

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٠



دارالمعارف

يُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ. وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقَرْءَ، فِي اللَّغَةِ، الْجَمْعُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَلْزِمَ الْيَاءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ؛ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا؛ وَالْقَرْدُ يَقْرَى، أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِي فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقَرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّجْمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّهْرِ. وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ فَالْقُرُوءُ هُنَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ، لِأَنَّ النَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْنَيْهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ. وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ، وَقَرَأَتِ: حَاضَتْ. قَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَانَا^(١) الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ
مِرْحَاً وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا
يُقَالُ: لَمْ تَحْمِلْ عَلَقَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ:
الْقَرْءُ: الْحَيْضُ، وَحُجَّتْهُمْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ، أَيْ أَيَّامَ حَيْضِكَ.

وقال الكسائيُّ والقراءُ معاً: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ فِيهِ مُقْرِيٌّ. وَقَالَ الْقُرَاءُ: أَقْرَأَتِ الْحَاجَّةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، وَمَا قَرَأَتِ حَيْضَةً، أَيْ مَا صَمَّتْ رَجِمَهَا عَلَى حَيْضَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، يَنْفَحُ الْقَافُ وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءَ وَقُرُوءَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الطَّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ

(١) قوله: «غلامانا» في التهذيب: غلاماها.

[عبد الله]

الْحِجَازِ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي الْقَرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدِّينِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضُ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُقْرِيٌّ: حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ. وَقَرَأَتِ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ. وَالْمَقْرَأَةُ: الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تَقْرَأُهَا، أَيْ تُسَبِّحُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلِاسْتِبْرَاءِ. وَقَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: حَسَّتْ حَتَّى انْفَضَّتْ عِدَّتُهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةَ حَيْضٍ، فَإِذَا حَاضَتْ قَلَّتْ: قَرَأَتِ، بِلَا أَلْفٍ. يُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقَرْءُ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وفي إسلام أبي ذرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَا يَلْتَمِثُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، أَيْ عَلَى طَرِيقِ الشَّعْرِ وَيُحَوَّرُ، وَاحِدُهَا قَرْءٌ، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ الرَّمَحَشِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: قَوَائِمُ الَّتِي يُحْتَمُّ بِهَا، كَأَقْرَاءِ الطَّهْرِ الَّتِي يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا الْوَاحِدُ قَرْءٌ وَقَرْءٌ وَقَرْءٌ، لِأَنَّهَا مَقَاطِعُ الْأَبْيَاتِ وَحُدُودُهَا.

وقرأت الناقة والشاة تقرأ: حملت. قال:

هيجان اللون لم تقرأ جنيئا
وناقة قارى، بغير هاء، وما قرأت سلى
قط: ما حملت ملقوحاً، وقال اللحياني:
معناه ما طرحت. وقرأت الناقة: ولدت.
وأقرأت الناقة والشاة: استقر الماء في رجمها، وهي في قرونها، على غير قياس، والقياس قرأتها. وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: ما قرأت الناقة سلى قط، وما قرأت ملقوحاً قط. قال بعضهم: لم تحمِلْ في رجمها ولداً قط. وقال

بعضهم: ما أسقطت ولداً قط، أى لم تحمِلْ.

ابن شميل: ضرب الفحل الناقة على غير قرء^(٢)، وقرء الناقة: ضعتها. وهذه ناقة قارى، وهذه نوق قوارى يا هذا؛ وهو من أقرات المرأة، إلا أنه يقال في المرأة بالألف وفي الناقة بغير ألف.

وقرء الفرس: أيام وداعها، أو أيام سفاذها، والجمع أقراء
واستقرأ الجمال الناقة إذا تاركها لينظر
الصحاح أم لا. أبو عبيدة: ما دامت الوديق في وداعها، فهي في قرونها وأقراؤها.

وأقرأت النجوم: حان مغيبها. وأقرأت النجوم أيضاً: تأخر مطرها. وأقرأت الرياح: هبت لأوائها ودخلت في أوائها. والقارى: الوقت. وقول مالك بن الحارث الهذلي:

كرهت العقر عقر بنى شليل
إذا هبت لبقارها الرياح
أى لوقت هبوبها وشدو بردها. والمعمر: موضع بعينه. وشليل: جد جريبر بن عبد الله البجلي.

ويقال: هذا قارى الرياح: لوقت هبوبها وهو من باب الكاهل والغارب، وقد يكون على طرح الزائد.

وأقرأ أمرك وأقرأت حاجتك، قيل: دنا، وقيل: استأخر. وفي الصحاح: وأقرأت حاجتك: دنت. وقال بعضهم: أعتمت قراك أم قرأته، أى أحسسته وأخترته؟ وأقرأ من أهله: دنا. وأقرأ من سفره: رجع. وأقرأت من سفرى، أى انصرفت. والقراءة، بالكسر، مثل القراءة: الوباء.

وقراءة البلاد: وبؤها. قال الأصمعي:
إذا قيمت بلاداً فمكثت بها خمس عشرة ليلة، فقد ذهبت عنك قراءة البلاد، وقرء

(٢) قوله: «غير قرء» هي في التهذيب بهذا الضبط.

البلاد. فأما قول أهل الحجاز قره البلاد، فأما هو على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فأما إغراب أبي عبيد، وظنه إياه لغة، فخطأ.

وفي الصحاح: أن قولهم قره، يعبر همز، معناه: أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد.

• قرب • القرب نقيض البعد.

قرب الشيء، بالضم، يقرب قرباً وقرباناً وقرباناً، أي ذناً، فهو قريب، الواحد والآنان والجميع في ذلك سواء. وقوله تعالى: «ولو ترى إذ فرعوا فلا قوت وأخذوا من مكان قريب»؛ جاء في التفسير: أخذوا من تحت أقدامهم. وقوله تعالى: «وما يدريك لعل الساعة قريب»؛ ذكر قريباً لأن تأنيث الساعة غير حقيقي؛ وقد يجوز أن يذكر، لأن الساعة في معنى البعث. وقوله تعالى: «واستمع يوم ينادى المتأد من مكان قريب»؛ أي ينادى بالحقير من مكان قريب، وهي الصحرة التي في بيت المقدس، ويقال: إنها في وسط الأرض؛ قال سيبويه: إن قُربك زبداً، ولا تقول إن بُعدك زبداً، لأن القرب أشد تمكناً في الظرف من البعد، وكذلك: إن قريباً منك زبداً، وأحسنت أن تقول: إن زبداً قريب منك، لأنه اجتمع معرفة ونكرة، وكذلك البعد في الوجهين؛ وقالوا: هو قرابتك، أي قريب منك في المكان، وكذلك: هو قرابتك في العلم؛ وقولهم: ما هو بشيئك ولا بقرابة من ذلك، مضمومة القاف، أي ولا يقرب من ذلك.

أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحسنته: تقرب، أي اعجل؛ سمعته من أقواهم؛ وأنشد:

يا صاحبي ترحلاً وتقرباً
فلقد أنى لمساfer أن يطرباً
التهديب: وما قرنت هذا الأمر، ولا قرنته؛ قال الله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة»؛ وقال: «ولا تقربوا الزنى»؛ كل ذلك من قرنت أقرب.

ويقال: فلان يقرب أمراً، أي يعزوه، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يقرب به أمراً يعزوه؛ ويقال: لقد قرنت أمراً ما أدري ما هو. وقربه منه، وتقرب إليه تقرباً وتقرباً، وأقرب وقاربه. وفي حديث أبي عارم: فلم يزل الناس مقاربين له، أي يقربون، حتى جاوز بلاد بني عارم، ثم جعل الناس يبعُدون منه.

وأفعل ذلك بقراب، ممتوح، أي يقرب (عن ابن الأعرابي). وقوله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين»؛ ولم يقل قريبة، لأنه أراد بالرحمة الإحسان، ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقياً، جار تذكره؛ وقال الزجاج: إنها قيل قريب، لأن الرحمة، والعفوان، والعفو في معنى واحد، وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي؛ قال: وقال الأحمش: جاز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر؛ قال: وقال بعضهم: هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب، والقريب من القرابة؛ قال: ولهذا غلط، كل ما قرب من مكان أو نسب، فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث؛ قال الفراء: إذا كان القريب في معنى المسافة، يذكر ويؤنث، وإذا كان في معنى النسب، يؤنث بلا اختلاف بينهم.

تقول: هذه المرأة قريبتي، أي ذات قرابتي؛ قال ابن بري: ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب، والقريب من المكان، فيقولون: هذه قريبتي من النسب، وهذه قريبتي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قول امرئ القيس:

له الوليل إن أمسى ولا أم هاشم
قريب ولا النسباسة ابنة بشكراً
فذكر قريباً، وهو خبر عن أم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريب مئى، يريد قرب المكان، وقريبة مئى، يريد قرب النسب. ويقال: إن فعلاً قد يحمل على قول، لأنه بمعناه، مثل رحيم ورحوم؛ وقول لا تدخله الهاء، نحو امرأة صبور؛ فلذلك قالوا: ريح خريق، وكبينة خصيب، وفلانة مئى قريب. وقد قيل: إن قريباً أصله في هذا أن يكون صفة لمكان، كقولك: هي مئى قريباً أي مكاناً قريباً، ثم اتسع في الظرف فرفع وجعل خبراً.

التهديب: والقريب نقيض البعد يكون تحويلاً، فيستوى في الذكر والأنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قريب، وهي قريب، وهم قريب، وهن قريب. ابن السكيت: تقول العرب هو قريب مئى، وهما قريب مئى، وهم قريب مئى، وهي قريب مئى، وهما بعيد مئى، وهن بعيد مئى، وقريب؛ فتوحده قريباً وتذكره، لأنه إن كان مرفوعاً فإنه في تأويل هو في مكان قريب مئى. وقال الله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين». وقد يجوز قريبة وبعيدة، بالهاء؛ تثنياً على قرنت، وبعثت، فمن أنكها في المؤنث، تثنى وجمع؛ وأنشد:

ليالى لا عرفاء منك بعيدة
فستلى ولا عرفاء منك قريب
واقرب الوعد، أي تقارب. وقاربت في اتسع مقاربة.

والتقارب: ضد التباعد. وفي الحديث: إذا تقارب الزمان، وفي رواية: إذا اقترب الزمان، لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب؛ قال ابن الأثير: أراد اقتراب الساعة، وقيل اعتدال الليل والنهار، وتكون الرؤيا فيه صحيحة لا اعتدال الزمان.

وَأَقْرَبَ: أَفْعَلٌ، مِنْ الْقُرْبِ. وَتَقَارَبَ: تَفَاعَلَ، مِنْهُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وُلِيَ وَأَدْبَرَ: تَقَارَبَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، أَرَادَ: يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ، وَأَيَّامُ السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ قَصْرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ التَّرَكُّبِ. وَيُقَالُ: قَدَّ حَبًّا وَقُرْبًا، إِذَا قَالَ: حَبِّكَ اللَّهُ، وَقُرْبًا دَارَكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذُرَاعًا، الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، لِأَقْرَبِ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ. وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ، قُرْبٌ نَعِيمٌ وَالطَّافِيفُ مِنْهُ، وَبِرُّهُ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ، وَتَرَادُفُ مَنِّهِ عِنْدَهُ، وَفِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ.

وَقُرَابُ الشَّيْءِ وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ: مَا قَارَبَ قَدْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لَقَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً، أَيْ بِمَا يِقَارِبُ مِثْلَهَا، وَهُوَ مَصْدَرُ قَارَبَ يِقَارِبُ. وَالْقُرَابُ: مُقَارَبَةٌ الْأَمْرِ؛ قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَائِمِ يَصِفُ نَوْقًا: هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: يَزِدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ أَنْشَادَهُ يَزِدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ، لَا مِنْ مَعْنَى الْوُرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ. وَالْمُنْضَجَةُ: الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ.

قَالَ: وَالْقُرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ اللَّذْوُ، وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ تَمِيمٍ، وَكَانَ مُجَاوِرًا فِي بَهْرَاءَ:

قَدَّ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوَى اضْطَرَابِهَا
وَالثَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابِهَا
إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قَرَابِهَا
ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ

خَارِجَةً، نَفَقَهَا إِلَى بَلَدِهِ، وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَبْتِ مَعَهَا صَغِيرًا، فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أَسِيدًا، وَالْمُهَجِيمَ، وَالْقَلْبِيَّ، فَحَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، فَأَنْزَلُوا مَايَحًا مِنْ تَمِيمٍ، فَجَعَلَ الْبَائِحُ يَمْلَأُ ذَلْوُ الْمُهَجِيمِ وَأَسِيدِ وَالْقَلْبِيَّ، فَأَذَا وَرَدَتْ ذَلْوُ الْعَبْتِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ، فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقُرَابُ وَالْقُرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: مَعَهُ أَلْفٌ ذِرْهُمٍ أَوْ قُرَابُهُ؛ وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٍ أَوْ قُرَابُهُ. وَتَقُولُ: أَيْتُهُ قُرَابُ الْعَشِيِّ، وَقُرَابُ اللَّيْلِ.

وَإِنَّمَا قُرَابٌ: قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ، وَجُمُوعُهُ قُرَابِي: كَذَلِكَ. وَقَدْ أَقْرَبَهُ؛ وَفِيهِ قُرْبُهُ وَقُرَابُهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: الْفِعْلُ مِنْ قُرَابٍ قَارَبَ. قَالَ: وَلَمْ يَقُولُوا قُرْبَ اسْتِغْنَاءَ بِذَلِكَ. وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدَحُ قُرَابٍ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ؛ وَقَدَحَانِ قُرَابَانِ، وَالْجَمْعُ قُرَابٌ، مِثْلُ عَجَلَانٍ وَعَجَالٍ، تَقُولُ: هَذَا قَدَحُ قُرَابٍ مَاءً، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ.

وَيُقَالُ: لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا، أَيْ مَا يِقَارِبُ مِثْلَهُ.

وَالْقُرَابُ، بِالضَّمِّ: مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَقَرَّبَتْ بِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: قَرَّبْتُ لِلَّهِ قُرَابًا. وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ، أَيْ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى.

وَالْقُرَابُ: جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقَارِبِينَ؛ تَقُولُ: فَلَانٌ مِنْ قُرَابِ الْأَمِيرِ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ. وَقَارِبِينَ الْمَلِكِ: وَزُرَاؤُهُ، وَجُلَسَاؤُهُ، وَخَاصَّتُهُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا». وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْبَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ». وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا سَجَدَ لِلَّهِ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبَانَهُ، فَذَلِكَ عَلَامَةٌ قَبُولِ الْقُرْبَانِ، وَهِيَ ذَبَائِحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا. اللَّيْثُ: الْقُرَابُ مَا

قَرَّبْتَ إِلَى اللَّهِ، تَبْتَلِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التُّورَةِ: قُرَابُهُمْ دِمَائُهُمْ. الْقُرَابُ: مَصْدَرُ قُرْبٍ يَقْرُبُ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ. وَكَانَ قُرَابُ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ ذَبَحَ الْبَقَرِ، وَالنَّعَمِ، وَالْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّلَاةُ قُرَابٌ كُلُّ تَعْبَةٍ، أَيْ أَنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَيْ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ مَا قُرْبَ بَدَنَةً، أَيْ كَانَتْهَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرَابُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

الْأَخْمَرُ: الْحَيْلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ، قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ غَنِيٍّ. وَقَالَ: الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّتِي ضَمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ. أَبُو سَعِيدٍ: الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالٌ مُقَرَّبَةٌ بِالْأَدَمِ، وَهِيَ مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ؛ قَالَ: وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ؟ قَالَ: هَكَذَا رَوَى، بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ وَقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقُرَابِ. ابْنُ سَيْدَةَ: الْمُقَرَّبَةُ وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّتِي تُذْنَبُ، وَتُقَرَّبُ، وَتُكْرَمُ، وَلَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوَّدَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ، لِئَلَّا يَفْرَعَهَا فَحَلُّ تَمِيمٍ.

وَأَقْرَبْتُ الْحَامِلُ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ: دَنَا وَوَلَدَهَا، وَجَمَعَهَا مِقَارِبُ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مِقْرَابًا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٌ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابُطُ شَرًّا، تَوَهَّمْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ:

وَإِنْسَاءُ! وَابْنَ السَّلِيلِ
لَيْسَ بِرُمْلٍ شَرِيبٍ لِلْقَلِيلِ
يَضْرِبُ بِالذَّبِيلِ كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ
لِأَنَّهَا تَضْرَجُ مَنْ دَنَا مِنْهَا؛ وَيُرْوَى كَمُقَرَّبِ

الْحَيْلِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمُكْرَمُ.
الْلَيْثُ: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَتَانُ، فِيهِ
مُقْرَبٌ؛ وَلَا يُقَالُ لِلشَّاةِ إِلَّا أَذْنَتْ، فِيهِ
مُدْنٌ. الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ: جَمْعُ الْمُقْرَبِ مِنْ
الشَّاةِ: مَقَارِبٌ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مُحَدَّثٌ
وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ.

التَهْدِيبُ: وَالْقُرْبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو
الْقَرَابَةِ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ قَرَابِتُ، وَمِنْ
الرِّجَالِ أَقَارِبُ، وَلَوْ قِيلَ قُرْبَى، لَجَازَ.
وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى: الدُّثُو فِي النَّسَبِ،
وَالْقُرْبَى فِي الرَّجْمِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَالْجَارِ ذِي
الْقُرْبَى».

وَمَا بَيْنَهُمَا مُقْرَبَةٌ وَمُقْرَبَةٌ وَمُقْرَبَةٌ، أَيْ
قَرَابَةٌ. وَأَقَارِبُ الرَّجُلِ وَأَقْرَبُوهُ: عَشِيرَتُهُ
الْأَدْنَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، صَعِدَ الصَّفَا، وَنَادَى
الْأَقْرَبُ فَلَاقْرَبُ، فَخَذَا فَخَذَا: يَا بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ، يَا عَبَّاسُ، يَا صَفِيَّةُ: إِنِّي لَا أَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
(هَذَا عَنِ الرَّجَّاحِ).

وَتَقُولُ: بِنِي وَبَيْتُهُ قَرَابَةٌ، وَقُرْبٌ،
وَقُرْبَى، وَمُقْرَبَةٌ، وَمُقْرَبَةٌ، وَقُرْبَةٌ،
وَقُرْبَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ قُرْبَى، وَذُو
قَرَابَتِي، وَهُمْ أَقْرَابَتِي، وَأَقْرَابِي. وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي، وَهُمْ قَرَابَاتِي. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى»، أَيْ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي،
أَيْ فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانُ ذُو
قَرَابَتِي، وَذُو قَرَابَةٍ مِثِّي، وَذُو مُقْرَبَةٍ، وَذُو
قُرْبَى مِثِّي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بَيْنَمَا ذَا
مُقْرَبَةٍ». قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانَ
قَرَابَتِي، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ، أَيْ
أَقَارِبِهِ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ.
وَالْتَقَرَّبُ: التَّدَنَّى إِلَى شَيْءٍ، وَالتَّوَصَّلُ

إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ، أَوْ بِحَقٍّ.
وَالْأَقْرَابُ: الدُّثُو.

وَتَقَارَبَ الرَّوْحُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهُ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ.
وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ: تَدَانِيَا. وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ
وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ الْأَسْتَانِ.

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ: فَعُولُنَّ، ثَمَانِي
مَرَّاتٍ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعْلٌ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ
مُتَقَارِبًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقْرُبُ
أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسَابِيهِ، كَقُرْبِ الْمُتَقَارِبِ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْرَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ
وَسَبَبٍ.

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ: لَيْسَ
بِتَقِيْسٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَيْنٌ مُقَارِبٌ،
بِالْكَسْرِ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ، بِالْفَتْحِ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَيْءٌ مُقَارِبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ
وَسَطٌ بَيْنَ الْحَيْدِ وَالرَّدى؛ قَالَ: وَلَا تَقُلْ
مُقَارِبٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَحِيصًا.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَقَارَبَتْ إِبِلُ فَلَانٍ،
أَيْ قَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ؛ قَالَ جَنْدَلٌ:

عَرَكُ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ: قَدْ
تَقَارَبَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: مُتَقَارِبٌ،
وَمُتَارِفٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا
وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِبُ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا، فَهُوَ
التَّقْرِبُ. يُقَالُ: جَاءَنَا يُقْرَبُ بِهِ فَرَسُهُ.
وَقَارَبَ الْحَطْوُ: دَانَاهُ.

وَالْتَقْرِبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ: أَنْ يَرْجُمَ
الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: التَّقْرِبُ
الْأَدْنَى، وَهُوَ الْإِرْحَاءُ، وَالتَّقْرِبُ الْأَعْلَى،
وَهُوَ التَّغْلِيظُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْرِبُ ضَرْبٌ
مِنْ الْعَدْوِ، يُقَالُ: قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا، فِي الْعَدْوِ، وَهُوَ دُونَ

الْحَضْرُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَتَيْتُ فَرَسِي
فَرَكَيْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تُقْرَبُ بِسِي. قَرَّبَ
الْفَرَسَ، يُقْرَبُ تَقْرِبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ
الْإِسْرَاعِ.

وَقَرَّبَ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، يُقْرَبُهُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا: أَنَاهُ، فَقَرَّبَ وَدَنَا مِنْهُ. وَقُرْبَتُهُ
تَقْرِبًا: أَذْنِيَتُهُ.

وَالْقَرَبُ: طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا، وَقِيلَ: هُوَ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ. وَقَالَ
تَعَلَّبُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ
يَوْمَانِ، فَأَوْلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ
الْقَرَبُ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ.

قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْبًا، وَأَقْرَبَهَا؛
وَتَقُولُ: قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً، وَمِثْلُ كَبَبْتُ
أَكْتَبُ كِتَابَةً، إِذَا سَرَبْتَ إِلَى الْمَاءِ، وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
مَا الْقَرَبُ؟ فَقَالَ: سَبْرُ اللَّيْلِ لِيُورِدَ الْعَدُوَّ،
قَلْتُ: مَا الطَّلُقُ؟ فَقَالَ: سَبْرُ اللَّيْلِ لِيُورِدَ
الْعَبَّاءِ. يُقَالُ: قَرَبٌ بَصْبَاصٌ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَوْمَ يَسْمُونُ الْإِبِلَ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ
نَحْوَ الْمَاءِ، فَإِذَا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ
الْقَرَبِ.

قَالَ الْحَيْلِيُّ: وَالْقَارِبُ طَلَبُ الْمَاءِ
لَيْلًا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا. وَفِي
التَّهْدِيبِ: الْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَمْ
يُعَيِّنْ وَقْتًا.

الْلَيْثُ: الْقَرَبُ أَنْ يَرعى الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْمَوْرِدِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضَ
السَّبْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ أَوْ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا فَقَرَبُوا، يُقْرَبُونَ قُرْبًا؛ وَقَدْ
أَقْرَبُوا إِبِلَهُمْ، وَقَرَبَتِ الْإِبِلُ.

قَالَ: وَالْحِمَارُ الْقَارِبُ، وَالْعَانَةُ
الْقَوَارِبُ: وَهِيَ الَّتِي تَقْرَبُ الْقَرَبَ، أَيْ
تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوَرْدِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَلَى
الرَّاعِي وَجْهَهُ إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ، وَتَرَكَهَا فِي
ذَلِكَ تَرعى لَيْلَتَهُ، فِيهِ لَيْلَةُ الطَّلُقِ؛ فَإِنْ
كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ، فِيهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهُوَ

السوق الشديدي. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طويلاً، قيل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون، ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقربتها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الأقرب والقرب مثله؛ قال ليبيد: إحدى بنى جعفر كيفت بها لم تمس مني نوباً ولا قرباً قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت ليبيد. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر؛ وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير؛ وأنشد ابن الأعرابي لحليج الأعمى: قد قلت يوماً والركاب كأنها

قوارب طير حان منها ورودها وهو يقرب حاجة، أي يطلبها، وأصلها من ذلك. وفي حديث ابن عمر: إن كنا لتلقى في اليوم مراراً، يسأل بعضنا بعضاً، وإن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى؛ قال الأزهرى: أي ما نطلب بذلك إلا أحمد الله تعالى. قال الخطابي: تقرب أي نطلب، والأصل فيه طلب الماء، ومنه لئله القرب، وهي اللئله التي يضحون منها على الماء، ثم أوسع فيه فقيل: فلان يقرب حاجته، أي يطلبها؛ فإن الأولى هي المحققة من الثقلية، والثانية ناقية. وفي الحديث قال له رجل: ما لي قارب ولا هارب، أي ما له وارد يرد الماء، ولا صادر يصدر عنه. وفي حديث علي، كرم وجهه: وما كنت إلا كقارب ورد، وطالب وجد.

ويقال: قرب فلان أهله قرباناً إذا غشيتها. والمقاربة والقرب: المشاعرة للثكاح، وهو رفع الرجل. والقرب: غمد السيف والسكين،

ونحوها؛ وجمعه قرب. وفي الصحاح: قرب السيف غمده وحالته. وفي المثل: الفرار يقرب أكبس؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قرب السيف، على ما تراه، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقرب القرب، ويستشهد بالمثل عليه. والمثل لجابر بن عمرو الحرثي؛ وذلك أنه كان يسير في طريق، فرأى أثر رجلين، وكان قائفاً، فقال: أثر رجلين شديدي كلبها، عزيز سلكبها، والفرار يقرب أكبس؛ أي بحيث يطعم في السلامة من قرب. ومنهم من يرويه يقرب، يضم القاف. وفي التهذيب: الفرار قبل أن يحاط بك أكبس لك.

وقرب قراباً، وأقربه: عمله. وأقرب السيف والسكين: عمل لها: قراباً. وقربه: أدخله في القراب. وقيل: قرب السيف جعل له قراباً؛ وأقربه: أدخله في قرابه. الأزهرى: قراب السيف شبه جراب من آدم، يضع الراكب فيه سيفه بجفنيه، وسوطه، وعصله، وأدائه. وفي كتابه لوائل بن حجر: لكل عشر من السرايا ما يحمل القراب من الثمر. قال ابن الأثير: هو شبه الجراب، يطرح فيه الراكب سيفه بعينه وسوطه، وقد طرح فيه زاده من تمر وغيره؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي الرواية بالباء هكذا، قال: ولا موضع له ههنا. قال: وأراه القراف جمع قرف، وهي أوعية من جلود يحمل فيها الرأد للسفر، ويجمع على قروف أيضاً.

والقربة من الأسقى. ابن سيده: القربة الوطب من اللبن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المخرورة من جانب واحد؛ والجمع في أدنى العدد: قربات وقربات وقربات، والكثير قرب؛ وكذلك جمع كل ما كان على فعلة، مثل سدرية وفقرة، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكر. وأبو قربة: فرس عبدي بن أزر.

والقرب: الخاصرة، والجمع أقراب؛ وقال الشمرذل يصف فرساً:

لاحق القرب والأباطل نهدي
مشرف الخلق في مطاه تام
التهذيب: فرس لاحق الأقراب، يجمونه؛ وإنما له قربان لسعيته، كما يقال شاة ضحمة الخواصير، وإنما لها خاصرتان، واستعاره بعضهم للثاقه فقال:

حتى يدل عليها خلق أربعة
في لاري لاحق الأقراب فانشملا
أراد: حتى دل، فوضع الآتي موضع الباضي؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأذن:

فبدا له أقراب هذا راغياً
عنه، فعيت في الكنانة يرجع

وقيل: القرب والقرب، من لدن الشاكلة إلى مرق البطن، مثل عسر وعسر؛ وكذلك من لدن الرفع إلى الإنط قرب من كل جانب.

وفي حديث المولى: فخرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي، ذات يوم متقرباً، متحصراً بالبطحاء، فبصرت به ليلي العذوية؛ قوله متقرباً، أي واضعاً يده على قربه، أي خاصرته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السرة؛ وقيل: متقرباً أي مسرعاً عجلًا، ويجمع على أقراب؛ ومنه قصيد كعب بن زهير: يمشى القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان وأقرب زهاليل

التهذيب: في الحديث ثلاث لعينات: رجل غور الماء المعين المنتاب، ورجل غور طريق المقرية، ورجل تعوط تحت شجرة؛ قال أبو عمرو: المقرية المنزل، وأصله من القرب وهو السير؛ قال الراعي: في كل مقرية يدعن رعيلا وجمعه مقارب. والمقرب: سير الليل؛ قال طفيل يصف الخيل:

معرفة الألقى تلوح متونها
تثير القفا في منهل بعد مقرب
وفي الحديث: من غير المقربة
والمطربة، فعليه لعتة الله. المقربة: طريق
صغير ينفذ إلى طريق كبير، وجمعها
المقارب، وقيل: هو من القرب، وهو
السير بالليل، وقيل: السير إلى الماء.

التهديب، القراء جاء في الخبر: ألقوا
قرب المؤمنين أو قراته، فإنه ينظر بئور الله،
يعنى فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم
والتحقق، يصدق حديثه وإصابته.

والقرب والقربة: القرب: يقال: ما
هو بعالم، ولا قرب عالم، ولا قرابة
عالم، ولا قريب من عالم.

والقرب: البئر القريبة الماء، فإذا
كانت بعيدة الماء فهي النجاء، وأنشد:
يَهْضَنُ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ
مَوَكَّلَاتٍ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرْبِ
يعنى: الدلاء.

وقوله في الحديث: سدّدوا وقاربوا؛
أى اقتصدوا في الأمور كلها، وارتكوا الغلو
فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أمره
إذا اقتصد.

وقوله في حديث ابن مسعود: إنه سلم
على النبي ﷺ، وهو في الصلاة، فلم
يرد عليه، قال: فأخذني ما قرب وما بعد؛
يقال للرجل إذا ألقته الشيء وأزعجه: أخذه
ما قرب وما بعد، وما قدم وما حدث؛ كأنه
يفكر ويهتم في بعيد أمور وقريبها، يعنى
أيها كان سبباً في الإمتناع من رد السلام
عليه.

وفي حديث أبي هريرة، رضى الله عنه:
لأقربين بكم صلاة رسول الله ﷺ، أى
لأقربكم بما يشبهها، ويقرب منها.
وفي حديثه الآخر: إنى لأقربكم شهاً
بصلاة رسول الله ﷺ.

والقارب: السقينة الصغيرة، مع
أصحاب السفن الكبار البحرية؛ كالجنايب

لها، تستحف لحواليهم، والجمع
القوارب. وفي حديث الدجال؛ فجلسوا في
أقرب السقينة، واحداً قارب، وجمعها
قوارب؛ قال: فأما أقرب، فإنه غير
معروف في جمع قارب، إلا أن يكون على
غير قياس؛ وقيل: أقرب السقينة أدانيها،
أى ما قارب إلى الأرض منها.

والقريب: السمك المملح، ما دام في
طراوته. وقربت الشمس للمغيب:
ككربت؛ وزعم يعقوب أن القاف بدل من
الكاف.

والمقارب: الطرق.

وقريب: اسم رجل.

وقريبة: اسم امرأة.

وأبو قريبة: رجل من رجاheim.

والقربى: نذكرة في ترجمة قرب.

• قربت • القربوت: القربوس (عن
الليثاني) قال ابن سيده: وأرى التاء بدلاً
من السين في قربوس السرج.

• قريز • القريز والقريزي: الذكر الصلب
الشديد. الجوهري: رجل جريز، بالضم،
بين الجريزة، بالفتح، أى حب، وهو
القريز أيضاً، وهما معربان.

• قريس • القربوس: حيوان السرج،
والقربوس لغة فيه حكاها أبو زيد، وجمعها
قربيس. والقربوت: القربوس. قال
الأزهري: بعض أهل الشام يقول قربوس،
مقل الراء، قال: وهو خطأ، ثم يجمعونه
على قربايس، وهو أشد خطأ. قال
الجوهري: القربوس للسرج ولا يخفف إلا
في الشعر مثل طرسوس، لأن قملول ليس من
أبيتهم. قال الأزهري: وللسرج
قربوسان، فأما القربوس المقدم فقيه
العضدان، وهما رجلا السرج، ويقال لهما
حنوا، وما قدام القربوسين من فضلة دقة

السرج يقال له الذرواسنج، وما تحت قدام
القربوس من الدقة يقال له الأبراز،
والقربوس الآخر فيه رجلا المؤخر، وهما
حنوا. والقيقب: سير يدور على القربوسين
كليهما.

• قريص • القربضة: القصيرة.

• قريع • المقرئ: المجتمع. والقريع
الرجل في مجلسه أى قبض من البرد،
قال: ومثله اقرب أى انقبص.

• قريق • يقال للحنوت كزبيج وكزبيق
وقزبيق.

والقريق: اسم موضع؛ وأنشد
الأصمعي:

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهِي
لأحقة الرجل عتود المريف
يا ابن ربيع هل لها من معقب؟
ما شربت بعد طوى القريق
من قطرة غير النجاء الأذقي

قال ابن بري: الرجز لسالم بن قحطان،
وقال أبو عبيد: يا بن ربيع، وما بعده
للصقر بن حكيم، بن معة الرعي؛ قال ابن
بري: والذي يروى للصقر بن حكيم:

قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًا مِنْ مَشْرِقٍ
تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانِ أَحْوَقٍ
وبعد قوله يا بن ربيع:

هل أنت سابقها سقاك المستقى؟

وروى أبو علي النجاء، بكسر الهمزة،
وقال: هو جمع نجوة، وهى السحابة،
والمعنى ما شربت غير ماء النجاء، فحذف
المضاف الذى هو الماء، لأن السحاب لا
يشرب؛ قال: والظاهر من البيت عندي أنه
يريد بالنجاء الأذقي السير الشديد، لأن
التجو هو السحاب الذى هراق الماء، ولهذا
لا يصح أن يوصف بالغر والدق، ورواه
أبو عبيد: الكريق، بالقاف والكاف،

وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعنى كلبه .

* قرت * قرت الدم يقرت ويقرت قرناً وقروناً ، وقرت : ييس بعضه على بعض ، أو مات في الجرح ؛ وأنشد الأصبغى للنمر ابن تولب :

يُسْنُ عَلَيْهَا الرَّعْفَانُ كَانَهُ
دَمٌ قَارِتٌ تُعَلَى بِهِ نَمٌّ تُغْسَلُ
وَدَمٌ قَارِتٌ : قَدْ يَيْسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ .
وَقَرَّتِ الظُّفْرُ : مَاتَ فِيهِ الدَّمُ . وَقَرَّتْ
جِلْدُهُ : اخْضَرَ عَنِ الضَّرْبِ . وَمِسْكٌ قَارِتٌ
وَقَرَاتٌ : وَهُوَ أَجْفُ الْمِسْكِ وَأَجْوَدُهُ ؛
قَالَ :

يُعَلُّ بِقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فَاتِقِ
أَيُّ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِي فَتْقٍ .
وَقَرَّتْ وَجْهَهُ : تَغَيَّرَتْ . وَقَرَّتْ قُرُونًا :
سَكَتَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثُمَايِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ
جَدِيمَةَ لِأَخِيهَا الْحَارِثِ : إِنَّهُ لِكَيْرِيئِيُّ
اَكْبِيَانَاثِكُ (١) وَقُرُونُكَ .

* قورث * القورثاء : ضرب من التمر ، وهو أسود سريع التقصير ليقشره عن لحيائه إذا أرطب ، وهو أطيب تمر بسر ، قال ابن سيده : يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيُسَمَّى وَيُجْمَعُ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَجْنَاسِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَلَا نَظِيرٌ لِهَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا الْكُرَيْثَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَانَ كَافَهَا بَدَلًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقُرَيْثَاءُ وَالْكَرَيْثَاءُ لِهَذَا الْبَيْتِ . اللَّحْيَانِيُّ : تَمَّرَ قُرَيْثَاءً وَقَرَانًا ، مَمْدُودَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرَيْثَاءُ وَالْقَرَانَاءُ أَطْيَبُ التَّمْرِ سُرًّا ، وَتَمْرُهُ أَسْوَدٌ ؛ وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ . الْكِسَائِيُّ : نَحَلُ قُرَيْثَاءَ ، وَبُسْرُ قُرَيْثَاءَ ، مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : تَمَّرَ قُرَيْثًا ، غَيْرَ مَمْدُودٍ .

(١) قوله : « اكبباناثك » هكذا في الأصل ، ولعلها : إكببناثك ، من أكنب لسانه عنه : كفه .

وَالْقُرَيْثُ : لُقَّةٌ فِي الْجَرِيثِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قرثع * القرثع : هي المرأة الجريثة القليلة النجاء ، وقيل : هي البديهة الفاحشة ، وقيل : هي البلهاء التي تلبس قميصها أو درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى رعوثة ؛ وقال الأزهرى : امرأة قرثع وقرثع وهي البلهاء . قال ابن الأثير في صفة المرأة الشائز : هي كالقرثع ؛ قال : هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصف أو الواصفه : ومنهن القرثع ضرى ولا تنفع . قال الأزهرى : وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمهنن رابعة ترعب ، وجامعة تجمع ، وشيطان سمعمع ، ومنهن القرثع ؛ والقرثع : الذي يذنى ولا يبالي ما كسب . والقرثع والقرثعة : وبر صغار يكون على الذائبة ، ويوصف به يقال : صوف قرثع ، يشبه المرأة لضعفه ورداءته .

وَالْقُرْثَعُ : الظُّلْمُ ، وَقُرْثَعُهُ زَفَهُ وَمَا عَلَيْهِ . وَالْقُرْثَعَةُ : الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلْمَالِ ؛ وَلَكِنْ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا ، يُقَالُ : هُوَ قُرْثَعَةٌ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقُرْثَعٌ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمَالِ وَيُضِلُّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَمِثْلُهُ بُرْعِيَّةٌ مَالٍ .
وَقُرْثَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* قرثل * رجل قرثل : زرى قصير ، والأنتى قرثلة .

* قرح * القرح والقرح ، لغتان : عَضُّ السَّلَاحِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْحُ الْآثَارُ ، وَالْقَرْحُ الْأَثْمُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : كَانَ الْقَرْحُ الْجِرَاحَاتِ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَانَ الْقَرْحُ الْأَمَّا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ : الْجَرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الْإِسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ

المصدر ؛ أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَحْبِطُ بِقَيْسِيْنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَانَا ، أَيْ تَجَرَحَتْ مِنْ أَكْلِ الْحَبِطِ . وَرَجُلٌ قَرْحٌ وَقَرْيَحٌ : ذُو قَرْحٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ دَائِمَةٌ . وَالْقَرْيَحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَرْحَى ؛ وَقَدْ قَرْحَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَفْرَحُهُ قَرْحًا ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرْحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ
يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرْحُوا
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مَنْ جَرِحَ مِنْهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ ، وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرْحُوا ، أَيْ لَا يُحِطُّونَ فِي رَمَى أَعْدَائِهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بَعَزَ وَجَلَّ : « إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ وَقَرْحٌ ، قَالَ وَأَكْثَرَ الْقَرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَانَ الْقَرْحُ أَلَمُ الْجِرَاحِ ، وَكَانَ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ بِأَعْيَانِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ ، وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقَالَ الرَّجَّازُ : قَرْحُ الرَّجُلِ (١) يَفْرُحُ قَرْحًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْجِرَاحَاتُ قَرْحًا بِالْمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَرْحَةَ الْجِرَاحَةَ ، وَالْجَمْعُ قَرْحٌ وَقَرْوَحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قَرْوَحٌ . وَالْقَرْحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرْحِ وَالْقَرْوَحُ . وَالْقَرْحُ أَيْضًا : الْبُتْرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ ؛ اللَّيْثُ : الْقَرْحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ فَلَا تَكَادُ تَنْجُو ، وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يَحْكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا
وَأَقْرَحَ الْقَوْمَ : أَصَابَ مَوَاشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ الْقَرْحُ . وَقَرْحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحَزَنِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا الْقَرْحَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدُلُ مَشْفَرَهُ مِنْهُ ؛

(٢) قوله : « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ » بابه تعب كما في المصباح .

قال البيهقي: ونَحْنُ مَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَنَا بِضَرْبِ كَأَفْوَاهِ الْمُفْرَحَةِ الْهُدَلِ ابنُ السَّكَيْتِ: وَالْمُفْرَحَةُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَتَهْدَلُ مَشْفُوهَا؛ قَالَ: وَإِنَّمَا سَرَقَ الْبَيْعُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ: وَأَسْيَافُهُمْ آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا مَشَافِرُ قَرْحَى فِي مَبَارِكِهَا هُدُلٌ وَأَخَذَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ: تُشْبِهُ فِي الْهَامِ آثَارَهَا مَشَافِرُ قَرْحَى أَكَلْنَ الْبَرِيرَا الْأَزْهَرِي: وَقَرْحَى جَمْعُ قَرْحٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَرْحُ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَقَرْحِي، إِذَا أَصَابَتْهُ الْقَرْحَةُ. وَقَرْحَتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُقْرَحَةٌ. وَالْقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْجَرْبِ فِي شَيْءٍ.

وقَرْحٌ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَقْرَحُ قَرْحًا، فَهُوَ قَرْحٌ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ؛ وَأَقْرَحَهُ اللَّهُ. وَقِيلَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ: ذُو الْقُرُوحِ، لِأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيصًا مَسْمُومًا فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَمَاتَ. وَقَرْحُهُ بِالْحَقِّ (١) قَرْحًا: رَمَاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ.

والأفتراح: ارتجال الكلام. والأفتراح: ابتداء الشيء بتبدعه وتقرحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه، وقد أقرحه فيهما. وأقرح عليه بكذا: تحكّم وسأل من غير روية. وأقرح البعير: ركبه من غير أن يركبه أحد. وأقرح السهم وقرح: بدى عمله. ابن الأعرابي: يقال أقرحته واجتبيته وخرصته وخلصته واختلمته واستخلصته واستميتته، كله بمعنى اخترته؛ ومنه يقال: أقرح عليه صوت كذا وكذا، أي اختاره.

وقريحة الإنسان: طبيعته التي جبل (١) قوله: «وقرحه بالحق الخ» بابه منع كما في القاموس.

عليها، وجمها قرائح، لأنها أول خلقته. وقريحة الشباب: أوله، وقيل: قريحة كل شيء أوله. أبو زيد: قرحة الشتاء أوله، وقرحة الربيع أوله؛ والقريحة والقروح أول ما يخرج من البرح من مخفر قال ابن هرمة: فإنك كالقريحة عام نمهي شرب الماء ثم تعود مأجا المأج: الملح؛ ورواه أبو عبيد بالقريحة، وهو خطأ؛ ومنه قولهم: لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع. وهو في قرح سنه، أي أولها؛ قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي: كم أتى عليك؟ فقال: أنا في قرح الثلاثين. يقال: فلان في قرح الأربعين، أي في أولها. ابن الأعرابي: الأقرح ابتداء أول الشيء؛ قال أوس: على حين أن جدّ الذكاء وأدركت قريحة حسني من شريح معمم يقول: حين جدّ ذكائي، أي كبرت وأسنت وأدركت من ابني قريحة حسني: يعني شعر ابنه شريح بن أوس، شبهه بماء لا ينقطع ولا يعصص. معمم أي مغرق. وقريح السحاب: ماؤه حين ينزل؛ قال ابن مقبل:

وكانما اضطبحت قريح سحابة وقال الطرماح:

ظعان شمن قريح الحريف من الأنجم الفرج والذابحة والقريح: السحاب أول ما ينشأ. وفلان يشوي القراح، أي يسحق الماء. والقروح: ثلاث ليالٍ من أول الشهر. والقرحان، بالضم، من الإبل: الذي لم يصبه جرب قط، ومن الناس: الذي لم يمسسه القرح، وهو الجدرى، وكذلك الأثان والجمع والموت؛ إبل قرحان وصبي قرحان، والاسم القرح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن أصحاب رسول الله، قديموا معه الشام وبها

الطاعون، فقيل له: إن معك من أصحاب رسول الله، قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون؛ فمعتى قولهم له قرحان أنه لم يصبهم داء قبل هذا؛ قال شمر: قرحان إن شئت نونت وإن شئت لم نون، وقد جمعه بعضهم بالواو والثون، وهي لغة متروكة، وأوردته الجوهرى حديثاً عن عمر، رضي الله عنه، حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعير طاعوناً، فقيل له: إن معك من أصحاب رسول الله، قرحانين فلا تدخلها؛ قال: وهي لغة متروكة. قال ابن الأثير: شبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان، والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء. الأزهرى: قال بعضهم القرحان من الأضداد: رجل قرحان للذي مسه القرح، ورجل قرحان لم يمسسه قرح ولا جدرى ولا حصبة، وكأنه الخالص من ذلك.

والقراحي والقرحان: الذي لم يشهد الحرب.

وقرس قارح: أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شعر ولدها. والقارح: الناقة أول ما تحبل، والجمع قوارح وقرح؛ وقد قرحت قروحاً وقراحاً؛ وقيل: القروح في أول ما تشول بذنيها؛ وقيل: إذا تم حملها، فهي قارح؛ وقيل: هي التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها، وذلك ألا تشول بذنيها ولا تبشر؛ وقال ابن الأعرابي: هي قارح أيام بقرعها الفحل، فإذا استبان حملها فهي خلفه، ثم لا تزال خلفه حتى تدخل في حدّ التعشير. الليث: ناقة قارح، وقد قرحت قروحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ولم تبشر بذنيها حتى يستبين الحمل في بطنها. أبو عبيد: إذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح؛ وقد قرحت قروحاً.

والقريح: أول نبات العرفج؛ وقال أبو حنيفة: القريح أول شيء يخرج من

البقل الذي ينبت في الحب. وتقرح البقل: نبات أصله، وهو ظهور عودو. قال: وقال رجل لآخر ما مطر أرضك؟ فقال: مرككة فيها ضروس، وترد يدر بقله ولا يقرح أصله؛ ثم قال ابن الأعرابي: وينبت البقل حينئذ مفتحاً صلماً، وكان ينبت أن يكون مفتحاً إلا أن يكون أفتح لغة في قرح، وقد يجوز أن يكون قوله مفتحاً أي متصبباً قائماً على أصله. ابن الأعرابي: لا يقرح البقل إلا من قدر الدراع من ماء المطر فما زاد؛ قال: ويذر البقل من مطر ضعيف قدر وضع الكف. والتقرح: التثويك. ووشم مقرح: مقرح بالبرة. وتقرح الأرض: ابتداء نباتها. وطريق مقرح: قد أثر فيه فصار ملحوباً بيناً موطواً.

والقارح من ذى الحافر: بمنزلة البازل من الإبل؛ قال الأعشى في الفرس: والقارح العدا وكل طيرة لا تستطيع يد الطويل قداها وقال ذو الرمة في الحمار: إذا انشقت الظلما أضحت كأنها وأى منطو باقى الثيملة قارح والجمع قوارح وقرح، والأئشى قارح وقارحة، وهى بغير هاء أعلى. قال الأزهرى: ولا يقال قارحة، وأنشد بيت الأعشى: والقارح العدا، وقول أبى ذؤيب:

جاورته حين لا يمشى بعفوته إلا المقانيب والقب المقارح قال ابن جني: هذا من شاذ الجمع، يعنى أن يكسر فاعل على مفاعيل، وهو في القياس كأنه جمع مفراح، كمدكار ومداكير ومناث ومنايت؛ قال ابن بري: ومعنى بيت أبى ذؤيب: أى جاورت هذا المثنى حين لا يمشى بساحه هذا الطريق المحوف إلا المقانيب من الخيل، وهى القطع منها، والقب: الضمر.

وقد قرح الفرس يقرح قروحاً، وقرح قرحاً إذا انتهت أسنانه، وأنا تنتهى في خمس سنين، لأنه في السنة الأولى حولى، ثم جدع، ثم نثى ثم رباع ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فلو، وفي الثالثة جدع. يقال: أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح، هذه وحدها بغير الف. والفرس قارح، والجمع قرح وقرح، والإناث قوارح، وفي الأسنان بعد الثنابا والرابعيات أربعة قوارح.

قال الأزهرى: وبين أسنان الفرس القارحان، وهما خلف رباعيته العنيتين، وقارحان خلف رباعيته السفليتين، وكل ذى حافر يقرح. وفي الحديث: وعليهم السالغ والقارح، أى الفرس القارح، وكل ذى خف ييزل وكل ذى ظلف يصلغ. وحكى اللحياني: أقرح، قال: وهى لغة رديئة. وقارحه: سيئه التى قد صار بها قارحاً؛ وقيل: قروحها انتهاء سيئه؛ وقيل: إذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح، وقروحته وقوع السن التى تلى الرباعية، وليس قروحها نباتها، وله أربع أسنان يتحول من بعضها إلى بعض: يكون جدعاً، ثم ثنياً، ثم رباعياً ثم قارحاً؛ وقد قرح نابه. الأزهرى: ابن الأعرابي: إذا سقطت رباعية الفرس وبنت مكانها سن، فهو رباع، وذلك إذا استتم الرباعية، فإذا حان قروحته سقطت السن التى تلى رباعيته وبنت مكانها نابه، وهو قارحه، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن. قال: وإذا دخل الفرس فى السادسة واستتم الخامسة فقد قرح.

الأزهرى: القرحة العرة فى وسط الجبهة. والقرحة فى وجه الفرس: ما دون العرة؛ وقيل: القرحة كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم يتقطع قبل أن يبلغ المرين؛ وتنسب القرحة إلى خلقها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلّة؛

وقيل: إذا صغرت العرة، فهى قرحة؛ وأنشد الأزهرى:

ثبارى قرحة مثل الـ

حوتيرة لم تكن معدا يصف فرساً أثنى. والوتيرة: الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمنى. والمعقد: الثنف؛ أخبر أن قرحتها جيلة لم تحدث عن علاج تنف. وفي الحديث: خير الخيل الأقرح المحجل؛ هو ما كان فى جبهته قرحة، بالضم، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون العرة. فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة، وقد قرح يقرح قرحاً، وأقرح، وهو أقرح، وهى قرحاه؛ وقيل: الأقرح الذى غرته مثل الدزهم أو أقل بين عينيه أو فوقها من الهامة؛ قال أبو عبيدة: العرة ما فوق الدزهم، والقرحة قدر الدزهم فما دونه؛ وقال النضر: القرحة بين عيني الفرس مثل الدزهم الصغير، وما كان أقرح، ولقد قرح يقرح قرحاً.

والأقرح: الصبح، لأنه بياض فى سواد؛ قال ذو الرمة: وسوج إذا اللبل الخدارى شقة^(١) عن الركب معروف الساوة أقرح يعنى الفجر والصبح.

وروضة قرحاه: فى وسطها نور أبيض؛ قال ذو الرمة يصف روضة: حواء قرحاه أشرطية وكفت فيها الذهب وحفتها البراعيم وقيل: القرحاه التى بدا نبتها.

والقرحاه: هنة تكون فى بطن الفرس مثل رأس الرجل؛ قال: وهى من البعير لقاطه الحصى.

(١) قوله: «سوج» بالجم فى الطبقات جميعها «سوج» بالحاء المهملة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن الحكم والتذيب؛ وعن اللسان نفسه فى مادة «سج». والوسج والوسيج ضرب من سير الإبل. [عبد الله]

وَالْقُرْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ بِيضٌ صِغَارٌ ذَوَاتُ رُءُوسٍ كَرَّوَسٍ الْفَطْرِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَأَوْفَرَ الظَّهْرَ إِلَى الْجَانِي
مِنْ كَمَاةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانٍ
وَاحِدُهُ قُرْحَانَةٌ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا أَقْرَحُ.

وَالْقُرْحَانُ: الْمَاءُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ ثَقُلٌ مِنْ سَوِيْقٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُعَلَّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقِرَاحِ
وَفِي الْحَدِيثِ: جَلْفُ الْخَبْرِ وَالْمَاءُ
الْقِرَاحُ؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ، الْمَاءُ الَّذِي
لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كَالْعَسَلِ وَالْتَمَرِ
وَالزَّرِيْبِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرِيحُ الْخَالِصُ
كَالْقِرَاحِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ:

مِنْ قَرَفَيْبٍ شَيْبَتْ بِمَاءِ قَرِيحٍ
وَبِرْوَى قَدِيحٍ أَيْ مُعْتَرَفٍ، وَقَدْ ذَكَرَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقَرِيحُ الْخَالِصُ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَإِنْ غَلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِي
لَطِيفٌ كَنْضَلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ
نِيلِ أَيْ قَتِيلٍ. فِي عَهْدِ كَاهِلِي، أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ
وَمِيثَاقٌ.

وَالْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ: كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى
حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِيلَةٍ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِرَاحُ الْأَرْضُ الْمُخَلَّصَةُ لِزَرْعِ
أَوْ لِعَرْسٍ؛ وَقِيلَ: الْقِرَاحُ الْمَرْزَعَةُ الَّتِي لَيْسَ
عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقِرَاحُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزِ الظَّاهِرِ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ،
وَقِيلَ: الْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ وَلَمْ تَحْتَلِطْ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقِرَوَاحُ الْفَضَاءُ
مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَحْتَلِطْ
بِهَا شَيْءٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقِرَاحُ بِمُعْظَمِ (١)
وَالْقِرَوَاحُ وَالْقِرْيَابُ وَالْقِرْحِيَاءُ:
كَالْقِرَاحِ؛ ابْنُ شَمِيلٍ: الْقِرَوَاحُ جِلْدٌ مِنَ
الْأَرْضِ وَقَاحٌ لَا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الْمَاءُ وَفِيهِ
إِشْرَافٌ، وَظَهْرُهُ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ
إِلَّا سَالَ عَنْهُ بَيْنَمَا وَشِبَالًا. وَالْقِرَوَاحُ: يَكُونُ
أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا بَنَتَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ، طِينٌ
وَسَالِقٌ. وَالْقِرَوَاحُ أَيْضًا: الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ
يَسْتُرُهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَرْضُ
الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ؛ قَالَ عَيْدِيُّ:

فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَعْقُوهُ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرَوَاحِ
وَنَاقَةُ قِرَوَاحٍ: طَوِيلَةٌ الْقَوَائِمِ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا النَّاقَةُ
الْقِرَوَاحُ؟ قَالَ: الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَى
أَرْمَاحٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْقِرَوَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَعَاثُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ،
وَهِيَ الصَّغَارُ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ. وَنَحْلَةٌ
قِرَوَاحٍ: مَلْسَاءُ جَرْدَاءُ طَوِيلَةٌ، وَالْجَمْعُ
الْقِرَاوِيحُ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ
الْأَنْصَارِيُّ:

أَدِينُ وَمَا دَنَيْتِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَوَاحِ
أَرَادَ الْقِرَاوِيحَ، فَاضْطَرَّ فَحَدَفَ، وَهَذَا
يَقُولُهُ مُحَاطَبًا لِقَوْمِهِ: إِنَّا آخِذٌ بِدِينِ عَلَى أَنْ
أُودِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ نَمْرِهِ،
وَلَا أُكَلِّفُكُمْ قَضَاءَهُ عَنِّي. وَالشَّمُّ: الطَّوَالُ
مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا. وَالْجِلَادُ: الصَّوَابِرُ عَلَى
الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبُرْدِ. وَالْقِرَوَاحُ: جَمْعُ
قِرَوَاحٍ، وَهِيَ النَّحْلَةُ الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا
وَطَالَتْ؛ قَالَ: وَكَانَ حَقُّهُ الْقِرَاوِيحَ،
فَحَدَفَ الْبَاءَ ضَرُورَةً؛ وَبَعْدَهُ:

وَلَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَلَا رُجِيئَةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

(١) قوله: «وعضت من الشر الخ» صدره
كما في الأساس: «نأت عن سبيل الخير إلا أقله» ثم
إنه لا شاهد فيه لما قبله، ولعله سقط بعد قوله ولم
يختلط بها شيء؛ والقروح الخالص من كل شيء.

وَالسِّنْهَاءُ: الَّتِي تَحْمِلُ سَنَّهُ وَتَتْرُكُ أُخْرَى.
وَالرُّجِيئَةُ: الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا لِضَعْفِهَا،
وَكَذَلِكَ هَضْبَةُ قِرَوَاحٍ، يَعْنِي مَلْسَاءَ جَرْدَاءَ
طَوِيلَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَذَا وَمَرْقَبَةٌ غَيْطَاءٌ قَلَّتْهَا
شَمَاءُ صَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ قِرَوَاحُ
أَي هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ.

وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةٌ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوجَهَةٌ.
وَالْقِرَاحِيُّ: الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى
الْبَادِيَةِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ

وَأَنْتَ قِرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَقِيلَ: قِرَاحِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قِرَاحٍ، وَهُوَ
اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْهَا
الْأَزْهَرِيُّ. أَنْتَ قُرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَقِرَاحِيٌّ، أَيْ خَارِجٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ:
«يُدَافِعُ عَنْكُمْ» وَفَسَّرَهُ، أَيْ أَنْتَ خَلَوِ مِنْهُ
سَلِيمٌ.

وَيُنَوُّ قَرِيحٍ: حَيٌّ. وَقُرْحَانٌ: اسْمٌ
كَلْبٍ. وَقُرْحٌ وَقُرْحِيَاءٌ: مَوْضِعَانِ؛ أَنْشَدَ
تَعَلُّبٌ:

وَأَشْرَبْتَهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَثَهَا
بِقُرْحٍ وَقَدْ لَقِينِ كُلَّ جَنِينِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرَ مَضْرُوفٍ، وَلَكَ أَنْ
تَضْرِفَهُ؛ أَبُو عَيْبَةَ: الْقِرَاحُ سَيْفٌ
الْقَطِيفِ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

قِرَاحِيَّةُ الْوَتِّ بَلِيفٍ كَانَتْهَا
عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٢)

(٢) رواية البيت في مادة «بخ»:
بِزَاحِيئَةٍ الْوَتِّ بَلِيفٍ كَانَتْهَا
عِفَاءُ قِلَاصِي طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ
وَذَكَرَ الشُّطْرُ الثَّانِي بِهَذَا الضَّبَطِ فِي مَادَّةِ «تجر».

ورواية الديوان:
بِزَاحِيئَةٍ الْوَتِّ بَلِيفٍ كَانَتْهَا
عِفَاءُ قِلَاصِي طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ
فَالْقَصِيدَةُ رَوِيهَا الْكَسْرُ، وَأَوْلَاهَا:

قَرْدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ (١). وَتَوَاجِرُ: تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

ظَعَانٍ لَمْ يَدْنُ مَعَ النَّصَارَى
وَلَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْفَرَّاحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْحٍ، بَضْمٌ الْقَافِ
وَسُكُونُ الرَّاءِ، وَقَدْ يَحْرُكُ فِي الشَّعْرِ: سَوَقٌ
وَادَى الْقُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
حُسْنٌ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارِهَا
سَبَعٌ لَيْلَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
فَهُوَ اسْمٌ وَادَى الْقُرَى.

* قرد * القرد، بالتحريك: ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد؛ وقيل: هو نفاية الصوف خاصة، ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان؛ قال الفرزدق:

أَسِيدٌ ذُو خَرِيْطَةٍ نَهَاراً
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَامِ
يَعْنِي بِالْأَسِيدِ هُنَا سُوَيْدَاءَ، وَقَالَ مِنْ
الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَامِ، لِيُبَيِّنَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ،
لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قَرْدَ الْقَامِ إِلَّا النِّسَاءَ، وَهَذَا
الْبَيْتُ مُضْمَنٌ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَسِيدٌ فَاعِلٌ يَا
قَبْلَهُ، الْأَتْرَى أَنَّ قَبْلَهُ:

سَيَّاتِهِمْ يُوْحِي الْقَوْلُ عَنِّي
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أَسِيدٌ.....

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَسِيدٌ
ذُو خَرِيْطَةٍ نَهَاراً، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مَا بَعْدَهُ لَظَنَّ
رَجُلًا، فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ
وَبالنِّسَاءِ، أَعْنَى أَنَّ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ
الْقِرَامِ أَسْوَدٌ فَانْتَهَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءُ مِنْهُ
بِأَنَّ قَالَ: مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَامِ، وَاحِدُهُ
قَرْدَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: عَكَرَتْ عَلَى الْعَزَلِ

= لقد قلتُ للنعمان يومَ لقيته
يريدُ بنِي حُنَّ بَبْرُقَةَ صَادِرِ

[عبد الله]
(١) قوله: «قربة بالبحرين» يريد أن قراحية نسبة إلى قراح، وهي قربة بالبحرين.

بِأَخْرَةٍ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرْدَةٌ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ
تَتْرَكَ الْمَرْأَةُ الْعَزَلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَعَزَلُ مِنْ قَطْنٍ
أَوْ كَتَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبَيَّعَتْ
الْقَرْدَ فِي الْقِمَامَاتِ مُتَلَقِّطَةً؛ وَعَكَرَتْ، أَيْ
عَطَفَتْ.

وَقَرْدَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ، بِالْكَسْرِ، يَقْرُدُ
قَرْدًا فَهُوَ قَرْدٌ، وَتَقْرُدُ: تَجْعَدُ وَتَعْقَدُ
أَطْرَافَهُ. وَتَقْرُدُ الشَّعْرَ: تَجْمَعُ.
وَقَرْدَ الْأَدِيمِ: حَلَمَ.

وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي تَرَاهُ فِي
وَجْهِهِ شِبْهَ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ، يُشْبِهُ بِالشَّعْرِ
الْقَرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ. ابْنُ سَيْدَةَ:
وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ التَّعَقَّدُ الْمُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ، شَبْهٌ بِالْوَبْرِ الْقَرْدِ. قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُتَلَبِّدًا
وَلَمْ يَمْلَأْ فَهُوَ الْقَرْدُ وَالْمُقْرَدُ. وَسَحَابُ
قَرْدٌ: هُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ
بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أُحْرِكُ لَكَ، لِئَلَّا يَتَقَرَّدَ،
أَيْ لِئَلَّا يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَفِيهِ: أَنَّهُ
صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُعْتَمِمْ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ
قَرْدَةً مِنْ وَبْرِ الْبَعِيرِ، أَيْ قِطْعَةً مِمَّا يُسَلُّ
مِنْهُ.

وَالْمُقْرَدُ: هُنَاتُ صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ
السَّحَابِ لَمْ تَتَلَبَّبْ بَعْدُ.

وَقَرَسٌ قَرْدُ الْحَصِيلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مُسْتَرَحِيًّا، وَأَنْشَدَ:

قَرْدُ الْحَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
وَالْقَرَادُ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقَرْدَانِ.

وَالْقَرَادُ: دُوبِيَّةٌ تَعْصُ الْإِبِلَ؛ قَالَ:
لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبِياتِي
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقَرَادِ اللَّازِقِ

عَنِّي بِالْقَرَادِ هُنَا الْجِنْسَ، فَلِذَلِكَ أَقْرَدُ نَعْتَهَا
وَذَكَرَهُ. وَمَعْنَى قَلِيلَاتِ: أَنَّ جُلُودَهَا مُلْسٌ
لَا يَبْتَثُّ عَلَيْهَا قَرَادٌ إِلَّا زَلِقَ، لِأَنَّهَا سِمَانٌ
مُتَمَلِّئَةٌ، وَالْجَمْعُ أَقْرَدَةٌ وَقَرْدَانٌ كَثِيرَةٌ؛ وَقَوْلُ
جَرِيرِ:

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا
وَقَرْدُ اسْتِنَاهَا بَعْدَ النَّامِ يُبَيِّرُهَا
قَرْدٌ فِيهِ: مُخَفَّفٌ مِنْ قَرْدٍ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ
مِثَالِ وَقْدَالٍ، لِاسْتِوَاءِ بِنَائِهِ مَعَ بِنَائِهَا.

وَبِعَيْرِ قَرْدٍ: كَثِيرِ الْقَرْدَانِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
مُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلِ بْنِ زَافِرِ الْفَرَارِيِّ:
أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: عَنَدِي أَنَّ الْقَرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ
الْقَرْدَانِ. قَالَ: وَأَمَّا تَعَلَّبُ فَقَالَ: هُوَ
الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرَ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ، لِأَنَّهُ
إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقَرْدَانُ.

♦ وَقَرْدُهُ: انْتَرَعَ قَرْدَانُهُ، وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى
السَّلْبِ؛ وَقَوْلُ مِنْهُ: قَرْدٌ بَعِيرِكَ، أَيْ انْتَرَعَ
مِنْهُ الْقَرْدَانُ. وَقَرْدُهُ: ذَلَلُهُ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا قَرْدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلَّ؛
وَالْتَقَرُّدُ: الْخِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرْدَهُ
أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قَرْدَانَهُ؛ قَالَ الْحَصِينُ
ابْنَ الْقَعْقَاعِ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِدُ
إِلَيْهِمْ (٢) أَحَدٌ؛ وَقَالَ الْحَطِيبِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلْبِيبٍ
إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَحْطَلِ.

وَالْقَرُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ
التَّقْرِيدِ. وَقَرَادَا الْكُذِبَيْنِ: حَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ، وَقِيلَ
هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَانَ قَرَادِي زُورِو طَبَعَتِهَا
بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَنِي الْبَاسِ وَالتَّدْيِ
وَذَا الْحَسْبِ الرَّاحِي التَّلِيدِ الْمُقَدِّمِ

(٢) قوله: «لا يستنبد إليهم» كذا بالأصل بدون ضبط، ولعل الأظهر لا يستنبذهم، كما في المحكم.

فَكُنْ عُمراً تَأْتِي وَلَا تَعْدُوهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَحْيِرِ النَّاسَ وَأَفْهَمِ
وَأُمُّ الْقِرْدَانِ: الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّنَةِ
وَالْحَافِرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ أَيْضاً،
وَقَالَ: عَنِّي بِهِ حَلْمَتِي الثُّدِي.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنٌ قُرَادِي
الصَّدْرِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ
لِابْنِ مِيَادَةَ يَمْلَحُ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ، وَقَالَ فِي
آخِرِهِ: كِتَابُ أَعْجَابٍ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْقِرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ الثُّدْوَةِ. يُقَالُ:
إِنَّمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ كَأَنَّهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثْرَ طَيْنِ
خَاتِمِ خَتَمِهِ بَعْضُ كِتَابِ الْعَجَمِ،
وَخَصَّهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَائِنَ
وَكِبَابَةٍ. وَأُمُّ الْقِرْدَانِ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ: بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ؛ وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ قُرَادِ الزُّورِ
الْحَلْمَةَ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالَفِ لِلْوَلَوِ
الْحَلْمَةِ. وَقُرَادَا الْفَرَسِ: حَلْمَتَانِ عَنِ
جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُقْرَدُ فُلَانًا إِذَا خَادَعَهُ
مُتَلَطِّفًا؛ وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لَيْلًا
لِيُرْكَبَ مِنْهَا بَعيراً، فَيَخَافُ أَنْ يُرْعَى، فَيَنْزِعُ
مِنْهُ الْقِرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَحْطُمُهُ؛
وَأَنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أُقْرِدَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ
يُقْرَدُ، أَيْ يُتْرَعُ مِنْهُ الْقِرَادُ فَيُقْرَدُ لِخَاطِئِهِ
وَلَا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمْ يَرِ يَتَقْرِدُ
الْمُحْرِمِ الْبَعِيرَ بَأْسًا؛ التَّفْرِيدُ نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ
الْبَعِيرِ، وَهُوَ الطَّبُوعُ الَّذِي يَلْتَصِقُ بِجَسْمِهِ.
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرَ: قَالَ لِعِكْرَمَةَ، وَهُوَ
مَحْرَمٌ: قُمْ فَقْرُدْ هَذَا الْبَعِيرَ، فَقَالَ: إِنِّي
مَحْرَمٌ، فَقَالَ: قُمْ فَانْحَرَهُ، فَانْحَرَهُ،
فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ
وَحَمَانَةٍ؟

ابن الأعرابي: أقرد الرجل إذا سكت
ذلاً وأخرد إذا سكت حياءً. وفي الحديث:
يأياكم والإفراء، قالوا: يا رسول الله،
وما الإفراء؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً
أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول

لهم: مكانكم، وبأية (١) الشريف والغني
فيذنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك
الآخرون مقررين. يقال: أقرد الرجل إذا
سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على
البعير فيلتقط القردان، فيقر ويسكن لهما
يجده من الراحة. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: كان لنا وحش فإذا خرج
رسول الله ﷺ، أسعرتنا قفراً، فإذا حصر
مجيئه أقرد، أي سكن ودل. وأقرد الرجل
وقرد: دلَّ وخضع، وقيل: سكت عن
شيء. وأقرد أي سكن وتآوت؛ وأنشد
الأحمر:

تقول إذا اقلولتي عليها وأقردت:

الأهل آخر عيشي لذئيب بدائم؟
قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأة
إذا علاها الفحل أقردت وسكنت، وطلبت
منه أن يكون فعله دائماً متصلاً.

والقرد: لجلجته في اللسان (عن
الهجري) وحكى: نعم الحبر خيرك لولا
قرد في لسانك، وهو من هذا، لأن
المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد
الكلام به.

أبو سعيد: القريدة صلب الكلام.
وحكى عن أعرابي أنه قال: استوفج الكلام
فلم يسهل، فأخذت قريدة منه فركبته،
ولم أزغ عنه يميناً ولا شمالاً.

وقردت أسنانه قرداً: صغرت ولحقت
بالدردر.

وقرد العلك قرداً: فسد طعمه.
والقرد: معروف. والجمع أقراد وأقرد
وقرود وقردة كثيرة. قال ابن جني في قوله عز
وجل: «كونوا قردة خاسئين»: ينبغي أن
يكون خاسئين خيراً آخر لكونوا، والأول
قردة، فهو كقولك هذا حلو حامض؛ وإن
جعلته وصفاً لقردة صغر معناه، ألا ترى أن
(١) قوله: «مكانكم، وبأية» كذا بالأصل،

وفي النهاية: مكانكم حتى أنظر في حواجمكم،
وبأية...

القرد لذله وصغاره خاسي أبداً، فيكون إذا
صفة غير مفيدة؛ وإذا جعلت خاسين خيراً
ثانياً حسن وأفاد، حتى كأنه قال، كونوا
قردة كونوا خاسين، ألا ترى أن لأحد
الاسمين من الاختصاص بالخيرية
ما لصاحبه، وليست كذلك الصفة بعد
الموصوف، إنما اختصاص العامل
بالموصوف، ثم الصفة بعد تابعة له. قال:
ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا
خاسين أن العامل في خاسين عامل ثانٍ غير
الأول، معاذ الله أن أريد ذلك! إنما هذا
شيء يقدر مع البدل، فأمّا في الخبرين فإن
العامل فيهما جيباً واحداً. ولو كان هناك
عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإنما
مفاد الخبر من مجموعها؛ قال: ولهذا كان
عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من
مجموعها وإنما أريد أنك متى شئت باشرت
كونوا أي الاسمين آثرت، وليس كذلك
الصفة، ويونس لذلك أنه لو كانت خاسين
صفة لقردة لكان الأختل أن يكون قردة
خاسية، فإن لم يقرأ بذلك البتة دلالة على
أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون
خاسين صفة لقردة على المعنى، إذ كان
المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما
هو جائز، وليس بالوجه، بل الوجه أن
يكون وصفاً لو كان على اللفظ، فكيف وقد
سبق ضعف الصفة هنا؟ والأنتى قردة،
والجمع قرد، مثل قربة وقرب.

والقرد: سائس القرود.
وفي التمثل: إنه لأزنى من قرد؛ قال
أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له قرد
ابن معاوية.
وقرد لبعاله قرداً: جمع وكسب.
وقردت السن، بالفتح، في السقاء أقرده
قرداً: جمعته. وقرد في السقاء قرداً: جمع
السن فيه أو اللبن كفلد؛ وقال شمر:
لا أعرفه، ولم أسمعه إلا لأبي عبيد.
وسمع ابن الأعرابي: قلدت في السقاء

وقرد لبعاله قرداً: جمع وكسب.
وقردت السن، بالفتح، في السقاء أقرده
قرداً: جمعته. وقرد في السقاء قرداً: جمع
السن فيه أو اللبن كفلد؛ وقال شمر:
لا أعرفه، ولم أسمعه إلا لأبي عبيد.
وسمع ابن الأعرابي: قلدت في السقاء

وَقَرِيتُ فِيهِ ؛ وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْحَدِيثِ عَلَى قَرْدِهِ ، وَعَلَى قَنِيهِ ، وَعَلَى سَمِيهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالْقَرْدُ الْكَرْوِيَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الْأَبْرَارِ ، وَاجْتِنَتْهَا قَرْدَةٌ .
وَالْقَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهَذِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تَرَرْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا
بِقَرَقِرٍ مَلْسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ
الْأَضْمَعِيُّ : الْقَرْدُ نَحْوُ الْفَقْفِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْدُودَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا وَعَظُظٌ ، وَقَلِمَا تَكُونُ الْقَرَايِدُ إِلَّا فِي بَسْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهَا التَّسَعُ مِنْهَا ، فَتَرَى لَهَا مَتْنًا مُشْرِفًا عَلَيْهَا غَلِيظًا ، لَا يَنْبُتُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُهَا سَعْتَهُ دَعْوَةٌ (١) وَيُعْدَاهَا فِي الْأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَدَبٌ ظَهْرُهَا وَأَسْنَادُهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَرْدُودَةُ طَرِيقَةٌ مُتَقَادَةٌ كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَعَظُظٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : دَالُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجَمْعِهِ ، وَإِسْمُ كَمَعْدٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعْلٍ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَاةٍ ، وَلَوْ كَانَ قَرْدُودٌ كَمَعْدٌ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْمَثَلَانِ ، لِأَنَّ مَا أَصْلُهُ الْإِدْغَامُ لَا يُحْرَجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْقَرْدُودَ قَرَادِدُ ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ كَظْهَرِهَا فِي الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا : قَرَادِيدُ ، فَأَدْخَلُوا الْبَاءَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ .

وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَظُظٌ ، يُقَالُ الْقَرْدُودُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَلَى هَذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْقَرَادِيدَ جَمْعُ قَرْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْدُودُ الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ ، وَالْجَمْعُ قَرَادِيدُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا قَرَادِيدُ ،

(١) قوله : « سعته دعوة » كذا بالأصل ، ولعله غلوة .

كَرَاهِيَةَ الدَّالَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَجْنَا إِلَى قَرْدٍ ؛ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرْدٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسِّ الْجَارُودِ (٢) : قَطَعْتُ قَرْدًا .

وَقَرْدُودَةُ النَّجَجُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَبْجِجِ الْأَضْمَعِيِّ ؛ السِّيَاسَةُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السِّيَاسَةُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكِ ، وَمِنْ الْجَارِ الظَّهْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَرْدِيدَةُ الْحَطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَرْدُودَةُ هِيَ الْفَقَارَةُ نَفْسُهَا . وَقَالَ : تَمَضَى قَرْدُودَةُ الشَّيْءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدْبَتُهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلَاهُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَأَخَذَهُ بِقَرْدٍ وَعَقْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّى : قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبُنِ نَيْئًا لِاجِبٍ مَدْعُوقٍ
نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُوقِ
الْقَرَادِيدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ .

التَّهْدِيبُ : التَّرْدُ لَعَةً فِي الْكُرْدِ ، وَهُوَ الْعُنُقُ ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْهَامَةِ عَلَى سَالِفَةِ الْعُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَلَّلَهُ عَضَبَ الضَّرِيَّةِ صَارِمًا
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرِيَّةِ وَالْقَرْدِ
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ فِي الْقَرْدِ الْقَصِيرِ :

أَوْهِقَلَةٌ مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعِيفَاءِ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَمْعُ
قَالَ : الصَّمْعُ الْقَرْعُ . وَالْعِيفَاءُ : الرَّيْشُ .

وَالْقَرْدُ : الْقَصِيرُ .
وَبِقَرْدٍ : قَوْمٌ مِنْ هُدَيْلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو دُؤَيْبٍ .

(٢) قوله : « قس الجارود » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

وَدُوقَرْدٍ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي قَرْدٍ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَا عَلَى لَيْتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرَ ؛ وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ وَيُقَالُ ذُو الْقَرْدِ .

* قَرْدَحُ * الْقَرْدَحُ وَالْقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَقَرْدَحُ الرَّجُلِ : أَقْرَبُ مَا يُطَلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطَلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْدَحَةُ الْإِفْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الدَّلِّ .
وَالْمُقَرْدَحُ : الْمَتَدَلُّ الْمُتَصَاعِرُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

قَالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي إِذَا أَصَابَتْكُمْ خَطَةٌ ضَمِيمٌ لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهَا فَقَرْدِحُوا لَهَا فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَا تَضْطَرِبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا .
الْقَرَاءُ : الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَعَةُ الدَّلُّ .

وَقَالَ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرْدَحُ الضَّخْمُ مِنَ الْقَرْدَانِ (٣) .

* قَرْدَحِمٌ * قَرْدَحِمَةٌ : مَوْضِعٌ . الْقَرَاءُ : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَرْدَحِمَةٍ أَيْ تَقَرَّفُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِقَرْدَحِمَةٍ غَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَرْدَحِرَةٍ وَقَرْدَحِرَةٍ وَقَرْدَحِرَةٍ وَقَرْدَحِرَةٍ إِذَا تَقَرَّفُوا .

* قَرْدَسٌ * الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

(٣) قوله : « القردح الضخم ... إلخ » كالقردوح كمصفور . والقردوحة والقردحة ، بالضم فيها ، شيء كالجوزة في حلق المراهق . والقردح كمدحرج : الذى يحىء بعد السكيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة .

واقردح لى : تجتئ على . والقردح المستعد للشر . زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : ونب وثباً متقارباً .

• قودع • القودوعة : الزاوية في شعب أو جبل ؛ قال الشاعر :

مِنَ الْبِئَاتِلِ مَاوَاهَا الْقَرَادِيْعُ
الْقَرَاءُ : القودعة والقودعة الذلُّ .

والقودع ، يفتح الدال ، ويقال يكسرهما : قمل الأيل كالقراطع والقراطع ، وقيل : هو القودع ، واجدته قودعة وقودعة الأزهرى في ترجمة هرع : الهرونغ القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القودع .

• قودم • القودمانى والقودمانية : سلاح معد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية كودماند ، معناه عمل وبقى ؛ قال الأزهرى : هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي : أراه فارسياً ، وأنشد للبيد :
فحمة ذفراء تزي بالعرى
قودمانياً وتركاً كالبصل

قال : القودمانية الدرغ القليظة مثل الثوب الكردوانى . ويقال : القودمانى ضرب من الدرغ .

الجوهري : القودمانى ، مقصور : دواء وهو كرويا ، روى . قال ابن بربى : كرويا مثل زكريا ؛ وقال ابن منصور الجوليقى : هو ممدود ، كرويا ، يفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة : القودمانى قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد . ويقال : القودمانى ضرب من الدرغ ، ويقال : هو الجعفر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغير فهى قودمانية ؛ قال : وهذا هو الصحيح ، لأنه قال بعد البيت :

أحكم الجنى من عودانها
كل حرباء إذا أكره صل

قال : فدال على أنها الدرغ ؛ وقيل : القودمان أصل للحديد وما يعمل منه ،

بالفارسية ؛ وقيل : بل هو بلد يعمل فيه الحديد (عن السيرافى) .

• قودن • التهذيب فى الرباعى : خذ بقودنه وكودنه وكودو ، أى بقفاه .

• قودر • القدر : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القدر فى الشتاء والبرد فى الشتاء ، والصيف ، يقال : هذا يوم قودر ، أى قودر .

والقيرة : ما أصاب الإنسان وغيره من القير .

والقيرة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حره على قيرة ، ورأى قالوا : أجد حره على قيرة ، ويقال أيضاً : ذهب قيرتها ، أى الوقت الذى يأتى فيه المرض ، والهاء للعلية ، ومثل العرب الذى يظهر خلاف ما يظن : حره تحت قيرة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل ، أى اشتد ؛ وقالوا : أسحن الله عينه ! والقير : اليوم البارد . وكل بارد : قير .

ابن السكيت : القور الماء البارد يغسل به . يقال : قد أقررت به وهو البرد ، وقير يوماً ، من القير . وقير الرجل : أصابه القير . وأقره الله : من القير ، فهو مقور على غير قياس ، كأنه نبى على قير ، ولا يقال قوره . وأقر القوم : دخلوا فى القير . ويوم مقور وقير وقار . بارد . وليلة قرة وقارة ، أى باردة ؛ وقد قرنت قير وقير قرا . وليلة ذات قرة ، أى ليلة ذات برد ؛ وأصابنا قرة وقرة ، وطعام قار .

وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى ، ول حارها من تولى قارها ، قال سمر : معناه ول شرها من تولى خيرها وول شديدتها من تولى هيتها ؛ جعل الحر كناية عن الشر والشدء والبرد كناية عن الخير والهنين . والقار : فاعل من القربود ؛ ومنه قول الحسن بن على فى جلد

الوليد بن عتبة : ول حارها من تولى قارها ، وامتنع من جلده .

ابن الأعرابى : يوم قير ، ولا أقول قار ، ولا أقول يوم حر . وقال : تحرقت الأرض واليوم قير . وقيل لرجل ما نثر أسنانك ؟ فقال : أكل الحار وشرب القار . وفى حديث أم زرع : لا حر ولا قير ؛ القير : البرد ، أرادت أنه لا دوح ولا دوبرد فهو معتدل ، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قلبه والبرد عن كثيره ؛ ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق : فلما أخبرته خبر القوم وقرت قرت ، أى لما سكنت وجدت مس البرد . وفى حديث عبد الملك بن عمير : لقرص برى بأبطح قيرى ؛ قال ابن الأثير : سئل سمر عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من القير البرد . وقال اللخاني : قير يوماً يقير ، ويقير لغة قليلة .

والقاراة : ما تبقى فى القدر بعد العرف منها . وقير القدر يقرها قرا ؛ فرغ ما فيها من الطبخ ، وصب فيها ماء بارداً كيلا تحرق ، والقيرة والقيرة والقاراة والقاراة والقوررة ، كله : اسم ذلك الماء . وكل ما لرق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابلٍ محترق أو سنن أو غيره : قرة وقاراة وقورة ، يضم القاف والراء ، وقورة ، وقورها وأقرها : أخذها واتدم بها . يقال : قد أقرت القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها ، وأقرتها إذا نرعت ما فيها مما لصق بها (عن أبى زيد) .

والقير : صب الماء دفعة واحدة . وتقرت الأيل : صبت بولها على أرجلها . وتقرت : أكلت البيس فتحرقت أبوالها . والإقيرار : أن تأكل الناقة البيس والحية فيتعد عليها الشحم ، فتبول فى رجلها من خكورة بولها . ويقال : تقرت الأيل فى أسوقها ، وقرت تير ؛ نهلت ولم

تَعَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرَ
وَجَهَرَتْ أَجِنَّةً لَمْ تَجْهَرِ
وَيُرَوَّى أَجِنَّةً . وَجَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وَأَجِنَّةٌ :
مُتَغَيِّرَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَجِنَّةً أَرَادَ أَمْوَاهَا مُتَدَفِّقَةً ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجِنَّةِ الْحَوَامِلِ . وَقَرَّرَتْ النَّاقَةَ
بَيُّوْلَهَا تَقَرَّرًا إِذَا رَمَتْ بِهِنَّ قَرَّةً بَعْدَ قَرَّةٍ ، أَيْ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ خَائِرًا مِنْ أَكْلِ الْحِجَّةِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

بِنَشْفِهِ فَفَضَّاصَ بَيُّوْلَ كَالصَّبْرِ
فِي مُنْحَرِيهِ قُرًّا بَعْدَ قُرٍّ
قُرًّا بَعْدَ قُرٍّ ، أَيْ حُسُوءَ بَعْدَ حُسُوءٍ ، وَنَشَفَةً
بَعْدَ نَشَفَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَبِحَتْ النَّاقَةُ
فِيهِ مَيْرٌ وَقَارِحٌ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْاِفْتِرَارُ
السَّمْنُ ، تَقُولُ : اقْتَرَبَتِ النَّاقَةُ سَمَيْتَ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ طَيِّبَةً :
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رُبْعِ كِلَاهُمَا (١)

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتِرَارُهَا
نَسُوهَا : بَدَأَ سَمَيْتَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا بَكَوْنَ فِي
أَوَّلِ الرَّبْعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ؛ وَاقْتِرَارُهَا :
نَهَابَةُ سَمَيْتَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا بَكَوْنَ إِذَا أَكَلَتِ
الْيَبْسَ وَبُزُورَ الصَّخْرَاءِ فَعَقَدَتْ عَلَيْهَا
الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامُ وَالْحَدِيثُ فِي أَذْنِهِ يَقْرَهُ قُرًّا :
قَرَعَهُ وَصَبَّهُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرُّ تَرْبِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذْنِ
الْأَبْنَمِ حَتَّى يَهْمَهُ . شَمِيرٌ : قَرَّتْ الْكَلَامَ
فِي أَذْنِهِ أَقْرَهُ قُرًّا ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فَالِكَ عَلَى أَذْنِهِ
فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَصَمِّ ، وَالْأَمْرُ :
قُرٌّ . وَيُقَالُ : اقْرَرْتُ الْكَلَامَ لِغُلَانِ اقْرَارًا ،
أَيْ بَيَّنَّهُ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرْقَابِ السَّمْعِ : يَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى

(١) قوله : « به أبلت شهرى ربع كِلَاهُمَا »
كذا بالأصل هنا . وأنشده في « أبل » بها أبلت . . .
والرواية في الصحاح والتهديب :
به أبلت شهرى ربع كليلها
وهى الصواب .

الكاهنِ قَيَّرَهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أَفْرَغَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْدِفُهَا فِي أَذْنِ وَلِيِّهِ
كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ ؛ الْقَرُّ : تَرْبِيدُ الْكَلَامِ فِي
أَذْنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَهْمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةَ : صَوَّئَهَا إِذَا قَطَعْتَهُ ،
يُقَالُ : قَرَّتْ تَقَرَّرًا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَدْتَهُ
قُلْتَ : قَرَّرْتِ قَرَّةً ، وَيُرَوَّى : كَقَرَّ
الرُّجَاجَةَ ، أَيْ كَصَوَّئَهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي
الْعَنَانِ ، وَهِيَ السَّحَابُ ، فَيَسْمَعُونَ
مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى
الكاهنِ ، قَيَّرَهَا فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أَفْرَغَ فِيهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ (٢) .

وَالْقَرُّ : الْفُرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُّورُ :
الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُّورِ :
اغْتَسَلْتُ بِهِ . وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرَهُ : صَبَّهُ ؛
وَالْقَرُّ : مَصْدَرٌ قَرَّ عَلَيْهِ دَلُومًا مَاءً يَقْرَهُ قُرًّا ،
وَقَرَّرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلُومًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، أَيْ
صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ،
تَقُولُ مِنْهُ قَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ
قَرَارًا وَقَرَّرْتُ أَيضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا
وَقَرُّورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقْرُ وَيَقْرُ ، وَالأَوَّلُ
أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ
يَفْعَلُ ، هُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ ، قَرَارًا
وَقَرُّورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ؛
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ . وَقَرَّرَهُ وَأَقْرَهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَقُلْنَا مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ ،
أَيْ مَا يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : اقْرَرْتُ
الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ وَالرَّكَاعَةَ ، وَرَوَى : قَرَّتْ ، أَيْ
اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقَرَّرْتُ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ

(٢) قوله : « إذا أفرغ فيها مائة كذبة » كذا
بالأصل ، ولم يذكر هذا الحديث في النهاية ، ولعله
سقط بعد قوله : إذا أفرغ فيها شيء . ولعل
الصواب : فيزيد فيها مائة كذبة .

مَقْرُونَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَاعُ الْحَبْرِ ،
وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالرَّكَاعَةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ
مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قُمْتُ ، أَيْ لَمْ أَلْبَسْ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ،
فَأَذْغَمَتِ الرَّاءُ فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ
مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ :
عِنَّا غِنَاءُ أَهْلِ الْقَرَارِ ، أَيْ أَهْلِ الْحَضَرِ
الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ
الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِّلِينَ .

اللَّبْتُ : اقْرَرْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقْبُرَ .
وَقُلْنَا قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ » أَيْ قَرَارٌ وَبُيُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ » ؛ أَيْ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُمْ عَنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرُونَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » ؛
أَيْ لِمَكَانٍ لَا تُجَاوِزُهُ وَقَفًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ
لِأَجْلِ قُدْرَتِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ » وَقَرْنَ ، هُوَ
كَقَرَّكَ ظَلْنٌ وَظَلْنٌ ، وَقَرْنَ عَلَى اقْرَرْنَ ،
كَظَلَّنَ عَلَى أَظَلَّنَ ، وَقَرْنَ عَلَى اقْرَرْنَ كَظَلَّنَ
عَلَى أَظَلَّنَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « قَرْنَ فِي
بُيُوتِكُنَّ » ؛ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ . وَقَرًّا عَاصِمٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ : « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ؛ قَالَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يَرَى أَنَّهُمْ
إِنَّمَا أَرَادُوا : وَاقْرَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَحَدَّثَ
الرَّءِيسَ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحَّتْهَا فِي الْقَافِ ، كَمَا
قَالُوا : هَلْ أَحْسَنْتِ صَاحِبِكَ ، وَكَمَا يُقَالُ
فَظَلَّمْتُمْ ، يُرِيدُ فَظَلَّمْتُمْ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَاقْرَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَرْنَ ، يُرِيدُ وَاقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَ كَسْرُهُ
الرَّاءُ إِذَا اسْقَطْتَ إِلَى الْقَافِ ، كَانَ وَجْهًا ؛
قَالَ : وَلَمْ تَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلًا
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتَنَ ،
فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا ، إِلَّا أَنَّهُ
جَوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي السُّوْعَةِ سَاكِنَةٌ فِي
فَعَلْتَنَ وَيَفْعَلْتَنَ فَجَازَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نُسَيْرٍ : يَنْحِطُّنَ مِنَ الْجَبَلِ ،

يُرِيدُ يَنْحَطِطْنَ ، فَهَذَا يُقَوَّى ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو هَيْثَمٍ : « وَقَرْنٌ فِي بَيوتِكُنَّ » ، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنٌ » فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَقَالَ : قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ وَقَرَزْتُ أَقْرُ .

وَقَارَةٌ مِقَارَةٌ أَيْ قَرَّمَهُ وَسَكَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَارُوا الصَّلَاةَ ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، أَيْ اسْتَكُونُوا فِيهَا وَلَا تَحَرَّكُوا وَلَا تَعْتَبُوا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْقَرَارِ .

وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ فِي قَرَارِهِ ، وَقَرَزْتُ عِنْدَهُ الْحَبْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ . وَالْقَرُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقْرِيرُهَا يُصْنَعُ بِهَا لَا تُرَدُّ الْمُقْبِلَ وَالْمُرَادُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، كَأَنَّهَا تَقْرِيرٌ وَسَكَنٌ وَلَا تَتَقَرَّرُ مِنَ الرِّبِيَّةِ .

وَالْقَرَقَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوِيُّ الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ . وَالْقَارَةُ وَالْقَرَارُ : مَا قَرَفِيهِ الْمَاءُ . وَالْقَرَارُ وَالْقَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَقَرُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سَهْوَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : عَلِمَ إِلَى عَلِيمِهِ كَالْقَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ ؛ الْقَارَةُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمَعُهَا الْقَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاءِ : يُطْحَقُ لَهُ بِقَاعِ قَرَقَرٍ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدَرِ ، هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْكَدَرُ : مَاءٌ لَبَنِي سَلِيمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَضَلَ الْكُدَرَ طَيْرٌ غَيْرُ سَمِيِّ الْمَوْضِعِ أَوْ الْمَاءِ بِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : بِقَرَارِ قِيَعَانٍ سَقَاها وَأَبُلَ

وَإِوَاءٌ فَاتَّجَمَ بُرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْقَرَارُ هُنَا جَمْعُ قَرَارَةٍ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ الْأَضْمَعِيُّ عَلَيَّ هَذَا قَوْلَهُ ، قِيَعَانٌ لِيُضَيَّفَ الْجَمْعَ إِلَى الْجَمْعِ ، الْأَتْرَى أَنَّ قَرَارًا هُنَا لَوْ كَانَ وَاحِدًا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّتْ ، لِأَضَافِ مُفْرَدًا إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهَذَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنَاكُرِ وَالتَّنَافُرِ .

ابْنُ سُمَيْلٍ : يُطَوَّنُ الْأَرْضُ قَرَارُهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا . وَيُقَالُ : الْقَرَارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرَّوْضَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْقَارَةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَالْقَرَقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجَدِّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اسْتَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ ، وَقَالَ عَيْبُدٌ :

تُرْجِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي (١)

قَالَ : وَالْقَرِقُ مِثْلُ الْقَرَقَرِ سَوَاءً . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : الْقَرَقَرَةُ وَسَطُ الْقَاعِ وَوَسْطُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا دَفًّا وَلَا حِجَارَةً ، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلَا قَفٍّ ، وَعَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ أَوْ أَقَلِّ ، وَكَذَلِكَ طَوْلُهَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » ؛ هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ الْمُنْحَفِضَةِ : الْقَارَةُ .

وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَنَاهَى وَتَبَّتْ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةِ تَضْيِئِهِمْ : صَابَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، وَقَالَ نَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي . أَبُو عَيْبُدٍ فِي بَابِ الشَّدَّةِ : صَابَتْ بِقَرٍّ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْأَضْمَعِيِّ : وَقَعَ الْأَمْرُ بِقَرِّهِ ، أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ؛ وَأَنشَدَ : لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ بِحَرِّ وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقَرٍّ

(١) قوله : « ترجي » بالراء والحاء المعجمة في التهذيب : « ترجي » بالزاي والحاء ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ كَمَا تُرْجُو أَصَاغِرَهَا عَيْبُ وَيُقَالُ لِلنَّائِرِ إِذَا صَادَفَ نَارُهُ : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَادَفَ قَوَادِكُ مَا كَانَ مُتَطَّلِعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَأَنَّهَا وَإِنَّ أَيَّامَ تَوْبَتِهِ مِنْ قَرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودُ أَيْ كَأَنَّهَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمَرْتَبَتِهَا وَتَرَكِ الْإِسْتِدْرَالَ بِهِ مُجْتَابًا تَوْبِ فَاحِرٍ ، فَهَمَّا مَسْرُورَانِ بِهِ ؛ قَالَ الْمُتَدَرِّجِيُّ : فَعَرَضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَيَّ فَنَعَلْتُ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ ، أَيْ سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يَجِبُ .

وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ : قَرَارٌ ، أَيْ قَرَّ وَاسْتَكُنَّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ ؛ هَذِهِ أَعْلَى (عَنْ نَعْلَبٍ) ، أَعْنَى فَعَلَتْ تَفَعَّلُ ، وَقَرَّتْ تَقَرُّ قَرَّةً وَقَرَّةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ نَعْلَبٍ) ، وَقَالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُورًا ، وَهِيَ ضِدُّ سَخَنَتْ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بَنَاءِ ضِدِّهَا ؛ قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِيفَاقِ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَأَنْقَطَعَ بِكَأُوهَا وَاسْتِحْرَارُهَا بِاللِّدْمَعِ ، فَإِنَّ لِلسُّرُورِ دَمْعَةً بَارِدَةً ، وَلِلْحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، أَيْ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنَامَتْ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعِينَهُ ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحُ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفُهُ ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلَا تَسْخَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ اللَّدْمَعُ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَهُوَ الْهَدُوءُ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ : مُسْتَقَرٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيْ صَادَفَتْ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّرَ عَيْنُكَ مِنَ التَّنَطُّرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، وَالْمَعْنَى صَادَفَ سُورًا يُذْهِبُ سَهْرَهُ فَيَنَامُ ؛

وَأَشَدُّ :

أَقْرَبُ بِهِ مَوَالِكِ الْعَيْنَا

أَي نَامَتْ عَيْونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَفَرِّي
 عَيْنًا » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَي
 طَبِيسٍ نَفْسًا ، قَالَ : وَإِنَّا نَصَبَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّ
 الْفِعْلَ كَانَ لَهَا فَصِيرَتُهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْنَاهُ لَتَقَرَّ
 عَيْنُكَ ، فَإِذَا حَوَّلَ الْفِعْلَ عَنْ صَاحِبِهِ نَصَبَ
 صَاحِبُ الْفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قَارَةٌ ، وَفَرَّتْهَا : مَا قَرَّتْ
 بِهِ . وَالْقَرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ،
 وَالْقَرَّةُ (١) : مَصْدَرُ قَرَّتِ الْعَيْنُ قَرَّةً . وَفِي
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ
 لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ؛ وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « مِنْ
 قُرَاتٍ أَعْيُنٍ » ، وَرَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : لَوَزَّكَ لَقَرَّتْ
 عَيْنَاهُ ، أَي لَسَرُ بِذَلِكَ وَفَرِحَ ؛ قَالَ وَحَقِيقَتُهُ
 أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ الْفَرَحِ
 بَارِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَي بَلَغَكَ
 أَمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسَكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ
 فَلَا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ ،
 وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، فَأَنَا أَقْرُ ، وَقَرَّرْتُ أَقْرُ ،
 وَقَرَّرْتُ فِي الْمَوْضِعِ مِثْلَهَا .

وَيَوْمَ الْقَرِّ : الْيَوْمَ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ
 لِأَنَّ النَّاسَ يَبْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقِيلَ :
 لِأَنَّهُمْ يَبْرُونَ بِحَيْثُ (عَنْ كِرَاعٍ) ، أَي
 يَسْكُونُونَ وَيَقِيمُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ
 الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ قَالَ
 أَبُو عَيْبَةَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقَرِّ الْغَدَّ مِنْ يَوْمِ
 النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ
 يَوْمَ الْقَرِّ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ
 عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ ، فَإِذَا
 كَانَ الْغَدَّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِحَيْثُ ، فَسُمِّيَ
 يَوْمَ الْقَرِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ : أَقْرُوا الْأَنْفُسَ
 حَتَّى تَرْتَهَنَ ، أَي سَكَّنُوا الدَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا
 أَرْوَاهَا ، وَلَا تُعْجِلُوا سَلْحَهَا وَتَقْطِيعَهَا . وَفِي

(١) قوله : « والقرة مصدر » بفتح القاف
 وضمتها ، كما في القاموس .

حَدِيثِ الْبُرَاقِ : أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ أَرْفَضَ
 وَأَقْرَ ، أَي سَكَنَ وَأَنْقَادَ .

وَمَقَرَّ الرَّجِمِ : أَخْرَجَهَا ، وَمُسْتَقَرَّ الْحَمَلِ
 مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمُسْتَقَرَّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛
 أَي فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي
 الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ؛ وَفَرَى : فَسْتَقَرَّ
 وَمُسْتَوْدَعٌ ؛ أَي مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّجِمِ ، وَقِيلَ :
 مُسْتَقَرٌّ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي
 الْأَصْلَابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الْمُسْتَقَرُّ مَا وُلِدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ
 وَالْمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقِيلَ :
 مُسْتَقَرَّهَا فِي الْأَصْلَابِ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي
 الْأَرْحَامِ ، وَسَبَقَ ذَكَرَ ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ فِي
 حَرْفِ الْعَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَخْيَاءِ ،
 وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الثَّرَى .

وَالْقَارُورَةُ : وَاحِدَةٌ الْقَوَارِيرِ مِنَ
 الرَّجَاجِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ ،
 وَتَكْنِي عَنْهَا بِهَا ، وَالْقَارُورُ : مَا قَرَّ فِيهِ
 الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
 الرَّجَاجِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَوَارِيرَا
 قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 الْعِلْمِ : مَعْنَاهُ أَوَانِي زَجَاجٍ فِي بِيَاضِ
 الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَهَذَا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِي قَوَارِيرِ
 الْأَخْيَرَةِ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لِتَعْدِيلِ رَعُوسِ الْآيِ .
 وَالْقَارُورَةُ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
 بِالْقَارُورَةِ مِنَ الرَّجَاجِ لِصَفَائِهَا ، وَأَنَّ
 الْمَتَّامِلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيهَا ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِي سَلْبًا
 قَارُورَةَ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَارِيرُ شَجَرٌ بَشْبُهُ
 الدُّبُّ يُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ وَالْمَوَائِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
 لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ : رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ ؛
 أَرَادَ ، ﷺ ، بِالْقَوَارِيرِ النَّسَاءَ ، شَبَّهْنَ
 بِالْقَوَارِيرِ لِضَعْفِ عَرَاتِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوَامِهِنَّ عَلَى
 الْعَهْدِ ، وَالْقَوَارِيرُ مِنَ الرَّجَاجِ يُسْرَعُ إِلَيْهَا
 الْكَسْرُ وَلَا تَقْبَلُ الْجَبْرَ ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو

بِهِنَّ رِكَابَهُنَّ وَيَرْتَجِرُ بِنَيْسَبِ الشَّعْرِ وَالرَّجَرَ
 وَرَاءَهُنَّ ، فَلَمْ يَوْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ مَا يَسْمَعْنَ
 مِنْ رَيْقِ الشَّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ
 حُدَاوُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَيْسَبِهِ
 وَحُدَاوِهِ حِدَارَ صَبَوْتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ ؛
 وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحُدَاءَ
 أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَشْتَدَّتْ ، فَازْعَجَتِ
 الرَّايِبَ فَاعْتَبَتْهُ ، فَتَهَاةٌ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
 النَّسَاءَ يَضَعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ
 الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ
 الشَّرَابِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَا أَصْبَتُ
 مُنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَارِيرَةُ أَهْدَاها
 إِلَيَّ الدَّهْقَانَ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ . وَرَوَى
 عَنْ الْحُطَيْبَةِ أَنَّ نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي أَهْلِهِ
 فَسَمِعَ شَبَابَهُمْ يَتَعَوَّنُونَ فَقَالَ : أَغْنَاؤُا أَغْنَاؤِي
 شَبَابِكُمْ ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ رَقِيَّةُ الرَّثِي . وَسَمِعَ
 سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا ، وَهُوَ
 فِي مَضْرَبِ لَهْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ وَأَمَرَ
 أَنْ يُحْصَى ، وَقَالَ : مَا تَسْمَعُ أَتْنِي غِنَاءَهُ إِلَّا
 صَبَّتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِالْفَحْلِ
 يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ يُهْدَرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ .

وَالْإِقْتِرَارُ : تَشَبُّحٌ مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ
 بَاقِي الرُّطْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ
 وَبَسَّتْ مَتُونُهَا . وَالْإِقْتِرَارُ : اسْتِقْرَارُ مَاءِ
 الْفَحْلِ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوها وَأَقْتِرَارُها
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، اللَّهُمَّ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَإِلَّا فَهُوَ غَرِيبٌ
 ظَرِيفٌ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عَيْبَةَ ، وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هَذَا عِلْمٌ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ
 الْإِقْتِرَارَ تَشَبُّعُهَا فِي بَطْنِ الْوَادِيَةِ النَّبَاتِ الَّذِي
 لَمْ تُصَبِّهُ الشَّمْسُ . وَالْإِقْتِرَارُ : الشَّبْحُ .

وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ : تَبَّتْ حَمْلُهَا . وَأَقْرَتْ مَاءُ
 الْفَحْلِ فِي الرَّجَمِ أَي اسْتَقَرَّ . أَبُو زَيْدٍ :
 اِقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ (١) فِي الرَّجَمِ أَنْ تُبُولَ فِي
 (٢) قوله : « اِقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ ... الخ » كذا
 بالأصل ، والأمر سهل ، أَي علامة اِقْتِرَارِ مَاءِ
 الْفَحْلِ فِي الرَّجَمِ أَنْ تُبُولَ ...

رَجَلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ خُثُورَةِ الْبُولِ يَا جَرَى
فِي لَحْمِهَا . تَقُولُ : قَدِ اقْتَرْتُ ، وَقَدْ اقْتَرَّ
الْمَالُ إِذَا شَبِعَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ
وَعَبْرِهِمْ . وَنَاقَةٌ مُقَرٌّ : عَقَدَتْ مَاءَ الْفَحْلِ
فَأَمْسَكَتَهُ فِي رَحِمِهَا وَلَمْ تُلْقِهِ .

وَالْإِقْرَارُ : الإِدْعَانُ لِلْحَقِّ وَالْاعْتِرَافُ
بِهِ . اقْرَأ بِالْحَقِّ ، أَي اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَدَفَرَةٌ
عَلَيْهِ ، وَقَرَرَهُ بِالْحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى اقْرَأ .

وَالْقَرُّ : مَرَكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ ، وَقِيلَ : الْقَرُّ الْهُودُجُ ، وَأَنْشَدَ :
كَالْقَرِّ نَاسَتْ قُوَّةَ الْجَرَاجِرِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَمَّا تَرْتِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى جَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي
وَقِيلَ : الْقَرُّ مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ .

وَالْقَرَارُ : الْعَنَمُ عَامَّةً (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَسْرَعَتْ فِي قَرَارٍ
كَأَنَّهَا ضِرَارِي
أَرَدَتْ بِأَجْعَارٍ

وَحِصَّ نَعْلَبُ بِهِ الضَّانَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ التَّقْدُّ ، وَهُوَ

ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجْلِ قِبَاحُ
الْوَجُوهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ التَّقْدُّ مِنَ الشَّاءِ
وَهِيَ صِغَارٌ ، وَأَجُودُ الصُّوفِ صُوفُ التَّقْدِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ :

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ
أَي يَقِلُّ عِنْدَ ذَا ، وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَا .

وَالْقَرُّ : الْحَسَا ، وَاجِدْتَهَا قَرَّةً (حَكَاهَا
أَبُو حَنِيْفَةَ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَلَا أُدْرِي أَيُّ
الْحَسَا عَلَى أَحْسَا الْمَاءِ أَمْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّرَابِ .

وَطَوَى الثُّوبَ عَلَى قَرْوٍ : كَقَوْلِكَ عَلَى
غَرْوٍ ، أَي عَلَى كَسْرِهِ ، وَالْقَرُّ وَالْقَرُّ وَالْمَقَرُّ :
كَسْرُ طَيِّ الثُّوبِ .

وَالْمَقَرُّ : مَوْضِعٌ وَسَطٌ كَاطِمَةٌ ، وَيَبُو قَبْرُ
غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ ، وَقَبْرُ امْرَأَةِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَصَبَّحَنَ الْمَقَرَّ وَهُنَّ خُوصٌ
عَلَى رُوحٍ يُقْبَلْنَ الْمَحَارَا
وَقِيلَ : الْمَقَرُّ نَيْبَةٌ كَاطِمَةٌ . وَقَالَ خَالِدٌ
ابْنُ جَبَلَةَ : زَعَمَ الثُّمَيْرِيُّ أَنَّ الْمَقَرَّ جَبَلُ لَبْنِي
نَعِيمٍ .

وَقَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقَرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا : قَطَعَتْ
صَوْتَهَا ، وَقَرَّتْ رَدَّدَتْ صَوْتَهَا ؛ حَكَاهُ
ابْنُ سَيِّدَةَ عَنِ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَالْقَرِيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الْحَرِيَّةِ .
وَالْقَرُّ : الْفُرُوجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالْقَرِّ بَيْنَ قَوَادِمِ زُعْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الْعَجْزُ مُغَيَّرٌ ، قَالَ :
وَصَوَابٌ إِنْشَادِ النَّبِيِّ عَلَى مَا رَوَّاهُ الرَّوَاةُ فِي
شِعْرِهِ :

حَلَقَتْ بَنُو غَرْوَانَ جُجُوهَ
وَالرَّاسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرِ
فَيَطْلُ دَفَاهُ لَهُ حَرَسًا

وَيَطْلُ يُلَجُّهُ إِلَى النَّحْرِ
قَالَ هَذَا يَصِفُ ظَلِيمًا . وَبَنُو غَرْوَانَ : حَتَّى
مِنْ الْجِنِّ ؛ يُرِيدُ أَنْ جُجُوهَ هَذَا الظَّالِمِ

أَجْرَبُ ، وَأَنَّ رَأْسَهُ أَقْرَعُ ، وَالرُّعْرُ : الْقَلِيلَةُ
الشَّعْرِ . وَدَفَاهُ : جَنَاحَاهُ ، وَالْهَاءُ فِي لَهُ ضَمِيرُ
الْبَيْضِ ، أَي يَجْعَلُ جَنَاحِيهِ حَرَسًا لِيَصِيهِ
وَيَضُمُّهُ إِلَى نَحْرِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُلَجُّهُ إِلَى

النَّحْرِ .
وَقَرَّى وَقَرَّانُ : مَوْضِعَانِ .
وَالْقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذَا اسْتَعْرَبَ فِيهِ
وَرَجَعَ . وَالْقَرْقَرَةُ : الْهَلْدِيرُ ، وَالْجَمْعُ
الْقَرَقِرُ ، وَالْقَرْقَرَةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ ،
وَالْإِنْقَاضُ : دُعَاءُ الشَّاءِ وَالْحَمِيرِ ؛ قَالَ
شَيْطَاطُ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلِمْتَهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ
أَي سَبَّيْهَا فَحَوَّثَهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفُهُ .

وَقَرَّقَ الْبَعِيرُ قَرْقَرَةً : هَدَرَ ، وَذَلِكَ إِذَا
هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَعَ ، وَالْإِسْمُ الْقَرْقَارُ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ قَرْقَارٌ الْهَلْدِيرُ صَافِي الصَّوْتِ فِي
هَلْدِيرِهِ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

جَاءَتْ بِهَا الْوَرَادُ يَحْجِرُ بَيْنَهَا
سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَلْدِيرِ وَأَعْجَابًا
وَقَوْلُهُمْ : قَرْقَارٌ ، بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ
مَعْدُولٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْعَدْلُ مِنْ
الرُّبَاعِيِّ إِلَّا فِي عَرْعَارٍ وَقَرْقَارٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
الْعِجْلِيُّ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ
يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرْنَارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ
وَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ
يُرِيدُ : قَالَتْ لِلسَّحَابِ قَرْقَارٍ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُ
السَّحَابَ بِذَلِكَ . وَمَطَارٌ وَالثَّرْنَارُ :
مَوْضِعَانِ ؛ يَقُولُ : حَتَّى إِذَا صَارَ بُعْتِي
السَّحَابَ عَلَى مَطَارٍ وَيُسْرَاهُ عَلَى الثَّرْنَارِ قَالَتْ
لَهُ رِيحُ الصَّبَا : صُبَّ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ
مُقْتَرِنًا بِصَوْتِ الرَّعْدِ ، وَهُوَ قَرْقَرُهُ ، وَالْمَعْنَى
ضَرَبْتَهُ رِيحُ الصَّبَا قَدْرًا لَهَا ، فَكَانَهَا قَالَتْ
لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَقُولُ . وَقَوْلُهُ : وَاخْتَلَطَ
الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ ، أَي اخْتَلَطَ مَا عُرِفَ مِنْ
الدَّارِ بِمَا أَنْكَرَ ، أَي جَلَلَ الْأَرْضَ كُلَّهَا
الْمَطَرُ ، فَلَمْ يُعْرِفْ مِنْهَا الْمَكَانَ الْمَعْرُوفَ مِنْ
غَيْرِهِ .
وَالْقَرْقَرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَجَعَلُوا
حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقَارًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا بَأْسَ بِالْتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّقْ ؛ الْقَرْقَرَةُ :
الضَّحِكُ الْعَالِي . وَالْقَرْقَرَةُ : لَقَبٌ سَعْدِ الَّذِي
كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ الثُّمَّانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ .
وَالْقَرْقَرَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمَامِ ، وَقَدْ قَرَّقَتْ
قَرْقَرَةً وَقَرَّقِيرًا نَادِرًا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي الْقَرَّقِيرُ
فِعْلِيلٌ ، جَعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، وَالْقَرْقَرَةُ (١) : إِنَاءٌ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَرْقَرَتِهَا .
وَقَرَّقَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوْتٌ . وَقَرَّقَ
بَطْنُهُ صَوْتًا . قَالَ شَيْرُزَادَةُ : الْقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ
الْبَطْنِ ، وَالْقَرْقَرَةُ نَحْوُ الْقَهْقَهَةِ ، وَالْقَرْقَرَةُ
قَرْقَرَةُ الْحَمَامِ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الْفَحْلِ
(١) قوله : « والقرقرة إناء » هو كذلك
بالأصل بالهاء ، ومثله في الأساس والمحكم . وفي
القاموس : القرقار بدون هاء .

إِذَا هَدَرَ، وَهُوَ الْقَرَّيرُ.
وَرَجُلٌ قَرَّيرٌ: جَهْرُ الصَّوْتِ؛
وَأَنشَدَ:

قَدْ كَانَ هَدَارًا قَرَّيرًا

وَالْقَرَّيرُ وَالْقَرَّيرِيُّ: الْحَسَنُ الصَّوْتِ؛
قَالَ:

فِيهَا عِشَاشُ الْهَذْمِ الْقَرَّيرِ

وَمِنْهُ: حَادٍ قَرَّيرٌ وَقَرَّيرٌ جَيِّدُ الصَّوْتِ مِنْ
الْقَرَّيرَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيِّبًا

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَّيرًا

فَمَنْ يُنَادِي بِعَدْلِكَ الْمُطَيَّبُ؟

وَالْقَرَّيرُ: فَرَسٌ عَامِرِ بْنِ قَيْسٍ؛ قَالَ:
وَكَانَ حَمَلًا قَرَّيرًا

وَالْقَرَّيرِيُّ: الْحَضْرِيُّ الَّذِي لَا يَتَّجِعُ،
يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ؛ وَقِيلَ: إِنْ كُلُّ
صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَرَّيرٌ. وَالْقَرَّيرِيُّ:

الْحَيَّاطُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَسْقُ الْأُمُورَ وَيَجَسَّأُهَا

كَسَقَّ الْقَرَّيرِيُّ ثَوْبَ الرَّدَنِ
قَالَ: يُرِيدُ الْحَيَّاطُ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي
قَصَابًا فَقَالَ:

وَدَارِي سَلَحْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ

كَمَا سَلَخَ الْقَرَّيرِيُّ الْإِهَابَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْحَيَّاطِ الْقَرَّيرِيُّ
وَالْفُضُولِيُّ، وَهُوَ الْبَيْطَرُ وَالشَّاجِرُ

وَالْقَرَّيرُورُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ، وَقِيلَ:
هِيَ السُّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوْبَلَةُ، وَالْقَرَّيرُورُ
مِنْ أَطْوَلِ السُّفَنِ، وَجَمَعَهُ قَرَّيرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
التَّائِبَةِ:

قَرَّيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ

وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْذُودِ: أَذْهَبُوا
فَاحْمِلُوهُ فِي قَرَّيرٍ؛ قَالَ: هُوَ السُّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَّيرٍ مِنْ
دُرٍّ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
رَكِبُوا الْقَرَّيرَ حَتَّى أَتَوْا أَسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ
بِتَابُوتِ مُوسَى.

وَقَرَّيرٌ وَقَرَّيرِيٌّ وَقَرَّيرِيٌّ وَقَرَّيرِيٌّ:
مَوَاضِعٌ كُلُّهَا بِأَعْيَانِهَا مَعْرُوفَةٌ. وَقُرَّانٌ: قَرَّيرَةٌ
بِالْهَامَةِ ذَاتُ نَحْلٍ وَسُيُوحٍ جَارِيَةٍ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غَلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَرَّيرٌ وَقَرَّيرِيٌّ، عَلَى فَعْلَلِيٍّ،
مَوْضِعَانِ؛ وَقِيلَ: قَرَّيرٌ، عَلَى فَعْلَالٍ،
بِضَمِّ الْقَافِ، اسْمٌ مَاءٍ بَعِيْنُهُ، وَمِنْهُ غَزَاةٌ
قَرَّيرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِجْوِ حِجْوِ قَرَّيرِ

مُقَدِّمَةَ الْهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ، وَصَوَابٌ
إِنْشَادُهُ: هُمْ ضَرَبُوا؛ وَقِيلَ:

فِدَى لَيْبِي ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقَتِي

وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْإِقَاءِ وَقَلَّتْ

قَالَ: هَذَا يُدَكَّرُ فَعِلٌ بَنَى ذَهْلًا يَوْمَ ذِي

قَارٍ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ بَنَى بَكْرٍ

ابْنِ وَاثِلٍ. وَالْهَامِزُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ،

وَهُوَ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى.

وَقَرَّيرٌ: خَلْفَ الْبَصْرَةِ وَدُونَ الْكُوفَةِ

قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتْ يَعُودُ

عَلَى الْفَيْدِيَّةِ، أَيْ قَلَّ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي

وَنَاقَتِي. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَرَّيرٌ، بِضَمِّ

الْقَافِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي طَرِيقِ الْهَامَةِ

قَطَعَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ؛ وَهِيَ يَفْتَحُ الْقَافِ،

مَوْضِعٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْحَسَنَ

ابْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَالْقَرَّيرُ: الظُّهْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَكِبَ

أَنَا عَلَىهَا قَرَّيرًا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَّيرُهَا، أَيْ

ظَهْرُهَا.

وَالْقَرَّيرَةُ: جِلْدَةُ الْوَجْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

فَإِذَا قَرَّبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَّيرَةُ وَجْهِهِ؛

حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنِ الْعَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ. قَرَّيرَةُ

وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ. وَالْقَرَّيرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ،

شَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ رَقْرَقَةٌ

وَجْهِهِ، وَهُوَ مَا تَرْتَفِقُ مِنْ مَحَاسِينِهِ.

وَيُرْوَى: قَرَّيرَةُ وَجْهِهِ، بِالْفَاءِ؛ وَقَالَ

الرَّمْحَضِيُّ: أَرَادَ ظَاهَرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّخْرَاءِ الْبَارِزَةِ: قَرَّيرٌ. وَالْقَرَّيرُ
وَالْقَرَّيرَةُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيْتَةٌ.

وَالْقَرَّيرَانِ: الْعَدَاةُ وَالْعَشْيُ؛ قَالَ لَيْبِي:

وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طَيْرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّيرَيْنِ غَلَامٌ

الْجَوَارِنُ: الدُّرُوعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانَ

يَأْتِي فَلَانًا الْقَرَّيرَيْنِ، أَيْ يَأْتِيهِ بِالْعَدَاةِ

وَالْعَشْيِ.

وَأَيُّوبُ بْنُ الْقَرَّيرَةِ: أَحَدُ الْفُصْحَاءِ.

وَالْقَرَّيرَةُ: الضَّفْدَعَةُ.

وَقُرَّانٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَقُرَّانٌ فِي شِعْرِ

أَبِي ذُوَيْبٍ (١): اسْمٌ وَاوٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْقَرَّيرَةُ تُصَغِّرُ الْقَرَّةَ، وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤَخِّدُ مِنَ

الْمَعْتَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْعَنَائِمِ، فَتَنْحَرُ وَتُصَلِّحُ

وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا قَرَّةُ الْعَيْنِ. قَالَ

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَيْرَتُ هَوَازِنٌ وَبَنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ

الْقَرَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانُوا إِذَا حَلَقُوا

رُؤُوسَهُمْ يَجْعَلُونَ كُلَّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ

قُبْضَةً دَقِيقًا، فَإِذَا حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ سَقَطَ

الشَّعْرُ مَعَ ذَلِكَ الدَّقِيقِ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ

الدَّقِيقَ صَدَقَةً، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ

يَأْخُذُونَ ذَلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ، فَيَرْمُونَ الشَّعْرَ

وَيَسْتَفْعِمُونَ بِالدَّقِيقِ؛ وَأَنشَدَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي

مَعَاوِيَةَ الْجَرْمِيُّ:

أَلَمْ تَرِ جَرْمًا أَتَجَدَّتْ وَأَبُوكُمُ

مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ سَارِعُ

إِذَا قَرَّةٌ جَاءَتْ يَقُولُ: أُصِيبُ بِهَا

سَيُوقِ الصَّمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازِنِ ضَارِعُ

التَّهْدِيدُ: اللَّيْتُ: الْعَرَبُ تُخْرَجُ مِنْ

آخِرِ حُرُوفِ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا مِثْلُهَا، كَمَا

قَالُوا: رَمَادٌ رَمَدَادٌ، وَرَجُلٌ رَعِشٌ

رَعِيشِيٌّ، وَفُلَانٌ دَخِيلٌ فَلَانٌ وَدُخْلَةٌ؛

وَالْبَاءُ فِي رَعِيشِيٍّ مَدَّةٌ، فَإِنَّ جَعَلَتْ مَكَانَهَا

(١) هُوَ قَوْلُهُ:

رَأَيْتُ صَرِيحَ الْخَمْرِ يَوْمًا فُسُوئُهَا

بِقُرَّانٍ إِنْ الْخَمْرُ شَمَّتْ صَحَابُهَا

[عبد الله]

إِلْفًا أَوْ وَاوًا جَازًا؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا
وَشَرِبَهَا:

كَأَنَّ صَوْتَ جِرْعِيهِ الْمُنْحَدِرِ

صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ قِرْزُ

فَأَظْهَرَ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، فَإِذَا صَرَفُوا ذَلِكَ

فِي الْفِعْلِ قَالُوا: قَرَزَ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ

الْمُضَاعَفِ لِيُظْهِرَ الرَّاءِ فِي قَرَزَ، كَمَا قَالُوا

صَرَ بَعِيرٌ صَرِيرًا، وَإِذَا خَفَفَ الرَّاءُ وَأَظْهَرَ

الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى

التَّرْجِيعِ فَضَوْعَفَ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ

كُلُّهُ فِي تَضْرِيفِ الْفِعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ،

قَالُوا: صَرَصَرَ وَصَلَّصَلَ، عَلَى تَوْهْمِ الْمَدِّ

فِي حَالٍ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالٍ.

التَّهْدِيبُ: وَإِدِ قِرْقٌ وَقَرَقٌ وَقَرُوسٌ،

أَيُّ أَمَلَسٌ؛ وَالْقِرْقُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ

لِلسَّقِيَةِ: الْقِرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ.

* قورز * القورز: قبضك التراب وغيره

بأطراف أصابعك، نحو القبض. قال

أبو منصور: كأن القورز مبدل من القورص.

* قورح * القورحة من النساء: الدميمة

القصيرة، والجمع القوراح؛ قال:

عبلة لا دل الخوامل دلهما

ولا زيهما زى القباح القوراح^(١)

والقورح: ثوب كان نساء الأعراب يلبسنه.

والقورح والقورح: شجر، واجدته

قورحة؛ وقال أبو حنيفة: القورحة شجيرة

جعده لها حب أسود.

والقورحة: بقلة (عن كراع) ولم

يحلها، والجمع قورح.

وقورح: اسم قورس.

(١) قوله: «الخوامل» بالواو تحريف صوابه

«الخامل» بالراء كما سبق في مادة «خومل».

والخومل كزبرج: المرأة الحمقاء أو الرعناء،

أو المعجزة المهتمة.

[عبد الله]

* قورحل * قالت العامرية: القورحلة،

بالقاف، من خرز الصبيان تلبسها المرأة

فيرضى بها قيمها ولا يتغنى غيرها، ولا يليق

معها أحد؛ وأنشد ابن بري:

لا تنفع القورحلة المعاجزا

إذا قطعنا دونهما المماورا

والقورحلة: خشبة طولها ذراع أو شبر

نحو العصا، وهي أيضا المرأة القصيرة.

* قورل * قورل الشيء: جمعه. والقورلة:

كالقترعة فوق رأس المرأة. يقال: قورلت

المرأة شعرها إذا جمعته وسط رأسها.

والقورلة: جمعت الشيء. والقورل: شيء

تخذته المرأة فوق رأسها كالقترعة.

والقورل: الدابة الصلبة. والقورل: القيد.

وقورل، بالضم: اسم قورس كان في

الجاهلية، قال ابن الأعرابي: هو قورس عامر

ابن الطفيل؛ وأنشد:

وفعلت فعل أيلك فارس قورل

إن الندود هو ابن كل ندود

وقيل لهذا القورس قورل كأنه قيد للوحش

يلتحقها؛ قال أبو عبيدة: وقورل القورس

المجتمع الخلق الشديد الأسر، وقال: كان

قورس الطفيل أبي عامر؛ وأنشد ابن بري في

القورل القورس قول أوس:

والله لولا قورل إذ نجا

لكان مئوى خذك الأخرما

وقال الجوهري: قورل قورس كان لطفيل

ابن مالك.

والقورل: اللثيم؛ قال هذبة

ابن الحشرم:

ولا قورلا وسط الرجال جنادفا

إذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

* قورم * القوروم: سيدان الحداد، والفاء

أعلى. قال ابن بري: قال ابن القطاع وهو

أيضا الإزميل، ويسمى عبد القيس المرط

والمتر قوروما؛ قال ابن دريد: وأحسبه

معربا. ورجل مقرم: قصير مجتمع.

والمقرم: القصير النسب؛ قال الطرمح:

إلى الأبطال من سبب تمت

مناسب منه غير مقرمات

أى غير لقيات من القوروم. والقورم:

الشاعر الدون. يقال: هو مقرم الشعر؛

وأنشد ابن بري للقطامي:

إن زماما عرها قوراما

قلفت على زباها كيامها

ابن الأعرابي: القوروم، بالقاف،

الخشبة التي يجذو عليها الحداء، وجمعها

القورام. قال ابن السكيت: القوروم

والقورم كأنهما لغتان. قال الجوهري: ذكر

ابن دريد أن القوروم، بالقاف مضمومة،

لوح الإسكاف المدور، وثبته به كركرة

البيبر، قال: وهو بالفاء أعلى.

* قورس * القورس والقورس: أبرد الصقيع

وأكثره وأنشد البرد؛ قال أوس بن حجر:

أجاعلة أم الحصين خراية

على فرارى أن عرفت بني عبس

ورهنط أبي شهيم وعمرو بن عامر

وبكرا فجاشت من لقائهم نفسى

مطاعين في الهيجا مطاعيم للقرى

إذا اصفر آفاق السماء من القورس

المطاعين: جمع مطعان للكثير الطعن،

ومطاعيم: جمع مطعام للكثير الإطعام.

والقرى: الضبافة. والآفاق: التواحي،

واحدتها أفق. وأفق السماء: ناحيتها

المتصلة بالأرض؛ قال عبد الله محمد

ابن المكرم: قوله المتصلة بالأرض كلام

لا يصح، فإنه لا شيء من السماء متصل

بالأرض، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه.

وقورس الماء يقورس قورسا، فهو قورس:

جمد. وقورسناه وأقرسناه: بردناه. ويقال:

قورست الماء في الشئ إذا بردته، وأصبح

الماء اليوم قورسا وقورسا، أى جامدا؛ ومنه

قيل: سمك قورس وهو أن يطبخ ثم يتحد

لَهُ صِبَاغٌ فَيَبْرُكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ . وَيَوْمَ قَارِسُ : بَارِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَحْمَدَتْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّدَانِ ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَدَانَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي بَرْدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ ، وَفِيهِ لَعَنَانُ : الْقَرَسُ وَالْقَرَشُ ، قَالَ : وَهَذَا بِالسِّنِّ . وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحْضِ ، فَقَالَ : قَرِصِهِ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ ، يَقُولُ : قَطْعِيهِ ، وَكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ . وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شَقَّ يُبَسِّطُ . وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا . وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وَقَرِيسٌ ، وَلَا تَقْلُ قَارِصٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْدِفْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ
دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قَالَ : وَقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَصْرِ . وَإِنْ لَكُنَّا لَقَارِسَةً ، وَإِنْ يَوْمَنَا لَقَارِسٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجَرِيسُ . وَبَلَّةٌ ذَاتُ قَرَسٍ أَيْ بَرْدٌ . وَقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ لَعَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَيْثِ (١) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَرَسُ : هُوَ الْقَرِيسُ .

وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ : مُشْتَقٌّ مِنْ الْقَرَسِ الْجَامِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا لِأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجَامِسِ وَلَا الذَّائِبِ ، يُقَالُ : قَرَسْنَا قَرِيسًا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : أَقْرَسَ الْعُودُ ،

(١) قوله : « ولم يعرفه أبو العيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو العوث ، بالواو .

إِذَا جَمَسَ مَأْوَهُ فِيهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَقْرَسَ الْعُودُ : حَبَسَ فِيهِ مَأْوَهُ .

وَقَرَسُ : هَضْبَاتٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ فِي بِلَادِ أَزْدِ السَّرَاةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدِ

وَأَلِ قَرَسٌ صَوْبُ أَرْبِيَّةٍ كُحْلٍ
وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَرَسٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ؛ وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : مَائِدٌ وَقَرَسٌ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ ؛ وَيَمَانِيَّةٌ خُفْصٌ عَلَى قَوْلِهِ :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ (٢)
وَالْمَطَّ : الرِّمَانُ الْبَرِيُّ .

الْأَضْمَعِيُّ : أَلِ قَرَسٌ هَضْبَاتٌ بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ كَانَهُنَّ سُمَيْنَ أَلِ قَرَسٍ لِبَرْدِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَضْبَحَ الْمَاءُ قَرِيسًا ، أَيْ جَامِدًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ قَرِيسُ السَّمَكِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَلِ قَرَسٌ أَجْبَلٌ بَارِدَةٌ . وَالْقَرَسُ وَالْقَرَايِسَةُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، بِضَمِّ الْقَافِ ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رِبَاعِيَّةٍ وَثَانِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَصَمَّمْتُ الْحَوَارِيَاتِ

قَرَبْتُ أَجْجَالًا قَرَايِسَاتِ

وَهِيَ فِي الْفُحُولِ أَعْمٌ ، وَلَيْسَتْ الْقَرَايِسَةُ نِسْبَةً ، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فُعَالِيَّةٍ ، وَهَذِهِ يَاءَاتٌ تُزَادُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَلِي بَنَى سَعْدٌ إِذَا مَا حَارَبُوا

عَرَّ قَرَايِسِيَّةً وَجَدَّ مِدْفَعُ (٣)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَجَّحَ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعَقْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قَرَايِ مِنْ قَرَايِسِيَّةٍ سَمِرِ

(٢) قوله : « فجاء بمرج الخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس :

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

(٣) قوله : « يلي » في التهذيب وديوان جرير :

« يكتي » .

[عبد الله]

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مُضَرِّ الْقَرَايِسَاتِ الشَّمِّ

يَعْنِي بِالْقَرَايِسَاتِ الضَّخَامَ الْهَامَ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلرِّجَالِ ، وَمَلَكَ قَرَايِسِيَّةً : جَلِيلٌ .

وَالْقَرَسُ : شَجَرٌ . وَقُرَيْسَاتٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَتَقُولُ هَذِهِ قُرَيْسَاتٌ كَمَا تَرَاهَا ، شَبَّهَهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلتَّائِيثِ وَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْكَلِمَاتِ بِالرَّبْعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ .

* قَرِيسٌ * الْمُقَرَّنِيُّ : الْمُتَنَصِّبُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقَرَّنِيُّ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ .

* قَرِيسٌ * قَرَسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نِقَةٍ .

* قَرِيشٌ * الْقَرِيشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : قَرِيشٌ قَرِيشًا جَمَعَ وَضَمَّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرِيشٌ يَقْرِيشُ وَيَقْرِشُ قَرِيشًا ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ . وَيَقْرِشُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا . وَالْمَقْرِشَةُ : السُّنَّةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْصَمُّ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ ؛ قَالَ :

مُقَرَّشَاتِ الرِّمَنِ الْمَحْدُورِ

وَقَرِيشٌ يَقْرِيشُ وَيَقْرِشُ قَرِيشًا ، وَأَقْرِشٌ وَيَقْرِشُ : جَمَعَ وَآكَسَبَ . وَالتَّقْرِيشُ : الْاِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْلَاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِي

قَرِيشِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قَرِيشِي

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ أَقْرِشَ وَتَقْرِشَ لِلْأَهْلِ . يُقَالُ : قَرِشَ لِأَهْلِهِ وَتَقْرِشَ وَأَقْرِشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وَقَرِشَ فِي مَعِيشَتِهِ ، مُحْصَفٌ . وَتَقْرِشٌ : ذَبَقَ وَلَزِقَ .

وَقَرِشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرِيشًا : أَخَذَ شَيْئًا

وَتَقْرَشُ الشَّيْءِ تَقْرَشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) .

وَقْرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا .
وَالْمُقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ
الْعَظْمَ وَلَا تَهْتِمُهُ يُقَالُ : أَقْرَشْتَ الشَّجَةَ ،
فَهِيَ مُقْرَشَةٌ ، إِذَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ وَلَمْ
تَهْتِمِيهِمْ .

وَأَقْرَشَ بِالرَّجْلِ : أَخْبَرَهُ بِعَيْبِهِ . وَأَقْرَشَ
بِهِ وَقْرَشَ : وَشَى وَحَرَّشَ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِزْلَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقْرَشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
عَدَاهُ يَمُنْ لَأَنْ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا وَقِيلَ :
أَقْرَشَ بِهِ إِفْرَاشًا ، أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ
(حِكَاةٌ يَعْتَقَبُ) ؛ وَيُقَالُ : أَقْرَشَ فَلَانٌ
يُفْلَانٌ إِذَا سَعَى بِهِ وَيَقَاهُ سُؤًا . وَيُقَالُ : وَاللَّهِ
مَا أَقْرَشْتُ بِكَ ، أَيْ مَا وَشَيْتُ بِكَ .
وَالْمُقْرَشُ : الْمُحَرَّشُ . وَالتَّقْرِيشُ :
مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

وَتَقْرَشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَتْرَهُ عَنْهُ .
وَالْقَرَشَةُ : صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ
وَالشَّرُّ إِذَا حَرَّكَتُهَا . وَأَقْرَشْتَ الرِّمَاحَ
وَتَقْرَشْتَ وَتَقَارَشْتَ : تَطَاعَتُوا بِهَا فَصَكَ
بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ،
فَسَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقْرَشُهَا
وَتَقَارَشُهَا تَشَارُجُهَا وَتُدَاخِلُهَا فِي الْحَرْبِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ :

إِنَّمَا تَقْرَشُ بِكَ السَّلَاحُ فَلَا
أَبْيَكُ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِينَ يَتَنَزَّعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ :
تَطَاعَتُوا .

وَالْقَرِشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمُلْحِ
(عَنْ كِرَاعٍ) .
وَقُرَيْشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لِاتِّدَاعِ دَابَّةٍ إِلَّا

أَكَلَتْهَا ، فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا .

وَقُرَيْشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزْرِيمَةَ
ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مَضَرَ ؛ فَكُلٌّ مَنْ
كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ
وَمَنْ قَوْفَهُ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ
الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
قُرَيْشٍ قَالَ : هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ
دَوَابَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
سَرَّ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقْرَشُهَا ، أَيْ تَجْمَعُهَا
إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوَالِهَا بَعْدَ تَقْرَشِهَا فِي الْبِلَادِ
حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا قُصَى بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ
سُمِّيَ قُصَى مُجْمَعًا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشٍ
ابْنُ مَحْلَدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ، كَانَ صَاحِبَ
عَيْرِهِمْ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمْتَ عَيْرَ
قُرَيْشٍ ، وَخَرَجْتَ عَيْرَ قُرَيْشٍ ؛ وَقِيلَ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجْرُهَا وَتَكْسِبُهَا وَضَرَبُهَا فِي
الْبِلَادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا
أَصْحَابَ ضَرْعٍ وَزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ
يَتَقْرَشُ الْهَالَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهِ :
وَمِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ؛ قَالَ : وَإِنْ
جَعَلْتَ قُرَيْشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةَ
وَكَهَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا
وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدْتَهُ

وَرِثَ الْمَكَارِمَ طَرْفَهَا وَبِلَادَهَا
الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مِسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ
السَّاحَةُ . وَالْمُعْضَلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ؛
يَقُولُ : إِذَا تَرَلَّ بِهِمْ مُعْضَلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ
بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ
الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طَرْفَهَا أَرَادَ طَرْفَهَا ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، فَاسْتَكْنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا وَإِقَامَةً لِلْوَزْنِ ،
وَهُوَ جَمْعُ طَرْيْفٍ ، وَهُوَ مَا اسْتَحْدَثَهُ مِنْ

الْهَالِ ، وَاللَّادُ مَا وَرَيْتَهُ وَهُوَ الْهَالَ الْقَدِيمُ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْ
الْمُسْتَحْسِنِ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ
إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَالدِّ الظَّبِّيَّةِ :

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِيرَةَ رَوْقِهِ
قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ
كَسَيْلٍ لَتِي بِيَشَّةٍ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ،
لَأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : جَاءَتْ ،
فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ :
وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةُ قُرَيْشٍ ، فَاسْتَبَدَّ
الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا
مُدْرَكٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ
أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ
الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ قُرَيْشِيٌّ ،
نَادِرٌ ، وَقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ
إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ
وَلِكَيْفَا أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ
وِلَاصُ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظَمِ
يَكُلُّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي الثَّدْيِ وَالْتِكْرَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ آيَاتُ الْكِتَابِ ،
فَالأَوَّلُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِيٌّ فِي
التَّسْبُّ إِلَى الشَّاءِ ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى
جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَانٍ ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ شَاهِدٌ
عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي التَّسْبُّ إِلَى
قُرَيْشٍ ، مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو
مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وَأَسْهُمٌ يَرِي
الذَّنَابِ إِذَا عَرَضَتْ لِلْعَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَغْدُو فِي
طَلَبِ الْفَرَسَانِ وَعَلَى ذَرْعٍ مُفَاضَةٌ ، وَهِيَ
السَّابِقَةُ ، وَالدَّلَاصُ الْبِرَاقَةُ ، وَشَبَّ رُمُوسَ
مَسَامِيرِ الدَّرْعِ يَعْيُونَ الْجَرَادِ . وَالْمُنْتَظَمُ :

الَّذِي يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّهْنِيبِ : إِذَا
نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قَالُوا : قُرَيْشِيٌّ ، يَحْدَبُ

الرِّيَادَةِ ، قَالَ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَيْشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فِي الطَّحْنِ ، خَشْبَةُ الدَّقِيقِ ، وَسَفَاها أَسْوَدُ ، وَسَبَلَتْها عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرَاشِيُّ وَالْحَضِرِيُّ وَالطُّفَيْلِيُّ وَهُوَ الْوَأَعْلُ وَالشُّوَلِيُّ . وَمُقَارِشٌ وَقُرَاشٌ :

* قَرَشِبٌ * الْقَرَشِبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الضَّمْحُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّبِيُّ الْحَالُو (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِنَّ (عَنْ السَّرِيانِ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَزْبَا
لَمَّا أَتَاكَ يَا سَأُ قَرَشِبًا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْفَقِيلِ ضَرْبًا

* قَرَشِعٌ * الْمُقَرَنْشِعُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلسَّبَابِ وَالْمَنْعُ ، قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَنْشِعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَمْرَمَا
وَالْمُقَرَنْشِعُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : لَعْفَةٌ فِي الْمُقَرَنْشِعِ ، وَهُوَ الْمُتَنْصِبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَشِيعُ الْحَائِزُ ، وَهُوَ حُرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْقِهِ ، وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَبْيَضٌ كَالْمِلْحِ فَهُوَ الْقَرَشِيعُ . قَالَ : وَالْمُقَرَنْشِعُ الْمُتَنْصِبُ الْمُسْتَبِيرُ . وَقَرَنْشِعٌ إِذَا سَرَّ ، وَابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

* قَرَشِمٌ * قَرَشِمَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْقَرَشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهَا نَبَتُ الْقِرْدَانِ ، لِأَنَّهَا مَأْرَى الْقِرْدَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا الْقِرْدَانُ ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ قَرَشِيمَاءَ ، بِالْمَدِّ . وَقَرَشِيسِيٌّ ، مَقْصُورٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْقَرَشَامُ وَالْقَرَشُومُ وَالْقَرَشِيمُ : الْقَرَادُ الْعَظِيمُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَرَادُ الضَّمْحُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا

طَلَحَ قَرَشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدَهُ
وَالْقَرَشِيمُ : الْحَشِينُ الْمَسَّ . وَالْقَرَشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقَرَشِيمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

* قَرَصٌ * الْقَرَصُ بِالْأَضْبَعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَصُ التَّجْمِيشُ وَالْقَمَرُ بِالْأَضْبَعِ حَتَّى تُولِيَهُ ، قَرَصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ ، قَرَصًا . وَقَرَصُ الْبِرَاغِيثِ : لَسَعُهُ .

وَيُقَالُ مَثَلًا : قَرَصَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْقَارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤَيَّدَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوَارِصُ ثَانِيِي وَتَحْتَفِرُونَهَا
وَقَدْ يَمَلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَهَيِّمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَصُ بِاللِّسَانِ وَالْأَضْبَعِ . يُقَالُ : لِإِبْرَائِيلَ تَقَرَّصُنِي مِنْهُ قَارِصَةً ، أَيْ كَلِمَةً مُؤَيَّدَةً . قَالَ : وَالْقَرَصُ بِالْأَصَابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَضْبَعَيْنِ حَتَّى يُؤَلِّمَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَرَّصَ فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةَ بِالذِّبَةِ اثْنَلَاثًا ، هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِكُنَّ يَلْمُنَّ ، قَرَّارِكُنَّ ، فَفَرَّصَتِ السُّقْلَى الْوُسْطَى فَفَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَمَصَتْ عُنُقُهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثِي الذِّبَةِ عَلَى الثَّلَاثِينَ وَأَسْقَطَتْ ثَلَاثَ الْعُلْيَا ، لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الرَّمَحْشَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ .

الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْقَرَصِ بِالْأَصَابِعِ .

وَشَرَابُ قَارِصٌ : يَحْدِي اللِّسَانَ ، قَرَصٌ يَقْرِصُ قَرَصًا . وَالْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْقَارِصُ : كَالْقَارِصِ ، مِثَالُهُ فَاعِلٌ ، لِذَا فَيَمَنَّ جَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْقَارِصُ

اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ ، فَاطْلَقَ وَلَمْ يُحْصَصِ الْإِبِلَ وَفِي الْمَثَلِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ، أَيْ جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِي تَقَاعَمَ الْأَمْرَ وَأَشْتَدَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحَدَهُ : إِذَا حَدَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِيَعْنِي الْعَرَبِ :

يَارُبُّ شَاةٍ شَاصِ

فِي رِيْبِ خِاصِ

يَأْكُلَنَّ مِنْ قَرَاصِ

وَحَمِصِصِ آصِ

كَفَلَقِ الرَّصَاصِ

يَنْظُرَنَّ مِنْ خِصَاصِ

بِأَعْيُنِ شَوَاصِ

يَنْطَحَنَّ بِالصِّيَاصِ

عَارِضَهَا قَنَاصِ

يَأْكُلِبِ مِلاصِ

آصٌ : مُتَّصِلٌ مِثْلُ وَاصٍ . شَاصٌ : مُتَّصِبٌ .

وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْعِيَةُ الَّتِي يُقْرِصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ مِقْرِصَةٌ ؛ قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ

إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْلِكُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لِقَارِصُ قَارِصٌ يَقَطِّرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ؛ الْقَارِصُ : الشَّدِيدُ

الْقَرَصِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛ أَرَادَ اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ، وَالْقَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَدَاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْقَارِصُ إِتْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يَقَطِّرُ بَوْلَ شَارِبِهِ لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

وَالْمَقْرِصُ : الْمَقَطَّعُ الْمَأْخُودُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قَرَصَهُ وَقَرَصَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثُّوبَ ، فَقَالَ : قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ ، أَيْ قَطَّعِيهِ

به، ويروى: أقرصيه بماء، أى اغسله
بأطراف أصابعك، وفي حديث آخر: حنّيه
بضلع، وأقرصيه بماء وسيدر؛ القرص:
الذئب بأطراف الأصابع والأظفار، مع
صب الماء عليه حتى يذهب أثره؛
والقرص مثلث. قال: قرصته وقرصته،
وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجمع
اليَد.

والقرص: من الخبز وما أشبهه. ويقال
للمرأة: قرصي العجين، أى سويه قرصة.
وقرص العجين: قطعه يسقطه قرصة
قرصة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون
للصغيرة جداً: قرصة واحدة؛ قال:
والتذكير أكثر؛ قال: وكلما أخذت شيئاً بين
شئين أو قطعتُه فقد قرصته؛ والقرصة
والقرص: القطعة منه، والجمع أقرص
وقرصة وقراص. وقرصت المرأة العجين
تقرصه قرصاً وقرصته تقريصاً، أى قطعتُه
قرصة قرصة. وفي الحديث: فأتى بثلاثة
قرصة من شعير؛ القرصة، بوزن العينة:
جمع قرص وهو الرغيف كحجر وحجرة.
وقرص الشمس: عيها وتسمى عين
الشمس قرصة عند غيوبها. والقرص عين
الشمس على الشيء، وقد سُمي به عامة
الشمس.
وأحمر قرص، أى أحمر غليظ (عن

كرع).
والقراص: نبت يثبت في السهولة
والقيعان والأودية والجديد، وزهره أصفر،
وهو حار حامض، يقرص إذا أكل منه
شيء، واجدته قراصة. وقال أبو حنيفة:
القراص يثبت نبات الجرجير، يطول
ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه النحل، وله
حرارة كحرارة الجرجير، وحب صغار
أحمر، والسوم ثجبه، وقد قيل: إن
القراص البابونج، وهو نور الأبقوان إذا
يسس، واجدتها قراصة والمقارص:
أرضون تثبت القرص.

وحلى مقرص: مرصع بالجوهر.
والقريص: ضرب من الأدم.
وقرص: موضع؛ قال عبيد بن
الأبرص:

ثم عجانن خوصاً كالقفا الـ
مقاربات الماء من أين الكلال
نحو قرص ثم جالت جولة الـ
حجل قبا عن يمين وشمال
أضاف الأين إلى الكلال، وإن تقارب
معناها، لأنه أراد الأين الفتور، وبالكلال
الإغياء.

• قرصب • قرصب الشيء: قطعه،
والضاد أعلى.

• قرصد • التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق
بعليه: القرصد القصرى، وهو بالفارسية
كفه؛ قال: ولا أدري ما صحته.

• قرصطن • القرصطون: القفار،
أعجمى، لأن فعلوا وفعلونا ليسا من
أبنيتهم.

• قرصعة • القرصعة: مشية. وقيل: مشية
قبيحة؛ وقيل: مشية فيها تقارب. وقد
قرصعت المرأة قرصعة وتقرصعت؛ قال:

إذا مسّت سالت ولم تقرصع
هرّ القنّاة لذنة الثهّرع
وقرصع الكتاب قرصعة: قرمطه.
والقرصعة: أكل ضعيف.
والمقرصع: المحتقى.
والقرصعة: الانقباض والاستخفاء،
وقد أقرنص الرجل.

الأزهرى: يقال رأيتُه مقرصعاً، أى
مترماً في ثيابه؛ وقرصعته أنا في ثيابه.

أبو عمرو: القرصع من الأبور القصير
المعجر؛ وأشد:

سَلُوا نساءً أشجع:
أى الأبور أنفع؟
الطويل الشنع؟
أم القصير القرصع؟

وقال أعرابي من بنى تميم: إذا أكل
الرجل وحده من اللوم فهو مقرصع.

• قرصف • ابن الأثير: وفي الحديث: أنه
خرج على أتاني وعليها قرصف لم يبق منه إلا
قرقها؛ القرصف: القטיפه، هكذا
ذكره أبو موسى بالراء، ويروى بالواو.

• قرصم • قرصم الشيء: كسره.

• قروص • القرص: القطع. قرصه بقرصه،
بالكسر، قرصاً وقرصه: قطعه.

والمقراضان: الجبان لا يقرد لها
واحد، هذا قول أهل اللغة، وحكى سيويو
مقراض فأقرد.

والمقراصة: ما سقطت بالمقرص، ومنه
قراصة الذهب.

والمقراض: واحد المقاريض؛ وأنشد
ابن بري ليعدي بن زيد:

كلّ صلّ كأنها شقّ فيه
سعت الشرى شفرنا مقراض
وقال ابن ميادة:

قد جثتها جوب ذى المقراض بمنطرة
إذا استوى مغفلات البيد والمحدب^(١)
وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص، تحيف ريشه
ربب الزمان تحيف المقراض
فقالوا مقراضاً فأقردوه. قال ابن بري: ومثله
المقراض، بالفاء والصاد، للحاذى؛ قال
الأعشى:

لساناً كمقراض الحفاجي ملجبا

(١) قوله: «مغفلات» كذا فيأ بأدينا من
النسخ ولعله مغفلات جمع مقلعة بفتح فسكون فضم
وهي التي تمسك الماء.

وَأَبْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَةُ تَقْتُلُ الْحَامَ ،
يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ذَلَّةٌ ، التَّهْدِيبُ : وَأَبْنُ
مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ
الظَّهْرُ ، الْقِتَالُ لِلْحَامِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَمِقْرَضَاتُ الْأَسَاقِي دُوَيْبَةٌ تَحْرَقُهَا وَتَقْطَعُهَا .
وَالْقِرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرِضُ الْفَارُ مِنْ
خَبْزٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قِرَاضَاتُ
التَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْحَيَاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلْمُ .
وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : مَا يَتَّجَرَى بِهِ النَّاسُ
بَيْنَهُمْ وَيَتَقَارِضُونَهُ ، وَجَمَعَهُ قُرُوضٌ ، وَهُوَ
مَا اسْتَلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قِرْضَهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا وَمِثْلَ مَا دَانَا
وَقَالَ تَعَالَى : « وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا » . وَيُقَالُ : أَقْرِضْتُ فَلَانًا ، وَهُوَ
مَا تُعْطِيهِ لِيُقْضِيَكُهُ . وَكُلُّ امْرِئٍ يَتَّجَرَى بِهِ
النَّاسُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ
لِيُقْضَاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ
(حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقَدْ أَقْرِضَهُ
وَقَارِضُهُ مَقَارِضَةً وَقِرَاضًا . وَاسْتَقْرِضْتُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرِضَنِي .
وَأَقْرِضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ .
وَقِرْضَتُهُ قِرْضًا وَقَارِضَتُهُ ، أَيْ جَارَيْتُهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، قَالَ : مَعْنَى
الْقَرْضِ الْبِلَاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ
عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وَأَصْلُ
الْقَرْضِ مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَقَعْلُهُ لِيُجَارَى
عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ
وَلِكَيْتَهُ يَبْلُو عِبَادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَإِذَا جُرِيزَتْ قَرْضًا فَاجِرُهُ
إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِي إِيْلِكَ مَعْرُوفٌ فَكَافَى عَلَيْهِ .

قَالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، اسْمٌ ، وَلَوْ
كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ إِقْرَاضًا ، وَلَكِنْ قَرْضًا هُنَا
اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَمَسَّ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . فَأَمَّا
قِرْضَتُهُ أَقْرِضُهُ قِرْضًا فَجَارَيْتُهُ ؛ وَأَصْلُ
الْقَرْضِ فِي اللَّغَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْرَاضُ مِنْ هَذَا
أَخَذَ . وَأَمَّا أَقْرِضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَارَى
عَلَيْهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« يَقْرِضُ » ، أَيْ يَقَعْلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ
أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ
إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ قِرْضِي ، وَقَدْ
أَقْرِضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَرَكٍ ؛ يَقُولُ : إِذَا
نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَارُو ، وَلَكِنْ اسْتَبْقِ
أَجْرَهُ مَوْفَرًا لَكَ ، قَرْضًا فِي ذِمَّتِي ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ
يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقَارِضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ
وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْضِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَإِنْ قَارِضْتَ
النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ،
وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ
سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ لَمْ تَسَلِّمْ
مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَّتَهُمْ سَبَّوكَ وَنَلَّتْ
مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وَهُوَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْقَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ حَضَرَهُ
الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا
حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ : عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ أَقْرِضَ امْرَأًا مُسْلِمًا ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مَنْ أَقْرِضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ أَقْرِضَ امْرَأًا مُسْلِمًا ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ
وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ
الْقَطْعُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ :
لَا تَصْلُحُ مُقَارِضَةً مَنْ طَعَمْتَهُ الْحَرَامَ يَعْنِي
الْقِرَاضَ ؛ قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ
الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنَ الضَّرْبِ
فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَأَبْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْهُ قِرَاضًا ؛
الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .
وَأَقْرِضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛
قَالَ :

فِيَا لَيْتَنِي أَقْرِضْتُ جَلْدًا صَبَاتِي
وَأَقْرِضَنِي صَبْرًا عَنِ الشُّوقِ مِقْرَضُ
وَهُمْ يَتَقَارِضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا يَتَقَارِضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، أَيْ يَتَّجَرِيَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَتَقَارِضُونَ إِذَا تَقَوَّا فِي مَوْطِنِ
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
أَرَادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَعْضَاءِ
وَالْعِدَاوَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيَّةَ

لِ مِنَ التَّأَلُّفِ وَالقَّرَاوِزِ
أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهِيَ
يَتَقَارِضَانِ الْمَدْحَ ، إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ بِالضَّادِ ، وَقَدْ
قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارُظُ فِي
الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ، وَالتَّقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ
أَوْ ذَمَّهُ ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنَى أَخُو الْغَنَى وَإِنَّمَا
يَتَقَارِضَانِ وَلَا أَخَا لِلْمُقْتَرِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، بِالضَّادِ أَيْضًا . وَالقَّرَانُ يَتَقَارِضَانِ
التَّنَظَّرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
شَرًّا .

وَالْمُقَارِضَةُ : الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارِضْتُ
فُلَانًا قِرَاضًا ، أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَّجَرَ فِيهِ ،
وَيَكُونُ الرُّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا تَشْتَرِيَانِ ،
وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرِضْتُهُ الشَّيْءَ
فَأَقْرِضْنِيهِ قَضَائِيهِ .

وَجَاءَ : وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ ، وَذَلِكَ فِي
شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ ، إِذَا

جاء مجهولاً قد أشرف على الموت. وقرض رباطه : مات. وقرض فلان ، أى مات. وقرض فلان الرباط إذا مات.

وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء. وانقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد.

والقرض : ما يرذؤه البعير من جرته ، وكذلك المقرض ، وبعضهم يحول قول عبيد : حال الجريض دون القرير على هذا. ابن سيده : قرض البعير جرتة يقرضها وهي قرير : مضعها أو ردها. وقال كراع : إنها هي القرير ، بالفاء. ومن أمثال العرب : حال الجريض دون القرير ؛ قال بعضهم : الجريض العضة ، والقرير الجرة ، لأنه إذا عص لم يفلر على قرض جرتة.

والقرير : الشعر وهو الاسم كالتقصيد ، والقرير صناعته ؛ وقيل في قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض دون القرير : الجريض القصص ، والقرير الشعر ، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمؤثر حين أراد قتله فقال له : أشيدني من قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القرير ؛ قال أبو عبيد : القرض في أشياء : فمنها القطع ، ومنها قرض الفأر لأنه قطع ، وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ؛ ومنه قوله :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف
ومنه قوله عز وجل : « وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّالُو ».

والقرض : قرض الشعر ، ومنه سمي القرير . والقرض : أن يقرض الرجل المال . الجوهري : القرض قول الشعر خاصة . يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته ، والشعر قرير ؛ قال ابن بري : وقد فرق الأغب الجعفي بين الرجز والقرير بقوله :

أرجزاً تريد أم قريضا ؟
كليها أجد مستريضا
وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يمزحون ؟ قال : نعم ، ويتقارضون ، أى يقولون القرير وتشيرونه . والقرير : الشعر.

وقرض في سيره يقرض قرصاً : عدل بمنته ويسرة ؛ ومنه قوله عز وجل : « وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ » ؛ قال أبو عبيد : أى تخلفهم شيالاً وتجاوزهم وتقطعهم وتركهم عن شيالها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المستول : قرضته ذات اليمين لئلا . وقرض المكان يقرضه قرصاً : عدل عنه وتكبه ؛ قال ذو الرمة :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف
شيالاً وعن أمانين الفوارس
ومشرف والفوارس : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى طعن يجز بين هذين الموضعين . قال الفراء : العرب تقول قرضته ذات اليمين ، وقرضته ذات الشالو ، وقبلاً ودبراً ، أى كنت بجذائه من كل ناحية ، وقرضت مثل خذوت سواء .

ويقال : أخذ الأمر بقرضيه ، أى بطرائقه وأولى . التهذيب عن الليث : التقرير في كل شيء كقرير يدي الجعل ، وأنشد :

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له
مقرض أطراف الذراعين أفلح
قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو

التقرير ، بالفاء ، من القرير وهو الحز ، وقوائم الجمال مقرضة كأن فيها حروزاً ، وهذا البيت رواه الثقات أيضاً بالفاء : مقرض أطراف الذراعين ، وهو في شعر الشماخ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أسماء الخنفساء المتدوسة والفاسياء ، ويقال لذكرها المقرض والحواز

والمسخرج والجعل .

* قرصاً القرير ، مهور : من الثبات ما تعلق بالشجر أو التيس به . وقال أبو حنيفة : القرير يثبت في أصل السمرة والعرفط والسلم ، وزهره أشد صفرة من الورس ، وورقه لطف رفاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القرير ، واحده قرصته .

* قرصبة القرصبة : شدة القطع . قرصب الشيء ، ولهدمه : قطعه ، وبه سمي اللصوص لهاذمة وقراصبة ، من لهدمته وقرصبته إذا قطعته . وسيف قرصوب ، وقرصاب ، ومقرصب : قطاع . وفي الصحاح : القرصوب والقرصاب : السيف القاطع يقطع العظام ؛ قال لبيد : ومدججين ترى المغاول وسطهم ^(١)

وذباب كل مهند قرصاب
والقرصوب والقرصاب : اللص ، والجمع القراصبة . والقرصوب والقرصاب أيضاً : الفقير . والقرصاب : الكثير الأكل . والقراصبة : الصعاليك ، واحدهم قرصوب .
والقرصوب ، والقرصاب ، والقرصابة ، والقراصب ، والمقرصب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

وقيل : القرصبة الأيخلص الرطب من اليابس ، لشدة نهمه .
وقرصب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً ، فهو قرصاب (حكاه ثعلب) ، وأنشد :

(١) قوله : « المغاول » بالعين المعجمة في الطبقات جميعها « المغاول » بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتاه عن ديوان لبيد وعن التهذيب . والمغاول جمع مغول ، وهو سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليعتال به الناس .

وعامنا أعجبنا مُقَدَّمَةٌ
يُدْعَى أَبَا السَّنَحِ وَقَرْضَابُ سُمُّهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَقَرْضَبُ اللَّحْمِ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَرْضَبُ الشَّاةِ الذُّبُّ . وَقَرْضَبُ
اللَّحْمِ فِي التُّرْمَةِ : جَمَعَهُ . وَقَرْضَبُ
الشَّيْءِ : قَرَقَهُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ .

وَقَرْضَبَةٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بِشْرٌ :
وَحَلَّ الْحَيُّ حَيَّ بَنِي سَبِيعٍ
قَرْضَبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

• قروض • ابن الأعرابي : القرضوف
القفاط ، والقرضوف الكثير الأكل .

• قروض • هو يُقْرِضُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَي
يَأْخُذُهُ . وَرَجُلٌ قَرْضِيمٌ وَقَرْضِيمٌ : يُقْرِضُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَالْقَرْضِيمُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وَهُوَ يُدْبَعُ
بِهِ . وَقَرْضَسْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، وَالْأَصْلُ
قَرْضُسْتُهُ .

وقرضم : أبو قبيلة من مهرة
ابن حيدان . وقرضم : اسم ؛ قال ذو الرمة
يصف إبلًا :
مهريس مثل الهضب ينهي فحولها
إلى السر من أدواد رهط بن قرضم
قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال
ابن بري : القرضم السميئة من الإبل .

• قروط • القُرْطُ : الشَّنْفُ ، وَقِيلَ : الشَّنْفُ
فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالْقُرْطُ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : الْقُرْطُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ،
وَالجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَقِرْوَطٌ وَقِرْطَةٌ . وَفِي
الْحَلِيقِ : مَا يَمْتَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ
قُرْطَيْنِ مِنْ فَصَّةٍ ، الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِرْطُ الْجَارِيَةِ فَتَقْرُطُ
هِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

قَرَطِكِ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقَارِيًّا سُودًا وَأَرْقَمَيْنِ

وَجَارِيَةً مَقْرَطَةً : ذَاتُ قُرْطٍ .
وَيُقَالُ لِلدَّرْوَةِ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ قُرْطٌ ،
وَاللَّثَوْمَةُ مِنَ الْفِصَّةِ قُرْطٌ ، وَلِلْمَلِيقِ مِنَ
الذَّهَبِ قُرْطٌ ، وَالجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
الْقِرْطَةُ .
وَالْقُرْطُ : التُّرْبَانُ . وَقُرْطَا التَّضَلُّ :
أَذْنَاهُ .

وَالْقُرْطُ : شَيْءٌ حَسَنَةٌ فِي الْمَعْرَى ، وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهَا ،
فَهِيَ قِرْطَاءُ ، وَالذَّكْرُ أَقْرَطُ مُقْرَطٌ ،
وَيُسْتَحَبُّ فِي التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْنَانًا . قَالَ
ابن سيده : وَالْقِرْطَةُ وَالْقِرْطَةُ أَنْ يَكُونَ
لِلْمَعْرَى أَوْ التَّيْسِ زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ،
وَقَدْ قِرْطَ قِرْطًا ، وَهُوَ أَقْرَطُ .

وقرط قرسة اللجام : مَدَّ يَدَهُ بِعِنَانِهِ
فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَضَعَ اللِّجَامَ
وَرَاءَ أُذُنَيْهِ . وَيُقَالُ : قَرَطَ قِرْسَهُ إِذَا طَرَحَ
اللِّجَامَ فِي رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْلَانِ بْنِ
مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ
فَقَالَ : إِذَا هَزَزْتَ اللِّوَاءَ فَتَلْتَبِ الرِّجَالُ إِلَى
خِيُولِهَا فَيَقْرُطُوهَا أَعْتَبَهَا ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ
بِالْجَايِهَا . قَالَ ابن دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ
مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا طَرَحُ اللِّجَامِ فِي رَأْسِ
الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى
جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ قَرِيسِهِ وَهِيَ تُحْضِرُ ؛ قَالَ
ابن بري : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِي :

فَقَرَّطَهَا الْأَعْتَةَ رَاجِعَاتٍ
وَقِيلَ : تَقْرِيطُهَا حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى
أُذُنِهَا فَصَارَ كَالْقِرْطِ .

وقرط الكراث وقرطه : قَطَعَهُ فِي الْقِدْرِ ؛
وَجَعَلَ ابن جَنِّي الْقُرْطَمَ ثَلَاثِيًّا ، وَقَالَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَرَّطُ .
وقرط عليه : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .

وَالْقُرْطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَالَ
ابن دُرَيْدٍ : الْقِرْطِيُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا ؛
وَالْقُرْطُ شُعْلَةُ النَّارِ ؛ وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ .
وَقَرَطَ السَّرَاجَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُصْبَى .

وَالْقِرَاطَةُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا
عَشِيَ ، وَالْقِرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ
الْفَتِيلَةِ ، وَقِيلَ : بَلَّ الْقِرَاطَةُ الْمِصْبَاحُ
نَفْسَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتٍ
مُسَالَاتِ الْأَخْرَقِ كَالْقِرَاطِ (١)

مُسَالَاتُ : جَمْعُ مُسَالَةٍ ، وَالْأَخْرَقُ : جَمْعُ
الغِرَارِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَالجَمْعُ أَقْرَطَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ الْهَزْلِيُّ .
وَالْقِرَاطُ وَالْقِرَاطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّ جَمْعَهُ قِرَارِيطٌ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْهِ
تَضْعِيفِيَّةً يَاءً ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي دِيَارِ ، كَمَا قَالُوا
دِيبَاجٌ وَجَمْعُوهُ دِيبَاجٌ وَأَمَّا الْقِرَاطُ الَّذِي فِي

حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ
الْحِنَارَةِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ
أَحَدٍ ، قَالَ ابن دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِرَاطِ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَرَطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا بِذِكْرِ فِيهَا
الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرَحْمًا ؛ الْقِرَاطُ جُزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الدِّيَارِ
وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ؛ وَأَهْلُ
الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ،
وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ ؛ وَأَرَادَ
بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِرَاطُ
مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلَّبُ عَلَى
أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فَلَانًا قِرَارِيطًا إِذَا
أَسْمَعُهُ مَا يَكْرَهُهُ ، وَادَّهَبَ لَا أُعْطِيكَ
قِرَارِيطَكَ ، أَيْ أَسْبُكَ وَأَسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ ؛

قَالَ : وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا أَنْ هَاجَرَهُمْ
إِسْمَاعِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ .

وَالْقُرْطُ : الَّذِي تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس : شفت . قال : ويروي قرت ،
ونسبه عن الصاغاني للمتخل المثل يصف قوساً .

شَبِيهٌ بِالرُّطْبِيِّ ، وَهُوَ أَجَلٌ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا .
 وَقَرَطٌ وَقَرِيظٌ وَقَرِيظٌ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي
 كِلَابٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرُوطُ . وَقَرَطٌ : اسْمٌ
 رَجُلٍ مِنْ سِينَسَ . وَقَرَطٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ
 ابْنِ خَيْدَانَ . وَالْقُرْطِيَّةُ وَالْقُرْطِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
 الْإِبِلِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ :
 قَالَ لِي الْقُرْطِيُّ قَوْلًا أَفْهَمُهُ
 إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسٌ قَدْ بَالَمَهُ

« قَرَطِبٌ » الْقُرْطَبُ^(١) وَالْقُرْطُوبُ : الذَّكَرُ
 مِنَ السَّعَالِي ؛ وَقِيلَ : هُمُ صِغَارُ الْجَنِّ ؛
 وَقِيلَ : الْقَرَاتِبُ صِغَارُ الْكِلَابِ ، وَاحِدُهُمْ
 قُرْطَبٌ .
 وَقَرْطَبَةٌ : صَرَعَهُ عَلَى قَفَاهُ وَطَعَنَهُ .
 وَقَرْطَبَةٌ وَقَحْطَبَةٌ إِذَا صَرَعَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ
 السَّعْدِيِّ :

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنْدٍ
 تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مِنْهُ مَصْفُولًا
 قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرْطَبْتُهُ إِذَا صَرَعْتُهُ .
 وَالْقُرْطَيْسِيُّ : السَّيْفُ ، قَالَهُ أَبُو ثَرَابٍ ؛
 وَسَيْفٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ الصَّامِتِ
 الْجُشَمِيِّ :

رَفُونِي وَقَالُوا : لَا تُرْعَ يَا بَيْنَ صَامِتٍ
 فَظَلْتُ أَنْادِيهِمْ بِبَدِي مُجَدِّدٍ
 وَمَا كُنْتُ مُعْتَرًّا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ
 مَعَ الْقُرْطَيْسِيِّ بَلْتُ بِقَائِمِهِ بَدِي
 وَقَرْطَبَةٌ فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قَفَاهُ : انصَرَعَ ؛
 وَقَالَ :

فَرَحْتُ أَمْسِي مَشِيَةَ السَّكْرَانِ
 وَزَلَّ خُفَايَ فَقَرَّطَبَانِي

(١) قوله : « القرب إلى قوله واحدهم
 قَرَطِبٌ » هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح
 القاموس ، ولم يراجع الأصول ، بل تهافت
 بالاستدراك الموقع في الدرك ، وصوابه القرب إلى خ
 بتقديم الطاء وسأقي ذكره . وسبب السهو أن صاحبي
 المحكم والتهديب ذكر في رابعي القاف والراء قطرب
 بهذا المعنى ثم قلباه إلى قَرَطِبَ فَقَالَ : وقربه صرعه
 إلى آخر ما هنا ، فسبق قلم المؤلف . وجل من
 لا يسهو .

وَقَرَّطَبَ : غَضِبَ ؛ قَالَ :
 إِذَا رَأَيْتَ قَدْ أَتَيْتُ قَرَّطَبًا
 وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَّطَبًا
 وَالطَّرَّطَبَةُ : دُعَاءُ الْحَمِيرِ .
 وَالْمُقَرَّطَبُ : الْعَضْبَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 إِذَا رَأَيْتَ قَدْ أَتَيْتُ قَرَّطَبًا
 وَالْقُرْطَبَةُ : الْعَدُوُّ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (هَلُو
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقِيلَ : قَرَّطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو :
 وَقَرَّطَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .
 وَالْقُرْطَيْسِيُّ ، بِشَّدِيدِ الْبَاءِ : ضَرْبٌ مِنَ
 اللَّعِيبِ .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْقَرَّطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ
 الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُعَيَّرٌ عَنْ
 وَجْهِهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَلْبَانُ مَا خُوذَ مِنْ
 الْكَلْبِ ، وَهُوَ الْقِيَادَةُ ، وَالثَّاءُ وَالنُّونُ
 زَائِدَتَانِ . قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ
 عَنْ الْعَرَبِ ، وَغَيْرُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى فَقَالَتْ :
 الْقَلْبَانُ . قَالَ : وَجَاءَتْ عَامَّةً سَقَلَى فَعَيَّرَتْ
 عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ : الْقَرَّطَبَانُ .

وَقَرَّطَبَ فَلَانَ الْجُرُورَ إِذَا قَطَعَ عِظَامَهَا
 وَلَحَمَهَا .
 وَالْقَرَاتِبُ : الْقَطَاعُ .

« قَرَطِبِسٌ » الْقَرَطِبُوسُ : الدَّاهِيَةُ ، يَفْتَحُ
 الْقَافُ وَالْقَرَطِبُوسُ ، بِكَسْرِهَا : الثَّاقَةُ
 الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ ، مِثْلُ بِهَا سَبَوِيهِ وَفَسَّرَهَا
 السَّرَافِيُّ .

« قَرَطِسٌ » الْقَرَطِسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ
 بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ . وَالْقَرَطِسُ : ضَرْبٌ مِنْ
 بَرُودٍ مِصْرِيٍّ . وَالْقَرَطِسُ : أَدِيمٌ يُنْصَبُ
 لِلنِّضَالِ وَيُسَمَّى الْقَرَضُ قَرَطِسًا . وَكُلُّ أَدِيمٍ
 يُنْصَبُ لِلنِّضَالِ فَاسْمُهُ قَرَطِسٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُ
 الرَّأْيُ قِيلَ : قَرَطِسَ ؛ أَيْ أَصَابَ
 الْقَرَطِسَ ، وَالرَّيْمَةُ الَّتِي تُصِيبُ مُقَرَّطِسَةً .
 وَالْقَرَطِسُ وَالْقَرَطِسُ وَالْقَرَطِسُ

وَالْقَرَطِسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الْغَائِبَةُ الَّتِي
 يُكْتَبُ فِيهَا (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي) .
 وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَحْسَنِ الْعَقْلِيِّ يَصِفُ رُسُومَ
 الدَّارِ وَأَثَرَهَا كَأَنَّهَا خَطٌّ زُبُورٍ كُتِبَ فِي
 قَرَطِسٍ :

كَأَنَّ بَحِيثُ اسْتَوَدَعَ الدَّارَ أَهْلَهَا
 مَحْطَ زُبُورٍ مِنْ دَوَاوِقِ وَقَرَطِسِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ تَرَأَى عَلَيْكَ كِتَابًا فِي
 قَرَطِسٍ » ؛ أَيْ فِي صَحِيفَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسٍ » ؛ أَيْ صُحُفًا ؛
 قَالَ :

عَفَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ
 بَعْدَ الرِّمَانِ عَرَفْتُهُ بِالْقَرَطِسِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ
 فِتْنَةً شَابَةً : هِيَ الْقَرَطِسُ وَالذَّبِيحُ وَالذَّلْعَلَةُ
 وَالذَّعْبَلُ وَالْعَيْصُوسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
 لِلجَّارِيَةِ الْبَيْضَاءِ الْمَدِيدَةِ الْقَامَةِ قَرَطِسٌ .
 وَدَابَّةٌ قَرَطِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ لَا يُخَالِطُ
 لَوْنَهُ شَيْئًا ، فَإِذَا ضَرَبَ بِيَاضَهُ إِلَى الصَّفْرِ فَهُوَ
 نَرَجِسِيٌّ .

« قَرَطَطٌ » الْقَرَطَطُ وَالْقَرَطِاطُ وَالْقَرَطَانُ
 وَالْقَرِطَانُ كُلُّهُ لِيذِي الْحَافِرِ كَالْحِجْسِ الَّذِي
 يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ لِلْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
 كَانَا رَحْلِي وَالْقَرَاتِطَا

وهذا الرَّجَزُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ ، وَقَالَ
 ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلرَّقَابَانِ لَا لِلْعَجَّاجِ ، قَالَ :
 وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ أَقْنَادِي وَالْأَسَاوِطَا
 وَالرَّحَلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقَرَاتِطَا
 صَمْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا نَاشِطَا
 وَقَالَ حَبِيدُ الْأَرْقَطِ :

بَارِحِيٍّ مَائِرِ الْمِبْلَاطِ
 ذِي زَفَرٍ يَنْشُرُ بِالْقَرَاتِطِ
 وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَرْدَعَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ
 السَّرْحِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ
 الْبَرْدَعَةُ ، وَهُوَ الْحِجْسُ لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِذَوَاتِ
 الْحَافِرِ قَرَطِاطٌ وَقَرَطَانٌ وَقَرَطَانٌ وَالطَّنْفِيسَةُ

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى التَّمْرَقَةَ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفِرْطَالَةُ الْبِرْدَعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْفِرْطَاطُ وَالْفِرْطِيطُ ، وَالْفِرْطِيطُ :
الْعَجَبُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِرْطَانُ وَالْفِرْطَاطُ
وَالْفِرْطَاطُ وَالْفِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ
أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِيُّ :

سَأَلْتَهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَاحْبَبُوا

وَجَاءَتْ بِفِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْتَبُ
وَالْفِرْطِيطُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، قَالَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِفِرْطِيطٍ وَلَا فَوْقَهُ
وَيُقَالُ : مَا جَادَ فُلَانٌ بِفِرْطِيطَةٍ أَيْضًا ،

أَيْ بِشَيْءٍ بَسِيرٍ .

• قِرْطَعٌ • الْفِرْطَعُ : قَمَلُ الْإِبِلِ ، وَهِنَّ
حُمُرٌ .

• قِرْطَعِبٌ • مَا عَلَيْهِ قِرْطَعِبَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ
خَرْقِيَّةٌ . وَمَا لَهُ قِرْطَعِبَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرَبَةٌ

وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَعِبَةٌ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا عِنْدَهُ قِرْطَعِبَةٌ ،
وَلَا قِدْعِيَّةٌ ، وَلَا سَعْتَةٌ ، وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي
أَصُولَهَا .

• قِرْطَعِنٌ • الْفِرْطَعِنُ : الْأَحْمَقُ .

• قِرْطَفٌ • الْقِرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُحْمَلَةُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقِرَافُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَطَفَ : الْقِرَاطِفُ
قُرْشٌ مُحْمَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّحِيِّ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » : أَنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي
قِرْطَفٍ ، هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمَلٌ .

• قِرْطِقٌ • فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ : جَاءَ الْغُلَامُ

وَعَلَيْهِ قُرْطِقٌ أَيْضًا ، أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ
كُرْتَمَةٍ ، وَقَدْ نَصَّمُ طَاوُهُ ، وَابْتَدَأَ الْفَافَ مِنْ
الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ كَثِيرًا كَالْبَرْقِ وَالْبَاشِقِ
وَالْمُسْتَقِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : كَانِي
أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ
قُرْطِقٍ .

• قِرْطَلٌ • الْفِرْطَلَةُ : عِدْلُ حَارِ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) قَالَ فِي بَابِ الْكُرْمِ وَوَصَفَ قُرَيْبَةً
بِعَظْمِ الْعَنَاقِيدِ : الْعُنُقُودُ مِنْهُ يَمَلَأُ فِرْطَلَةً ،
وَالْفِرْطَلَةُ عِدْلُ حَارِ . اللَّيْثُ : الْفِرْطَالَةُ
الْبِرْدَعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْفِرْطَاطُ وَالْفِرْطِيطُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِرْطَالَةُ وَاحِدَةُ الْقِرْطَالِ .

• قِرْطُمٌ • الْقِرْطُمُ وَالْقِرْطُمُ وَالْقِرْطُمُ
وَالْقِرْطُمُ : حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
تَمْرُ الْعُصْفُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلْقِطُ
الْمُنَافِقِينَ لَقَطَ الْحَامَةِ الْقِرْطُمِ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ
ثَلَاثِيًّا وَجَعَلَ النِّيمَ زَائِدَةً ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي
حَرْفِ الطَّاءِ فِي تَرْجَمَةِ قِرْطُ . الْأَزْهَرِيُّ :
قُرْمُوطُ الْفَضَا زَهْرَةُ الْأَحْمَرِ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنُ
نَوْرِ الرُّمَّانِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .

وَالْقِرْطُمُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الرَّاءَ ، يَكُونُ
بِجِبَلِيٍّ جِهِنَةَ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، وَتَكُونُ عَنْهُ
الصَّرْبَةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الْقِرْطُمِ عَنْ الْهَجْرِيِّ .

وَالْقِرْطَمَتَانِ : الْهَيْئَتَانِ اللَّتَانِ عَنْ جَابِيٍّ
أَنْفِ الْحَامَةِ (عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقِرْطَمُ الشَّيْءِ : قِطْعُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْطَامِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ
الْوَجْهُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَأَنْشَدَ .
الْقِرْطَامِيُّ الْوَأَى الطَّوَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي بَخَافِينَ مَقْرَطَمِينَ ، أَيْ لَهَا
مِثْقَارَانِ ، وَالنَّخَافُ الْحُفُّ ، رَوَاهُ بِالْفَافِ ،
وَرَوَاهُ اللَّيْثُ : خُفٌّ مَقْرَطَمٌ ، بِالْفَافِ ،

قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْفَافِ .
• قِرْطُنٌ • فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ
فَإِذَا إِكْفُوفُ وَفِرْطَانٌ ؛ الْفِرْطَانُ : كَالْبِرْدَعَةِ
لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَيُقَالُ فِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ . وَقِرْطَانٌ بِالْفَافِ ،
وَهُوَ بِالتَّوْنِ أَشْهُرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ
مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

• قِرْطُ • الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَرَقُ السَّلْمِ يُدْبَعُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَوْدِيمٌ
مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ قَرِطَهُ أَقْرَطُهُ قِرْطًا . قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقِرْطُ أَجْوَدُ مَا تُدْبَعُ بِهِ الْأُهْبُ
فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ تُدْبَعُ بِوَرَقِهِ وَتَمْرِهِ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْقِرْطُ شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوْقٌ
غِلَاطٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَضْعَفُ مِنْ
وَرَقِ الثَّقَاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فِي
الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ يُنْبِتُ فِي الْقِعَابِ ، وَاحِدُهُ
قِرْطَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قِرْطَةً وَقِرْطَةً .
وَابِلٌ قِرْطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقِرْطَ . وَأَوْدِيمٌ قِرْطِيٌّ :
مَدْبُوعٌ بِالْقِرْطِ . وَكَيْسٌ قِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ :
مَشْهُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ الْيَمَنُ ،
لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطَ السَّمَاءِ يَقِرْطُهُ
قِرْطًا : دَبَعَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَعَهُ بِهِ . وَحَكَى
أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ ابْنِ مِسْحَلٍ : أَوْدِيمٌ مَقْرُطٌ كَأَنَّهُ
عَلَى أَقْرَطَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَأَسْمُ
الصَّبِغِ الْقِرْطِيُّ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قِرْطًا مَضْبُورًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّ بَهْدِيَّةٍ فِي أَوْدِيمٍ مَقْرُوطٍ ، أَيْ
مَدْبُوعٍ بِالْقِرْطِ .

وَالْقَارِطُ : الَّذِي يَجْمَعُ الْقِرْطَ
وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى
يَتُوبَ الْقَارِطَانِ ، وَهِيَ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
عَنْزَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ يَدْمِمْ
ابْنِ عَنْزَةٍ ، خَرَجَا يَتَمَحَيَاوَانِ الْقِرْطَ وَيَجْتَنِيَانِيهِ ،
فَلَمْ يَرِجِعَا ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانَ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلْبٌ لَوْلَا (١)
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا قَارِظَانُ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ عَتْرَةَ ، فَلَا تُكْرَمُ مِنْهَا يَذْكُرُ ابْنُ عَتْرَةَ كَانَ لِصَلْبِهِ ، وَالْأَصْفَرُ هُوَ رَهْمُ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ عَتْرَةَ ؛ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ حَزِيمَةَ (٢) ابْنِ نَهْدٍ كَانَ عَشِيقَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ يَذْكُرُ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا :
 إِذَا الْجَوَازِ أُرْدَقَتِ الثَّرِيَا ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا وَأَمَّا الْأَصْفَرُ مِنْهَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرْظَ أَيْضًا فَلَمْ يَرَجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ الْعَيْبَةِ ، وَيُوبَاهَا أَرَادَ أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي الْبَيْتِ يَقُولُهُ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانَ كِلَاهُمَا
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِ الطَّاءِ أَنَّ أَحَدَ الْقَارِظِينَ يَقْدُمُ ابْنَ عَتْرَةَ ، وَالْآخَرَ عَامِرَ ابْنِ هَيْصَمِ بْنِ يَقْدُمُ ابْنَ عَتْرَةَ .
 ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا آتَيْكَ الْقَارِظَ الْعَتْرِيُّ ، أَيْ لَا آتَيْكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ ، فَأَقَامَ الْقَارِظَ الْعَتْرِيُّ مَقَامُ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهَذَا اسْتِغَاغٌ وَلَهُ نَظَائِرُ ؛ قَالَ بِشْرٌ لِابْنَتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ :
 فَرَجَى الْخَيْرِ وَأَنْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ آبَا التَّهْدِيبُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْغَائِبِ : لَا يَرْجِي إِيَابُهُ : حَتَّى يَثُوبَ الْعَتْرِيُّ الْقَارِظُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجِيئُ الْقَرْظَ فَفَقِدَهُ ، فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَقْفُودِ الَّذِي يُؤَيِّسُ مِنْهُ .

(١) قوله : « لوائل » كذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح : كلب بن وائل .
 وفي المحكم : « الهلكي » بدل القتل .
 (٢) قوله : « حزيمة » بجاء مهمله مفتوحة ، وزاى مكسورة ، في الطبقات جميعها « حزيمة » بجاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ، والصبواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالْقَرَّاطُ : بَانِعُ الْقَرْظِ .
 وَالتَّقْرِيطُ : مَذْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَتَّى ، وَالتَّائِبِينَ مَذْحُهُ مَيْتًا . وَقَرْظَ الرَّجُلُ تَقْرِيطًا : مَذْحَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ، مَأْخُودٌ مِنْ تَقْرِيطِ الْأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي وَبَاغِهِ بِالْقَرْظِ ، وَهِيَ بِنْتُ قَارِظَانَ الثَّاءِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ يُقَرْظُ صَاحِبُهُ تَقْرِيطًا ، بِالطَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، إِذَا مَذَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُقَرْظُونِي كَمَا قَرْظَتِ النَّصَارَى عَيْسَى ؛ التَّقْرِيطُ : مَذْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا قَرْظَ بِهِ ، أَيْ مَذَحَ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُجِبٌّ مُقَرْظٌ يُقَرْظُنِي بِمَا لَيْسَ فِي ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْتَهِنِي .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْصَ : وَقَرْظَ الرَّجُلُ ، بِالطَّاءِ ، إِذَا سَادَ بَعْدَ هَوَانِ . أَبُو زَيْدٍ : قَرْظَ فَلَانُ فَلَانًا ، وَهِيَ بِنْتُ قَارِظَانَ الْمَذْحِ ، إِذَا مَذَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ بِنْتُ قَارِظَانَ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرْصَهُ إِذَا مَذَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارِظُ فِي الْمَذْحِ وَالْحَيْرِ خَاصَّةً ، وَالتَّقَارِضُ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .
 وَسَعَدُ الْقَرْظِ : مُؤَدَّنٌ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ بَقْبَاءً ، فَلَمَّا وَلى عُمَرُ أَنْزَلَهُ الْمَدِينَةَ ، فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُوذُنُونَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .

وَالْقَرْيَظُ : قَرْسٌ لِيَعْضُ الْعَرَبِ . وَبَنُو قَرْيَظَةَ : حَيٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالتَّضْيِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودِ حَبِيرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هُرُونَ أَخِي مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ ابْنُ كَعْبِ الْقَرْظِيُّ . وَبَنُو قَرْيَظَةَ : إِخْوَةُ التَّضْيِيرِ ، وَهِيَ حَبَائِلُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ؛ فَأَمَّا قَرْيَظَةُ فَأَبْرُوا لِتَقْضِيهِمْ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمْ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمْرٌ بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبِي ، ذَرَارِيهِمْ ، وَاسْتِيفَاؤِ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَمَّا بَنُو التَّضْيِيرِ فَأَبْرُوا إِلَى الشَّامِ ،

وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

• قرع • الْقَرْعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ دَاخِ ؛ قَرَعُ قَرَعًا ، وَهُوَ أَقْرَعُ ، وَأَمْرَأَةٌ قَرَعَاءُ . وَالقَرَعَةُ : مَوْضِعُ الْقَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالقَوْمُ قُرْعٌ وَقَرَعَانُ . وَقَرَعَتِ الثَّعَامَةُ قَرَعًا : سَقَطَ رَيْشُ رَأْسِهَا مِنَ الْكِبَرِ ، وَالصَّفَّةُ كَالصَّفَةِ ، وَالْحَيَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا تَمْتَعُطُ شَعْرَ رَأْسِهَا ، زَعَمُوا لِجَمْعِهِ السَّمِّ فِيهِ . يُقَالُ : شَجَاعٌ أَقْرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ ، الْأَقْرَعُ : الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ حَيَّةٌ قَدْ تَمْتَعَطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ وَطَوْلِ عُمُرِهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ أَقْرَعٌ لِأَنَّهُ يَفْرِي السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمْتَعُطَ مِنْهُ قُرُوءُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى أَنَازَ قُرُوءَ رَأْسِهِ
 عَنِ الْعَظْمِ صِلَ فَاتِكَ اللَّسَعُ مَارِدُهُ
 وَالتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ (عَنْ كِرَاعِ) .
 وَالقَرْعُ : بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ وَحَشْوِ الْإِبِلِ يَسْقُطُ وَبَرَّهَا ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِمِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْرَمِ الْقَرْعِ . وَقَدْ قَرَعُ الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعِي . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَبْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعِي ، أَيْ سَمَيْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَعَى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاءُ الْقَرَعِ الْمُلْحُ وَجَبَابُ الْبَانِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَفَّوْا أَوْبَارَهُ وَنَضَّحُوا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَّوْهُ عَلَى السَّبْحَةِ . وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقَرَعِ . وَقَرَّعَ الْفَصِيلُ تَقْرِيعًا : فَعَلَ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا لَمْ يُوجَدِ الْمُلْحُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْلُودٍ يُعَادِرُنْ دَارِعًا
 يُجْرُ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
 وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ يُتْرَعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يُقَالُ : قَدَّيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَدَّهَا ، وَقَرَّدْتُ

البيبر. ومنه المثل: هو أحر من القرع، ورأها قالوا: هو أحر من القرع، بالتسكين، يعنون به قرع الميسم، وهو الميكوة؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرْعَةً
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ،
تُرِيدُ بِهِ الْقَرْعَ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِتَحْرِيكِهَا. وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ؛ وَالْجَمْعُ
قَرْعِي، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرَضِي. وَالْقَرْعُ:
الْجَرَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَرَاهُ يَعْنِي
جَرَبَ الْإِبِلِ.

وَقَرَعَتِ الْحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً اللَّبَنُ، فَإِذَا رَضِعَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ
اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ الْأَخْرَجِ عَلَى رَأْسِهِ قَرْعَ
رَأْسَهُ، قَالَ لَيْدٌ:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ
سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِهُهَا بِهَا لِصِغَرِهَا؛
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

لَهَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِهَا بِالصِّيفِ حَتَّى تَمُورَا
وَقَرَعَتْ كَرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي
الْحَرِّ حَتَّى لَا تَسْقَى^(١) الْمَاءَ، فَيَكْثُرُ عَرْفُهَا
وَتَضَعُفُ بِذَلِكَ. وَالْقَرْعُ: قَرْعُ الْكَرْشِ،
وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَيْبُهُ وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَأَسْتَقْرَعَ الْكَرْشُ إِذَا اسْتَوَكَعَ. وَالْأَكْرَاشُ
يُقَالُ لَهَا الْقَرْعُ، إِذَا ذَهَبَ حَمَلُهَا.

وَفِي الْحَلِيبِ: أَنَّهُ لَمَّا آتَى عَلَى مُحْسِرٍ
قَرَعَ رَاحِلَتَهُ، أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ. وَقَرَعَ
الشَّيْءُ يَقْرَعُهُ قَرْعًا: ضَرَبَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي
الْحِلْمِ، أَيْ إِذَا نَبَّهَ أَتْبَهَ، وَمَعْنَى قَوْلِ

(١) قوله: «لا تسقى» كذا بالأصل على هذه الصورة، ولعله لا تسقى الماء، أو ما في معناه.

(٢) قوله: «الضع» هو الكفء، كما في النهاية، وبها مشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف، أي صاحب الضبع.

الحارث بن وَعَلَةَ الدُّهْلِيُّ:
وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا

إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْحِلْمِ
قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَا قَدْ
أَخْطَأْنَا، فَقَدْ أَخْطَأَ الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا؛ وَقِيلَ:
مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحَلِيمَ إِذَا نَبَّهَ أَتْبَهَ؛ وَأَصْلُهُ
أَنْ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى
أَهْتَرَ، فَقَالَ لِأَتْبَهَ: إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ فَهْمِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحَكْمِ فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا
لَأُرْتَدِعَ، وَهَذَا الْحَكْمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ
الدُّوسِيِّ قَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ، فَلَمَّا
كَبُرَ الزَّمُومَةُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا
غَلِطَ فِي حُكُومَتِهِ؛ قَالَ الْمُتَمَسِّسُ:

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا
وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلِ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا
أَيَّ أَذَلَّتُهُ، كَمَا تَقْرَعُ ظُنُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَّوَخَّ
لَكَ فَتَرَكِبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو
ابْنُ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ
يَحْطُبُ خَدِيدِجَةَ، قَالَ: نِعْمَ الْبُضْعُ^(٢)
لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ وَرَقَةُ
ابْنُ تَوْفَلٍ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، أَيْ أَنَّهُ
كَفءٌ كَرِيمٌ لَا يَرُدُّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ قَدَحٍ
أَيْضًا، وَقَوْلُهُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي
بِنَاقِهِ كَرِيمَةً إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ
يُطْرِقَهَا فَحْلَهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ
بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ: لَا أُرِيدُهُ.

وَالْمَقْرَعُ: الْفَحْلُ يُعْقَلُ فَلَا يَتْرَكَ أَنْ
يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَعْبَةً عَنْهُ.

وَقَرَعْتُ الْبَابَ أَقْرَعُهُ قَرْعًا.

وَقَرَعَ الدَّابَّةَ، وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ يَلْجَأُهَا
يَقْرَعُ: كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا؛ قَالَ سَحِيمٌ

(٢) قوله: «الضع» هو الكفء، كما في النهاية، وبها مشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف، أي صاحب الضبع.

ابْنُ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ:
إِذَا الْبَعْلُ لَمْ يَقْرَعْ لَهُ يَلْجَأِيهِ
عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَّعَدُو
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

أَقْرَعُهُ عَنِّي لِجَامٍ يُلْجِمُهُ
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرْعًا مِثْلُ قَرَعْتُ.
وَقَرَعَ فَلَانَ سَيْتَهُ نَدْمًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَضْرٍ:
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورِ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سَيْتِي
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مَتَى أَلَقَ زِنْبَاعُ بْنُ رُوْحٍ بِيَلْدِي
لِي النَّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
وَكَانَ زِنْبَاعُ بْنُ رُوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ
مَشَارِفَ الشَّامِ، وَكَانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ،
فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ
جَعَلَهَا فِي ذَيْبِلٍ وَالْقَمَهَا شَارِفًا لَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا
زِنْبَاعُ تَذَرَفَ عَيْنَاهَا فَقَالَ: إِنَّ لَهَا لَشَانًا،
فَنَحَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهْبَةَ فَعَشَرَهَا، فَحَبِيبِي قَالَ
عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا الْبَيْتُ.

وَقَرَعَ الشَّارِبَ بِالْإِنَاءِ جِئْتَهُ إِذَا اشْتَفَّ
مَا فِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَدَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجِيْنَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ
فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحَ جِيْنَتَهُ أَيْ ضَرَبَهُ؛
يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْحَمْرَ:

تَمَزَّرْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنَهَا
يَعُودُ أَرَاكِ هَدَهُ قَرَرْنَا
قَارَعْتُ دَنَهَا أَيْ تَرَفْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ، فَإِذَا
ضَرَبَ الدَّنَّ بَعْدَ فَرَاغِهِ يَعُودُ تَرَمًا.

وَالْمِقْرَعَةُ: خَشْبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَعَالُ
وَالْحَمِيرُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْمِقْرَعَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ،
وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ؛ قَالَ
بِصْفٍ ذُبَابًا:

يَسْتَمْحِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمَيْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المَوْعِ (١)
وَالْقِرَاعُ وَالْمُقَارَعَةُ : المِصَارَبَةُ
بِالسُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ : مُصَارَبَةُ القَوْمِ فِي
الحَرْبِ ، وَقَدْ تَقَارَعُوا . وَقِرَاعُكَ : الَّذِي
يُقَارِعُكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَذَكَرَ
سَيْفُ الزُّبَيْرِ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكِتَابِ
أَي قِتَالِ الجِيوشِ وَمُحَارَبَتِهَا .

وَالِإِقْرَاعُ : صَكُّ الحَمِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا
بِحَوَافِرِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَرًّا مِنَ الحَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ
أَوْ مَقْرَعٍ مِنْ رَكْحِمِهَا دَامِيَ الرَّنَقِ (٢)

وَالْمِقْرَاعُ : السَّافُورُ . وَالْأَقَارِعُ : الشَّدَادُ
(عَنْ أَبِي نَصْرِ) . وَالقَارِعَةُ مِنْ شَدَائِدِ
الدَّهْرِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدُو
قَالَ يَعْقُوبُ : القَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَتَّةٍ شَدِيدَةٍ
القِرْعِ ، وَهِيَ القِيَامَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الفَرَّاءُ :
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ » ؛
وَقَوْلُهُ :

وَلَا رَمِيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقَارِعَةٍ
الإِمْنِيْتُ بِخَصْمٍ فَرُلِي جَدْعَا
يَعْنِي حُجَّةً ، وَكُلَّهُ مِنَ القِرْعِ الَّذِي هُوَ
الصُّرْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
نُصِبِهِمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً » ؛ قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَمَعْنَى القَارِعَةِ فِي اللُّغَةِ النَّازِلَةُ
الشَّدِيدَةُ تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلَ لَيَوْمِ القِيَامَةِ القَارِعَةُ . وَيُقَالُ : قَرَعْتَهُمْ
قِرَاعَ الدَّهْرِ ، أَي أَصَابْتَهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قِرَاعِ فَلَانٍ وَلَوَادِيعِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : مَنْ لَمْ يَعْزْ أَوْجَهَهُزْ
غَازِيًا أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ ، أَي بِدَاهِيَةٍ تَهْلِكُهُ .

(١) قوله « يستمحر الخ » أنشده في مادة
محر : لم أسمع ، بدل لم يسمع .
(٢) راجع مادة « زق » من اللسان .

يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَنَاهُ فَجَاءَهُ ، وَجَمَعُهَا
قِرَاعٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي
أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ بِهِ
قِرَاعًا وَقَارِعَةً وَمَقْرِعَةً ، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيضَاءَ
وَمُبِيضَةً ؛ هِيَ المُصَيِّبَةُ الَّتِي لَا تَدْعُ مَالًا
وَلَا غَيْرَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أُقْسِمُ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا
أَبَا هُرَيْرَةَ أَي لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ
وَالضَّرْبِ .

وَقِرْعُ مَاءِ البَيْرِ : نَيْدٌ فَرَعَهُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .
وَيُرْتَفَعُ قِرْعُ : قَلِيلَةُ المَاءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ لِفَنَاءِ
مَائِهَا . وَالقِرْعُ مِنَ الرِّكَابِ الَّتِي تَحْفَرُ فِي
الجَبَلِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعُ
العَائِضُ وَالْمَائِحُ إِذَا انْتَهَى إِلَى الأَرْضِ .

وَالقِرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِقْرَاعٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ،
يَأْتِي العُودَ اليَابِسَ ، فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى
يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ قِرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ .
وَالقِرَاعُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَتُرْسٌ أَقْرَعُ
وَقِرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ الفَارِسِيُّ :
سُمِّيَ بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى القِرْعِ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الأَسَلْتِ :

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدَّهُ
وَمُجْنِبٌ أَسْمَرَ قِرَاعِ
وَقَالَ الأَخْزَرُ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الكِنَانِ ضَارِبُوا
إِلَى القِرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ
أَي ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَتَيْتْ
سِهَامُهُمْ ، وَفَتَى يَعْنِي فَتَى فِي لُغَاتِ طَبِئِ .
وَالقِرَاعُ : التُّرْسُ . وَالقِرَاعَانُ : السِّيفُ
وَالحِجَمَةُ (هَذَا مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي) .
وَالقِرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ الأَسْفَلُ
الضَّيْقُ القَمَرِ . وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ .

وَالقِرَاعُ : الضَّرْبُ . وَقِرْعَ الفَحْلُ
النَّاقَةَ ، وَالتُّورُ يَقْرَعُهَا قِرْعًا وَقِرَاعًا : ضَرَبَهَا .
وَنَاقَةٌ قَرِيعةٌ : يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَهَا وَيَبْطِئُ
لِقَاحِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ لَقَرِيعةٌ ، أَي
مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ : اشْتَهَتْ
الضَّرْبَ . الأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ

اللَّحَّ فَوَيْ مِقْرَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا
تُسِرُّ لِقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةً تُقْرَعُ
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا
لَمِقْرَاعٌ ؛ هِيَ الَّتِي تَلْفَحُ فِي أَوَّلِ قِرْعَةٍ يَقْرَعُهَا
الفَحْلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ
غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ ، أَي يُنْزِي الفُحُولَ
عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الزُّمَحْشَرِيُّ وَالهَرَوِيُّ ،
وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالقَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ
هَمَوَاتِ الهَرَوِيِّ .

وَاسْتَقْرَعَتِ البَقْرُ : أَرَادَتِ الفَحْلَ .
الأَمَوِيُّ : يُقَالُ لِلضَّانِّ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْمِعْزَى
اسْتَدْرَعَتْ ، وَلِلْبَقْرَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْمَكْبَلَةِ
اسْتَحْرَعَتْ . وَقِرْعُ التَّيْسِ العَتْرُ إِذَا قَطَعَهَا .
وَقِرْعُ القَوْمِ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

يُقْرَعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَنَوَّهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ
أَرَادَ يَقْرَعُ الرِّجَالَ ، فَرَادَ الأَمُّ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » ؛
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَقْرَعُ يَقْرَعُ .

وَالتَّقْرِيعُ : التَّانِيْبُ وَالتَّغْنِيفُ . وَقِيلَ :
هُوَ الإِبْجَاعُ بِاللُّومِ . وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَجَّعْتَهُ
وَعَدَلْتَهُ ، وَمَرَّجَعْتُهُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ لأَوْسِ
ابْنِ حَجْرٍ . وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلُومِهِ فَمَا
ارْتَمَعْتُ بِهِ ، أَي لَمْ أَكْثِرْتُ بِهِ . وَبَاتَ
بِتَقْرِعٍ وَيَقْرِعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَيَتُفَرِّعُ .

وَالقِرْعَةُ : السُّهُمَةُ . وَالمُقَارَعَةُ :
المُساهِمَةُ . وَقَدْ اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وَتَقَارَعُوا ،
وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى ؛ وَأَقْرَعَتْ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَفْتَسِمُونَهُ . وَيُقَالُ : كَانَتْ
لَهُ القِرْعَةُ ، إِذَا قَرَعَ أَصْحَابُهُ . وَقَارَعَهُ فَرَعُهُ
يَقْرَعُهُ ، أَي أَصَابَتْهُ القِرْعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ
سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَا مَالَ لَهُ غَيْرَهُمْ ،
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إذا اضطادوا بُعاثًا شيطوه
فكان وفاة شاتيهم القروع
فسره فقال: القروع المفاوعة، وإنما وصف
لومهم، يقول: إنا يتقارعون على البُعاثِ
لا على الجُرِّ كقولهِ:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
طويلاً تناجها صغاراً قدورها
قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله
ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا
أعرف كيف يكون القروع المفاوعة إلا أن
يكون على حذف الزائد، قال: ويروى
شاتيهم القروع، وفسره فقال: معناه كان
البُعاثُ وفاةً من شاتيهم التي يتقارعون
عليها، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على
جرٍّ؛ فيكون أيضاً كقولهِ:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة
المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم
بذلك من الإقواء لأن الفاقية مجرورة؛ وقيل
هذا البيت:

لعمري أيبك للخليل الموطأ
أمام القوم للرحم الوقوع
أحق بكم وأجدر أن تصيدوا
من الفرسان ترفل في الدروع
ابن الأعرابي: القرع والسبق والتذب:
الخطر الذي يسبق عليه.

والإقراع: الاختيار. يقال: اقترع
فلان، أي اختير. والقرع: الخيار (عن
كراع). واقترع الشيء: اختاره. واقروعهُ
خيار ما لهم ونهيم: أَعْطَوْهُ إِيَّاهُ، وذكر
في الصحاح: اقْرَعَهُ أَعْطَاهُ خَيْرَ مَا لَهُ.
والقرعة والقرعة: خيار المال. وقرعة
الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء:
خياره. أبو عمرو: يقال قرعناك واقترعناك،
وقرئناك واقترئناك، ومخرناك وامترئناك،
وانتضناك، أي اخترناك. وفي الحديث،
أنه ركب حمار سعد بن عبادة، وكان
قطوفاً، فردّه وهو هملاج قرع ما يسائر،

أي فاره مختار؛ قال ابن الأثير: قال
الزمخشري: ولو روى فرع، بإفاء
الموحدة والعين الموحدة، لكان مطابقاً
لفراع، وهو الواسع المشي؛ قال: ولا
أمن أن يكون تصحيفاً. والقرع: الفحل،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُتَقَرِّعٌ مِنَ الْإِبِلِ أَي مُخْتَارٌ.
قال الأزهرى: والقرع الفحل الذي تصوى
للضراب. والقرع من الإبل: الذي يأخذ
بذراع الثقة فيصيحها، وقيل: سُمِّيَ قَرِيعاً
لأنه يقرع الثقة؛ قال الفرزدق:

وجاء قرع الشول قبل إفاها
يرف وجاءت خلفه وهي زفت
وقال ذو الرمة:

وقد لاح للشاري سهيل كأنه
قرع هجان عارض الشول جافر
ويروى:

وقد عارض الشعري سهيل
وجمعه أقرعة. والمقروع كالقرع: الذي
هو المختار للرحلة؛ أنشد يعقوب:
ولما يزل يستسبح العام حوله

ندى صوت مقروع عن العدو عازب
قال ابن سيده: إلا أني لا أعرف للمقروع
فعلًا ثانياً بغير زيادة، أعنى لا أعرف قرعه
إذا اختاره.

والقراع: أن يأخذ الرجل الثقة الصعبة
فيريضها للفحل فيسرها. ويقال: قرع
لجملك (١)

والمقروع: السيد. والقرع: السيد.
يقال: فلان قرع دهره، وفلان قرع
الكبيبة وقرعها أي رئيسها. وفي حديث
مسروق: إنك قرع القراء، أي رئيسهم.
والقرع: المختار. والقرع: المعلوم.
والقرع: الغالب. واستقرعه جملاً،
واقرعه إياه، أي أعطاه إياه ليضرب أيقنه.

(١) قوله: «فريضها» هو في الأصل بياء
تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله: «قرع
لجملك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني
هكذا.

وقولهم: ألف أقرع أي تام. يقال:
سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل وغيرها، أي
تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هبتة
اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

قتلنا لو أن القتل يسفى صدورنا
يتدمر ألفاً من قضاة أقرعاً
وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوب أتيهم
بألف أوديه إلى القوم أقرعاً
وقدح أقرع: وهو الذي حك بالخصي
حتى بدت سفاسفه أي طرائفه. وعود أقرع
إذا قرع من لحائه.

وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن
الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل،
فهو قرع إذا كان يقبل المشورة، ويرتدع إذا
رُدِعَ. وفلان لا يقرع إقراعاً إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي
لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع.
ويقال: أقرعته أي كفته؛ قال روبة:

دعني فقد يقرع للأضظ

صككي حجاجي رأسه وبهزي
أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له، أي
مطبق؛ وأنشد بيت روبة هذا، وقد يكون
الإقراع كفاً ويكون إطاقه.

ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعنت له
وأقدعته وأقدعته وأوزعته ووزعته إذا
كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا
كف.

قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكتنه،
وقرعه صرفه.

وقوارح القرآن منه: الآيات التي يقرؤها
الإنسان إذا فرغ من الحزن والإنس قيأمن،
مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة
وباسين، لأنها تصرف القرع عن قراءها،
كانها تقرع الشيطان.

واقرع الفرس: كبجه، واقرع إلى الحق
إقراعاً: رجع إليه ودل. يقال: أقرع لي
فلان؛ وأنشد روبة:

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَصْطَظِّ
صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِي وَبَهْرِي
أَيُّ يُصْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ ، وَيَدَلُّ .
وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبَدَلَهُ (١) . وَقَرَعَهُ
الْمَكَانَ : خَلَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَعْشُونَهُ .
وَقَرَعَ مَأْوَى الْمَالِ وَمِرَاحَهُ مِنَ الْمَالِ قَرَعًا ، فَهُوَ
قَرَعٌ : هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ فَحَلَا ؛ قَالَ ابْنُ أُدْبَيْتَةَ :
إِذَا آدَاكَ مَالَكَ فَاثْمَهُهُ
لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ المُرَاحُ
وَيُرَوَى : صَفَرَ المُرَاحُ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛
وَقَالَ الهُدَلِيُّ :

وَحَزَّالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَنَاهُ عَائِلًا قَرَعُ المُرَاحِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرَعُ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدَيْهِ
مِنَ الْمَائِدَةِ تَقْرِيحًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدَيْهِ مِنَ
الْمَائِدَةِ فَارْعَا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ ، أَيُّ خَلَوُ الدِّيَارِ مِنْ
سُكَّانِهَا وَالْآيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا . وَقَالَ
تَعَلَّبٌ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ ،
بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَعُ حَجَّكَمْ ،
أَيُّ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَعُ
أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ (٢)
أَيُّ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ،
تَشْبِيهًُا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعُ المُرَاحُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .
وَالْقَرَعَةُ : سِمَةٌ (٣) عَلَى آيِسِ السَّاقِ ،

(١) قوله : « استبدله » كذا في الطبقات
جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله
مثلا . وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي
الصحاح : أقرع إلى الحق : أي رجع وذل . وفي
أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « النهز » كذا بالأصل وبالنهاية
أيضا ، وبهامش الأصل : صوابه النهوان .

(٣) قوله : « القرعة سمة . . . إلخ » عبارة
القاموس : ويعبروسم بالقرعة ، بالفتح ، لسمة لهم
على آيس الساق ، ويعبروسم بالقرعة ، بالضم ،
لسمة على وسط أنفه .

وَهِيَ وَكَرَّةٌ بِطَرْفِ المَيْسَمِ ، وَرُبَّمَا قَرَعُ مِنْهُ
قَرَعَةٌ أَوْ قَرَعَتَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وَإِبِلٌ
مَقْرَعَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى
وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وَقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وَقَارِعَةُ
الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ
الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسَطُهُ ،
وَقِيلَ أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ
فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ ؛ الْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الأَرْضِ ذَاتِ الكَلَالِ مَوَاضِعُ
لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ؛ وَالخَافُونَ :
الْجِنُّ . وَقَرَعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قَرَعَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قُرَعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا
الْمَوَاسِي فَلَمْ تَبْرُكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الكَلَالِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، عَنِ الصَّلْوَاعِ وَالْقَرَعَاءِ ؛ الْقَرَعَاءُ :
أَرْضٌ لَعَنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا بَيْتٌ فِي
حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الأَقْرَاعُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَا الأَكْمَ بِهُمَى غَضَّةً حَبِشَةً
تَوَامًا وَتَفْعَانِ الظُّهْرِ الأَقْرَاعِ (٤)

وَقَوْلُ الرَّاعِي :
رَعَيْنَ الحَمَضَ حَمَضَ خُصَائِرَاتِ
بِأَيِّ فِي الْقَرَعِ مِنْ سَبِيلِ العَوَادِي
قِيلَ : أَرَادَ بِالقَرَعِ عُذْرَانًا فِي صَلَاةٍ مِنَ
الأَرْضِ .

وَالْقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ
بِالرُّزِّ ؛ وَالرُّزُّ أَسْفَلُ الرُّمَامَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ .
وَقَرِيعَةُ البَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ
فِي حَرٍّ فَخِيَارٌ ظِلٌّ ، وَإِنْ كَانَ فِي قَرْفٍ فَخِيَارٌ

(٤) قوله : « تواما » بالناء والهمزة في الطبقات

جميعها : « قواما » بالالف والواو . والصواب
ما أئنتناه عن ديوان ذي الرمة والتهديب . والتوام
الذي ينبت اثنين اثنين .

[عبد الله]

كَيْهَ ؛ وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دَخَلَتْ لِفُلَانٍ قَرِيعَةُ بَيْتٍ قَطُّ ، أَيُّ سَقْفُ
بَيْتٍ .

وَأَقْرَعٌ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ (عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يَحْتَبَأُ فِيهِ
السَّمْنُ .

وَالْقَرَعَةُ : الْحِرَابُ الوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ
الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَعَةُ الْحِرَابُ
الصَّغِيرُ ، وَجَمَعُهَا قُرَعٌ .

وَالْمَقْرَعُ : وَعَاءٌ يُجَبَى فِيهِ التَّمْرُ ، أَيُّ
يُجْمَعُ .

وَتَبِيحٌ يَقُولُ : خُفَّانَ مَقْرَعَانِ ، أَيُّ
مُتَفَلَّانِ (٥) . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخُفِّي إِذَا جَعَلْتُ
عَلَيْهَا رُفْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ الَّتِي يُفْتَدَحُ بِهَا
النَّارُ .

وَالْقَرَعُ : حَمَلُ البَيْطَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ
قَرَعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُجِبُّ الْقَرَعُ ،
وَأَكْثَرُ مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الدَّبَاءَ ، وَقَلَّ مَنْ
يَسْتَعْمِلُ الْقَرَعُ . قَالَ المَعْرِيُّ : الْقَرَعُ الَّذِي
يُوكَلُّ فِيهِ لَعْنَانُ : الإِسْكَانُ وَالتَّحْرِيكُ ،
وَالأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ إِدَامُ العَرَبِ المَعْتَلُّ
ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وَخَلُّ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْقَرَعُ ، وَاجِدْتُهُ قَرَعَةً ،
فَحَرَكْتُ نَائِيَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةَ
الإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِّي .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنِيئُهُ كَالْمَبْطَحَةِ وَالمَقْمَأَةِ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقَرَعُ : حَمَلُ القِيَاءِ
مِنَ المَرَعَى

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَعَاءِ ،
وَالسَّوَةُ الصَّلْوَاعُ ، أَيُّ المَتَكَشِّفَةُ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعُ المُسَافِرُ إِذَا دَنَا مِنْ
مَنْزِلِهِ ؛ وَأَقْرَعَ دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالأَجْرِ ،

(٥) قوله : « متقلان » بالنون في الطبقات

جميعها متقلان ، بالناء المثناة . والصواب ما أئنتناه
عن التهديب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .

[عبد الله]

وَأَقْرَعَ الشَّرَّ إِذَا دَامَ .

ابن الأعرابي : قَرَعَ فُلَانٌ فِي مَقْرَعِهِ ، وَقَلَّدَ فِي مِقْلَدِيهِ ، وَكَرَّصَ فِي مِكَرَّصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالرِّقُّ .

ابن الأعرابي : قَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَمِرَ فِي النَّصَالِ ، وَقَرَعَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقَرَعَ إِذَا انْعَطَفَ . وَالقَرَعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الأزهريُّ : وَالقَرَعَاءُ مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ وَالعَمَةِ وَالْعُدَيْبِ .

وَالأَقْرَعَانُ : الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ وَاحِدٌ دُونِي صَعُودًا
جَرَائِمِ الأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ

الْحُنَاتُ : هُوَ بِشْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، وَالأَقَارِعَةُ وَالأَقَارِعُ : الأَهْمَاءُ ، عَلَى نَحْوِ المَهَالِبَةِ وَالْمَهَالِبِ ، وَالأَقْرَعُ : هُوَ الأَشِيمُ ابنُ مُعَاذِ بْنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْنَتِ قَالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
شِبَابًا حَيَّةً مِمَّا عَدَا الْفَقْرَ أَقْرَعٌ (١) ؟

وَمَقْرُوعٌ : لَقَّبُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَمِيمٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ مَارِزُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فِي هَجَائِنَةِ ابْنَتِ العَبْرِيِّ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : حَتَّتْ وَلَاتِ هَتَّتْ ، وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمَقَارِعُ وَقُرَيْعُ : اسْمَانِ . وَيَبُو قُرَيْعُ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

الجَوْهَرِيُّ : قُرَيْعُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطِ بَنِي أَنَسِ بْنِ التَّائِقَةِ ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الأَصْبِطِ .

* قَرَعَبٌ * اقْرَعَبٌ اقْرَعْبَابًا : تَقَبَّضَ مِنَ البَرْدِ .

(١) قوله : « الأشيم » في المحكم : « الأشيم » . وقوله : « مما عدا الفقر » في المحكم : « مما عدا الفقر » : غذا بالذال المعجمة ، والفقر مرفوع .

[عبد الله]

وَالْمُقْرَعِبُ : الْمُتَقَبِّضُ مِنَ البَرْدِ . وَيُقَالُ : مَالِكٌ مُقْرَعِبٌ أَيْ مُلْقِيًا بِرَأْسِكَ إِلَى الأَرْضِ غَضَبًا .

* قَرَعِبِلٌ * القَرَعِبِلَانَةُ : دُوَيْبَةُ عَرِيضَةٌ مُحَبَّطَةٌ عَظِيمَةُ البَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ مِمَّا فَاتَ الكِتَابَ مِنَ الأَنْبِيَةِ ، إِلا أَنَّ ابْنَ جِنِّي قَدْ قَالَ : كَانَهُ قَرَعِبِلٌ ، وَلَا اعْتِدَادَ بِالأَلْفِ وَالتَّوْنِ بَعْدَهَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تَسْمَعْ إِلا فِي كِتَابِ العَيْنِ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ القَرَعِبِلَانَةِ قَرَعِبِلٌ ، فَوَيْدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، لِأَنَّ الإِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْبِيَّةٌ . الأزهريُّ : مَا زَادَ عَلَى قَرَعِبِلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الأَصْلِيَّةِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ زَائِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلا بِزِيَادَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا ، أَوْ وَصَلِ بِحِكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ :

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُحْفِيهِ

فَتَسْمَعُ فِي الخَالِئِينَ مِنْهُ جَلْنَ بَلَقًا حَكَى صَوْتِ بَابِ صَحْمٍ فِي خَالَتِي فَتَجِوِ وَأَسْفَاقِهِ ، وَهِيَ حِكَايَتَانِ مُتْبَايَنَتَانِ : جَلْنَ عَلَى جِدْوٍ ، وَبَلَقَ عَلَى جِدْوٍ ، إِلا أَنَّهُمَا التَّرْقَا فِي اللَّفْظِ ، فَظَنَّ غَيْرَ المُمَيِّزَاتِهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَرَّتِ الخَيْلُ فَقَالَتْ : جَبَطَفَطَقُ
وَإِنَّا ذَلِكَ أُرْدَافُ أُرْدَفَتْ بِهِذِهِ الكَلِمَةَ كَقَوْلِهِمْ عَصَبُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ عَصَبُوبٌ .

* قَرَعَتْ * التَّقْرَعْتُ : التَّجَمَّعُ . وَتَقْرَعَتْ : تَجَمَّعَ . وَقَرَعَتْهُ : اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

* قَرَعَسٌ * كَبَشٌ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا . الأزهريُّ : القَرَعُوسُ وَالقَرَعُوشُ الجَمَلُ

الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعُشٌ * القَرَعُوشُ وَالقَرَعُوشُ : الجَمَلُ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعَفٌ * تَقْرَعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقْرَعُغُ : تَقَبَّضَ .

* قَرَعِمٌ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : القَرَعِيمُ التَّمَرُ .

* قَرِفٌ * القَرِيفُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ قَرِيفَةٌ ، وَجَمْعُ القَرِيفِ قَرُوفٌ . وَالقَرِيفَةُ : كَالقَرِيفِ . وَالقَرِيفُ : القَشْرُ . وَالقَرِيفَةُ : القَشْرَةُ . وَالقَرِيفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ القَرِيفِ ، وَكُلُّ قَشْرٍ قَرِيفٌ ، بِالكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَرِيفُ الرُّمَّانَةِ ، وَقَرِيفُ الخُبْزِ الَّذِي يُقَشَّرُ وَيَبْقَى فِي التَّنُورِ . وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّنَعَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ القَرِيفِ ، أَيْ مَقْشِرِ الصَّنَعَةِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ .

وَيُقَالُ : صَبَحَ ثَوْبُهُ يَقْرِيفُ السِّدْرِ ، أَيْ يَقْشِرُوهُ ، وَقَرِيفٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : قَشْرُهَا . وَالقَرِيفَةُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالقَرِيفُ قَشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، يُوضَعُ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ لِشَرِيفِهَا .

وَالقَرِيفُ مِنَ الخُبْزِ : مَا يُقَشَّرُ مِنْهُ . وَقَرِفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُهَا قَرَفًا : نَحَتَ (١) قَرِفَهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَفَ القَرَحَةَ فَتَقْرَفَتْ ، أَيْ قَشَرَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا بَسَتْ ؛ قَالَ عَثْرَةُ :

عَلَّانَتْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
بِأَسْبَابِنَا وَالقَرَحُ لَمْ يَقْرَفْ
أَي لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجْرَةَ هَذَا البَيْتِ :

... وَالجُرْحُ لَمْ يَقْرَفْ

(٢) قوله : « نحت » في المحكم « نجب » ،

ومعناها القشر .

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ مَا أوردناه .

وفي حديث الخواص : إذا رأيتهم فاقربهم واقتلهم ؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعت ، أراد استأصلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها ؛ أراد ما تقرف من بقل الأرض وعروقها ، أي تقتلع ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج فرقة أنفه ، أي قشرته ، يريد المخاط اليابس الذي لزق به ، أي يتقى أنفه منه .

وتقرفت الفرحة ، أي تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت الفرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلد القرفة . والقرف : الأديم الأحمر ، كأنه قرف ، أي قشر ، فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ؛ قال :

أحمر كالقرف وأحوى أدهج
وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء : الشديد الحمرة كأنه قرف ، أي قشر . وقرف السندر : قشره ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القمع
يعني بالقمع قمع الطوب الذي يصب فيه اللبن ، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ، ونصبه على النداء ، أي يا قرف القمع .

وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفاً ، واقرفه : اكتسبه . والاقتراف : الاكتساب . اقرف ، أي اكتسب ، واقرف ذنباً ، أي أنه وفعله . وفي الحديث : رجل قرف على نفسه ذنباً ، أي كسبها . ويقال : قرف الذنب واقرفه إذا عملة . وقارف الذنب

وغيره : داناه ولاصقه . وقرفه بكذا ، أي أضافه إليه واتهمه به . وفي التنزيل العزيز : « وليقرئوا ما هم مقرفون » . واقرف المال : اقتناه .

والقرفة : الكسب . وفلان يقرف لعلبه ، أي يكسب . ويعبر مقرف : هو الذي اشترى حديثاً . وإبل مقرفة ومقرفة : مستجدة .

وقرفت الرجل ، أي عينه . ويقال : هو يقرف بكذا ، أي يرمي به ويتهم ، فهو مقرف . وقرف الرجل بسوء : رماه ، وقرفته بالشئ : فاقرف به . ابن السكيت : قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رمته . الأصمعي : قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغي عليه .

وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأصل القرف القشر . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفه بالشئ : اتهمه . والقرفة : التهمة . وفلان قرفي ، أي تهمني ، أو هو الذي اتهمه . ويؤ فلان قرفي ، أي الذين عندهم أظن طليعي . ويقال : سل بني فلان عن ناقةك فإنهم قرفة ، أي تجد خبرها عندهم . ويقال أيضاً : هو قرف من توبى للذي تهمه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأخذ بالقرف ، أي التهمة ، والجمع القراف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أولم ينه أمة علمها بي عن قرافي ، أي عن تهمني بالمشاركة في دم عثمان ، رضي الله عنه .

وهو قرف أن يفعل ، وقرف ، أي خليق ، ولا يقال : ما أقرفه ، ولا أقرف به ، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا . ورجل قرف من كذا ، وقرف بكذا ، أي قين ؛ قال :

والمرء ما دامت حشاشته

قرف من الحدنان والألم
والثنية والجمع كالواحد . قال أبو الحسن : ولا يقال قرف ولا قريف .

وقرف الشئ : خلطه . والمقارفة

والقراف : المخالطة ، والإسم القرف . وقارف فلان الخطيئة ، أي خالطها . وقارف الشئ : داناه ؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الذميمة ؛ قال طرفة :

وقراف من لا يستقيم دعاره
يعدى كما يعدى الصحيح الأجر
وقال النابغة (١) :

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها
من الفصافص بالشئ سفسير
أي قاربت أن تجرب . وفي حديث الإفك : إن كنت قارفت ذنباً فتوبى إلى الله ، وهذا راجع إلى المقاربة والمداناة . وقارف الجرب البعير قرافاً : داناه شئ منه .

والقرف : العدوى . واقرف الجرب الصحاح : أعدها . والقرف : مقارفة الوباء . أبو عمرو : القرف الوباء ، يقال : اخذ القرف في عنك . وقد اقرف فلان من مرض الوباء ، وقد أقرفه إقرافاً ؛ وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك . وقارف فلان العثم : رعى بالأرض الربيثة .

والقرف ، بالتحريك : مدانة المرض . يقال : أخشى عليك القرف من ذلك ، وقد قرف ، بالكسر . وفي الحديث : أن قوماً شكوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنهم أقرفوا ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : تحولوا ، فإن من القرف التلث . قال ابن الأثير : القرف ملبسة الداء ومدانة المرض ، والتلف الأهلاك ؛ قال : وليس هذا من باب العدوى ، وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الاستقام .

والقرفة : الهجعة . والمقرف : الذي داني الهجعة من الفرس وغيره الذي أمه

(١) ليس البيت للنابغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو في ديوانه . ونسب صحيحاً للسان في مادتي «سفسر» و«نم» .

عَرِيَّةً وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكِ ، لِأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ ، وَالْهَجْتَةَ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ؛ الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بَرْدُونَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْهَجْتَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانِيَ الْهَجْتَةَ وَقَارِبَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْبِتَاعَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا ، أَيْ قَارِبَهَا وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : دَانَ مِنَ الْهَجْتَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا : التَّدَلُّ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ وَقَالُوا : مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، وَلَا أَقْرَفْتُ يَدِي ، أَيْ مَا دَانَتْ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرَفْتُ لِذَلِكَ ، أَيْ مَا دَانَيْتُهُ وَلَا خَالَطْتُ أَهْلَهُ . وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَنُوجٌ وَلَمْ تُقْرِفْ لِأَيْمَتِي لَهُ إِذَا تَبَجَّتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانَ مَالَهُ مَتِيَّةً . وَالْمَتِيَّةُ : أَنْتِظَارُ لَفْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ ، أَيْ مَا دَانَتْ وَمَا قَارَفَتْ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرَيْكَ سِنَّةً وَجِيهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدْبٌ وَالْمُقَارَفَةُ وَالْقِرَافُ : الْجَاعُ . وَقَارَفَ امْرَأَتُهُ : جَامَعَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَصْبِحَ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ؛ أَيْ مِنْ جِاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَفْنِ أُمِّ كَلْتُومَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ : قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَيْمَنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ

مَا يُقَارِفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ الرُّنْيَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقْرِافٌ لِلذَّنُوبِ ، أَيْ كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَعَةِ .

وَالْقَرْفُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ ، أَيْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ وَيَتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَهُوَ لَحْمٌ يَتَّخَذُ بِتَوَابِلٍ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قَالَ مَعْقِرُ بْنُ حَارِجٍ الْبَارِقِيُّ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بَيْنَهَا بَانَ كَذَبَ الْقِرَاطِ وَالْقُرُوفُ أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِ وَالْقُرُوفِ فَاعْتَمَوْهَا .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ : أَنْ يُوَخَّذَ لَحْمُ الْجُرُورِ وَيُطْبَخُ بِشَحِيحِهِ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ، ثُمَّ تُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقِرَاطِ وَالْقُرُوفِ ، قَالَ : الْقَرْفُ الْأَدِيمُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو :

الْقُرُوفُ الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ : وَالْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَابِ مَا يَخْتَلِئُ الْقِرَافُ مِنَ التَّمْرِ ؛ الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ ، وَهِيَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وَقَرْفَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ : أَلَا أَلْبِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُؤَيْدٍ وَقَرْفَةٌ حِينَ مَالَ بِهِ الْوَلَاءُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ ؛ هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْدِيدُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُعْنِيَانِ بِمَا تَقَارَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ (هَكَذَا زَوَى فِي بَعْضِ طَرَفِهِ) .

• قَرْفَصٌ : الْقَرْفَصَةُ : شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرَّجُلَيْنِ ، وَقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وَقَرْفَاصًا . وَقَرْفَصَتِ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدَتْهُ ؛ الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِبُ وَالْقَرْفَاصَةُ : اللَّصُوصُ الْمَتَجَاهِرُونَ يُقْرِفُصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرْفَاصَةً لِشَدِّهِمْ يَدَ الْأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرْفَصَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ الْقَرْفُصَا وَالْقَرْفَاصَا وَالْقَرْفُصَا : وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى النَّبِيِّ وَيُلْزِقَ فِخْذَيْهِ بِنَطْنِهِ وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جَنِّي : الْقَرْفُصَاءُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِنْبَاعِ . وَالْقَرْفُصَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُرُودِ يَمْكُدُ وَيُقَصِّرُ ، فَإِذَا قُلْتُ قَعَدَ فُلَانٌ الْقَرْفُصَاءَ فَكَانَكَ قُلْتُ قَعَدَ قُرُودًا مَخْضُوصًا ، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى النَّبِيِّ ، وَيُلْصِقَ فِخْذَيْهِ بِنَطْنِهِ ، وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، يَضَعُهَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَقَالَ أَبُو الْمُهَذَّبِ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُتَكَبِّيًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفِخْذَيْهِ وَيَتَابَطُ كَفَيْهِ ، وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوِامْتَحَطَّتْ وَرَبًّا وَضَبًّا وَلَمْ تَتَلَّ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا وَلَوْ نَكَحْتَ جِرْهُمَا وَكَلْبًا وَيَسَّ عِيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَا ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفُصَا مُتَكَبِّيًا تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاؤِ هَلْبَا ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتِ فِينَا رَبًّا مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّهَا وَفَدَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفُصَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْفُصَاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي ، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثَوْبٍ ، وَلِكَيْتَهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى سَاقَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلَانٌ الْقَرْفُصَاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرْفُصَا ، مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَدَ الْقَرْفُصَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

• **قرظ** : اقْرَظْ : تَقْبِضْ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
أَرَيْبٌ مُقْرَظٌ ، عَلَى سِوَاءِ عُرْفُطِهِ ،
تَقُولُ : هَرَبْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ
شَجْرَةً . وَالْمُقْرَظُ : هُنَّ الْمَرَاةُ (عَنْ
تَعَلَّبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :
يَا حَبْدًا مُقْرَظِيكَ
إِذَا نَسَا لَأَقْرَظُكَ^(١)

فَأَجَابَتْهُ :

يَا حَبْدًا ذَبَاذِبُكَ

إِذَا الشَّبَابُ غَالِبُكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْخُفَايِ الْمُلْحَقِ
مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اقْرَظْتُ إِذَا تَقْبِضُ وَاجْتَمَعَ . وَاقْرَظْتُ الْعِزَّ
إِذَا جَمَعْتُ بَيْنَ قَطْرَيْهَا عِنْدَ السَّفَادِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يُوجَعُهَا .

• **قرظع** : تَقْرَعُ الرَّجُلُ وَاقْرَعَتْ وَتَقْرَعُ :
تَقْبِضُ . وَالْقُرْقُعَةُ : الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَيُقَالُ الْقُرْقُعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْإِسْتِ الْقَنْقَعَةُ وَالْفَنْقَعَةُ .

• **قروق** : الْقُرُقُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : الْمَكَانُ
الْمُسْتَوِيُّ . يُقَالُ : قَاعٌ قُرُقٌ مُسْتَوٍ ، قَالَ
يَصِفُ أَيْلًا بِالسَّرْعَةِ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقُرُقِ
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطَيْنِ الْوَرُقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْقُرُقُ ،
بِكسْرِ الْقَافِ ، قَالَ الْمَرَارُ :
وَأَحَلَّ أَقْوَامٌ بِيوتَ بَنِيهِمْ

قِرْفًا مَدَافِعُهَا بُعَادَ الْأَرُوسِ
وَالْقُرُقُ وَالْقُرُقُ : الْقَاعُ الطَّيِّبُ لِاحْتِجَارِهِ
فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَاذِ قُرُقٌ وَقُرُقٌ وَقُرُقُوسٌ ،
أَيُّ أَمْلَسُ ، وَالْقُرُقُ الْمُصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَبِّهِ أَنْقَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَقًا

(١) قوله : « يا حبدًا إلخ » في مادة عرفط
عكس ما هنا .

وَمِنْ قِيَاقِي الصُّوْتَيْنِ وَيَقَا
صُهْبًا وَقُرْبَانًا تُنَاصِي قُرْقَا^(٢)
قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْقُرُقُ شَبِيهُ بِالْمُصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قُرُقٌ وَقُرُقٌ ، وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقُرُقُ الْجَاعَةُ ، وَجَمَعُهُ
أَقْرَاقٌ . يُقَالُ : جَاءَ قُرُقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقُرُقٌ
مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْقُرْقَانُ : أَخْوَانٌ مِنْ ضَرَّتَيْنِ .

وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ لَيْثِمٌ
الْقُرُقِ ، أَي الْأَصْلُ . وَالْقُرُقُ : الْأَصْلُ ؛
قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيُّ يَصِفُ قُرْسًا :

لَيْسَتْ مِنَ الْقُرُقِ الْبِطَاءُ ذَوْسُرٌ
قَدْ سَبَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ : لَيْسَتْ
مِنَ الْقُرُقِ ، جَمْعُ قُرْسٍ أَقْرُقُ ، وَهُوَ التَّاقِصُ
إِخْدَى الْوَرِكَيْنِ ؛ وَيَقْوَى رِوَايَتُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كَانَتْ

كَرِهَتْ تَنَاجِي الْقُرُقِ الْبِطَاءِ
مَعَ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْقُرُقِ الْبِطَاءُ ، فَقَدْ وَصَفَ
الْقُرُقُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، بِالْبِطَاءِ وَهُوَ جَمْعٌ .
وَالْقُرُقُ : الْأَصْلُ الرَّدِيُّ .

وَالْقُرُقُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَالْقُرُقُ لِعِبِّ السُّدْرِ . وَالْقُرُقُ :
صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا حَصَّصَتْ . أَبُو عَمْرٍو :
قُرُقٌ إِذَا هَدَى ، وَقُرُقٌ إِذَا لَعِبَ بِالسُّدْرِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : اسْتَوَى الْقُرُقُ ، فَقَوْمُوا بِنَا ،
أَيِ اسْتَوَيْنَا فِي اللَّعِبِ فَلَمْ يَمُرَّ وَاحِدٌ مِنَّا
صَاحِبُهُ ؛ وَقِيلَ : الْقُرُقُ لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ
يَخْطُونَ فِي الْأَرْضِ خَطًّا وَيَأْخُذُونَ حَصِيَّاتٍ
فَيَصُفُّونَهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَأَعْلَاقُ الْكُوكَبِ مُرْسَلَاتُ
كَحْبَلِ الْقُرُقِ غَايِبُهَا النَّصَابُ^(٣)

(٢) قوله : « قربانًا » بالباء الموحدة تحريف
« صوابه » قربانًا « بالياء المثناة التحتية ، جمع القرى ،
على فاعل ، وهو مجرى الماء في الروض ، ومثله من
التلاع . [عبد الله]

(٣) قوله : « كحبل القرق » هكذا في
الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من =

شَبَّهَ الْجُومَ بِهَادِي الْحَصِيَّاتِ الَّتِي تُصْفُ ،
وَغَايِبُهَا النَّصَابُ ، أَي الْمَعْرَبُ الَّذِي تَعْرَبُ
فِيهِ . أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ فِي الْقُرُقِ الَّذِي جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ كَانَ رَبًّا يَرَاهُمْ
يَلْعَبُونَ بِالْقُرُقِ فَلَا يَنْهَاهُمْ ؛ قَالَ : الْقُرُقُ ،
بِكسْرِ الْقَافِ ، لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ؛ فِي
وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، ثُمَّ يَحْطُّ مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ
مِنَ الْحَطِّ الْأَوَّلِ إِلَى الْحَطِّ الثَّالِثِ ، وَيَبْنِي
كُلَّ زَاوِيَتَيْنِ خَطًّا ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
خَطًّا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ شَيْءٌ يَلْعَبُ
بِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ .

• **قروقب** : الْقُرْقَبُ : الْبَطْنُ (بِأَيَّةٍ عَنْ
كُرَاعٍ) لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ ،
الْأَطْرَبُ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ،
وَدُهْدُنٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

وَالْقُرْقَبَةُ : صَوْتُ الْبَطْنِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اسْتَكَى .
يُقَالُ : اللَّقَى طَعَامُهُ فِي قُرْقَبِهِ ، وَجَمَعُهُ
الْقُرَاقِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُرْقَبِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• **قروقس** : الْقُرْقِسُ : الْبَعُوضُ ، وَقِيلَ :
الْبَقُ ، وَالْقُرْقِسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَرَجِسُ شَبِيهُ
الْبَقِ ؛ قَالَ :

قَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَبْضُضُنَا

مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقُرْقِسِ !
وَالْقُرْقِسُ : طِينٌ يُحْتَمُّ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،
يُقَالُ لَهُ الْجَرَجِشِبُ^(٤) . وَقُرْقِسٌ وَقُرْقُوسٌ :
دُعَاءُ الْكَلْبِ . وَقُرْقِسُ الْجِرْوُ وَالْكَلْبُ

= النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هي
الحصيات التي تصف .

(٤) قوله : « الجرجشيب » كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس الجرجشت بالفاء .

وَقَرَقَسَ بِهِ : دَعَاهُ بِقَرُقُوسٍ . أَبُو زَيْدٍ :
أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وَقَرَقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذَا
دَعَوْتُ بِهِ .

وقاق قَرُقُوسٌ ، مِثَالُ قَرُقُوسٍ ، أَيْ وَاسِعٌ
أَمْلَسُ مُسْتَوْلاً نَبَتٌ فِيهِ . وَالْقَرُقُوسُ : الْقَفُّ
الصُّلْبُ ؛ وَأَرْضُ قَرُقُوسٍ . ابْنُ شَمِيلٍ :
الْقَرُقُوسُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ الْعَلِيظُ الْأَجْرَدُ الَّذِي
لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَرَبْمَا نَبَعٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَلِكِنَّهُ
مُحْتَرِقٌ حَيْثُ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ ،
وَيَكُونُ مُرْتَفِعًا وَمُطْمَئِنًا ، وَهِيَ أَرْضٌ
مَسْحُورَةٌ حَيْثُ ، وَمِنْ سِحْرِهَا أَيَسَ اللَّهُ نَبَتُهَا
وَمَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَادٍ قَرُقٌ وَقَرُقٌ
وَقَرُقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ . وَالْقَرُقُ الْمَصْدَرُ ؛
وَأَنشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي أَنْفَا
ظَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَا
وَمِنْ قِيَابِي الصُّوْتَيْنِ قِيَا
صُهْبًا وَقُرْبَانًا تُنَاصِي قَرَقَا (١)

قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْقَرُقُ شَيْبَةٌ بِالْمَصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرُقٌ ، وَقَرُقٌ .

« قَرُقِفٌ » الْقَرُقِفَةُ : الرَّعْدَةُ ، وَقَدْ قَرُقِفَهُ
الْبُرْدُ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِرْقَافِ ، كَرَّرْتُ الْقَافُ فِي
أُولَئِهَا . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَقْرُقِفُ مِنَ الْبُرْدِ ، أَيْ
أُرْعَدُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وَهُوَ
يَقْرُقِفُ فَاقْصُمُهُ بَيْنَ فَخْدَيْ ، أَيْ يُرْعَدُ مِنَ
الْبُرْدِ .

وَالْقَرُقِفُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعَدُ .
وَالْقَرُقِفُ : الْحَمْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ؛ قِيلَ :
سُمِّيَتْ قَرُقِفًا لِأَنَّهَا تُقْرُقِفُ شَارِبَهَا ، أَيْ
تُرْعَدُهُ ، وَانْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُقْرُقِفُ النَّاسَ .

(١) قوله : « قرباناً » بالياء تحريف صوابه

« قربانا » بالياء اللثاء التحتية ، وهي جمع
« قرى » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفي
الأساس : « الماء في القرى والقريان » وهي مجارى
السيول . وقد سبق التعليق عليها في مادة
« قرق » .

[عبد الله]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَرُقِفُ اسْمٌ لِلْحَمْرِ ، وَيُوصَفُ
بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصَّفَاءِ ؛ وَقَالَ :
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ : سَلَافَةٌ

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ قَرُقِفٌ
أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ
يُوصَفُ بِالْقَرُقِفِ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَهُمْ ، وَأَوْهَمَهُ
بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ، وَفِي النَّبْتِ مَوْخَرٌ أُرِيدَ بِهِ
التَّقْدِيمُ ، وَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ،
وَالْمَعْنَى فَضْلَتَانِ : سَلَافَةٌ قَرُقِفٌ ، وَأَبْيَضٌ
مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ .

وَالْقَرُقُوفُ : الدَّرْهَمُ ، وَحَكَى عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : أَبْيَضُ قَرُقُوفٌ ،
يَلَا شَعْرًا وَلَا صُوفًا ، فِي الْبِلَادِ يَطُوفُ ؛
يَعْنِي الدَّرْهَمَ الْأَبْيَضَ .

التَّهْدِيدُ فِي الرَّيَاحِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَمُرَّ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا
يُقَالُ لَهُ الْقَرُقِفَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مَشْرِيقِ بَابِهِ ،
وَلَوْ رَأَى الرَّجَالَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يَبْصُرْهُمْ
وَلَمْ يَغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرَاءُ : مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِمُ الْقَرُقِفَةُ
الْكِرَّةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرُقِفُ طَيْرٌ (٢) صِغَارُ كَنَاهَا الصَّعَاءُ .

« قَرُقُلٌ » الْقَرُقُلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ يَغَيِّرُ كَمِيْنًا . أَبُو ثَرْبَابٍ :
الْقَرُقُلُ قَمِيصٌ مِنْ قَمِيصِ النِّسَاءِ بِلَا لَيْتَةٍ ،
وَجَمْعُهُ قَرَقُلٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيَّ
عَنِ الْأُمَوِيِّ : هُوَ الْقَرُقُلُ بِاللَّامِ يَقْرُقُلُ
الْمَرْأَةَ ، قَالَ : وَنِسَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ
قَرُقُرٌ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْقَرُقُلُ ، بِاللَّامِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ
وغيره ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْقَرُقُلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ وَالْعَامَةُ الْقَرُقُرُ .

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين
تحريف صوابه « القرقف » بضم القافين كهدهد . أما
القرقف بفتحين فهي الخمر ، كما سبق ، وكما في
القاموس .

[عبد الله]

« قَرُقِمٌ » الْقَرُقِمَةُ : ثِيَابٌ كَثَانٌ بِيضٌ .
وَالْمَقْرَمُ : الْبَطِيُّ الشَّبَابِ الَّذِي لَا يَسْتَبُ ،
وَتُسَمِّيهِ الْقُرْسُ شِيرَزْدَةً ، وَقِيلَ : السِّيُّ
الْغِذَاءُ ، وَقَدْ قَرُقِمَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرْدَقًا
مُقْرَقِمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا
وَقَرُقِمَ الصَّبِيُّ إِذَا أَسَى غِذَاؤُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بِالسِّينِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَرَاعٌ : سَمَلَقًا بِالسِّينِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَرَدَّهُ عَلَى بِنِ حَمْرَةَ ،
وَقَالَ هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ قَالَ :

الْمُعْجُوزُ السَّمَلَقُ هِيَ الَّتِي لَا خَيْرَ عِنْدَهَا ،
مَأْخُودٌ مِنَ السَّمَلَقِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهَا
السِّيَّةُ الْخُلُقِ ، وَذَلِكَ بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ .
وَحَكَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ؛
بِالسِّينِ وَالسِّينِ ، وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا سَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ ، وَفِي بَعْضِ الْحَبَرِ مَا قَرُقِمَنِي
إِلَّا الْكِرْمُ ، أَيْ إِنَّمَا جِئْتُ ضَاوِيًا لِكِرْمِ آبَائِي
وَسَخَائِبِهِمْ بِطَعَامِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَرُقِمُ الْحَشْفَةُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنَ
سَعْدِ الْمَعْنَى :

بِعَيْنِكَ وَغَفَّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْدَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِقَرُقِمٍ بِتَرْبَدٍ
وَيُرْوَى : يَتْرَبَدُ .

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

« قَرُلٌ » الْقَرُلِيُّ : طَائِرٌ ، وَفِي الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَخْطَفٌ مِنْ قَرُلِي ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرُلِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرُلِيُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرُلِي طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرُ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخْطَافِ ، لَا يَرَى
إِلَّا مُرْفَرَفًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِي بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْأُخْرَى فِي الْهَوَاءِ حَذَرًا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

[عبد الله]

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ
 نَسِيْتِ أَهْلًا وَسَهْلًا
 وَمَاتَ مَرْحَبٌ لَمَّا
 رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا
 إِنِّي أَطُّنُكَ تَحْكِي
 يَا فَعَلْتُ الْقِرْلَى
 وَرَوَى فِي اسْتِجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ : كُنْ حَذِرًا
 كَالْقِرْلَى ، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا
 تَوَلَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَى قِرْلَى عَرَبِيًّا ؛
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى ،
 يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ الْبَحْرِ
 انْقَضَ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ ، وَإِنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ
 جَارِحًا مَرًّا فِي الْأَرْضِ .
 وَيُقَالُ : قِرْلَى اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَحَلَّفُ عَنْ
 طَعَامِ أَحَدٍ .
 * قرم * الْقَرْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
 إِلَى اللَّحْمِ ، قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ؛ وَفِي
 الْمُحْكَمِ : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرْمًا ، فَهُوَ قَرِمٌ :
 اشْتَهَاهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ :
 قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
 يَتَوَدَّى مِنَ الْقَرْمِ ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ
 حَتَّى لَا يُصْبِرُ عَنْهُ . يُقَالُ : قَرِمْتُ إِلَى
 اللَّحْمِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ : قَرِمْتُهُ . وَفِي
 حَدِيثِ الصَّخِيَّةِ : هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ
 مَقْرُومٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛
 وَقِيلَ : تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَدَفَ الْجَارُ .
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ ،
 فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا .
 وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ
 وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ ؛
 قَالَ :
 يَا بَيْنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْقَاضِ
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَسْمَهُ النَّحْلُ .
 وَالْأَقْرَمُ : كَالْقَرْمِ . وَأَقْرَمُهُ : جَعَلَهُ قَرْمًا
 وَأَكْرَمَهُ عَنْ الْمَهْمَةِ ؛ فَهُوَ مُقْرَمٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
 لِلسَّيِّدِ قَرَمٌ مُقْرَمٌ ، تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ . قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : كَالْبَعِيرِ

الْأَقْرَمِ ، فَلَعْنَةٌ مَجْهُولَةٌ . وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ
 أَنَاهُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صَارَ
 قَرْمًا . وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ ،
 عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ ، أَيُّ الْمُقْرَمِ (١)
 فِي الرَّأْيِ ؛ وَالْقَرْمُ : فَحْلُ الْإِبِلِ ، أَيُّ أَنَا
 فِيهِمْ بِمَثَلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ
 الْقَوْمُ ، بِالْوَاوِ ؛ قَالَ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَإِنَّمَا
 هُوَ بِالرَّاءِ ، أَيُّ الْمَقْدَمُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَجَارِبِ
 الْأُمُورِ .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ ، فَهُوَ
 مُقْرَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفَحْلَةِ مِنَ الْحَمَلِ
 وَالرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْقَرْمُ أَيْضًا : وَفِي حَدِيثِ
 رِوَاةِ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ،
 عُمَرَانُ بْنُ زُوْدَةَ الثَّمَانِ بْنِ مِقْرَانَ الْمَزْنِيَّ
 وَأَصْحَابَهُ ، فَفَضَحَ غَرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ
 الْأَقْرَمِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ ، وَهُوَ
 الْبَعِيرُ الْمُكْرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
 وَلَا يُدْبَلُ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ وَالضَّرَابِ ،
 قَالَ : وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ
 الْمُقْرَمُ لِأَنَّهُ شَبَّهُ بِالْمُقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ لِعِظَمِ
 شَأْنِهِ وَكِرْمِهِ عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسٌ :
 إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدًّا نَابِهِ
 تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمٍ
 أَرَادَ : إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ . قَالَ
 الرَّمَحْشَرِيُّ : قَرِمَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذَا
 اسْتَقْرَمَ ، أَيُّ صَارَ قَرْمًا ، وَقَدْ أَقْرَمُهُ
 صَاحِبُهُ ، فَهُوَ مُقْرَمٌ ، إِذَا تَرَكَهُ لِلْفَحْلَةِ ،
 وَقِيلَ وَأَفْعَلُ يَلْتَقِيَانِ كِرْجَلٍ وَأَوْجَلُ ، وَتَبِعَ
 وَأَتْبَعَ فِي الْفِعْلِ ، وَخَجِنَ وَأَخْشَنَ ، وَكَلْبِرَ
 وَأَكْدَرَ فِي الْأَسْمِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ
 الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي يَبُذَرُ قَرْمَةً ، وَهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ
 فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلَّخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ
 أَنْفِهِ ، فَيَلْتَقِ الْقَرْمَةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : قَرِمْتُ
 (١) قوله : «المقرم» في النهاية «المقدم» .
 [عبد الله]

الْبَعِيرِ أَقْرَمُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَرْمَةِ أَيْضًا الْقِرَامُ ،
 وَمِثْلُهُ فِي الْحَسَدِ الْجُرْفَةُ . اللَّيْثُ : هِيَ الْقَرْمَةُ
 وَالْقَرْمَةُ لَعْنَانٌ ؛ وَتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعَتْهَا
 هِيَ الْقِرَامَةُ ، وَرَبَّمَا قَرْمًا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَأَذْنِهِ
 قِرَامَاتٌ يَتَلَفُّعُ بِهَا فِي الْفَحْطِ . الْمُحْكَمُ :
 وَقَرِمَ الْبَعِيرُ يَقْرِمُهُ قَرْمًا قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً
 لَا تَبِينُ وَجَعَهَا عَلَيْهِ لِلسَّمَةِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ الْقِرَامُ وَالْقَرْمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْمَةُ اسْمُ
 ذَلِكَ الْفَعْلِ . وَالْقَرْمَةُ وَالْقِرَامَةُ : الْجِلْدَةُ
 الْمَقْطُوعَةُ مِنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْوَسْمِ
 فِي الْجِسْمِ بَعْدَ الْأَذْنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ .
 وَنَاقَةٌ قَرْمَاءُ : بِهَا قَرْمٌ فِي أَنْفِهَا (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي السَّمَاتِ
 الْقَرْمَةُ ، وَهِيَ سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ ،
 وَلَكِنَّهَا جُرْفَةٌ لِلْجِلْدِ ، ثُمَّ تُتْرَكُ كَالْبَعْرَةِ ، فَإِذَا
 حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ
 مَقْفُورٌ وَمَقْرُومٌ وَمَجْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ
 الشَّاعِرُ .
 وَقَرِمَ الشَّيْءُ قَرْمًا : قَشَرَهُ . وَالْقِرَامَةُ مِنَ
 الْحَبِزِ : مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا يَلْتَرِقُ مِنْهُ
 فِي التَّنَوُّرِ ، وَكُلُّ مَا قَشَرْتَهُ عَنْ الْحَبِزِ فَهُوَ
 الْقِرَامَةُ .
 وَمَا فِي حَسَبِهِ قِرَامَةٌ ، أَيُّ وَصْمٌ ، وَهِيَ
 الْعَيْبُ . وَقَرِمَهُ قَرْمًا : عَابَهُ .
 وَالْقَرْمُ : الْأَكْلُ مَا كَانَ .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرْمًا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
 ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : هُوَ يَقْرِمُ تَقْرِمَ الْبَهْمَةِ .
 وَقَرِمَتِ الْبَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا وَقَرُومًا وَقَرْمَانًا
 وَتَقْرِمَتْ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ ، وَهُوَ
 أَذْيُ التَّنَاوُلِ ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فِي
 أَوَّلِ أَكْلِهِ . وَقَرِمَهُ هُوَ : عَلِمَهُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْتُوبَ تَذَكَّرْ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَهْمِ :
 وَنَحْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ نَقْرِمُهُ وَنَعْلَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ :
 يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ قَدَّ قَرَمٌ يَقْرِمُ قَرْمًا
 وَقَرُومًا . الْقَرَاءُ : السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا إِذَا
 تَعَلَّمَتِ الْأَكْلَ ؛ قَالَ عَدِيٌّ :
 فَطِيَاءُ الرُّوضِ يَقْرِمُنَ النَّسْرَ
 وَيُقَالُ : قَرِمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرْمًا

وقرمًا، وهو أكلٌ ضعيفٌ في أول ما يأكل، وتقرم مثله.

وقرم القُدح: عجمته؛ قال: خرجن حريراتٍ وأبدين مجلدًا ودارت عليهن المقرمة الصفر يعني أنهن سبين واقتمسن بالقُداح التي هي صفتها، وأراد مجالد فوضع الواحد موضع الجمع.

والقرم: ثوبٌ من صوفٍ ملونٍ فيه ألوان من العهن، وهو صفيقٌ يتخذُ سترًا، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع قرم، وهو المقرمة، وقيل: المقرمة محبس الفراش. وقرمه بالمقرمة: حبسه بها. والقرم: سترٌ فيه رقمٌ ونقوش، وكذلك المقرم والمقرمة؛ وقال يصف دارًا:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها دوائر رقم في سراق قرام وفي حديث عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تأليل، وفي رواية: وعلى الباب قرام ستر؛ هو الستر الرقيق، فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودج: من كل مخفوف يظلل عصبه زوج عليه كلة وقرامها

وقيل: القرَام ثوبٌ من صوفٍ، غليظٌ جدًا يُقرم في الهودج ثم يُجعل في فواعيد الهودج أو العبيط، وقيل: هو الصفيق من صوف ذى ألوان، والإضافة فيه كقولك ثوب قميص؛ وقيل: القرَام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف؛ وقوله في حديث الأحنف بلغة أن رجلاً يعتابه فقال:

عبيته تقرم جلدًا أملسا أى تقرض، وقد ذكرته في موضعيه.

والقرم: ضربٌ من الشجر (حكاه ابن دريد)؛ قال: ولا أدري أعربى هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القرْم، بالضم، شجرٌ ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه

شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصومر؛ وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا القرْم والكندلي، فإنها ينبتان به. وقارمٌ ومقرومٌ وقرم: أسماء. وبنو قرم: حى.

وقرمان: موضع، وكذلك قرماء؛ أنشد سيوي:

علا قرماء عالية شواه
كان بياض غرته خيار

قيل: هي عفة، وقد ذكر ذلك في قرْم مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قرماء يسكنون الراء، وكذلك أنشد البيت على قرماء؛ ساكنة، وقال: هي أكمة معروفة، قال: وقيل قرماء هنا ناقة بها قرْم في أنفها، أى وسم؛ قال: ولا أدري وجهه، ولا يعطيه معنى البيت.

ابن الأباري في كتاب المقصور والمندود: جاء على قلاء يقال له سحناء، أى هيئة، وله نداء، أى أمه، وقرماء اسم أرض، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف؛ وكان عندنا قرماء لأرض بمصر، قال: فلا أدري قرماء أرضٌ ينجد وقرماء بمصر. ومقروم: اسم جبل؛ وروى بيت روبة:

ورعن مقروم تسمى أرمه
والقرم: الجداء الصغار. والقرم: صغار الأيل، والقرم، بالزاي: صغار العنم، وهى الحدف.

قرمه القرْم: كل ما طلى به؛ زاد الأزهرى: للزينة كالجص والرغفران. وثوب مقرم بالرغفران والطيب، أى مطلى؛ قال النابغة يصف هنا:

رايى المجسة بالعبير مقرم
وذكر البشتى أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان: صف لى النساء، فقال: خذها مليسة القدمين، مقرمة

الرُفعين؛ قال البشتى: المقرمة المجتمع قصبتها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل، معنى المقرمة الرُفعين الصيغتها وذلك لالتفاف فخذها واكتناز باديها؛ وقيل في قول النابغة:

رايى المجسة بالعبير مقرم
إنه الصيق؛ وقيل: المطلى كما يطلى الحوض بالقرم. ورفعا المرأة: أصول فخذها.

والقرم: الأجر، وقيل: القرْم والقرميد حجارة لها خروق يؤقد عليها حتى إذا نصجت بئى بها؛ قال ابن دريد: هو روي تكلمت به العرب قديمًا. وقد قرميد البناء. قال العدبس الكيلى: القرْم حجارة لها نخاريب، وهى خروق يؤقد عليها حتى إذا نصجت قرميدت بها الحياض والبرك، أى طليت، وأنشد بيت النابغة:

«بالعبير مقرم»، قال: وقال بعضهم المقرْم المطلى بالرغفران، وقيل: المقرْم المضيق، وقيل: المقرْم المشرف. وحوض مقرم إذا كان ضيقًا، وأنشد بيت النابغة أيضًا وقال: أى ضيق بالمسك.

وبناء مقرم: مئبى بالاجر أو الحجارة؛ وقال الأصمعي في قوله: ينقى القراميد عنها الأعصم الوعل قال: القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات، وقيل: هى بالرومية قرميدى. ابن الأعرابي: يقال لطوايبي الدار القراميد، واحدها قرميد.

والقرْم: الصخور؛ ابن السكيت في قول الطرماح:

حرجًا كمجدلو هاجرى لره
بدوات طبخ أطيمة لأتحمد
قدرت على مثل فهن توائم

شتى يلائم بيهن القرْم قال: القرْم خرف يطبخ. والحرج: الطويلة. والأطيمة: الأتون، وأراد بدوات طبخ الأجر.

وَالْقَرْمِيدُ : الْأَرْوِيَّةُ .

وَالْقَرْمُودُ : ذَكَرَ الْوَعُولُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ الْوَعُولِ ، وَاجِدُهَا
قَرْمُودٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ الْأَحْمَرِ :
مَا أُمُّ غَفْرِ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَيٍّ
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَالْقَرْمِيدُ : الْأَجْرُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَامِيدُ .
وَالْقَرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاوِ .
التَّهْدِيدُ : وَقَرْمُوطٌ وَقَرْمُودٌ ثَمَرُ الْعِضَا .
وَقَرْمَدُ الْكِبَابِ : لَعْنَةٌ فِي قَرْمَطَةٍ .

• قورمه القرميز : صبغ أزمنه أحمر يقال إنه
من عصاره دود يكون في أجابهم ، فارسي
معرب ، وأنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من اللدنا ومن آرابه
لا يأكل القرماز في صبابه
ولا شواء الرغب مع جودابه
إلا بقايا فضل ما يوتي به
من الترابيع ومن ضبابه
أراد بالقرماز الخبز المحور ، وهو معرب ،
وورد في تفسير قوله تعالى : « فخرج على
قومه في زينته » ، قال : كالقرميز هو صبغ
أحمر ، ويقال إنه حيوان تصبغ به الثياب
فلا يكاد ينصل لونه ، وهو معرب .

• قورمش : قورمش الشيء : جمعه .
وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرْمَشُ الْأَوْحَاشُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِيهَا قَرْمَشٌ (١) مِنَ النَّاسِ ، أَيْ اخْتِلَاطٌ .
وَرَجُلٌ قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ
قَرْمَشٍ لِزَادِوِ وَعِيَّةِ

قال ابن سيده : لم يفسر الوعية ، قال :
وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمد وأثن ،
كانه يعني زاده حتى يثن ، فوعية على هذا
اسم ، ويجوز أن تكون قبيلة من وعيت ،

(١) قوله : « وفيها قورمش » هو كجعفر

أَي حَفِظْتَ ، كَأَنَّهُ حَافِظٌ لِزَادِوِ ، وَالنَّهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَوَعِيَّةٌ حَيْثُ صِفَةٌ .

• قورمص . القرموص والقرماص : حفرة
يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد ، قال
أمية بن أبي عائذ الهذلي :
أَلْفَ الْحَامَةِ مَدَحَلَّ الْقِرْمَاصِ
وَالْجَمْعُ الْقَرِمَاصُ ، قَالَ :
جاء الشتاء ولما أتخذ ريصاً
يا ويح كفى من حفر القراميص !
وَقَرْمَصٌ وَقَرْمَصٌ : دَخَلَ فِيهَا وَتَقَبَّصَ ،
وَقَرْمَصَهَا وَقَرْمَصَهَا : عَمَلَهَا ، قَالَ :

فاعيد إلى أهل الوقيير فإنا
يخشى أذاك مقرمص الزرب
وَالْقَرْمُوصُ : حَفْرَةٌ الصَّائِدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَبْتُ رِيحٌ
غَرِيْبَةً (١) فَرَأَيْتُ مَنْ لَاحِنٌ لَهُمْ مِنْ خَدْمِهِمْ
يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا وَيَتَقَبَّصُونَ فِيهَا ، وَيَلْقُونَ
أَهْلَادَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّمَالِ
عَنْهُمْ ، وَيَسْمُونَ تِلْكَ الْحُفْرَ الْقَرِمَاصِ ،
وَقَدْ تَقَرَّمَصَ الرَّجُلُ فِي قَرْمُوصِهِ .
وَالْقَرْمُوصُ : وَكَرَّ الطَّائِرُ حَيْثُ يَفْحَصُ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عن ذى قراميص لها محجل
قال : قراميص ضرعها بواطن أفاؤها في
قول بعضهم ، قال : وإنما أراد أنها تؤثر
لعظم ضرعها إذا بركت ، مثل قرموص
القطا إذا جت (٢) .
أبو زيد : يقال في وجهه قرامص إذا
كان قصير الحدين .

(٢) قوله : « غرية » تحريف صوابه
« غرية » ، الغرية : ريح الشمال الباردة ، كما في
« التهذيب » . وفي مادة « عرى » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جنت » تحريف صوابه
« جنت » كما في التهذيب ، أى لمرت مكانها ،
وتلبت بالأرض .

[عبد الله]

وَالْقَرْمُوصُ : عَشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَشَّ الْحَامِ ، قَالَ الْأَعْمَى :

وَذَا شُرَفَاتٍ يَفْصُرُ الطَّرْفَ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَامِ الْوَرَقَ فِيهَا قَرَامِصَا
حَدَفَ بَاءَ قَرَامِصَ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ
قَرَامِصَ ، وَإِنْ احْتَمَلَهُ الْوَزْنُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ
مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أْتَمَّ
لَكَانَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ، قَالَ
ابن بري : وَالْقَرْمُوصُ وَكَرَّ الطَّرِ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ
الْقَرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَى أَيْضًا . وَفِي
مُناظرة ذى الرمة وروية : مَا تَقَرَّمَصَ سَبْعُ
قَرْمُوصًا إِلَّا بِقِصَا ، الْقَرْمُوصُ : حَفْرَةٌ
يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتُمُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِي
إِلَيْهَا الصَّيْدَ ، وَهِيَ وَسِعَةٌ الْجَوْفِ صِيْقَةٌ
الرَّاسِ ، وَتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا
لِلْاضْطِجَادِ . وَقَرَامِصُ الْأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ
جَوَانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاجِدُهَا
قَرْمُوصٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا ، فَتَهَمُّ وَجَهَ التَّخْلِيصِ فِيهِ .
وَلَكِنَّ قَرَامِصٌ : قَارِصٌ .

• قورمط . القرمطيط : المتقارب الخطو .
وَقَرْمَطٌ فِي خَطْوِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِعَمْرٍو : قَرْمَطْتَ ؟
قَالَ : لَا ، يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي
الْحَطْوِ مِنْ آثَارِ الْكَبِيرِ .

وَأَقْرَمَطَ الرَّجُلُ أَقْرَمَاطًا إِذَا غَضِبَ
وَتَقَبَّصَ . وَالْقَرْمَطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَالْقَرْمُوطُ : زَهْرُ الْعِضَا وَهُوَ أَحْمَرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاوِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَا كَالرُّمَانِ
يُشَبَّهُ بِهِ التُّدِيُّ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ نَهَدَ
تُدْيَاهَا :

وَيُنْشِزُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَسَّتْ
حَجَلٌ كَقَرْمُوطِ الْعِضَا الْخَصَلِ التُّدِيِّ
قَالَ : يَعْنِي تُدْيَاهَا .

وَأَقْرَمَطَ الْجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَاَنْصَمَ بَعْضُهُ

إلى بعض ، قال زيد الخيل :

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ

إِذَا اقْرَمَطَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْخُصَى

وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْحَطِّ : دِقَّةُ الْكِتَابَةِ

وَتَدَانِي الْحُرُوفِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشَى

الْقَطُوبِ . وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشَى : مُقَارَبَةُ

الْحَطِّ وَتَدَانِي الْمَشَى . وَقَرَمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا

قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَرَجَ

مَا بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرَمِطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ .

وَقَرَمَطَ الْبَعِيرَ إِذَا قَارَبَ خَطَاهُ .

وَالْقَرَامِطَةُ : جَبَلٌ ، وَاجِدُهُمْ قَرَمِطِيٌُّّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلدَّخْرِجَةِ الْجَعْلِ

الْقَرْمُوطَةُ . وَقَالَ أَعْرَابِيُّ : جَاءَنَا فُلَانٌ ^(١) فِي

يَخَافِيْنَ مُلْكَمِيْنَ فَقَاعِيَيْنِ مَقْرَمَطِيْنَ ، قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : مُلْكَمِيْنَ فِي جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ ،

فَكَانَهُ يَلْكُمُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقَاعِيَيْنِ :

بِصِرَانٍ ، وَقَوْلُهُ مَقْرَمَطِيْنَ : لَهَا مِثْقَارَانِ .

* قَرْمَلٌ * الْقَرْمَلُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ

صَغَارٌ ضِعَافٌ لَا شَوْكَ لَهُ ، وَاجِدُهُ قَرْمَلَةٌ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ

ضَعِيفَةٌ لَا ذَرَى لَهَا وَلَا سِتْرَةٌ وَلَا مَلْجَأٌ ،

قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : ذَلِيلٌ عَادَ يَقْرَمَلَةً ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذَلِيلٌ عَائِدٌ يَقْرَمَلَةً ، يُقَالُ

هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لَا دَفْعَ لَهُ وَيَأْذُلُ مِنْهُ ،

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُودُ بِمَنْ هُوَ

أَضْعَفُ مِنْهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا يَعُودُ بِخَالِهِ

مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ ،

لَأَنَّ الْقَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكْنَى

وَلَا تُظَلُّ ، وَالْقَرْمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ

لَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْطِنُ مَلَأْحًا كَدَاوِي الْقَرْمَلِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ

عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تَسْتُرُ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ

صَغِيرَةٌ شَدِيدَةٌ الصَّفْرَةُ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِ

الْقَلَامِ .

وَالْقَرْمَلَةُ : إِيْلٌ كُلُّهَا دُوسَانِيْنَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَامِلُ الْإِيْلُ ذَوَاتُ السَّمَانِيْنَ .

وَالْقَرَامِلُ : الْبُحْيُ أَوْ وَلَدُهُ . وَالْقَرْمِلُ :

الصَّغَارُ مِنَ الْإِيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْمِلُ ،

بِالْكَسْرِ ، وَلَدُ الْبُحْيِ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَرْمَلَةُ

مِنَ الْإِيْلِ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارُ ، وَهِيَ إِيْلٌ

التَّرْلُ . وَقَالَ أَبُو الدُّنْيَسِ : أُمُّهَا الْبُحْيَةُ

وَأَبُوهَا الْفَالِجُ ، وَالْفَالِجُ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ

يُحْمَلُ مِنَ السَّنْدِ لِلْفَحْلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قَرْمِلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ . وَفِي

حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ

يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَالُوهُ فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ

اقْطَعُوهُ أَعْضَاءً ، أَيِ اطْنُوهُ فِي جُوفِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَيْتُ أَرْبَابًا

فَدَرَيْتُهَا ، وَقَضَمْتُهَا ، وَقَرَمَلْتُهَا ، إِذَا

صَرَعْتَهَا .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ قَبِيلٍ مِنْ أَقْبَالِ حِمَيْرٍ .

وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ قُرْسٍ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ؛ قَالَ :

كَلِيلَةَ شَيْبَاءِ أَلَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا

وَلَيْلَتِنَا إِذْ مَنْ مَازٍ مَنْ قَرْمَلٌ

وَالْقَرَامِيلُ : مَا وَصَلَتْ بِهِ الشَّعْرَ مِنْ

صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، التَّهْدِيبُ : وَالْقَرَامِيلُ مِنْ

الشَّعْرِ وَالصُّوفِ مَا وَصَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَامِلُ مَا تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي

شَعْرِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَحَالُ فِيهِ الْقِنَّةُ الْقُونَا

أَوْ قَرْمِلِيًّا مَا نَعَا دَفُونَا ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي

الْقَرَامِلِ ، وَهِيَ صَفَائِرُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ

أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَحْصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .

(٢) قوله «تحال فيه الخ» هكذا في الأصل

هنا ، وأعاده في مادة قنن ضمن أبيات من المشطور

في صفة بحر ، والرواية هناك مختلفة ، وبين هذين

البيتين بيت آخر .

وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَرْمَلُ ، بِالْفَتْحِ ،

نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيِّنٌ .

* قَرْنٌ * الْقَرْنُ لِلتَّوَرِ وَغَيْرِهِ : الرَّوْقُ ،

وَالْجَمْعُ قُرُونٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،

وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ قَرْنٌ أَيْضًا ،

وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَكَبَشُ أَقْرَنٌ : كَبِيرُ الْقَرْنَيْنِ ،

وَكَذَلِكَ التَّيْسُ ، وَالْأُنْثَى قَرْنَاءُ ، وَالْقَرْنُ

مَصْدَرٌ . كَبَشُ أَقْرَنَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وَرُمِحٌ مَقْرُونٌ : سِنَانُهُ مِنْ قَرْنٍ ، وَذَلِكَ

أَنَّهُمْ رَمَاهُ جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونِ

الطَّيَاءِ وَالْبَعْرِ الْوَحْشِيِّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكَتْنَا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا

بِكَيْدِ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا

وَقَوْلُهُ :

وَرَامِحٍ قَدْ رَفَعْتُ هَادِيَهُ

مِنْ فَوْقِ رُمِحٍ فَظَلَّ مَقْرُونَا

فَسَرَهُ بِأَقْدَمَانَهُ .

وَالْقَرْنُ : الدُّوَابَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

ذُوَابَةَ الْمَرْأَةِ وَصَفِيرَتَهَا ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ .

وَقَرْنَا الْجَرَادَةَ : شَعَرْنَا فِي رَأْسِهَا . وَقَرْنَا

الرَّجُلَ : حَدَّ رَأْسِهِ وَجَانِبَهُ . وَقَرْنَا الْأَكْمَةَ :

رَأْسَهَا . وَقَرْنَا الْجَبَلَ : أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهَا

قُرَانٌ ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّ :

وَمِعْرَى هَدِيًا تَعْلُو

قَرَانِ الْأَرْضِ سُودَانَا ^(٣)

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : فَأَصَابَتْ ظَهْرَهُ طَائِفَةٌ

مِنْ قُرُونِ رَأْسَيْهِ ، أَيِ بَعْضِ نَوَاحِي رَأْسِي .

وَحِيَّةٌ قَرْنَاءُ : لَهَا لَحْمَتَانِ فِي رَأْسِهَا كَانَهَا

قَرْنَانِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاحِي .

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنَاءُ الْحَيَّةُ ، لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقَرْنَهُ :

يُبَايِنُهُ فِيهَا أَحْمٌ كَأَنَّهُ

إِبَاضُ قَلُوصٍ اسْلَمْتَهَا حِبَالُهَا

(٣) قوله «هديا» بالياء المثناة التحتية

تحريف صوابه «هديا» بالياء الموحدة ، أي كثير

الهدب والشعر .

[عبد الله]

وَقَرْنَاهُ يَدْعُو بِاسْمِهِمَا وَهُوَ مُظْلِمٌ
لَهُ صَوْنُهَا إِزْنَانُهَا وَزَمَالُهَا
يَقُولُ : بَيِّنْ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْنَهَا أَنَّهُ أَفْعَى ،
وَبَيِّنْ لَهُ مَشِيئَهَا ، وَهُوَ زَمَالُهَا ، أَنَّهُ أَفْعَى ،
وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظِلْمَةِ
الْقَتْرَةِ ؛ وَذَكَرَ فِي تَرْجِمَةِ عَزَلٍ لِلْأَعَشَى :
تَحَكَّى لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِزَالِهَا
أَمْ الرَّحَى تَجْرَى عَلَى نِثَالِهَا
قَالَ : أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ .

وَالْقَرْنَانِ : مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ
الْبَيْتِ ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا
الْمِحْوَرُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْهَا الْبَكْرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُما
مِيلَانِ عَلَى قِمِّ الْبَيْتِ تُعَلَّقُ بِهَا الْبَكْرَةُ ؛ وَإِنَّمَا
يُسَمَّيَانِ بِذَلِكَ إِذَا كَانَا مِنْ حِجَارَةٍ ، فَإِذَا كَانَا
مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ . وَقَرْنَا الْبَيْتَ : هُما
مَا بَيْنَ فَعْرَصٍ فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ الْحَشَبُ تُعَلَّقُ
الْبَكْرَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَيِّنِ الْقَرْنَيْنِ فَانظُرْ مَا هُما
أَمَدْرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُمَا ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ
يَعْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ؛ هُما قَرْنَا الْبَيْتِ الْمَبْنِيَانِ
عَلَى جَانِبَيْهَا ، فَإِنْ كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا
زُرْبُوقَانِ . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَقْرُنٌ وَقُرُونٌ .

وَقَرْنُ الْفَلَاقَةِ : أَوَّلُهَا . وَقَرْنُ الشَّمْسِ :
أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ :
أَوَّلُ شُعَاعِهَا ؛ وَقِيلَ : نَاحِيَّتُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا
طَلَعَتْ قَارِنَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ؛ وَنَهَى
النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَا
الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : قَرْنَا : الشَّيْطَانُ نَاحِيَّتَا
رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : قَرْنَاهُ جَمْعُهَا اللَّذَانِ يُغْرِبُهَا
بِإِضْلَالِ الْبَشَرِ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا الْأَشْعَةُ الَّتِي
تَنْقُضُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُرْتَعَى لِلْعَبُورِ
أَنَّهَا تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ
عَيْنًا بِغَضِيَانِ نَجُوجِ الْعُتْبِ

قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ وَقَرْنَيْهُ يُنْحَرُونَ عَنْ

مَقَامِهِمْ مُرَاعِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ،
فَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا ، وَذَلِكَ
بَيْنَ فِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؛ وَقِيلَ الْقَرْنُ الْقَوَّةُ ، أَيْ حِينِ
تَطْلُعُ بِتَحْرُكِ الشَّيْطَانِ وَتَسَلُّطِ ، فَيَكُونُ
كَالْمُعِينِ لَهَا ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أُمَّتَيْهِ :
الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرِينَ ؛ وَكُلُّ هَذَا تَمَثِيلٌ لِمَنْ
يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ؛ فَكَانَ الشَّيْطَانُ
سَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا سَجَدَ لَهَا كَانَ كَأَنَّ
الشَّيْطَانَ مُقَرَّنًا بِهَا .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ :
لَقَبَ لِإِسْكَانْدَرَ الرَّومِيَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
قَبِضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ (١) ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَقَرَنُوهُ ، أَيْ
ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ
لَهُ ضَفِيرَتَانِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرَى الْأَرْضِ
مَشْرِقِهَا وَمَغْرِبِهَا .

وَقَوْلُهُ ﷺ ، لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَدُو قَرْنَيْهَا ؛
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنَيْ الْجَنَّةِ ، أَيْ
طَرَفَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ
هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذُو قَرْنَيْهَا ، أَيْ ذُو
قَرْنِي الْأُمَّةِ ، فَأَضْمَرَ الْأُمَّةَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ
ذِكْرُهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ» ؛ أَرَادَ الشَّمْسَ ، وَلَا ذَكَرَ لَهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَوْ يَوَازِحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا
كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ» ؛
وَكَقَوْلِهِ حَاتِمِ :

أَمَاوِيٌّ مَا يُعْنَى الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
يَعْنَى النَّفْسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَنَا أَخْتَارُ هَذَا التَّفْسِيرَ الْأَخِيرَ عَلَى الْأَوَّلِ
لِحَدِيثِ يَرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : «لأنه قبض على قرون الشمس»

هكذا في طبقات اللسان كلها وفي المحكم أيضاً .
وعبارة النهاية لابن الأثير : «رأى في النوم أنه أخذ
بقرفى الشمس» ، كما سيأتي قريباً .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ : دَعَا قَوْمَهُ
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ
وَيَكْفُومٌ مِثْلُهُ ؛ فَتَرَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِي
أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى يَضْرِبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ
يَكُونُ فِيهَا قَتْلِي ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ
ضَرْبَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، وَالْأُخْرَى
ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ : هُوَ الْإِسْكَانْدَرُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ شَيْبَةُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى
فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيْ الشَّمْسِ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَدُو قَرْنَيْهَا ؛ يَعْنِي
جَبَلَيْهَا ، وَهِيَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْوَرَ مَا أُصِيدُكُمْ أَمْ تَوْرَيْنِ
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قَالَ : قَرْنَاهَا هَهُنَا قَرْنَاهَا (٢) ، وَكَانَا قَدْ
شَدْنَا ، فَإِذَا آذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا . وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ :
كَانَ قَرْنَاهَا صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَهَا بِالْجَمَاءِ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا ؛ أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرْنِي
أُمَّتِي ، كَمَا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي
الْقُرْآنِ كَانَ ذَا قَرْنَيْ أُمَّتِهِ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ .
وَقَالَ ﷺ : مَا أَدْرَى ذُو الْقَرْنَيْنِ أَيْنِيَّ كَانَ
أَمْ لَا . وَذُو الْقَرْنَيْنِ : الْمُنْدَرِجُ الْأَكْبَرُ مِنْ مَاءِ
السَّمَاءِ جَدُّ الثُّمَّانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ
لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَاتَانِ يَضْرِفُهَا فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ
فَيَرْسِلُهَا ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ ،
وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَشَدُّ نَشَاصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ (٣)

(٢) قوله : «قراها» في الطبقات جميعها

«قراها» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب .

والقرن : ولد البقرة [عبد الله]

(٣) قوله : «أشد... إلخ» فاعله ضمير

يعود على المذكور قبله :

كأنى إذ نزلت على المعلّى

نزلت على البواذخ من شام =

وَقَرْنُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَيُقَالُ :
لِلرَّجُلِ قَرْنَانٌ (١) أَي ضَمِيرَانِ ، وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :
كَدَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَنْجِحُونَهَا
بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا نُصْرٌ وَتُحْلَبُ
أَرَادَ يَا بَنِي الْقِي شَابٍ قَرْنَاهَا ، فَأَضْرَمَهُ .
وَقَرْنُ الْكَلْبِ : أَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُوطَأْ ،
وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصَابَ قَرْنُ
الْكَلْبِ إِذَا أَصَابَ مَالًا وَافِرًا . وَالْقَرْنُ : حَلْبَةٌ
مِنْ عَرَقٍ . يُقَالُ : حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ
أَي عَرَقْنَاهُ . وَالْقَرْنُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْعَرَقِ .
يُقَالُ : عَصَرْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
قُرُونٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
نُصِّرُ بِالْأَصَابِلِ كُلَّ يَوْمٍ
نُسْنٌ عَلَى سَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَكَذَلِكَ عَدَا الْفَرَسُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُونُ الْعَرَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَعْرِقُ
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا إِذَا
جَرَى ، وَقِيلَ : الْفَرَسُ الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا ،
فَحَصٌّ .
وَالْقَرْنُ : الطَّلُقُ مِنَ الْجَرِيِّ . وَقُرُونُ
الْمَطَرِ : دَفْعُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

وَالْقَرْنُ : الْأُمَّةُ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمَّةِ ، قِيلَ :
مُدَّتْهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُونَ ، وَقِيلَ :
سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمَانُونَ ، وَهُوَ مِقْدَارُ التَّوَسُّطِ
فِي أَعْيَارِ أَهْلِ الزَّمَانِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَهْلُ كُلِّ
زَمَانٍ ، مَاخُودٌ مِنَ الْإِقْتِرَانِ ، فَكَانَتْهُ الْحَقْدَارُ
الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَعْيَارِهِمْ

= الباذخ : الطويل من الجبال ، وشام جبل
معلوم . يقول : تتعنى به كمتعى في شامق جبل
لا يوصل إليه . ومعنى «أشد» نحي وقرق .
ويروي : «أصد» ، يقال : شدته وأشدته : فرقه ؛
وصده وأصدته : رده . أفاده شارح اللبديان .

(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان » في
الصحاح : ويقال : للمرأة . الخ .

[عبد الله]

وَأَحْوَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ
فَقَالَ عَلَّمَنِي دُعَاءً ، ثُمَّ أَنَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ
أَي عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثَّانِي .
وَالْقَرْنُ فِي قَوْمِ نُوحٍ : عَلَى مِقْدَارِ أَعْيَارِهِمْ ؛
وَقِيلَ : الْقَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ
الْجَعْدِيِّ :
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْسَيْتُهُمْ
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا
وَقَالَ هَذَا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : الْقَرْنُ مِائَةٌ سَنَةٌ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ عِشْرُ
قَرْنًا ، فَمَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .
وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ؛
وَقَالَ :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
وَخُلِفَتْ فِي قَرْنٍ فَانْتَ غَرِيبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْنُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ
يُقَالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقَالُوا : هُوَ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، وَقَالُوا : مِائَةٌ سَنَةً ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ لَهَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقَرْنُ
ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَرْنٌ
يَقْرُنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي يَقَعُ عِنْدِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْقَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مَدَّةٍ كَانَ فِيهَا
نَبِيٌّ أَوْ كَانَ فِيهَا طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَلَّتْ
السَّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَاللِّدْلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : خَيْرِكُمْ قَرْنِي ، يَعْنِي
أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي
التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي الَّذِينَ
أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
الْقَرْنُ لِحِمْلَةِ الْأُمَّةِ وَهَوْلَاءُ قُرُونٍ فِيهَا ، وَإِنَّمَا
اشْتِقَاقُ الْقَرْنِ مِنَ الْإِقْتِرَانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
الْقَرْنَ الَّذِينَ كَانُوا مُقْتَرِنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرَانٍ آخَرَ .
وَفِي حَدِيثِ حَبَابٍ : هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أَرَادَ
قَوْمًا أَحْدَاثًا نَبَعُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي

الْقَصَاصَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِدَعَاةٍ حَدَّثَتْ لَمْ
تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ
أَبُو سُوْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حِينَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ وَطَاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاتَّبَاعَهُمْ أَيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ :
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ
الْأَكَارِمِ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ
ذَاتِ الْقُرُونِ لِتَوَارُثِهِمْ الْمُلْكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ،
وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ
وَتَوَفِيرِهِمْ أَيَّاهَا وَأَنَّهُمْ لَا يَجُزُّونَهَا . وَكُلُّ
ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ قَرْنٌ ؛ قَالَ
الْمَرْفُوسُ :

لَاتِ هَذَا وَلَيْتِي طَرْفَ الرَّجْحِ
حَجَّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
أَرَادَ الرُّومَ ، وَكَانُوا يَنْزِلُونَ الشَّامَ .
وَالْقَرْنُ : الْجَبِيلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
قِطْعَةٌ تُنْفَرِدُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُنْفَرِدُ ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرَانٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَفَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفُهَا
كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَائِهَا الْأَجَادِلُ
وَالْقَرْنُ : شَيْءٌ مِنْ لِحَاءِ شَجَرٍ يُفْقَلُ مِنْهُ
حَبْلٌ . وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ مِنَ اللَّحَاءِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالْقَرْنُ أَيضًا : الْحُصْلَةُ
الْمُتَوَلِّدَةُ مِنَ الْعَهْنِ . وَالْقَرْنُ : الْحُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالصُّوْفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُرُونٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُوْيَانَ فِي الرُّومِ : ذَاتِ
الْقُرُونِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونِ
شُعُورِهِمْ ، وَكَانُوا يُطَوَّلُونَ ذَلِكَ يَعْرِفُونَ بِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسَلِ الْمَيْتِ : وَمَسْطَنَاهَا ثَلَاثَةَ
قُرُونٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِأَسْمَاءَ
لَتَأْتِيَنِي أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ مَنْ يَسْحُبُكَ بِقُرُونِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسُ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ (٢)

(٢) قوله : « فارس نطحة أونطحين » كذا
بالأصل ونسختين من النهاية ينصب نطحة
أونطحين ، في مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة
من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث =

ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا . وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ
كُلُّهَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ
قَرْنٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ :

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِغَدَرٍ
فَكَأَنَّا حَلَّتْ لَهِنَّ نُدُورُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُرُونُ هَهُنَا حَبَائِلُ الصَّبَادِ
يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يُصْطَادُ بِهَا ، وَهِيَ هَذِهِ
الْفُخُوحُ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا الصَّعَاءُ وَالْحَامُ ،
يَقُولُ : فَهَوْلَاءُ النِّسَاءِ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونِهِنَّ
فَاصْطَلَدْنَا فَكَأَنَّهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُدُورٌ أَنْ
يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي لُغَوِيَّتِهِ :
وَشِعْبِ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْعُقْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرٍ سُمِرَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّعْبِ شَيْبَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالشَّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ ، وَبِالْقُرَانِي وَتَرَا
فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرٍ . وَإِبِلٌ قُرَانِي أَيُّ
ذَاتُ قُرَانٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعْرَةَ
حِينَ صَلَعَ :

أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ اطْلُغِي
قَرْنَا أَشْيِبِيهِ وَقَرْنَا فَانزِجِي
أَيُّ أَفْنَى شَعْرِي غُرُوبِ الشَّمْسِ وَطَلُوعِهَا
وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ .

وَالْقَرِينُ : الْعَيْنُ الْكَحِيلُ .
وَالْقَرْنُ : شَيْبَةٌ بِالْعَقْلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالثَّنَوِ فِي الرَّجْمِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنِّسَاءِ
وَالْبَقَرِ . وَالْقَرْنَاءُ : الْعَقْلَاءُ .

وَقُرْنَةُ الرَّجْمِ : مَا نَتَأَّ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الْقَرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّجْمِ ، وَقِيلَ : زَاوِيَتَاهُ ،
وَقِيلَ : شُعْبَتَاهُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قُرْنَةٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمَا مِنْ رَجْمِ الصَّبَةِ . وَالْقَرْنُ :
الْعَقْلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَاخْتَصِمَ
إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ،
وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالأَدْرَةِ فِي

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقائل
المسلمين مرة أو مرتين ، فحذف الفعل ، وقيل :
تنطح مرة أو مرتين ، فحذف الفعل لبيان معناه .

الرَّجُلِ . التَّهْدِيبُ : الْقَرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي
فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلوِكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، إِمَّا
غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مَرْتَبَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقَالُ
لِذَلِكَ كُلِّهِ الْقَرْنُ ، وَكَانَ عُمَرُ يُجْعَلُ لِلرَّجُلِ

إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْنَاءَ الْخِيَارِ فِي مُفَارَقَتِهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ
عَنِ الْقَرَّازِ قَالَ : وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي
قَرْنٍ ، فَجَعَلَ الْقَرْنُ هُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ مِنْ

قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَرْنَاءُ بِنْتُهُ الْقَرْنُ ، فَأَمَّا الْقَرْنُ ،
بِالسُّكُونِ ، فَاسْمُ الْعَقْلَةِ ، وَالْقَرْنُ ،
بِالْفَتْحِ ، فَاسْمُ الْعَيْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا تَرَوَجَّ الْمَرْأَةُ وَبِهَا قَرْنٌ ،
فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ؛ الْقَرْنُ ،

سُكُونُ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ
كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَقْلَةُ .
وَقُرْنَةُ السَّيْفِ وَالسَّانِ وَقُرْنُهَا : حَدُّهَا .
وَقُرْنَةُ النَّصْلِ : طَرْفُهُ ، وَقِيلَ : قُرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ

مِنْ عَن يَجِينُهُ وَشِبَاهِهِ . وَالْقُرْنَةُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّرْفُ الشَّائِخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ :
قُرْنَةُ الْجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّجْمِ
لِإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْقُرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ
وَالسَّهْمِ ، وَجَمْعُ الْقُرْنَةِ قُرْنٌ .
اللَّيْثُ : الْقَرْنُ حَدُّ رَابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى
وَهَذِهِ صَغِيرَةٌ ، وَالْمُقَرَّنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَدْنُو

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِهَا ؛
قَالَ الْهَدَلِيُّ (١) :
دَلَّجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَدَّ
سَنَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِجِ
أَرَادَ بِالْمُقَرَّنَةِ إِكَامًا صَغَارًا مُقَرَّنَةً .

وَأَقْرَنَ الرُّمْحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
(١) قوله : « قال الهدلي » اسمه حبيب ،
مصغراً ، ابن عبد الله . وقيل كما في التكلة :
ويجانبني نعمان قلت أني يبلغني مآرب

يروى « قلت » بضم التاء ويفتحها مع إسقاط همزة
« أن » . والقلت بالفتح مستنقع ماء ، والحبابج
الصغار ، الواحد حجاب . وقيل : الحبابج
الخفيفة السريعة . ويرى « المقرية » بالياء المرحدة ،
وهي الإبل المكزومة التي تقرب ، تؤثر على العيال .

الْأَقْرَانُ رَفَعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمُوحِهِ لِقَلْبٍ يُصِيبُ
مَنْ قُدَّامَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنَ رُمُوحَكَ . وَأَقْرَنَ
الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُمُوحِهِ لِقَلْبٍ يُصِيبُ مَنْ
قُدَّامَهُ .

وَقَرَنَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَقَرَنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ
قَرْنًا : شَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَرَنَتِ الْأَسَارَى بِالْحِبَالِ ،
شَدَّدَتْ لِلتَّكْوِينِ وَالْقَرِينُ : الْأَسِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّ
بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟
قَالَ : نَدَرْنَا ، أَيُّ مَشْدُودَيْنِ أَحَدِهِمَا إِلَى
الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقَرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ ، وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ قَرْنٌ أَيْضًا .

وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْحَيَاءُ
وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ ، أَيُّ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ
أَوْ قِرَانٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ » ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
يَقُولُهُ مَقْرُونَيْنِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَدَّدَ
لِلتَّكْوِينِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا هُوَ السَّابِقُ
إِلَيْنَا مِنْ أَوْلَى وَهَلْهِ .

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،
وَقَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قِرَانًا ، بِالْكَسْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيُّ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِنْتَةً وَاحِدَةً وَتَلْبِيَةً وَاحِدَةً وَإِحْرَامًا

وَاحِدًا وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَعْيٍ وَاحِدٍ ،
فَيَقُولُ : لَبَيْتُكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرَنَ
الْحَجَّ بِالْعُمْرَةِ قِرَانًا : وَصَلَهَا . وَجَاءَ فُلَانٌ
قِرَانًا ، وَهُوَ الْقِرَانُ .

وَالْقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيُّ عَلَى سِنِّي . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قُرْنُهُ فِي السَّنِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قُرْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالتَّشَدُّو .

وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمٍ : وَبِقَرْنِ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ ؟
أَيُّ بَيْنَ أَبْنَاءِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذَا
كَتَمَهَا أَخَذَهَا فَمِنْهَا قَرِيْبَتُهَا وَمِثْلُهَا ، أَيُّ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَمَمَهَا

وَلَمْ يُبَيِّنْهَا ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا
بِأَخْذِهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِبِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّادِيْبِ حَيْثُ
لَمْ يُعْرَفْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانَ خَاصَّةً
كَالْمَعْوِيَّةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مَانِعِ الرِّكَائِةِ :
إِنَّا أَخَذَوْنَا وَشَطَّرْنَا مَالِهِ . وَالْقَرِيْنَةُ : فَيْعَلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الْاِقْرَانِ ، وَقَدْ اقْتَرَنَ
الشَّيْثَانُ وَقَفَّارَنَا .

وَجَاءُوا قُرَانِي أَيُّ مُقْتَرِنِينَ . التَّهْدِيْبُ :
وَالْقُرَانِي تَلْثِيَّةٌ فُرَادِي ، يُقَالُ : جَاءُوا قُرَانِي
وَجَاءُوا فُرَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَكْلِ
الثَّمْرِ : لَا اقْرَان وَلَا تَفْتِيْشَ أَيُّ لَا تَقْرُنْ بَيْنَ
تَمْرَتَيْنِ تَأْكُلُهُمَا مَعًا .

وَقَارَنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا :
اقْتَرَنَ بِهِ وَصَاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ
وَقَارَنَتْهُ قِرَانًا : صَاحَبَتْهُ ، وَمِنْهُ قِرَانُ
الْكُوكَبِ . وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ .
وَالْقَرِيْنُ : الْمُصَاحِبُ . وَالْقَرِيْنَانِ : أَبُو بَكْرٍ
وَطَلْحَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ عُمَانَ
ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخَا طَلْحَةَ ، أَخَذَهُمَا فَقَرَنَهُمَا
بِحَبْلٍ فَلِذَلِكَ سُمِّيَا الْقَرِيْنَيْنِ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يُقَالُ لَهَا
الْقَرِيْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
وُكِّلَ بِهِ قَرِيْنُهُ أَيُّ مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِيْنًا
مِنْهَا ، فَقَرِيْنُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَمْرِهِ بِالْخَيْرِ
وَبِحُدْنِهِ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : فَقَاتَلَهُ
فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِيْنِ ، وَالْقَرِيْنُ يُكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنٌ يَنْبُوْتُهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرْنٌ بِهِ
جِبْرِيْلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيُّ كَانَ يَأْتِيهِ
بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ،
وَالْجَمْعُ اقْرَانٌ ، وَهُوَ الْقِرَانُ وَجَمْعُهُ قُرْنٌ ؛
وَقَالَ :

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ إِنْ كُنْتَ لِاقِيَهُ
إِنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُوْدِ فِي قَرْنِ

وَأُوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزُهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِشَادُهُ أَيُّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَقَرَنْتُ
الْبَعِيْرَيْنِ اقْرُنُهُمَا قِرْنًا : جَمَعْتُهُمَا فِي حَبْلٍ
وَاحِدٍ . وَالْاِقْرَانُ : الْحَيَالُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْقَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَّتَيْنِ فِي حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ
الَّذِي يُلْزَمُ بِهِ يُدْعَى قِرْنًا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
قَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيْرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا إِذَا جَمَعْتَهُمَا
بَيْنَهُمَا فِي حَبْلٍ قِرْنًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرَانِ يُقَالُ لَهُ الْقَرْنُ ، وَأَمَّا
الْقِرَانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقْلَدُهُ الْبَعِيرُ وَيُقَادُ بِهِ . وَرَوَى
أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ صَاحِبَ الْحِمَالَةِ تَحَمَّلَ
بِحِمَالَةٍ ، فَطَافَ فِي الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا ،
فَاتَّهَى إِلَى عَرَابِيٍّ قَدْ أُورِدَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ : أَمَعَكَ قُرْنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنْتُ لَهُ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنْتُ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ حَتَّى قَرَنْتُ لَهُ
سَبْعِينَ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ قِرَانًا ، فَقَالَ :
لَيْسَ مَعِي ، فَقَالَ : أَوْلَى لَكَ لَوْ كَانَتْ مَعَكَ
قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ ،
وَهُوَ إِسَابُ بْنُ قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ،
قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيْنَيْنِ أَيُّ الْجَمَلَيْنِ
الْمَشْدُوْدَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخِرِ . وَالْقَرْنُ
وَالْقَرِيْنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالْقَرِيْنَةُ :
الثَّقَاةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقَالَ الْأَعْمُرِيُّ النَّهَائِيُّ
يَهْجُو جَرِيْرًا وَيَمْدَحُ عَسَانَ السَّلِيْطِيَّ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيْطًا بِأَرْضِهَا
فَيْسَ مَنَاحُ النَّازِلِينَ جَرِيْرًا !
وَلَوْ عِنْدَ عَسَانَ السَّلِيْطِيَّ عَرَسَتْ
رَعَا قُرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْأَعْمُرِيِّ
النَّهَائِيُّ فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةٌ
ابْنُ نَعْمٍ بنِ الْأَحْنَسِ بنِ هُوْدَةَ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّقَائِصِ : يُقَالُ لَهُ الْعَتَابُ ،
وَاسْمُهُ سُحْمٌ بنِ شَرِيْكَ ، قَالَ : وَيُقَوَّى
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْعَتَابِ قَوْلُ جَرِيْرٍ فِي
هِيَجَائِهِ :

مَا نَأْتِ بِعَتَابٍ مِنْ رَهْطِ حَاتِمِ
وَلَا مِنْ رَوَابِي عُرُوَّةِ بنِ شَيْبِيبِ
رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيْلَةَ أَنْجَبُوا
وَفَحْلٌ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرَ نَجِيْبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْكَرَ عَلَى بنِ حَمْرَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْقَرْنُ الْبَعِيرَ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
الْقَرْنُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْمُرِيِّ :

رَعَا قُرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيْرُ
فَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ
الْقَرِيْنَةَ » .

وَالْقَرِيْنُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ ،
وَقَرِيْنُكَ : الَّذِي يُقَارِنُكَ ، وَالْجَمْعُ قُرْنَاءُ ،
وَقُرَانِي الشَّيْءُ : كَفَرِيْنِهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

يَمْطُو قُرَانَاهُ بِهَادٍ مَرَادٍ
وَقُرْنُكَ : الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شِدْوَةِ الْبَاسِ
فَقَطُّ . وَالْقُرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كَفْوُكَ فِي
الشَّجَاعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَسْقَفُ قَالَ :
أَجِدُكَ قِرْنًا ، قَالَ : قِرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قِرْنٌ مِنْ
حَدِيدٍ ، الْقَرْنُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الْحِصْنُ ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهَا الصَّيَاصِي ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ
أَنَّ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ

الْقِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَفُّ وَالنَّظِيْرُ فِي
الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى اقْرَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ نَابِتِ بنِ قَيْسٍ : بَشَا عَوْدَتُمْ
اقْرَانَكُمْ ، أَيُّ نَظَرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي
الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ اقْرَانٌ ، وَامْرَأَةُ قُرْنٌ وَقُرْنٌ
كَذَلِكَ .

أَبُو سَعِيْدٍ : اسْتَقْرَنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا عَاَزَهُ
وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ اقْرَانِهِ .

وَالْقَرْنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ اقْرُنْ بَيْنَ
الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ . وَالْقَرْنُ :
النِّقَاطُ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ ، وَقَدْ قَرْنٌ وَهُوَ اقْرُنُ ،
وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، وَحَاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ
قُرْنٌ بِصَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اقْرُنْ وَلَا قِرْنَاهُ

حَتَّى يُصَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ .

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، الْقَرْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ :
التِّقَاءُ الْحَاجِبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
خِلَافُ مَا رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي
صِفَتِهِ ، ﷺ : أَرَجُ أَقْرُنَ ، أَيْ مَقْرُونُ
الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي
صِفَتِهِ ، ﷺ ، وَسَوَابِغُ حَالٍ مِنْ
الْمَجْرُورِ ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ ، أَيْ أَنَّهَا دَقَّتْ
فِي حَالِ سُبُوغِهَا ، وَوَضِعَ الْحَوَاجِبِ مُوَضِعَ
الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمَعَ .
وَالْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرَّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٌ
أَقْرُنٌ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسَيْ التَّيْسَيْنِ
وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا .

وَالْقَرْنُ : أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُمَا .
وَالْقَرُونُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ فِي
الْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَبْرَمًا قَرُونًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ
إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدَكُمُ صَاحِبَهُ ، وَيُرْوَى
الْإِقْرَانُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ
التَّمْرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ
شَرُّهَا ، وَذَلِكَ يُزْرَى بِفَاعِلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ عِبْنًا
بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ
شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا
يُؤَسُّونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى
الْأَكْلِ آثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرَمَا
قَرْنٌ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ اللَّفْمَةَ فَارْتَدَّهُمْ
إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ
الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَزُرُّنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ
ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تَقَارِنُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَاهُ ، هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ
العَبْنِ وَلِأَنَّ بِلَكُّهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَرَوَى نَحْوَهُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ
هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ
أَيْ سُوِّوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْمُقَارَنَةِ

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْقَرُونُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ
لِقَمَّتَيْنِ لِقَمَّتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ ، وَهُوَ
الْقِرَانُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَمَلِهَا وَرَأْتَهُ يَأْكُلُ
كَذَلِكَ : أَبْرَمًا قَرُونًا ؟

وَالْقَرُونُ مِنَ الْإِزَالِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ
مِخْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُقَرَّنَةُ
الْقَادِمَتَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا
بَعَرَتْ قَارَتَتْ بَيْنَ بَعْرَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَضَعُ خُفًّا رِجْلَيْهَا مُوَضِعَ خُفِّ يَدَيْهَا ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَبْلِ . وَقَرْنَ الْفَرَسُ يَقْرُنُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ
يَدَيْهِ . وَالْقَرُونُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَقْرَنُ رُكْبَتَيْهَا إِذَا
بَرَكَتْ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَالْقَرُونُ : الَّتِي
يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا الْقَادِمَانُ وَالْآخِرَانُ فَيَتَدَانِيَانِ .
وَالْقَرُونُ : الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ
حَوَافِرِ يَدَيْهِ .

وَالْمَقْرُونُ مِنْ أَسْبَابِ الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ
فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمُتَمًا مِنْ
مُتَفَاعِلُنْ وَعَلْتُنْ مِنْ مُفَاعَلْتُنْ ، فَمُتَمًا قَدْ
قَرَنْتِ السَّبَبِيْنَ بِالْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا
فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبَانِ مَقْرُوقَيْنِ نَحْوِ
عَيْلُنْ مِنْ مَفَاعِيلُنْ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَقْرُوقَانِ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالْمَقْرُنُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ
التَّوْرَيْنِ .

وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خِطٌّ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ
قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوْتَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
التَّوْرَيْنِ ، ثُمَّ يُوْتَقُ فِي وَسْطِهَا التُّومَةُ .
وَالْقَرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ
يَقْرُنُ بِهِ غَيْرُهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (حِكَاةُ
كِرَاعِ) . التَّهْذِيبُ : الْقَرْنَانُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي
الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ :
هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ الْبَوَادِي لَفْظُوا
بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ .

وَالْقَرُونُ وَالْقَرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ :
النَّفْسُ . وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينَتُهُ
وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى

الْأَمْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَاتِي أَمْرًا مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ

قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أَي طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا ، وَقِيلَ : سَامَحَتْ ؛

قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ قَرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأِنِّي مِثْلُ مَا بَلَكَ كَانَ مَا بِي

وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

مَنْ نَعَقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ

نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ هَهُنَا . يَقُولُ : إِذَا أَقْرَنَّا لِقَرْنِ

عَلَيْنَاهُ .

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ بِهَا .

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ الْيَوْمَ

يَوْمٌ تَبْعَلُ وَقِرَانِي ؛ قِيلَ : عَنَى بِالْمُقَارَنَةِ

التَّرْوِيجَ .

وَقَلَانٌ إِذَا جَادَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينَتُهُ قَهَرَهَا أَيْ

إِذَا قَرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَعَلَّيَهَا ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : إِذَا ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ .

وَأَخَذَتْ قَرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَيْ حَاجَتِي .

وَالْقَرْنُ : السِّيفُ وَالتَّبَلُّ ، وَجَمَعُهُ

قِرَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَقِرَانُ الْقِرَانِ التَّصَلُّ

وَالْقَرْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ

تَكُونُ مُشْفُوقَةً ثُمَّ تُحْرَزُ ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ

الرِّيحُ إِلَى الرَّيْشِ فَلَا يَفْسُدُ ؛ وَقَالَ :

يَا بَنَ هِشَامِ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّيْنُ

فَكَلُّهُمْ يَبْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٌ

وَقِيلَ : هِيَ الْجَعْبَةُ مَا كَانَتْ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ : سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقَوْسِ وَالْقَرْنِ ،

فَقَالَ : صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرَحِ الْقَرْنَ ؛

الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِتَرْعِيهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذِكْيٍ وَلَا مَدْبُوعٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالْتَّبَلِ فِي الْقَرْنِ

أَيْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابن الحُجَامِ : فَأَخْرَجَ تَمْرًا مِنْ قَرْنِهِ أَيْ جَمِينِهِ ، وَبُجِّعَ عَلَى أَقْرَنِ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ أَيْ انظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذِكِّيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

ابنُ شَيْمِلٍ : الْقَرْنُ مِنَ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ عَرَى بِهِ ، وَفِي أَعْلَاهُ وَعَرْضُ مَقْدَمِهِ فَرَجٌ فِيهِ وَشُجٌّ قَدْ وَشِجَ بَيْنَهُ قِلَاتٌ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ مَعْرُوضَاتٌ عَلَى فَمِ الْجَفِيرِ جُعِلْنَ قِوَامًا لَهُ أَنْ يَرْطَمَ يُشْرَجُ وَيُفْتَحَ .

وَرَجُلٌ قَارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبَلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمَحٍ وَجَعِبَهُ قَدْ قَرَنَاهُ . وَالْقِرَانُ : النَّبَلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاصَلُوا أَذْكَرُوا الْقِرَانَ أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَسُرَّ قَارِنٌ : قَرَنَ الْإِنْسَارَ بِالْإِرْطَابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالْقَرَائِنُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقَرَّنَةٌ ، قَالَ تَابَطٌ شَرًّا :

وَحَثَّحْتُ مَشْعُوفَ النَّجَاءِ وَرَاعَنِي أَنَا سُبُوقِي بِفَيْقَانٍ فَجَزْتُ الْقَرَائِنَا وَدُورَ قَرَائِنٍ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقْبَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنْتِ السَّمَاءَ أَيَّامًا تُمَطِّرُ وَلَا تُفْلِعُ ، وَأَغْضَيْتِ وَأَغْيَيْتِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَدْتِ وَرْتَمْتِ (١) .

وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ وَأَقْرَنْتِ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ وَالْقِرَانُ مَنْ لَمْ يَهْجُرْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا لِإِقْرَانِ آيِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَبْدِي أَنَّهُ عَلَى تَحْفِيفِ الْهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطَاقَ وَقَوَى عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ؛ أَيْ مُطِيقِينَ ؛ قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ

(١) قوله : « رتمت » بالياء المثلثة تحريف صوابه « ريتت » بالياء المثناة التحتية كما في التهذيب وفي مادة « ريم » من اللسان .

فَلَانًا أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قِرْنًا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَمَا أَنَا فَأَنَا لِهَذِهِ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتَ لِلشَّيْءِ فَأَنَا مُقْرِنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوَى عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْمُقْرِنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدَاهِيَةَ دَاهِيٍ بِهَا الْقَوْمَ مُقْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَزُومِهَا
أَصْحَتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْشَهَا
رُمِيَتْ بِأُخْرَى يَسْتَلْدِمُ خَصِيمُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَأَنَّهَا
تَسَاقُوا عِقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
فَلَمْ تُلْفِئِي فَهَأْ وَكَمْ تُلْفِئُ حُجَّتِي
مَلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرَّيَاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تُدْعَى
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَنْتِ وَأَجَلَّتِ
أَيَّ مَا ضَعَعَتْ .

وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّيْءِ : ضَعَفَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَأَنَّهَا
تَسَاقُوا عِقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِضَعْفِهِ عَنِ سُلُوكِهَا .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضِعْفَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَعَنَمٌ وَلَا مَعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى إِلَهُهُ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَدُودُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ ضِعْفَتِهِ ، مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ (١) مَا مَالِكٌ ؟ قَالَ : أَقْرَنٌ لِي وَآدِمَةٌ فِي الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَهَا .

(٢) « وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ » حتى هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجماع .

وَأَقْرَنَ إِذَا صَيَّقَ عَلَى غَرَسِهِ .
وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .
وَأَقْرَنَ الدَّمُّ فِي الْعَرِيقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .
وَقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْأَلُهُ كَيْفَ تَعْبَهُ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قُرُونَةٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْجِمَصِ مُدْحَرَجٌ أَبْرَشٌ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُسَّتْ خَرَجَتْ صَفْرَاءَ كَالرُّوسِ ، قَالَ :

وَهِيَ قُرَيْكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِكَثْرَتِهَا .
وَالْقُرْنَاءُ : اللَّوْبِيَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقُرْنَاءُ عَشْبَةٌ نَحْوَ الدَّرَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الْجُلْبَانِ ، وَهِيَ جَلْبَانَةٌ بَرِيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فَتَعْلَفُهَا الدَّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارَةِ فِيهِ .

وَالْقُرُونَةُ : نَبَاتٌ عَرَبِيٌّ الْوَرَقِ يَنْبْتُ فِي الْوَيْةِ الرَّمْلِيَّةِ وَدَكَادِكِهِ ، وَرَقُهَا أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الْحَنْدَقِوقِ ، وَكَمْ يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ إِلَّا تَرْقُوةٌ وَعَرْقُوةٌ وَعَنْصُوةٌ وَنَثْدُوةٌ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو بَرِيذٍ مِنَ الْعَشْبِ الْقُرُونَةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُهَا إِلَى الْحَمْرَةِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَالسُّبْتَلَةِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ يَدْبَعُ بِهَا الْأَسَاقِ ،

وَالوَاوُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصَّبِيغَةُ لَا لِلْمَعْنَى وَلَا لِلْإِلْحَاقِ ، الْأَثَرِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَرْزْدَقَةٍ ؟ وَجَلْدٌ مُقْرِنِي : مَدْبُوعٌ بِالْقُرُونَةِ ، وَقَدْ قَرَيْتُهُ ، أَتَبْنَا الْوَاوَ كَمَا أَتَبْنَا

بَقِيَّةَ حُرُوفِ الْأَصْلِ مِنَ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ ، ثُمَّ قَلَبُوهَا يَاءً لِلْمُجَاوِرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبٌ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ يَهْدَا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَسِقَاءٌ قُرُونِيٌّ وَمُقْرِنِي : دُبْعٌ بِالْقُرُونَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرُونَةُ قُرُونٌ

تَنْبَتْ أَكْبَرُ مِنْ قُرُونِ الدُّجْرِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْجِمَصِ ، فَإِذَا جُسَّتْ خَرَجَ أَصْفَرٌ قَبِيضٌ كَمَا تُطْبَخُ الْهَرِيَسَةُ فَيُوكَلُّ وَيُلْخَرُ لِلشَّيْءِ ،

وَأَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبَتْ مِثْلُ قُرُونِ . . . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقُرُونَةِ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَدْبَعُونَ بَوْرَقَهُ الْأُهْبِ ؛ يُقَالُ : إِهَابٌ مُقْرِنِي بِعَيْرٍ هَمَزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي قَرْنًا مِنْ كُحْلِ أَى مَيْلًا وَاحِدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ أَى مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَقَرْنُ الثَّمَامِ شَبِيهٌ بِالْبَاقِي.

وَالْقَارُونُ: الْوَجْهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْقَارُونَ الْقَارُونَ الْقَرَانَ، الرَّأْيَ شَدِيدَةً، وَأَهْلُ الْهَامَةِ يُسَمُّونَهَا الْحُنْجُورَةَ.

وَيَوْمَ أَقْرَنَ: يَوْمٌ لِعَطْفَانٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ. وَالْقَرْنُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَهَنَّمَ، وَالْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ: وَقَرْنٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

وَتَبُو قَرْنٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَرْدِ. وَقَرْنٌ: حَتَّى مِنْ مُرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ مَشْهُوبٌ إِلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَوَاقِبِ: أَنَّهُ وَقَّتْ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَفِي رِوَايَةٍ: قَرْنُ الْمَنَازِلِ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ يُحْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَكَثِيرٌ مِنْ لَّا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا قَرْنَ الثَّلَابِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طَبَّ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ، فَأَمَّا هُوَ الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنٌ نُورٌ جُعِلَ كَالْمِحْجَمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالسُّكُونِ، جَبَلٌ صَغِيرٌ.

وَالْقَرِينَةُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: تَحُلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةُ الرَّمْلِ كَلَامًا جَرَى الرَّمْثُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسَّدْرُ وَقَالَ آخَرُ:

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبْلَغُنِي أَهْلِي وَقِيلَ: الْقَرِينَةُ اسْمٌ رَوْضَةٍ بِالصَّمَّانِ وَمَقْرَنٌ: اسْمٌ.

وَقَرْنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَالْقَرِينَةُ: مَوْضِعٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: تَرَكْتُ فُلَانًا فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصَصِ قَرْنٍ وَمَقَطِّ

قَرْنٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنُ جَبَلٌ مُطَّلٌّ عَلَى عَرَافَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ

وَيُقَالُ: الْقَرْنُ هُنَا الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا أَثَرَ فِيهِ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ، وَالْقَرْنُ إِكْرَامٌ أَوْ قُطْعٌ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَمْلَسٌ.

وَقَارُونٌ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْغِنَى وَلَا يُنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ. وَقَارُونٌ: اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، وَكَانَ كَافِرًا فَحَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ.

وَالْقَبْرَوَانُ: مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارَوَانٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَعَارِقٌ ذَاتِ قَبْرَوَانٍ

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ
وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهُودَجِ؛ قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ
وَزَيْنِ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ

«قَرْنِبُ» الْقَرْنَبُ: الْبَرْبُوعُ؛ وَقِيلَ: الْفَارَةُ؛ وَقِيلَ: الْقَرْنَبُ وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الْبَرْبُوعِ. التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقَرْنَبِيُّ، مَقْصُورٌ، فَعَنْتَى مُعْتَلًا. حَكَى الْأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةُ الْخُفْسَاءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهَا شَيْئًا، طَوِيلَةُ الرَّجْلِ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِكِ

وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ؛ وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ؛ وَقَالَ يَصِفُ جَارِيَةً وَبَعْلَهَا: يَدْبُ إِلَى أَحْشَانِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَيْبِ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَعْلُو نَقًّا سَهْلًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْنَبُ الْحَاصِرَةُ الْمُسْتَرْحِبَةُ.

«قَرْنَسٌ» قَرْنَسُ الْبَايِ: كُرْزٌ، أَى سَقَطَ رِيشُهُ. اللَّيْثُ: قَرْنَسُ الْبَايِ فَعْلُهُ لِازِمٌ إِذَا كُرْزَ وَحِطَّتْ عَيْنَاهُ أَوَّلَ مَا يُصَادُ، رَوَاهُ بِالسِّينِ عَلَى فَعْلَلٍ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قَرْنَصَ الْبَايِ. وَقَرْنَسَ الدَّبِيكَ وَقَرْنَصَ إِذَا فَرَّ مِنْ دَيْكٍ آخَرَ.

وَالْقَرْنَاسُ وَالْقَرْنَاسُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ: شَبِيهُ الْأَنْفِ يَتَقَدَّمُ فِي الْجَبَلِ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّكَّابِ بْنِ خَالِدِ الْهَدْنِيِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُنَاعِيُّ^(١)، يَصِفُ الْوَعْلَ:

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوْحِيدٍ
بِمَشْمَخِرٍ بِوِ الْظَّيَّانِ وَالْآسُ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُتْبِيهَا خَصِرٌ
دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْجَوِّ قُرْنَاسُ
وَالْقَرْنَاسُ: عِرْنَاسُ الْحَقُولِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ صِنَارُهُ، وَيُقَالُ لِأَنْفِ الْجَبَلِ عِرْنَاسٌ أَيْضًا. وَالْقَرْنُوسُ: الْحَرَزَةُ فِي أَعْلَى الْحُفِّ. وَالْقَرْنَاسُ: شَيْءٌ يَلْفُ عَلَيْهِ الصُّوْفُ وَالْقَطُنُ ثُمَّ يُعْرَلُ.

«قَرْنِصٌ» التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقَرْنَاصُ حَرَزٌ فِي أَعْلَى الْحُفِّ، وَاحِدُهَا قَرْنَوِصٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْبَايِ إِذَا كُرْزَ: قَدْ قَرْنَصَ قَرْنَصَةً، وَقَرْنَسَ. وَبَارِزٌ مَقْرَنَصٌ أَى مُفْتَنِيٌّ لِلْأَصْطِيَادِ، وَقَدْ قَرْنَصَتْهُ أَى أَقْبَضَتْهُ. وَيُقَالُ: قَرْنَصَتْ الْبَايِ إِذَا رَبَطَتْهُ لِسَقَطَ رِيشُهُ، فَهُوَ مَقْرَنَصٌ. وَحَكَى اللَّيْثُ: قَرْنَسَ الْبَايِ، بِالسِّينِ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد

الخناعي في مادة «نبت» من اللسان.

وقوله: «خضر» بالضاد المعجمة جاء في مادة

«نبت» «خضر» بالصاد المهملة، وقال: خضر:

بارد.

[عبد الله]

وَقَرْنَصَ الدبِكُ وَقَرْنَسَ إِذَا قَرَمِنَ دِيكٌ
آخَرَ.

«قرنفل» القرنفل والقرنفول: شجر هندي
ليس من نبات أرض العرب؛ وذكره امرؤ
القيس في شعره فقال:

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفُلُ (١)
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرْنَفُولٌ. ابْنُ
بَرِيٍّ: الْقَرْنَفُلُ هَذَا الطَّيْبُ الرَّائِحَةُ، وَقَدْ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ؛ قَالَ:
وَإِ بَابِي تَعْرُكُ ذَلِكَ الْمَعْسُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْبَابِهِ الْقَرْنَفُولُ
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَشْبَعَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقَرْنَفُولِ أَيْضًا:

خَوْدُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عَطْبُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْبَابِهَا الْقَرْنَفُولُ
وَطِيبٌ مُقَرَّفَلٌ فِيهِ قَرْنَفُلٌ، وَحَكَى
أَبُو حَيَمَةَ مُقَرَّفَلٌ. التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ:
الْقَرْنَفُلُ حَمَلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«قره» قره جلده قرهاً: تَشَرُّ أَوْ سَوْدٌ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَرَهُ الرَّجُلُ
إِذَا تَمَوَّبَ جِلْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْقَوَابِ. وَالْقَرَهُ فِي
الْجَسَدِ: كَالْقَلْحِ فِي الْأَسْنَانِ، وَهُوَ
الرَّسْخُ، وَقَدْ قَرَهُ قَرهاً، وَرَجُلٌ مُتَقَرَّهُ
وَأَقَرَّهُ، وَالْأُنْثَى قَرهاً.

«قرهه» القرهه من الثيران: المسين
الضحمة؛ قال الكميت:
مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ الْعِنَاقِ كَأَنَّهَا
شَبَّوبُ صَوَارٍ فَوْقَ عَلَبَاءِ قَرهَبُ
وَاسْتَعَارَهُ صَحْرُ الْعَيِّ لِلْوَعْلِ الْمَسِينِ
الضَّحْمِ؛ فَقَالَ يَصِفُ وَعِلًّا:

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهَمًّا فِي لُهْمٍ قَرَاهِبِ
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَرهَبُ الْعَلْبُ، وَهُوَ

(١) صدر البيت كما في ديوان امرئ القيس:

إِذَا التَّفَتَّ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا

التَّيْسُ الْمَسِينُ. قَالَ: وَأَحْسِبُ الْقَرهَبُ
الْمَسِينُ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظًا. وَقَالَ يَتَقَوَّبُ:
الْقَرهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ الْكَبِيرِ الضَّحْمِ، وَمِنَ
الْمَعَزِ: ذَوَاتِ الْأَشْعَارِ، هَذَا لَفْظُهُ.
وَالْقَرهَبُ: السَّيْدُ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

«قرهد» الأزهرى في الرباعي: اللَّيْثُ:
الْقَرهْدُ النَّاعِمُ النَّارِ الرَّخِصُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْقَرهْدُ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ
الْهَاءِ، وَالْقَافُ فِيهِ تَصْغِيرٌ: الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا: الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ
الْوَعُولِ.

«قرهم» القرهم من الثيران: كالقرهه،
وهو المسين الضحمة؛ قال كراع: القرهم
المسين؛ قال ابن سيده: فلا أدري أعم به
أم أراد الحصوص؛ وقال مرة: القرهم
أيضاً من المعز ذات الشعر، وزعم أن الميم
في كل ذلك بدل من الباء. والقرهم من
الإبل: الضحمة الشديدة. والقرهم: السيد
كالقرهه (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَزَعَمَ أَنَّ الْمِيمَ
بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَرهَبٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى الْقَهْرْمَانِ:
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ قَهْرْمَانٌ وَقَهْرْمَانٌ مَقْلُوبٌ.

«قرا» القرو: من الأرض الذي لا يكاد
يقطعه شيء، والجمع قرو. والقرو: شبه
حوض. التهذيب: والقرو شبه حوض
ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم
يفرغ فيه من الحوض الضخم، ترده الإبل
والعنم، وكذلك إن كان من خشب؛ قال
الطرماع:

مَتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْتِلَامِ

شَبَّهَ النَّوِيَّ حَوْلَ الْحِمَّةِ بِالْقَرَوِ، وَهُوَ حَوْضٌ
مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَرَوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ
تَرْدُهُ الْإِبِلُ.

وَالْقَرَوُ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ. وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ مَعْبَدٍ: أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ شِيشَاً وَشَفْرَةً،
فَقَالَ ارْزُدِي الشَّفْرَةَ وَهَاتِي لِي قَرَوًا؛ يَعْنِي
قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ. وَالْقَرَوُ: أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُّ
وَيُنْبَدُّ فِيهِ؛ وَقِيلَ: الْقَرَوُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرُدُّ فِي
الْحَوَائِجِ.

ابن سيده: الْقَرَوُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ؛
وَقِيلَ: أَصْلُهَا يُنْقَرُّ وَيُنْبَدُّ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنْ أَى خَشَبٍ كَانَ.
وَالْقَرَوُ الْقَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ.
وَالْقَرَوُ: مَسِيلُ الْمَعْصَرَةِ وَمَعْمُهَا، وَالْجَمْعُ
الْقَرِيُّ وَالْأَقْرَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضَتْ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبَبٌ يَرَى الرَّأْوُقُ فِيهَا

كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرَوِ الْغَزَالَا
يَصِفُ حُمْرَةَ الْحَمْرِ كَأَنَّهَا دَمٌ غَزَالٍ فِي قَرَوِ
النَّحْلِ. قَالَ اللَّيْثِيُّ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
الْقَدَحُ، لِأَنَّ الْقَدَحَ لَا يَكُونُ رَأْوِقًا إِنَّمَا هُوَ
مِشْرَبَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَاشْتَكَّ خَصِيصِي إِيغَالًا بِنَافِذَةٍ

كَأَنَّهَا فَجِرَتْ مِنْ قَرَوِ عَصَارٍ (١)
يَعْنِي الْمَعْصَرَةَ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الْأَعَشِيِّ:

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُّ فَيُنْبَدُّ فِيهِ. وَالْقَرَوُ:
مِيلَةٌ الْكَلْبِ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّ أَقْرَاءَ
وَأَقْرٍ وَقُرَى. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَقْرَوَةٌ،
مُصْحَحٌ الْوَاوِ، وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ
وَالْتَّصْحِيحِ.

وَالْقَرَوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: كَالْقَرَوِ الَّذِي هُوَ
مِيلَةٌ الْكَلْبِ. وَيُقَالُ: مَا فِي الدَّارِ لِأَعَى
قَرَوٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ
مِيلَةٌ الْكَلْبِ.

(٢) قوله: «فاشكك» كذا في الأصل

بالكاف، والذي في الصحاح وتاج العروس:
فاستل، من الاستلال.

وَالْقَرَوُ وَالْقَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ
وَاحِدٍ . يُقَالُ : مَا زَالَ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ وَقَرِيٌّ
وَاحِدٍ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ ، أَيْ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي إِسْلَامٍ أَبِي ذَرٍّ :
وَضَمَّتْ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ ، فَلَيْسَ هُوَ
بِشِعْرٍ ، أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَفُهُ وَأَنْوَاعُهُ ،
وَاحِدُهَا قَرَوٌ وَقَرِيٌّ وَقَرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْهِ
ابْنِ رَيْبَعَةَ : حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : هُوَ شِعْرٌ ،
قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ
فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ، هُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ .
وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَرَوًا وَاحِدًا إِذَا تَعَطَّى
وَجْهَهَا بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا
وَاحِدًا إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ .

وَقَرَا إِلَيْهِ قَرَوًا : قَصَدَ . اللَّيْثُ : الْقَرَوُ
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقَرُوا قَرَوًا ، وَهُوَ
الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ ، وَأَنْشَدَ :

أَقَرُّو إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ الْقَنَا قَصَدَا
وَقَرَاهُ : طَعَنَهُ قَرَمِي بِهِ (عَنْ الْهَجْرِيِّ)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

وَالْحَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللَّحِيَاتِ (١)
وَقَرَا الْأَمْرَ وَأَقْرَاهُ : تَبِعَهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
الْإِنْسَانُ يَقْرِي فُلَانًا يَقُولِي ، وَيَقْرِي سَيْلًا
وَيَقْرُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَقْرِي مَسَدًا بِشِيقِ
وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًا ، وَقَرَيْتُهَا قَرِيًّا ،
وَأَقْرَيْتُهَا وَاسْتَقْرَيْتُهَا : إِذَا تَبِعْتَهَا ، تَخْرُجُ
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : قَرَا
الْأَرْضَ قَرَوًا وَأَقْرَاهَا وَتَقْرَاهَا وَاسْتَقْرَاهَا ،
تَتَّبِعُهَا أَرْضًا أَرْضًا ، وَسَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا
وَأَمْرَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ
سِرْتُ فِيهَا ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِالْمَكَانِ ، ثُمَّ
تَجُوزُهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَقَرَوْتُ
بَنِي فُلَانٍ وَأَقْرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ : مَرَرْتُ بِهِمْ
وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ

(١) قوله : « على اللحيات » كذا في الأصل
والحكيم بجاء مهمله فيها .

سَيَوِيهِ فِي تَعْبِيرِهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ
بِدِرْهِمٍ فَصَاعِدًا : لَمْ تَرِدْ أَنْ تُخَيِّرَ أَنْ
الدِّرْهِمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنَ لَيْشٍ ، كَقَوْلِهِمْ
بِدِرْهِمٍ وَزِيَادَةٍ ، وَلَكِنَّكَ أَخَيَّرْتَ بِأَذْيِ
الْثَمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوْلَى ، ثُمَّ قَرَوْتُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
لِأَنَّمَانِ شَيْءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا زِلْتُ
أَسْتَقْرِي هَذِهِ الْأَرْضَ قَرِيَّةً قَرِيَّةً .
الْأَضْمَعِيُّ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ إِذَا تَبِعْتِ نَاسًا
بَعْدَ نَاسٍ فَأَنَا أَقْرُوها قَرَوًا .

وَالْقَرِيُّ : مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ،
وَجَمْعُهُ قَرِيَانٌ وَأَقْرَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَرِيَانَهَا الرَّحَالَ
وَتَقُولُ : تَقْرِيْتُ الْمِيَاءَ ، أَيْ تَبِعْتِهَا .
وَاسْتَقْرَيْتُ فُلَانًا : سَأَلْتَهُ أَنْ يَقْرِيَنِي . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَالتَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ،
أَيْ شَهْدَاءُ اللَّهِ ، أَخَذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ
يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَهِيَ أَحَدٌ
مَا جَاءَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لِلْمَذْكَرِ الْأَدْمِيِّ

مُكْسَرًا عَلَى فَوَاعِلٍ ، نَحْوُ فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ
وَنَاكِسٍ وَنَوَاكِسٍ ، وَقِيلَ : الْقَارِيَّةُ
الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هُوَ لَاءُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ شُهُودُ اللَّهِ
لَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا
شَهِدُوا لِإِنْسَانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجِبَ ،
وَاحِدُهُمْ قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ حَيْثُ هُوَ
وَصَفٌ لِأَدْمِيِّ ذَكَرَ كَقَوَارِسٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَنْسٍ : فَتَقْرِي حُجْرَ نِسَائِهِ كُلَّهَا ، وَحَدِيثُ
ابْنِ سَلَامٍ : فَمَا زَالَ عُثْمَانُ يَتَّقَرَاهُمْ
وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَعْنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
شَيْءٌ ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُنَنَّ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْلَيْدَلَّهُ اللَّهُ خَيْرًا
مِنْكُنَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ يَسْتَقْرِي

الرِّفَاقَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ
الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَالْوَاحِدُ قَارِيَّةٌ بِالْهَاءِ .
وَالْقَرَا : الظَّهْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَزَاحِمُهُمُ بِالْبَابِ إِذْ يَدْعُونِي
وَبِالظَّهْرِ مِثِّي مِنْ قَرَلِ الْبَابِ عَاذِرٌ

وَقِيلَ : الْقَرَا وَسَطُ الظَّهْرِ ، وَتَبَيَّنَتْ قَرِيَانُ
وَقَرَوَانُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَجَمَعَهُ أَقْرَاءُ
وَقَرَوَانٌ ، قَالَ مَالِكُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ الصَّعْبَ :

إِذَا نَفَسْتُ قَرَوَانَهَا وَتَلَقَّيْتُ
أَشَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبِ (٢)
أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ ،
الْوَاحِدُ قَرَهَبٌ ، أَرَادَ أَنَّ أَوْلَادَهَا تُنَاهِيهَا
لِحُومِ الْقَتْلَى وَهُوَ الْقَرُورَى .

وَالْقَرَوَانُ : الظَّهْرُ ، وَيُجْمَعُ قَرَوَانَاتٌ .
وَجَمَلٌ أَقْرَى : طَوِيلُ الْقَرَا ، وَهُوَ الظَّهْرُ ،
وَالْأُنثَى قَرَوَاءُ . الْحِزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ قَرَوَاءٌ طَوِيلَةٌ
السَّنَامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقُ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الظَّهْرُ : بَيْتُهُ الْقَرَا ، قَالَ :
وَلَا يَتَّقِلُ جَمَلٌ أَقْرَى . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :

يُقَالُ كَمَا تَرَى وَمَا كَانَ أَقْرَى ، وَلَقَدْ قَرَى
قَرَى ، مَقْصُورٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَرَا
الْأَكْمَةَ : ظَهَرَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْرَى إِذَا

لَزِمَ الشَّيْءُ وَالْحَاجَّ عَلَيْهِ ، وَأَقْرَى إِذَا اشْتَكَى
قَرَاهُ ، وَأَقْرَى لَزِمَ الْقَرَى ، وَأَقْرَى طَلَبَ
الْقَرَى . الْأَضْمَعِيُّ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى قَرَوَاهُ ،
أَيْ عَادَ إِلَى طَرِيقِهِ الْأَوَّلِيِّ . الْفَرَّاءُ : هُوَ
الْقَرَى وَالْقَرَاءُ وَالْقَلِي وَالْقَلَاءُ وَالْبَلِي وَالْبَلَاءُ
وَالْإِيَاءُ وَالْأِيَاءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ :

وَالْقَرَوَاءُ ، جَاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُودًا فِي
حُرُوفِ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَضَوِّاءِ : وَهِيَ الذَّبَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَا الْقَرَعُ الَّذِي
يُوكَلُ . ابْنُ سَمِيلٍ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ أَقْرَى
سَلَامِي حَتَّى الْقَالِكَ ، وَقَالَ : أَقْرَى سَلَامًا حَتَّى
الْقَالِكَ ، أَيْ كُنْ فِي سَلَامٍ وَفِي خَيْرٍ وَسَعَةٍ .

وَقَرَى ، عَلَى فُعْلَى : اسْمُ مَاءٍ بِالْبَاءِ دِيَّةٍ .
وَالْقَرِيْرَانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ وَمُعْظَمُ
الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْكَيْبِيَّةِ ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كَارَوَانُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَأَعْرَبَ
وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقَطَانِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٢) قوله : « أشب » كذا في الأصل
والحكيم ، والذي في التهذيب : أشت .

الْقَيْرَوَانُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ الْجَيْشُ، وَبِضْمِهَا الْقَافِلَةُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي الْقَيْرَوَانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ:

فَإِنْ تَلَقَّكَ بِقَيْرَوَانِهِ
أَوْخِضْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَأَسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ

وَقَالَ النَّبَيْهَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَعَادِيَةُ سَوْمَ الْجِرَادِ شَهِدْتَهَا
لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلْفَهَا مُتَّكِبٌ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ: وَالْقَيْرَوَانُ الْعُبَارُ، وَهَذَا غَرِيبٌ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدَةً بَيْتِ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورِ؛ وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ:

أَعْرَبُ بَوَارِي الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا
قَبَائِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمُكْتَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَعْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ. قَالَ اللَّيْثُ:
الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ؛ وَجَمَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقَالَ:
وَعَارِوٌ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَأَنَّ اسْرَابَهَا الرَّعَالُ

وَقُرُورَى: اسْمٌ مُوَضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:
تَرَوِّحَنَّ مِنْ حَزْمِ الْحُقُولِ فَأَصْبَحَتْ
هَضَابُ قُرُورَى دُونَهَا وَالْمُضِجُ (١)
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقُرُورَى مُوَضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ مُتَعَشَى بَيْنَ الثَّقَفِ وَالْحَاجِرِ؛ وَقَالَ:

بَيْنَ قُرُورَى وَمُرُورِيَانِهَا

وَهُوَ فَعْوَعَلٌ (عَنْ سَبْيَوِيهِ) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
قُرُورَى مُؤَنَّةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعْوَعَلٌ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ:
وَزْنَهَا فَعْلَعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَعْتَهُ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ فَعْوَعَلًا مِنْ الْقُرْيَةِ، وَامْتِنَاعِ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ بَقَعَهُ بِمَنْزِلَةِ شُرُورَى؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قُرُورَى
وَأَلَّ الْبَيْدِ يَطْرُدُ اطْرَادَا
وَالْقُرُورَى: أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحِ

(١) قوله: «قُرُورَى» وقع في مادة جفل

«شُرُورَى» بدله.

فِيهِ أَوْمَاءٌ أَوْ لُتُرُولُ الْأَمْعَاءِ، وَالرَّجُلُ قُرُونِيٌّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قُرُوَاهَا، أَيْ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى عَلَى قُرُونِهَا، بِالْمَدِّ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُرْيَةُ وَالْقُرْيَةُ لَعْنَانُ الْمَضْرُ الْجَامِعُ؛ التَّهْدِيبُ: الْمَكْسُورَةُ بِمَائِيَّةٍ، وَمِنْ نَمَّ اجْتَمَعُوا فِي جَمْعِهَا عَلَى الْقُرْيِ فَحَمَلُوهَا عَلَى لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ كِسُورَةً وَكُسَاءً، وَقِيلَ: هِيَ الْقُرْيَةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ لِغَيْرِ، قَالَ: وَكَسَرَ الْقَافَ خَطَأً، وَجَمَعَهَا قُرْيٌ، جَاءَتْ نَادِرَةً. ابْنُ السُّكَيْتِ: مَا كَانَ مِنْ جَمْعٍ فَعَلَةً يَفْتَحُ الْفَاءَ مَعْتَلًا مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ مَمْدُودًا، مِثْلُ رُكُورَةٍ وَرِكَاءِ، وَشُكُورَةٍ وَشِكَاةٍ وَقَشُورَةٍ وَقَشَاءٍ، قَالَ:

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَصْرِ إِلَّا كُورَةٌ وَكُورَى وَقُرْيَةٌ وَقُرْيٌ، جَاءَتْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْجَوْهَرِيِّ: الْقُرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الْقُرْيُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقُرْيَةِ التَّمَلِّ فَاحْرَقَتْ؛ هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا، وَالْجَمْعُ قُرْيٌ، وَالْقُرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْيَةِ وَالضَّيَاعِ وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمْرَتْ بِقُرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرْيُ؛ هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرْيُ مَا يَفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدِينِ وَيُصَيَّبُونَ مِنْ غَانِمِهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقُرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا»؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ: إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ الْقُرْيَةِ فَانْتَحَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقُرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَهُنَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ: الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمِلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَبْصَحُ فِي الْحَقِيقَةِ سُؤَالًا، الْأَتْرَاكُ يَقُولُ: وَكَمْ مِنْ قُرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ، وَيَقُولُ الْقُرْيُ وَيَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَسَائِكَ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِمَنْ يَبْصَحُ سُؤَالَهُ لِمَا كَانَ بِهَا وَمُؤَالِفًا لَهَا، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ

فَلَأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةٌ بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ، فَكَانَتْهُمْ تَصَمَّنُوا لِأَبْيِهِمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ وَالْجِجَالِ أَنْبَاءَهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ، وَهَذَا تَنَاوَى فِي تَصْحِيحِ الْحَبِيرِ، أَيْ لَوْ سَأَلْتَهَا لِأَنطَقَهَا اللَّهُ بِصِدْقِنَا، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ وَمَنْ عَادَتْهُ الْجَوَابُ؟ وَالْجَمْعُ قُرْيٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرْيِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرْيٌ ظَاهِرَةٌ»؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: الْقُرْيُ الْمُبَارَكُ فِيهَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَقِيلَ: الشَّامُ، وَكَانَ بَيْنَ سَبَا وَالشَّامِ قُرْيٌ مُتَّصِلَةٌ فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ مِنْ وَادِي سَبَا إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ، وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ».

وَالنَّسَبُ إِلَى قُرْيَةٍ قُرْيِيٌّ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، وَقُرُورَى، فِي قَوْلِ يُوسُفَ. وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: مَا رَأَيْتُ قُرُورِيًّا أَفْصَحَ مِنْ الْحَجَّاجِ، إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْقُرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمَضْرُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

رَمَتْنِي بِسَهْمِ رِيْشُهُ قُرُورِيَّةٌ
وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيْقُ
فَسَرَهُ فَقَالَ: الْقُرُورِيَّةُ التَّمْرَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا مَسْئُوبَةٌ إِلَى الْقُرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمَضْرُ، أَوْ إِلَى وَادِي الْقُرْيِ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَطْعَمَتْهُ هَذَا السَّمْنَ بِالسَّوِيْقِ وَالتَّمْرِ.

وَأَمَّ الْقُرْيُ: مَكَّةُ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، لِأَنَّ أَهْلَ الْقُرْيِ يُؤْمِنُونَ بِهَا، أَيْ يَقْصِدُونَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ: إِنَّهُ قُرُورِيٌّ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْيِ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقُرْيِ وَالْبَوَادِي وَالضَّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ. قَالَ: وَالْقُرُورِيُّ مَسْئُوبٌ إِلَى الْقُرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُوسُفَ، وَالْقِيَاسُ قُرْيِيٌّ. وَالْقُرَيْتَيْنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «رَجُلٌ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ»؛ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ. وَقُرْيَةُ التَّمَلِّ: مَا تَجَمَّعَ مِنَ التُّرَابِ،

وَالْجَمْعُ قَرَى ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعِزِّهَا
مِنْ حَسَلِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
وَالْقَارِيَةُ وَالْقَارَاةُ : الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ .
وَيُقَالُ : أَهْلُ الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ . وَجَاءَتْ كُلُّ قَارٍ وَبَادٍ ،
أَيُّ الَّذِي يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَالْبَادِيَةَ .
وَأَقْرَبْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَيُّ
الرِّمَّةِ أَيَّاهُ .
وَالْبَعِيرُ يَقْرَى الْعَلْفَ فِي شِدْقِهِ ، أَيُّ
يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرَى : جَبِيءُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرِيًّا وَقَرَى (١) :
جَمَعْتُهُ . وَقَالَ فِي التَّهْلِيْبِ : وَيَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ قَرَى ، فَجَعَلَهُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ،
وَكَذَلِكَ مَا قَرَى الضَّيْفُ قَرَى .

وَالْمِقْرَاةُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَيُقَالُ : الْمِقْرَاةُ وَالْمِقْرَى مَا اجْتَمَعَ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمِقْرَاةُ
وَالْمِقْرَى : إِنَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْلِيْبِ : الْمِقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْرَى فِيهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاةُ : شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يَقْرَى
فِيهِ مِنَ الْبُيْرِ ، ثُمَّ يُبْرَعُ فِي الْمِقْرَاةِ ، وَجَمَعُهَا
الْمِقْرَارَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا وُلِيَ أَحَدًا إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابِيهِ وَقَرَى
فِي عَيْبِيهِ ، أَيُّ جَمَعَ ؛ يُقَالُ : قَرَى الشَّيْءَ
يَقْرِيهِ قَرِيًّا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي
عَمَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ : فَقَرَّتْ فِي سِقَاةِ
أَوْشَيْتَةٍ كَانَتْ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ مَرَّةٍ
ابْنِ شَرَاهِيلَ : أَنَّهُ عُوَيْبٌ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ
فَقَالَ إِنَّ بِي جُرْحًا يَقْرَى ، وَرُبَّمَا ارْقُصُ فِي

(١) قوله « وقرى » كذا ضبط في الأصل
والحكمم والتهديب بالكسر كما ترى ، وأطلق الجحد
فضببط بالفتح .

إِزَارِي ، أَيُّ يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِقْرَاةُ الْمَسِيلُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَقَرِيَّةٍ وَقَرَقَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَرَّتِ التَّمْلُ جَرَّتْهَا : جَمَعْتَهَا فِي
شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ
وَالشَّاةُ وَالضَّائِئَةُ وَالْوَيْرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ . يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ : هِيَ تَقْرَى ، إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي
شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً : خَبَأْتُهَا .
وَقَرَّتِ الطَّيْبَةُ تَقْرَى إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا
شَيْئًا .

وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى
يَقْرَى .

وَالْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ .
وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تَقْرَى ، وَهِيَ مُقْرٍ : اجْتَمَعَ
الْمَاءُ فِي رَجْحِهَا وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي
الرُّوْحِ ، وَيُقَالُ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَقُرْيَانٌ ، وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمَ عَجِيبٍ
شَهْدَانَاهُ بِأَقْرِيَّةِ الرَّدَاعِ
وَشَاهِدُ الْقُرْيَانِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسْتَمَهَا
غُرَّ الْعَامِ وَمُرْتَجَانُهُ السُّودُ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ
قُرْيَانٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ قَرَى أَقْرَاءُ . قَالَ
مُعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلَبَةَ يَدْمُ حَجَلِ بْنِ نَضْلَةَ بَيْنَ
يَدَيْ الثُّعْلَانِ : إِنَّهُ مُقْبَلُ الثُّعْلَيْنِ ، مُتَّصِفٌ
السَّاقِينَ ، فَعَوَ الْأَيْتِينَ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، فَقَالَ
ظَبَاءُ ، بِيَأَعُ إِمَامًا ، فَقَالَ لَهُ الثُّعْلَانُ : أَرَدْتَ
أَنْ تَلْدِمَهُ فَمَلَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخُطَافُ مِنْ
الْحَشَبِ مِمَّا يَكُونُ قَوْقُ الْبُيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
قَعَدَ التَّرْقَتَ أَلْبَتَاهُ بِالْأَرْضِ فَهَمَا مِثْلُ الْقَعْوِ ،
وَصَفَّهُ بِأَنَّهُ صَاحِبٌ صَبِيدٌ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ
إِبِلٍ .

وَالْقَرَى : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَاعِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرَى مَدْفَعُ الْمَاءِ مِنَ الرَّيْبِ إِلَى
الرُّوْضَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الرَّيْبُ ، بِتَغْيِيرِ هَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءُ وَقُرْيَانٌ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَامَ إِلَيَّ مَقْرَى بُسْتَانٍ
فَقَعَدَ بَتَوْضًا ؛ الْمَقْرَى وَالْمَقْرَاةُ : الْحَوْضُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :

قَرَى بوزن طرى .

وَقَرَى الضَّيْفُ قَرَى وَقْرَاءَ : أَضْفَاهُ .

وَاسْتَقْرَانِي وَأَقْرَانِي وَأَقْرَانِي : طَلَبْتُ مِنِّي
الْقَرَى . وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ، وَالْأُنثَى قَرِيَّةٌ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمَقْرَى لِلضَّيْفِ
وَمِقْرَاءُ ، وَالْأُنثَى مِقْرَاةٌ وَمِقْرَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِقْرَاءُ لِلضَّيْفِ وَإِنَّهَا
لِمِقْرَاءُ لِلضَّيْفِ ، وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ،

وَإِنَّهَا لَقَرِيَّةٌ لِلضَّيْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَيْتُ
الضَّيْفَ قَرَى ، مِثْلُ قَلَيْتُهُ قَلَى ، وَقْرَاءَ :

أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا كَسَرْتَ الْعَافَ قَصَّرْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْرَاةُ : الْقِصَّةُ
الَّتِي يَقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :

وَالْمِقْرَى إِنَاءٌ يَقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْحِفْظَةُ (١)

مِقْرَاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ عُبُورَ الشَّعْرَيْنِ دَمًا
صَرْدًا وَبَيْضًا فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارِ

وَالْمَسْقَارِيُّ : الْقُدُورُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى فَضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلِي
وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِيَالِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَقُونَ الْبَانَ أُمَّهَاتِهَا عَنِ الْمَاءِ ،
فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ،

وَقَوْلُهُ : وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِيَالِ ، أَيُّ
أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَإِذَا

وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ (كُلُّ ذَلِكَ عَنِ

(٢) قوله « والحفظة » في الطبقات جميعها

« الحفظة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف

صوابه ما أبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

[عبد الله]

ابن الأعرابي) وقال اللحياني: المِقْرَى ، مقصودٌ بغير هاء ، كلُّ ما يؤتى به من قَرْي الضيف من قَصْعَةٍ أَوْ جَفْتَةٍ أَوْ عَسٍّ ، ومثله قول الشاعر :

ولا يَصْنُونُ بِالْمِقْرَى وَإِنْ لَمِيدُوا
قال : وتقول العربُ : لقد قَرَوْنَا فِي مِقْرَى صَالِحٍ . وَالْمِقَارِي : الجفان التي يقْرَى فيها الأضيافُ ؛ وقوله أنشدَهُ ابنُ الأعرابي :

مِقْرَضِي قُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَأَقْبَرِي
مَسْرُهُ فَقَالَ : أتى أزيدٌ عليهم سوي قُرُوضِهِمْ (١)

ابن سيده : وَالْقَرْيَةُ ، بالكسر ، أن يؤتى بمودين طولهما ذراع ، ثم يعرض على أطرافها عويدٌ يؤسر إليها من كل جانب بقيد ، فيكون ما بين العصيتين قدراً أربع أصابع ، ثم يؤتى بعويدٍ فيه قرضٌ يعرض في وسط القرية ، ويشد طرفاه إليها بقيد فيكون فيه رأس العمود ؛ هكذا حكاه يعقوب ، وعبر عن القرية بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى ، قال : وكان حكمه أن يقول القرية عودان طولها ذراع يصنع بها كذا . وفي الصحاح : وَالْقَرْيَةُ عَلَى فِعْلَةِ خَشَبَاتٍ فِيهَا قُرُوضٌ يُجْعَلُ فِيهَا رَأْسُ عُمُودِ النَّبْتِ (عن ابن السكيت) .

وقرئت الكلاب : لَعْنَةُ فِيهِمْ قَوْلُهُمْ (عن أبي زيد) قال : ولا يقولون في المستقبل إلا يقراً . وحكى ثعلب : صحيفة مقريه ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أن قرئت لغة ، كما حكى أبو زيد ، وعلى أنه بناها على قرئت المعجزة بالإبدال عن قرئت ، وذلك أن قرئت لها شاكلت لفظ قضيت قيل مقريه كما قيل مقضية .

وَالْقَارِيَةُ : حدة الرمح والسيف وما أشبه ذلك ؛ وقيل : قارية السنان أعلاه وحده . التهذيب : والقارية لهذا الطائر القصير ،

(١) قوله : « أني أزيد . إلخ » هذا ضبط المحكم .

الرَّجُلِ الطَّوِيلِ المِنْقَارِ ، الأَخْضَرُ الطَّهْرُ نُجْبُهُ الأعرابُ ، زاد الجوهري : وتبين به ، ويشبهون الرجل السخي به ، وهي مخففة ؛ قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سبأياكم وأبتم بالعناق ؟
والجمع القواري . قال يعقوب : والعامَّة تقول قارية ، بالتشديد . ابن سيده : والقارية طائر أخضر اللون ، أصغر المنقار طويل الرجل ، قال ابن مقبل :

لِيرِقِ شَامٌ كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى

سنا والقواري الخضرة في اللجن جنح وقيل : القارية طير خضر نجحها الأعراب ، قال : وإنما قضيت على هاتين الباعين أنهما وضع ، ولم أقص عليها أنها متفلتان عن واولانها لام ، والياء لاما أكثر منها واولاً .

وقرى : اسم رجل . قال ابن جني : كتحليل لامة أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهجزة ، على التخفيف .

ويقال : ألقوه في قرئتكم . والقرية : الحوصلة ؛ وابن القرية مشتق منه ؛ قال : وهذا قد يكونان ثنائيين ، والله أعلم .

• قزب • قزب الشيء قزباً : صلباً واشتد ، ومايئة . ابن الأعرابي : القازب التاجر الحرص مرة في البر ، ومرة في البحر . والقزب : اللقب .

• قزير • التهذيب : من أسماء الذكور القسري والقزيري . أبو زيد : يقال للذكر القزير والفيزر والمتمير والعجارم والجردان .

• قزح • القزح : يزر البصل ، شامية . والقزح والقزح : التابل ، وجمعها أقزاح ؛ وبتاءه قزاح . ابن الأعرابي : هو القزح والقزح والفحا والفحا . والمقرحة : نحو من المملحة . والتقازيح : الأبارير .

وقرح القندر وقرحها تقربحاً : جعل فيها قزحاً وطرح فيها الأبارير . وفي الحديث : إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً ، وإن قرحه وملحه ، أي توبله ، من القزح ، وهو التابل الذي يطرح في القندر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك ، والمعنى : أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق في صنعته وتطيبه فإنه عائد إلى حاله كركه وتستقدر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبأها راجعة إلى خراب وإدبار .

وإذا جعلت التوابل في القندر ، قلت : فحيتها وتوبلتها وقزحتها ، بالتخفيف . الأزهرى : قال أبو زيد قرحت القندر تقزح قزحاً وقزحاناً إذا أقطرت ما خرج منها . ومليح قزح ؛ فالملح من الملح والقزح من القزح .

وقرح الحديث : زينه وتممه من غير أن يكذب فيه ، وهو من ذلك . والأقزاح ، خزء الحيات ، واحدها قزح .

وقرح الكلب (١) يبوله ، وقرح يفرح في اللغتين جميعاً قزحاً ، بالفتح ، وقزوحاً : بال ، وقيل : رفع رجله وبال ، وقيل : رمى به ورشه ، وقيل : هو إذا أرسله دفعا .

وقرح أصل الشجرة : يبوله . والقازح : ذكر الإنسان ، صفة عالية . وقوس قزح : طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع ، زاد الأزهرى : غب المطر بحمرة وصفرة وخضرة ، وهو غير مصروف ، ولا يفضل قزح من قوس ؛ لا يقال : تأمل قزح فباين قوسه ؛ وفي الحديث عن ابن عباس : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ، وقولوا : قوس الله عز وجل ؛ قيل : سمي به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التفريح ، وهو

(٢) قوله : « وقرح الكلب إلخ » بابه منع وسمع كما في القاموس .

التَّحْسِينُ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْفَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ فَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ فَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّ يُقَالُ قَوْسُ اللَّهِ (١) فَيَرْفَعُ قَدْرَهَا ، كَمَا يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ ، وَقَالُوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَالْفَرْحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تَلَكِ الْقَوْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ قَوْسُ فَرْحٍ . وَسَيَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ فَرْحٍ ، فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ لِحَقِّهِ بِرَحْلٍ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرِفُ رَحْلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلْتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ إِذَا فَرَحًا جَمَعَ فَرْحَةً ، وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَقْتَهُ بَرِيدًا ، قَالَ : وَيُقَالُ فَرْحٌ اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا الْحَقْتَهُ بِعَمْرٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعُمَرُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْوِينِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوَازِحُ الْمَاءِ نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَنْفِخُ فَتَذْهَبُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارْحُ كَسِيلِ الْقَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ رَجُلًا : جَالِسًا فِي نَفْرِ قَدْ يَسُوءَا فِي مَجِيلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبِ فَرْحٍ فَإِنَّهُ عَنَى بِفَرْحٍ لِقَبَا لَهُ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ . وَالْفَرْحُ : رَأْسُ نَبْتٍ (٢) أَوْ شَجَرَةٌ إِذَا تَشَعَّبَ شُعْبًا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَمْتِنِ وَالْتَبْيِيبِ ؛ وَقَدْ فَرَّحَتْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُفْرَحَةِ ، هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعْبًا

(١) قوله : « وأن يقال قوس الله » كذا في النهاية وبها مشها قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ .

(٢) قوله : « رأس نبت إلخ » عبارة القاموس شيء على رأس نبت إلخ .

كثيرةً ؛ وَقَدْ تَفَرَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ النَّبْتِ لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا كُلَّ شَجَرَةٍ فَرَّحَتْ الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : فَرَّحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُفْرَحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ النَّبْتِ لَهُ غِصَّةٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الشَّجَرَةِ الْمُفْرَحَةِ وَإِلَى الشَّجَرَةِ الْمُفْرَحَةِ . وَفَرْحُ الْعَرَفِجُ : وَهُوَ أَوَّلُ نَبَاتِهِ . وَفَرْحٌ أَيْضًا : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلِفَةِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ آتَى عَلَى فَرْحٍ وَهُوَ بَحْرٌ بِعِيرِهِ بِمِخْبَئِهِ ؛ هُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعَمْرٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْسُ فَرْحٍ الْإِمَامُ جَعَلَ فَرْحٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَهُوَ جَمْعُ فَرْحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آيْفًا .

• فَرْحَةُ الْقَرَاةُ : الْحَيَاءُ ، قَرَّ يَقْرُ . وَرَجُلٌ قَرٌّ : حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءُ نَادِرٌ . وَقَرَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَرًّا وَقَرْتُهُ ، بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : أَبْتَهَ وَعَافْتُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَافْتُهُ . وَتَفَرَّزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرَادَةٍ ، وَقَدْ تَفَرَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مُتَّفَرِّزٌ وَقَفَرَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُنْبِئُ وَيُجْمَعُ وَيُوْبِتُ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأَثَرِيُّ قَرَّةٌ وَقَرَّةٌ وَقَرَّةٌ . وَمَا فِي طَعَامِهِ قَرٌّ وَلَا قَرٌّ وَلَا قَرَاةٌ ، أَيْ مَا يُتَّفَرَّزُ لَهُ . وَالتَّفَرُّزُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ . وَالتَّفَرُّزُ : الرَّجُلُ الطَّرِيفُ الْمُتَوَفِّي لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَرَّازٌ مُتَّفَرِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالتَّبْيِيبِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، وَهُوَ

الْمُتَّفَرِّزُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي . اللَّيْثُ : قَرَّ الْإِنْسَانُ يَقْرُّ قَرًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِرِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَرَّةُ : التَّوْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَيَقْرُ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَلْبِغُ الْمَغْرِبَ ، أَيْ يَبِيتُ التَّوْبَةَ . وَالْقَرُّ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرَيْسِمِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَجَمَعُهُ قَرَوْرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الْإِبْرَيْسِمُ . وَالْقَارِزُورَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ ؛ الْقَرَاءُ : الْقَوَازِيرُ الْجَاهِجُمُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يُعْرَبُ عَلَى وُجُوهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافِرَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَقَارَةِ مُعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصَلُ ، أَلْفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلٌ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌ لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَارِزُورَةَ لِلْقَافِرَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَافِرَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ : وَهِيَ قَافِرَةٌ وَقَارِزُورَةٌ لِتَنَسَّى قَافِرَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِحَبْرِيْلَ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَيْكُ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارِزُورَتَيْنِ أَوْ قَارِزُورَتَيْنِ وَلْيَقِمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَارِزُورَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارِزُورَةِ .

• فَرْعٌ : الْقَرْعُ : قَطَعَ مِنَ السَّحَابِ رِقَاقٌ كَأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابَةِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَنَمِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرَى لِبَعْضٍ كَأَنَّ زُهَاهَا قَرْعُ الظَّلَالِ

وقيل: القزح السحاب المتفرق،
 واجدتها قرعة. وما في السماء قرعة وقزح،
 أي لطحه غيم. وفي حديث علي، كرم الله
 وجهه، حين ذكر يعسوب الدين فقال:
 يجتمعون إليه كما يجتمع قزح الحريف،
 يعني قطع السحاب، لأنه أول الشتاء،
 والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم
 ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد
 ذلك، قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة:
 ترى عصب القطا هملًا عليه
 كأن رعاله قزح الجهم
 والقزح من الصوف: ما تاتف في
 الربيع فسقط. وكش أقرع وناق قزعا:
 سقط بعض صوفها وبقي بعض، وقد قزح
 قزعا.
 وقزح الوادي: غناؤه، وقزح الجمال:
 لغامه على نحريه.
 قال أبو تراب حكاية عن العرب: أقرع
 له في المنطق، وأقدع، وأزهف، إذا
 تعدى في القول.
 وفي النوادر: القزعة ولد الزنى.
 وقزح السهم: مارق من ريشه. والقزح
 أيضا: أصغر ما يكون من الريش. وسهم
 مقرع: ريش يريش صغارا.
 ابن السكيت: ما عليه قزاع ولا قرعة،
 أي ما عليه شيء من الثياب
 والقزعة والقزعة: خصل من الشعر،
 تترك على رأس الصبي كاللوائب متفرقة في
 نواحي الرأس. والقزح: أن تخلق رأس
 الصبي وتترك في مواضع منه الشعر متفرقا،
 وقد نهي عنه. وقزح رأسه تقريبا: حلق
 شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه. وفي
 الحديث: أنه نهي عن القزح، هو أن
 يخلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة
 غير مخلوقة تشبها بقزح السحاب. والقزح:
 بقايا الشعر المتتبق، الواجدة قرعة،
 وكذلك كل شيء يكون قطعا متفرقا، فهو
 قزح؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء

قزح. ورجل مقرع ومقرع: رقيق شعر
 الرأس متفرقه لا يرى على رأسه الأشعرات
 متفرقة تطاير مع الريح. والقزعة: موضع
 الشعر المتفرع من الرأس. وقزعتنا، فهو
 مقرع. والمقرع من الخيل: الذي تفتت
 ناصيته حتى ترق؛ وأنشد:
 نرائع للصریح وأعوجي
 من الجرد المقرعة العجال
 وقيل: المقرع الرقيق الناصية خلقه؛
 وقيل: هو المهلوب الذي جز عرفه
 وناصيته، وقال أبو عبيدة: هو الفرس
 الشديد الخلق والأسير.
 وقزح الشارب: قصه. والقزح: أخذ
 بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث
 ابن عمر: نهي رسول الله، ﷺ، عن
 القزح، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه.
 والمقرع: السريع الخفيف من كل
 شيء؛ قال ذو الرمة:
 مقرع أطلس الأطار ليس له
 إلا الضراء والأصيدها نشب
 ويشير مقرع: جرد للإشارة؛ قال
 متمم:
 وجئت به تعدو بشيرا مقرعا
 وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغله
 بغيره، فقد أقرعته. وقزح الفرس يقزح قزعا
 وقزوعا: مر مرًا شديدا أو مهلا؛ وقيل:
 عدا عدوا شديدا، وكذلك البعير والظبي؛
 ومنه قولهم: قزح الديك إذا غلب فهرب
 أو فر من صاحبه. قال يعقوب: ولا تقل
 قزح، لأنه ليس بماخوذ من قزاع الناس،
 وإنما هو قزح يقزح إذا خف في عدوه هاربا.
 الأصمعي: العامة تقول إذا اقتتل الديكان
 فهرب أحدهما: قزح الديك، وإنما يقال
 قزح الديك إذا غلب، ولا يقال قزح؛
 قال أبو منصور: والأصل فيه قزح إذا عدا
 هاربا، وقزح فوعل منه. قال البشتي: قال
 يعقوب بن السكيت: يقال قزح الديك،
 ولا يقال قزح؛ قال البشتي: يعني تفتيشه

بوائله، وهي قزاعه؛ قال أبو منصور:
 وقد غلط في تفسير قزوع بمعنى تفتيشه
 قزاعه، ولو كان كما قال لجاز قزح، ولهذا
 حرف لهج به بعض عوام أهل العراق.
 يقول: قزح الديك إذا فر من الديك الذي
 يقابله، فوضعه أبو حاتم في باب المدال
 والمفسد. وقال: صوابه قزوع، ووضعه ابن
 السكيت في باب ما يلحن فيه العامة؛ قال
 أبو منصور: وظن البشتي بحدسيه وقلة معرفته
 أنه مأخوذ من القزعة، فأخطأ ظنه.
 الأصمعي: قزح الفرس يعدو ومزح
 يعدو، إذا أحضر. والتفريع: الحضر
 الشديد. وقزح قزعا، ومزح مزعا؛ وهو
 مشي متقارب. وقزح الفرس: تهيئا
 للركض. وقزعتنا، فهو مقرع.
 والقزح: صغار الإبل.
 وقال ابن السكيت: ما عليه قزاع، أي
 قطعة خرقة. وقزوع: اسم الخزي والعار
 (عن ثعلب). وقال ابن الأعرابي: قلده
 قلائد قزوع، يعني الفصائح؛ وأنشد
 للكميت بن معروف، وقال ابن الأعرابي
 هو للكميت بن ثعلبة الفقيسي:
 أبت أم دينار فأصبح فرجها
 حصانا وقلدتم قلائد قزوعا
 خدوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم
 وكونوا كمن سن الهوان فأربعا
 ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه
 محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
 فمهما نشأ منه فزارة تعطكم
 ومهما نشأ منه فزارة تمنا
 وقال مرة: قلائد بزوع، ثم رجع إلى
 القاف. قال ابن بري: والقزوع الحزباء،
 وأنشد هذا البيت الذي للكميت:
 وقزعة وقزعة ومزوع: أسماء؛ وأرى
 ثعلبا قد حكى في الأسماء قزعة، يسكون
 الرأى.

• قزح • الْمُقَرَّعُ^(١) : الطَّوِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قزول • الْقَزْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَالِدٍ بْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزْلٌ فَأَوَسَعُوا لَهُ ، هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ ، قَزْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَزْلًا وَقَزْلٌ يَقَزُّ قَزْلًا ، وَهُوَ أَقَزُّ ، وَقِيلَ : الْأَقَزُّ الْأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقِبِينَ ، لَا يَكُونُ أَقَزُّ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلدُّبِّ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلطَّائِرِ فَقَالَ :

تَدَعُ الْفِرَاحُ الرُّغْبَ فِي آثَارِهَا

مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ ، وَأَقَزْلًا وَقَزْلٌ قَزْلًا وَهُوَ أَقَزُّ : تَبَحَّرَ . وَقَزْلٌ يَقَزُّ وَهُوَ أَقَزُّ : مَشَى مِشْيَةَ الْمُقَطَّوعِ الرَّجْلِ . وَقَدْ قَزَلَ ، بِالْفَتْحِ ، قَزْلَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانِ . وَالْقَزْلَانُ : الْعُرْجَانُ ؛ وَقِيلَ : الْقَزْلُ دَقَّةُ السَّاقِ وَذَهَابُ لَحْيِهَا ، وَلَمْ يُذَكَّرِ الْعَرَجُ مَعَ ذَلِكَ . وَالْأَقَزُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

• قزوم • الْقَزْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَاءَةُ وَالْقَمَاءَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزْمِ : هُوَ اللَّوْمُ وَالشُّحُّ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَزْمُ : اللَّيْمُ الدَّنِيُّ الصَّغِيرُ الْجُمَّةُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ قَزْمٌ ، وَأَمْرَأَةٌ قَزْمٌ ، وَهُوَ ذُو قَزْمٍ ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى رَجُلٌ قَزْمٌ ، وَرَجُلَانِ قَزْمَانِ ، وَرَجَالٌ أَقْرَامٌ ، وَأَمْرَأَةٌ قَزْمَةٌ ، وَأَمْرَأَتَانِ قَزْمَتَانِ ، وَنِسَاءٌ قَزْمَاتٌ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ أَقْرَامٌ وَقَزَامِي وَقَزْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : جَفَاءَ طَعَامٌ عَيْبِدُ أَقْرَامٌ ، هُوَ

(١) قوله : «المقزح» عبارة شرح القاموس : المقزح كسرهم . هكذا بالراء عندنا في النسخ ، وفي اللسان بالزاي .

جَمَعُ قَزْمٍ . وَالْقَزَامُ : اللَّثَامُ ، وَقَالَ : أَحْصَنُوا أُمَّهْمُ مِنْ عَبْدِهِمْ تِلْكَ أَفْعَالُ الْقَزَامِ الْوَكْمَةُ وَقَدْ قَزِمَ قَزْمًا فَهُوَ قَزِيمٌ وَقَزْمٌ ، وَالْأُنْثَى قَزِمَةٌ وَقَزْمَةٌ .

وَشَاءَ قَزْمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وَعَنَمَ قَزْمٌ ، أَيْ رُدَّالٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَإِنْ شِئْتَ عَنَمَ أَقْرَامٌ ، وَكَذَلِكَ رُدَّالُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَالْقَزْمُ : أَرْدَأُ الْمَالِ . وَقَزِمَ الْمَالُ : صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزْمُ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ ، وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ . وَرَجُلٌ قَزْمَةٌ : قَصِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَالْإِسْمُ الْقَزْمُ . وَالْقَزْمُ : رُدَّالُ النَّاسِ وَسَقَلْتُهُمْ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مَيْقَيْدٍ :

وَهُمْ إِذَا الْخَيْلَ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا

فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا يَمِيلُ وَلَا قَزْمٌ وَيُقَالُ لِلرُّدَّالِ مِنَ الْأَشْيَاءِ : قَزْمٌ ، وَالْجَمْعُ قَزْمٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَا بَحْلٌ خَالَطَهُ وَلَا قَزْمٌ

وَالْقَزْمُ : صِغَارُ الْعَتَمِ وَهِيَ الْحَدَفُ . وَسُودِدَ أَقْرَمٌ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَالسُّودِدُ الْعَادِيُ غَيْرُ الْأَقْرَمِ وَقَزْمَةٌ قَزْمًا : عَابَهُ كَقَرْمَةٍ .

وَالْقَزْمُ : اقْتِحَامُ الْأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

وَالْقَزَامُ : الْمَوْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَزْمَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَقَزْمَانٌ : مَوْضِعٌ .

• قزون • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَقْرَنَ زَيْدٌ سَاقَ غُلَامِي إِذَا كَسَرَهَا .

• قزى • ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَزِيُّ اللَّقْبُ (عَنْ كُرَاعٍ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : يُقَالُ يَنْسُ الْقَزِيُّ هَذَا ، أَيْ يَنْسُ اللَّقْبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْرَى الرَّجُلُ إِذَا تَلَطَّحَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِوَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَزَةُ الْحَيَّةُ ، وَلَعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ أَيْضًا تُسَمَّى فِي الْحَضَرِ يَا مَهْلَهْلَهُ

هَلَلَةٌ^(٢) . وَالْقَزْوُ : الْعُرْضَةُ ، أَيْ الَّذِي لَا يَلْبَهُ ، وَقِيلَ : الْقَزَةُ حَيْثُ عَرَّجَاهُ بَثْرَاهُ ، وَجَمَعُهَا قَزَاتٌ .

• قسأه قسأه : مَوْضِعٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنْ قَسَأَ هَذَا هُوَ قَسَى الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :

يَجُوُّ مِنْ قَسَى ذِفْرِ الْخُرَامِيِّ

تَهَادَى الْعَجْرِيَاءُ بِوِ الْخَيْنَا قَالَ : فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ ، وَسَدَّ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• قسب • الْقَسْبُ : التَّمَرُ الْيَابِسُ يَتَفَقَّتُ فِي الْقَسَمِ ، صُلْبُ التَّوَاوِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمْحًا :

وَأَسْمَرَ خَطْبًا كَانَ كُوهِيَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ يُذَكَّرُ أَنَّهُ لِحَاثِمِ الطَّلْحِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وَأَرْمَى وَأَرْمَى ، لَعْنَانٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَه بِالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَنَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ التَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التَّمْرِ .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ الْعِلْيَاءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْمَصْبِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلَابِيِّ جِرَاءُ الْأَلْعَادِ

وَقَدْ قَسَبَ قُسُوبَةً وَقُسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَانَ إِذَا اشْتَدَّ وَعَلَّظَ ، قَالَ : أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسِبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْأَرَاكَ يَا بَنَ بَشِيرٍ حَبَابًا

تَحْمِلُهَا خَيْلُ الْوَلِيدِ الصَّبَا

حَتَّى سَلَكَتْ عَرْدَكَ الْقَيْسِبَا

فِي فَرْجِهَا نَمَّ نَجَبَتِ نَحْبَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَكْبَمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى

(٢) قوله : «يا مهلهله الخ» هذا ضبط في التكلة

عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، جَرَاباً مِنْ قَسْبِ
عَبْرٍ، الْقَسْبُ: الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ، لِيَبْسُو.

وَالْقَسْبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالْقَيْبُ: صَوْتُ الْمَاءِ؛ قَالَ عَيْدٌ:
أَوْ فَلَجٍ بِيَطْنٍ وَإِ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْبٌ^(١)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَزْتُ بِالْتَهْرِ وَلَهُ
قَيْبٌ، أَيْ جَرِيَةٌ. وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ.
التَّهْدِيبُ: الْقَيْبُ صَوْتُ الْمَاءِ، تَحْتَ
وَرَقِي أَوْ قِمَاشٍ؛ قَالَ عَيْدٌ:

أَوْجَدَلُولِي فِي ظِلَالِي نَحْلِي
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَيْبِي
وَسِعَتْ قَيْبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ، أَيْ صَوْتَهُ.
وَالْقُسُوبُ: الْخُفَافُ، هَكَذَا وَقَعَ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَجْدِ مِنْهُ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

تَرَى فَوْقَ أَذَانِي الرُّوَابِي سَوَاقِطاً
نِعَالاً وَمَسُوباً وَرِيظاً مُعْضِداً
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُسُوبُ الْخُفُّ، وَهُوَ
الْقَفْشُ وَالنَّخَافُ.

وَالْقَاسِبُ: الْغَرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْقَيْسَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ
أَبُو حَيَفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ الْحَمَضِ.

وَقَالَ مَرَّةً: الْقَيْسَبَةُ، بِالْهَاءِ، شَجِيرَةٌ
تَنْبُتُ خِيوطاً مِنْ أَصْلِ وَاجِدٍ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ
الذَّرَاعِ، وَتَوْرَثُهَا كَثُورَةُ الْبَنْسَجِ، وَيُسْتَوْقَدُ
بِرُطُوبَتِهَا، كَمَا يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ.
وَقَيْسَبٌ: اسْمٌ.

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ: أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ.

«قَسْر» الْقِسْبَارُ وَالْقَسْبَرِيُّ وَالْقَسْبَرِيُّ:
الذِّكْرُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ:
وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحِيَّةِ، وَعِنْفَشِيُّ اللَّحِيَّةِ
وَقِسْبَارُ اللَّحِيَّةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا. وَقَالَ فِي

(١) قوله: «أوفلج بيطن واد إلخ» أنشده
المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال: ولو روى في
بطون واد لاستقام الوزن.

رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا
الْقِرْزَحْلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ^(٢) وَالْقِسْبَارَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
الْقِسْبَارُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ
وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

«قَسَح» الْقَسْحُ وَالْقَسَاحُ وَالْقُسُوحُ: بَقَاءُ
الْإِنْعَاظِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الْإِنْعَاظِ وَيُسَمَّى.
قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً، وَأَقْسَحَ: كَثُرَ
إِنْعَاظُهُ، وَهُوَ قَاسِحٌ وَقَسَاحٌ وَمَقْسُوحٌ (هَلْدِيهِ
حِكَايَةُ أَهْلِ اللَّغَةِ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:
وَلَا أُدْرِي لِلْفَظِّ مَفْعُولٌ هُنَا وَجْهًا إِلَّا أَنَّ
يَكُونُ مَوْضُوعًا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا» أَيْ آتِيًا. الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ
لَقَسَاحٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَحَهُ: بَاسَهُ.

وَرُمِحَ قَاسِحٌ: صُلِبَ شَدِيدًا.
وَالْقُسُوحُ: الْيَبْسُ. وَقَسَحَ الشَّيْءُ قَسَاحَةً
وَقُسُوحَةً إِذَا صُلِبَ^(٣).

«قَسَحَب» الْقَسْحَبُ: الضَّحْمُ؛ مَثَلٌ بِهِ
سَيِّبِيُّوهُ وَقَسَرَهُ السَّرَافِيُّ.

«قَسَد» الْقَسُودُ: الْغَلِيظُ الرَّبِيعَةُ الْقَوِي؛
وَأَنْشَدَ:

صَحْمَ الذَّفَارِي قَاسِيًا قَسُودًا

«قَسْر» الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ. قَسَرَهُ

(٢) قوله: «القرزحلة» يراى فراء جاءت في
مادة «قرزحل»: «القرزحلة بتقديم الراء على الزاي،
وكلاهما تحريف صوابه الغرزحلة، بغين فراء فزاي كما
في مادة «غرزحل».

وقوله: «القحربة» براء فباء تحريف أيضاً،
وفي مادة «قحزن» و«غرزحل» القحزبة بالزاي
والنون، بدل الراء والباء.

[عبد الله]
(٣) زاد المجد: «قشاح» أى بالقاف
والشين المعجمة، كقطام: الضبع. ونوب قاشح
قاسح. والقشاح كقراى: اليابس.

يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَاقْتَسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَقَسَرَهُ
عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَاقْتَسَرَتْهُ
أَعْمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
مُرُوبُونَ اقْتَسَرُوا؛ الْاِقْتِسَارُ اِفْتِعَالٌ مِنَ
الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ.

وَالْقَسُورَةُ: الْعَزِيْزُ يَقْتَسِرُ غَيْرَهُ أَيْ
يَقْهَرُهُ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ. وَالْقَسُورُ:
الرَّامِي، وَقِيلَ: الصَّائِدُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَشَرَّشَرُ وَقَسُورُ نَضْرِي

وَقَالَ: الشَّرَّشَرُ الْكَلْبُ، وَالْقَسُورُ الصَّيَّادُ،
وَالْقَسُورُ الْأَسَدُ، وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزُ: «قَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَتَحْرِيْرُهُ
أَنَّ الْقَسُورَ وَالْقَسُورَةَ اسْمَانِ لِلْأَسَدِ، أَتَتْهُ
كَمَا قَالُوا أَسَامَةً، إِلَّا أَنَّ أَسَامَةَ مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «قَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»

قِيلَ: هُمُ الرُّمَاءُ مِنَ الصَّيَّادِينَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
مِمَّا قَسَرَ، فَعِيْنَهَا قَوْلُهُ: الشَّرَّشَرُ الْكَلْبُ،
وَإِنَّمَا الشَّرَّشَرُ بِنْتٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ

فِي الْبَادِيَةِ تَسْمَنُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَتَغْرُزُ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ نُبُوتِ
الْبَادِيَةِ؛ وَقَوْلُهُ: الْقَسُورُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ، إِنَّمَا
الْقَسُورُ بِنْتٌ مَعْرُوفٌ نَاعِمٌ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَبِيْنَاءَ فِي صِفَةِ
مِعْرَى بِحُسْنِ الْقُبُولِ وَسُرْعَةِ السَّمَنِ عَلَى أُذُنِي
الْمَرْعَةِ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبَهُ وَهُوَ صَالِحٌ^(٤)
لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيْجُهُ وَالْأَمِيرُ الْمُتَنَاوِحُ
قَالَ: الْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ

(٤) قوله: «طافت بطنب معجم» كذا في
الأصل هنا، وفي التهذيب أيضاً. وفي مادني «بيج»
و«شرر»: طافت بنت مشرر. وقوله: «نقى
الرق» في مادة «بيج» نقى الدق بالدال، وفي
التهذيب: نقى الرى.

[عبد الله]

قَسْرَةٌ. قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَسُورُ الصَّيَادُ ،
وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ ، وَهُوَ غَطٌّ لَا يُجْمَعُ قَسُورٌ
عَلَى قَسُورَةٍ ، إِنَّمَا الْقَسُورَةُ اسْمٌ جَامِعٌ
لِلرُّمَاءِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسُورَةُ الرُّمَاءُ ، وَالْقَسُورَةُ
الْأَسَدُ ، وَالْقَسُورَةُ الشُّجَاعُ ، وَالْقَسُورَةُ
اللَّيْلُ ، وَالْقَسُورَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ » ،
قَالَ : الرُّمَاءُ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَأْسِنَادُو : هُوَ
الْأَسَدُ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
الْقَسُورَةُ ، يَلْسَانُ الْحَيْشَةِ ، الْأَسَدُ ، فَقَالَ :
الْقَسُورَةُ الرُّمَاءُ ، وَالْأَسَدُ يَلْسَانُ الْحَيْشَةِ
عَبْسَةً ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّيْنَةَ : كَانَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْقَسُورَةَ نَكَرَ النَّاسُ ، يُرِيدُ
حِسْمَهُمْ وَأَصْوَاتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَسُورَةٌ
فِعْوَلَةٌ مِنَ الْقَسْرِ ، فَالْمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حَمَرُوا أَنْفَرَهَا
مَنْ نَفَرَهَا بِرَمِيٍّ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْقَسُورَةُ فِي الْحَدِيثِ ،
قَالَ : الْقَسُورَةُ الرُّمَاءُ مِنَ الصَّيَادِينَ ، وَقِيلَ
الْأَسَدُ ، وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ .
وَالْقِيَاسِيُّ وَالْقِيَاسِيَّةُ : الْإِبِلُ الْعِظَامُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :
وَعَلَى الْقِيَاسِيِّ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجِحُ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسِيُّ دُلْفُ
الْوَاحِدُ : قَيْسَرِيٌّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أُدْرِي مَا وَاحِدُهَا . وَقَسُورَةُ اللَّيْلُ : نِصْفُهُ
الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ مُعْظَمُهُ ، قَالَ تَوْبَةُ
ابْنُ الْحَمِيرِ :
وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفِهِ
وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَابَّتْ أَسِيرُهَا
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَيْلِ إِلَى السَّحَرِ .
وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِيٌّ ،
وَاحِدَتُهُ قَسُورَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَسُورُ
حَنْصَةٌ مِنَ النَّجِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ
- يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالْإِبِلُ حِرَاصٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
حَبِيبُهَا الْأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شَاةٍ مِنَ الْمَعَزِ :
وَلَوْ أَشْلَيْتُ فِي لَيْلَةٍ رَحِيْبِيَّةً
لَأَرَوَقَهَا قَطْرٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجَّهَا
عَسَالِجَهُ وَالثَّامِرُ الْمَتَوَاوِحُ
يَقُولُ : لَوَدَعَيْتَ هَذَا الْمَعَزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
اللَّيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْبُرْدِ لَأَقْبَلْتُ حَتَّى
تُحَلَبَ ، وَلَجَاءَتْ كَأَنَّهَا تَمَاتَتْ مِنَ الْقَسُورِ
أَيُّ تَجِيءُ فِي الْجَدْبِ وَالشَّاءِ مِنْ كَرَمِهَا
وَعَزَارَتِهَا كَأَنَّهَا فِي الْخَضْبِ وَالرَّبِيعِ .
وَالْقَسُورِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَعْلَانِ أَحْمَرُ .
وَالْقَيْسَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ
الْقَوِيُّ ، وَهِيَ الْقِيَاسِيَّةُ . وَالْقَيْسَرِيُّ : الْكَبِيرُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَشْهُوُ
وَالْحَبْرُ فِي حَنْجَرِي مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَعْصُ الْقَيْسَرِيُّ الْأَشْدُقُ
وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبِيلٌ : إِنَّمَا الْقَيْسَرِيُّ هُنَا
الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيُّ ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
فَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَيْضًا ، وَيُرْوَى قَيْسَرِيُّ ،
يَكْسِرُ التَّوْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَيْسَرِيُّ الضَّخْمُ
الْمِنْبَعُ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ
يُدَكَّرَ فِي فَضْلِ قَيْسَرٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ
عَلَى زِيَادَةِ التَّوْنِ ، وَسَدَّكَرُهُ هُنَاكَ مُسْتَوْفَى .
وَالْقُوسَرَةُ وَالْقُوسَرَةُ ، كِلَاتُهُمَا لُغَةٌ فِي
الْقُوسَرَةِ وَالْقُوسَرَةِ .
وَبُنُوقِسَرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، إِلَيْهِمْ
يُنْسَبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُمْ رَهْطُهُ . وَالْقَسْرُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قِيلَ هُوَ
رَاعِي ابْنُ أَحْمَرَ ، وَإِيَّاهُ عَنَى يَقُولُهُ :
أَظُنُّهَا سَمِعْتُ عَرَفًا فَحَسْبِيهِ
إِشَاعَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ يَنْشِيرُ
وَقَسْرٌ : لَمَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَعْدِيُّ :
وَقَسْرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَعْدِيُّ :
شَرْقًا بِمَاءِ الدُّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قَرَى قَسْرِ

النَّمِيَّةُ (١) ، وَالْقَسَّاسُ النَّمَامُ . وَقَسَّ يُقَسُّ
قَسًّا : مِنَ النَّمِيَّةِ وَذَكَرَ النَّاسُ بِالْعِيَّةِ .
وَالْقَسُّ : تَتَّبَعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ . اللَّحْيَانِيُّ :
يُقَالُ لِلنَّمَامِ قَسَّاسٌ وَقَتَاتٌ وَهَمَّازٌ وَعَمَّازٌ
وَدَرَّاجٌ . وَالْقَسُّ فِي اللُّغَةِ : النَّمِيَّةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ ؛ يُقَالُ : قَسَّ الْحَدِيثَ يُقَسُّهُ قَسًّا .
ابْنُ سَيْدَةَ : قَسَّ الشَّيْءَ يُقَسُّهُ قَسًّا وَقَسَّاسًا
تَتَّبَعَهُ وَطَلَبَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّيِّمَ :
يُمَسِّنَ مِنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا
الْجَعْبَرِيَّاتُ : الْقِصَارُ ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ ،
وَالطَّهَامِيَلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا
طَهْمَلَةٌ .
وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسًّا : تَتَلَّاهُ وَتَتَبَّعَاهُ .
وَأَقْسَسَ الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ .
وَيُقَالُ : تَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ
تَقَسَّسًا ، أَيُّ تَسَمَّعْتَهَا .
وَالْقَسْفَسَةُ : السُّوَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ .
وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :
يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَاسٌ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَاسٍ
وَالْقَسْفَاسُ أَيْضًا : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَسْفَسَ الْعَظْمُ : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنْ
اللَّحْمِ وَتَمَحَّحَهُ ؛ بَآئِنَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
قَسَسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسَهُ قَسًّا إِذَا أَكَلْتُ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَحَّحْتُهُ . وَقَسْفَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ .
سَاقَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شِدَّةُ السُّوقِ .
وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرْعَى
وَاحِدَهَا ، مِثْلُ الْعُسُوسِ ، وَجَمْعُهَا قُسُسٌ ،
تَسَّتْ تَقْسُ قَسًّا أَيُّ رَعَتْ وَاحِدَهَا ،
وَأَقْسَسَتْ ، وَقَسَّهَا : أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ ،
(١) قوله : « والقسس النمام » عبارة
القاموس : « القسس - مثلثة - تتبع الشيء ، وطلبه ،
والجميمة .

« قسس » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسُّوسُ
الْعُقْلَاءُ ، وَالْقُسُّوسُ السَّاقَةُ الْخُدَّاقُ ، وَالْقُسُّوسُ

وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْعَضْبِ نَعْسٌ، وَفَسَّتْ نَعْسٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْعَضْبِ. وَالْقَسُوسُ: الَّتِي لَا تَدْرِي حَتَّى تَتَبَدَّلَ. وَفَلَانَ قَسٌ إِبِلٌ أَيْ عَالِمٌ بِهَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يُفَارِقُهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا، وَأَنْشَدَ:

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَةً قَسٌ وَرَجٌّ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ
لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الدَّرْعِ

جَمْعُ الدَّرْبِيَّةِ وَهِيَ الدَّرْبِيَّةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ ظَلَّ يَفْسُ دَابَّتُهُ قَسًا أَيْ يَسُوقُهَا.

وَالْقَسُّ: رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ؛ قَالَ:

لَوْ عَرَّضْتَ لِأَيْمِيٍّ قَسٌ
أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطُّسِّ

وَالْقَيْسِيُّ: كَالْقَسِّ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَيْسُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَيْسِيَّينَ وَرَهَبَانًا»؛ وَالْإِسْمُ الْقَيْسُوسَةُ^(١) وَالْقَيْسِيَّةُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى، وَيُقَالُ: هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ: يُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَيْسِيَّينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَلَوْ جَمَعَهُ قَسُوسًا كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، يَعْنِي الْقَسُّ وَالْقَيْسِيُّ، قَالَ: وَيُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَسَاقِسَةً^(٢) جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِيَةٍ،

(١) قوله: «والاسم القيسوسة» عبارة القاموس: ومصدره القيسوسة.

(٢) قوله: «ويجمع القيسيس قساقسة إلخ» هكذا في الأصل هنا وفيها مر. وعبارة القاموس: قساقسة، وبها يظهر قوله بعد، فأبدلوا إحداهن وأوأ. ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

فَكَثُرَتِ السَّيِّنَاتُ، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَأَوًّا، وَرُبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ^(٣) وَلَمْ يَشْدُدْ وَاحِدَهُ، وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَثُونَ أَتَانِينَ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمِّيَّةٍ:

لَوْ كَانَ مُنْفَلِتٌ كَانَتْ قَسَاقِسَةً
يُحْيِيهِمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الرُّبْرُ
وَالْقَسَّةُ: الْقَرِيبَةُ الصَّغِيرَةُ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُئِلَ الْمُهَاصِرُ بْنُ الْمَحَلِّ عَنْ كَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ:

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا
سِيوَى كَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ جَمَلٌ بَعِيرٌ

فَقِيلَ: مَا كَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ؟ قَالَ: كَيْلَةُ زَيْتُ فِيهَا، وَشَرِبْتُ الْحَمْرَ، وَسَرَقْتُ. وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَيَّبِ الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ حِجَازِيٍّ فَصِيحٌ: إِنَّ الْقَسَّاسَ غَثَاءُ السَّبِيلِ؛ وَأَنْشَدْنَا عَنْهُ:

وَأَنْتَ نَفْيٌ مِنْ صَنَائِدِ عَامِرٍ
كَمَا قَدْ نَفَى السَّبِيلُ الْقَسَّاسَ الْمُطْرَحَا

وَقَسٌ وَالْقَسُّ: مَوْضِعٌ، وَالثِّيَابُ الْقَسِيَّةُ مَنُوسَةٌ إِلَيْهِ، وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ، تُجَلَّبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ؛ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ مَحْلُوطٌ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ، نُسِبَتْ إِلَى قَرِيْبَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيْبًا مِنْ تَيْبَسَ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالْفَتْحِ، يُنْسَبُ إِلَى بِلَادِ الْقَسِّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مَنُوسٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ؛ قَالَ وَقَدَرَأَيْتُهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْقَسِيِّ الْقَرِيُّ، بِالرَّيِّ، مَنُوسٌ إِلَى الْقَرِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرَتِيمِ، أَبْدِلَ مِنَ الرَّيِّ سِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومٍ:

(٣) قوله: «وربما شدد الجمع إلخ» الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده.

جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنَاهُ خُدُورًا
وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا^(٤)
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَأَسْتَشْعَرُونَ رِيْطًا
عِرَاقِيًّا، وَقَسِيًّا مَصُونَا
وَقِيلَ: هُوَ مَنُوسٌ إِلَى الْقَسِّ، وَهُوَ الصَّيْقُوعُ لِيَبَاضِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ الْقَسَاسِيُّ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقَسَاسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

وَقَسَّاسٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ فِيهِ مَعْدِنٌ حَدِيدٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ السُّيُوفُ الْقَسَاسِيَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْقَسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَحْتَضِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوَابِهِ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: الْقَسَّاسُ مَعْرُوفٌ
وَقَسَّاسٌ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ.
وَقَسَّاسٌ: اسْمٌ.

وَقَسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْيَادِيَّ: أَحَدُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ أَسْفَفُ نَجْرَانَ. وَقَسُّ الثَّائِفِيُّ: مَوْضِعٌ.

وَالْقَسَقَسُ وَالْقَسْقَاسُ: الدَّلِيلُ الْهَادِي الْمُسْتَقْدَمُ الَّذِي لَا يَفْعَلُ، إِنْ هُوَ تَلَفَّتَا وَتَنَطَّرَا. وَخَمْسٌ قَسْقَاسٌ أَيْ سَرِيْعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ: سَرِيْعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلَا وَبِيْرَةٌ؛ وَقِيلَ: صَعْبٌ بَعِيدٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرَبُ الْقَسِيُّ الْبَعِيدُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُهُ الْقَسِيْنَ^(٥)، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِيْنُ.

وَالْقَسْبِيُّ: الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدَّلَجَةُ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ خَمْسٌ قَسْقَاسٌ وَحَضْحَاصٌ وَبَصْبَاصٌ وَصَبْصَابٌ، كُلُّ هَذَا: السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَبِيْرَةٌ، وَهِيَ

(٤) قوله: «وأظهر الكرادى» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: الكرادى، بالراء بدل الدال.
(٥) قوله «القسين» هكذا في الأصل.

الاضطراب والفتور. وقال أبو عمرو: قسب قسيس. وقد قسَسَ ليله أجمع إذا لم يتم؛ وأنشد: إذا حدهن التجاء القسيس ورجل قسّاس: يسوق الإبل. وقد قسَّ السير قسًا: أسرع فيه. والقسّسة: دلج الليل الدائب. يقال: سير قسيس، أي دائب. وليلة، قسّاسة: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة:

كم جبن من بيد وليل قسّاس
قال الأزهرى: ليلة قسّاسة إذا اشتد السير فيها إلى الماء، وليست من معنى الظلمة في شئ. وقسّست بالكلب: دعوت. وسيف قسّاس: كهام. والقسّاس: بقلة تشبه الكرفس؛ قال رؤبة:

وكتت من دائك ذا أقلاس
فاستقيق بيمر القسّاس
يقال: استقاء واستقى إذا تقيأ.

وقسّس العصا: حرّكها. والقسّاس: العصا. وقوله: ^{عصاه} لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهنم ومعاوية: أمّا أبو جهنم فأخاف عليك قسّاسته؛ القسّاسة: العصا؛ قيل في تفسيره قولان: أحدها أنه أراد قسّسته، أي تحريكه إياها لضربك فأشيع الفتحة فجاءت ألفاً؛ والقول الآخر أنه أراد بقسّاسته عصاه؛ فالعصا على القول الأول ^(١) مفعول به، وعلى القول الثاني بدل. أبو زيد: يقال للعصا هي القسّاسة؛ قال ابن الأثير: أي أنه يضربها بالعصا، من القسّسة، وهي الحركة والإسراع في المشى؛ وقيل: أراد ككرة الأسفار. يقال: رفع عصاه على غايقه إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام، أي لاحظ ^(١) قوله: «فالعصا على القول الأول الخ»

هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

لك في صحتيه، لأنه كثير السفر قليل المقام؛ وفي رواية: إني أخاف عليك قسّاسته العصا، فذكر العصا تفسيراً للقسّاسة؛ وقيل: أراد بقسّسة العصا تحريكه إياها، فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات. وعن الأعراب القدامى: القسّاس نبت أخضر خبيث الريح، يثبت في مسيل الماء، له زهرة بيضاء. والقسّاس: شدة الجوع والبرد؛ وينشد لأبي جهمم الدهلي:

أنا به القسّاس ليلًا ودونه
جرانيم رمل بينهن قفاف
وأورده بعضهم: بينهن كفاف؛ قال ابن بري: وصوابه قفاف، وبعده: فأطعمته حتى غدا وكأنه

أسير يدايني منكبيه كفاف
وصف طارقاً أتاه به البرد والجوع، بعد أن قطع قبل وصوله إليه جرائيم رمل، وهي القطع العظيم، الواحدة جرئومة، فأطعمه وأشبعه حتى إنه إذا متى تظن أن في منكبيه كفافاً، وهو جبل شدد به يد الرجل إلى خلفه.

وقسّست بالكلب إذا صحت به وقلت له: قوس قوس.

«قسطس» قال الله عز وجل: «وإنوا بالقسطاس المستقيم»؛ القسطاس والقسطاس: أعدل الموازين وأقومها؛ وقيل: هو شاهين الرجاج؛ قيل القسطاس القرسطون؛ وقيل هو القبان والقسطاس: هو ميزان العدل، أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها؛ وقول عدى:

في حديد القسطاس يرفئني الحار
رس والمرء كل شئ بلاقي

قال الليث: أراه حديد القبان ^(١)

(٢) قوله: «أراه حديد القبان»

«قسط» في أسماء الله تعالى الحسنى المُسْتَقِيمُ: هو العادل. يقال: أقسط يقسط، فهو مقسط إذا عدل، وقسط يقسط، فهو قاسط، إذا جار، فكان الهمة في أقسط للسلب، كما يقال شكاً إليه فأشكاه. وفي الحديث: أن الله لا ينام، ولا يبغي له أن ينام، يحفض القسط ويرفعه؛ القسط: الميزان، سمي به من القسط العادل، به أراد أن الله يحفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأزاقهم التازلة من عنده، كما يرفع الوزن يده ويحفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يقدره الله ويترله؛ وقيل: أراد بالقسط القسم من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، وخفضه: تليله، ورفعه تكثيره والقسط: الحصّة والنصيب. يقال: أخذ كل واحد من الشركاء قسطه، أي حصته. وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره.

وقسّطوا الشئ: بينهم: تقسموه على العدل والسواء. والقسط، بالكسر: العدل، وهو من المصابير الموصوف بها كعدل؛ يقال: ميزان قسط، وميزانان قسط، وموازن قسط. وقوله تعالى: «ونضع الموازين القسط»؛ أي ذوات القسط.

وقال تعالى: «وزنوا بالقسطاس المستقيم»؛ يقال: هو أقوم الموازين، وقال بعضهم: هو الشاهين، ويقال: قسطاس وقسطاس.

والأقسط والقسط: العدل. ويقال: أقسط وقسط إذا عدل. وجاء في بعض الحديث: إذا حكموا عدلوا وإذا قسّموا

= لا معنى له، وإنما نراه أراد العدل؛ وقبل البيت في ديوان عدى:

أبلغنا عامرة وأبلغ أخاه
أنى موتى شديد وثاق

[عبد الله]

أَقْسَطُوا، أَيْ عَدَلُوا هُنَا، فَقَدْ جَاءَ قَسَطَ فِي مَعْنَى عَدَلَ، فَفِي الْعَدْلِ لِقَتَانِ: قَسَطَ وَأَقْسَطَ، وَفِي الْجَوْرِ لِقَةٌ وَاحِدَةٌ قَسَطَ، بِغَيْرِ الْأَلِفِ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَمِرتُ بِقِتَالِ الثَّاكِبِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، الثَّاكِبُونَ: أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَلُوا بِعَيْتِهِمْ، وَالْقَاسِطُونَ: أَهْلُ صِفِينِ لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا فِي الْحُكْمِ وَبَعَوْا عَلَيْهِ، وَالْمَارِقُونَ: الْحَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيَّةِ.

وَلَقَسَطَ فِي حُكْمِهِ: عَدَلَ، فَهُوَ مُقْسِطٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَقْسَطُوا إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ».

وَالْقِسْطُ: الْجَوْرُ. وَالْقُسُوطُ: الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ، وَأَنْشَدَ:

يَسْفَى مِنَ الصُّغْرِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ
قَالَ: هُوَ مِنْ قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا. وَقَسَطَ قُسُوطًا: جَارَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُمُ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ، قَالَ وَالْمُقْسِطُونَ الْعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ».

وَالْإِقْسَاطُ: الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ؛ يُقَالُ: أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ. وَقَسَطَ الشَّيْءُ: فَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ خَزٌّ وَاسِطٌ وَسَقَطَهُ
وَعَالِجٌ نَصِيهُ وَسَبَطَهُ
وَالشَّامُ طَرًّا زَيْتُهُ وَحِطُّهُ
بِأَوَى إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ
وَيُقَالُ: قَسَطَ عَلَى عِيَالِهِ الثَّقَفَةَ تَقْسِطًا إِذَا قَرَّهَا.

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:
كَفَّاهُ كَفًّا لَا يَبْرَى سِيَّهَا

مُقْسِطًا رَهْبَةً إِعْدَامِيهَا
وَالْقِسْطُ: الْكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ.
وَالْقِسْطُ: مِكْيَالٌ، وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ،

وَالْفَرْقُ سِيَّةٌ أَقْسَاطٍ. الْمَبْرُودُ: الْقِسْطُ أَرْبَعًا. وَأَحَدٌ وَثَانُونَ ذِرْهَمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ النِّسَاءَ مِنْ أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ، الْقِسْطُ: نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ النَّصِيبِ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تَوْضَعُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا الَّتِي تَخْدُمُ بَعْلَاهُ وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوعِهِ وَسِرَاجِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدِينِينَ وَالْقِسْطِينَ، الْقِسْطَانُ: نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقِسْطَانُ وَالْقِسْطَانُ الْعُبَارُ. وَالْقِسْطُ: طُولُ الرَّجْلِ وَسَعَتُهَا،

وَالْقِسْطُ: يُنْسَخُ بِكُونَ فِي الرَّجْلِ وَالرَّاسِ وَالرُّكْبَةِ^(١)، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ بِإِسْرِ الرَّجْلَيْنِ خَلْفَةً، وَقِيلَ هُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ، وَقِيلَ: الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُنْسَخُ خَلْفَةً،

قَالَ: وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قِصْرُ الْفَخْدِ وَالْوَلُوفِ وَأَنْتِصَابُ السَّابِقِينَ، وَفِي الصَّحَابِ وَأَنْتِصَابُ فِي رِجْلَيْ الْمَدَائِبِ؛ قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ: وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خَلْفَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحَبُّ فِيهَا الْإِنْجِنَاءَ وَالتَّوْتِيرَ، قَسِطٌ قَسْطًا وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْنَ الْقِسْطِ. التَّهْلِيْبُ: وَالرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ فِي سَاقِيهَا اعْوِجَاجٌ حَتَّى تَنْتَحِيَ الْقَدَمَانِ وَتَنْصَمَّ السَّاقَانِ، قَالَ: وَالْقَسْطُ خِلَافُ الْحَتْفِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرِجَلِ الدَّبِي
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ: إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ (١) قَوْلُهُ: «يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالرَّاسِ وَالرُّكْبَةِ» فِي الْحَكْمِ: «يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالسَّاقِ...» بَدَلَ الرَّاسِ.

[عبد الله] (٢) قَوْلُهُ: «إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ الْخَيْلِ» أوردته شارح القاموس في المستدركات، وفسره بقوله أي قطع.

بِإِسْرِ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ، وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُنْسَخُ فِي الْعَنْقِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَصَرَبِ أَعْنَاقِهِمُ الْقِسَاطِ
يُقَالُ: عَنَّقَ قَسْطَاءً وَأَعْنَاقَ قِسَاطًا.

أَبُو عَمْرٍو: قَسِطْتَ عِظَامَهُ قُسُوطًا إِذَا بَسِطْتَ مِنْ الْهَزَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَاهُ عُدُوًّا قَاسِطًا عِظَامَهُ
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَسْتَحِبُّ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَضْمَعِيَّ: فِي رِجْلِهِ قَسْطًا، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مُنْسَأً الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالِحٌ.

وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ: خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَوْسِ الْمُرْتَمِلِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ وَهِيَ مِنْ عِلَامَةِ الْمَطَرِ.

وَالْقُسْطَانَةُ: قَوْسٌ قُرْحٌ^(٣)؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأُودِرَتْ حَصْفٌ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِي دَجَنَ الْعَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُرْحٌ وَنَهَى عَنِ تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُرْحٍ. وَالْقُسْطَانُ: الصَّلَاةُ.

وَالْقُسْطُ، بِالضَّمِّ: عُدُوٌّ يَتَّبِعُ بِهِ لُغَةً فِي الْكُسْطِ عَقَّارٌ مِنَ عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْقَافُ بَدَلٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ:

الْقُسْطُ عُدُوٌّ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِي الْبَحْرِ وَالْدَوَاءَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِهَذَا الْبَحْرِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنَ بَرِيٍّ لِيَشِيرِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ:

وَقَدْ أُوقِرْنَا مِنْ زَيْدٍ وَقُسْطِ
وَمِنْ مِثْلِكَ أَحَمٌّ وَمِنْ سَلَامٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: لَا تَمْسُ طِيْبًا إِلَّا نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: قُسْطُ أَظْفَارٍ؛ الْقُسْطُ: صَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ؛ غَيْرُهُ: وَالْقُسْطُ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ تَتَّبِعُ بِهِ النَّفْسَاءُ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسٌ قُرْحٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَالأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الأَطْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَبْدَى نَفِيًّا زَانَهَا حَمَارُهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غَفَارُهَا
يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ تَبَلَّتْ مِنْ كِتَابٍ (١)
وَقُسْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ،
وَهُوَ قَاسِطُ بَنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْ
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

• قسطل . التهذيب في الحُمَاسِيَّ : فِي نَوَادِرِ
الأَعْرَابِ قُسْطِيَّةٌ وَقُسْطِيَّةٌ يَعْنِي الكُمَرَةَ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قسطن . التهذيب في الحُمَاسِيَّ : قُسْطِيَّةٌ
وَقُسْطِيَّةٌ يَعْنِي الكُمَرَةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قسطر . القسطر والقسْطَرِيُّ والقسْطَارُ :
مُتَّقِدُ الدَّرَاهِمِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الجَهْدُ ،
يَلْعَقُ أَهْلُ الشَّامِ ، وَهُمْ القَاسِطَةُ ؛ وَأَنشَدَ :
دَنَابِرُنَا مِنْ قَرْنٍ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ المَصْرُوفِ عِنْدَ القَاسِطِرِ
وَقَدْ قَسْطَرَهَا .
وَالقَسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

• قسطل . القسطل والقسْطَالُ والقسْطُولُ
وَالقَسْطَلَانُ ، كُلُّهُ : العِبَارُ السَّاطِعُ .
وَالقَسْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضًا ؛ زَادَ التَّهْدِيدُ :
وَكَسْطَلُ وَكَسْطَنَ وَقَسْطَانَ وَكَسْطَانَ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ يَفْتَحُ
القَافَ ، فَعَلَانَا لَا فَعْلَانَا ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطَالًا
وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ فَعْلَالٌ

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في
الطبعات جميعها ، وأنشد البيهقي في مادة « غفر » ،
وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال :
« يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست
أرويه عن أحد » .

[عبد الله]

مِنْ غَيْرِ المُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا
هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ . وَقَالَ
الجَوْهَرِيُّ : القَسْطَالُ لَعْفٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ
مَعَ قَلَّةِ فَعْلَالٍ فِي غَيْرِ المُضَاعَفِ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو مَالِكٍ لَأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرَى رَجُلًا :
وَلَيْعَمَ رَفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلَيْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ
وَلَيْعَمَ مَاوَى المُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنْ القَسْطَالِ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطَالُ رِيحِ ذِي رَهَجٍ
وَفِي خَيْرٍ وَقَعَهُ نَهَاوَنَدَ : لَمَّا التَقَى
المُسْلِمُونَ وَالفَرَسُ غَشِيَتْهُمُ قَسْطَالِيَّةٌ أَيْ
كَلِمَةُ العِبَارِ ، بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَالقَسْطَالِيَّةُ : قُطِفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدٍ أَوْ
عَامِلٍ . غَيْرُهُ : القَسْطَالَانِيُّ قُطِفٌ ، الوَاحِدَةُ
قَسْطَالِيَّةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا القَسْطَالَانِيَّ مُحْمَلًا
إِذَا مَا التَقَتْ شِقَاتُهُ بِالمَنَاقِبِ (٢)
وَالقَسْطَالِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّفَقِ .
وَالقَسْطَالَانِيُّ : قَوْسٌ قُرْحٌ . الجَوْهَرِيُّ :
القَسْطَالِيَّةُ قَوْسٌ قُرْحٌ وَحُمَرَةُ الشَّفَقِ أَيْضًا ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قَوْقَهُ
ثُرَابًا كَلَوْنِ القَسْطَالَانِيِّ هَابِيًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالقَسْطَالَةُ وَالقَسْطَانَةُ
قَوْسٌ قُرْحٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْطَالَانِيُّ
خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَوْسِ المَزْنِ تُحِيطُ بِالقَمَرِ ،
وَهِيَ مِنْ عِلَامَةِ المَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَإِنَّا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خَيْوُطٌ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ
خَيْوُطًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَأْتِي بِمِثْلِ
هَذَا فِي كِتَابِهِ المَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

(٢) في عجز البيت تحريف . فقوله :
« التقت » صوابه « اتقت » وقوله : « شقانه »
بالقاف وضمّ التاء صوابه « شقانه » بالفاء ونون
منصوبة . والشقان القَرّ والمطر .

[عبد الله]

• قسطن . اللَّيْتُ : القُسْطَالِيَّةُ نُدَاءُ قَوْسٍ
قُرْحٌ أَيْ عَوْجُهُ (٣) ؛ وَأَنشَدَ :

وَنُويَ كقُسْطَالِيَّةِ اللَّجْنِ مُبْدٍ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القُسْطَالَةُ قَوْسٌ قُرْحٌ ،
وَهِيَ القُسْطَانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَسْطَانُ
وَالكَسْطَانُ العِبَارُ ؛ وَأَنشَدَ :

يُبَيِّرُ قَسْطَانَ غِبَارِ ذِي وَهَجٍ
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ
وَكَسْطَانَ يَفْتَحُ القَافَ فَعَلَانَا لَا فَعْلَانَا ، وَلَمْ
يُجِزْ قَسْطَالًا وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
العَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ المُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ
وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا ، هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا
خَزْعَالٌ ؛ هَكَذَا قَالَ الفَرَّاءُ .

• قسطنس . القُسْطَانَسُ وَالقُسْطَاسُ :
صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلَاةُ
العَطَارِ . قَالَ سَبْيَوِيُّ : قُسْطَانَسُ أَصْلُهُ
قُسْطَنْسٌ يَمْدُ بِأَلْفٍ كَمَا مَدُّوا عَضْرُوفًا بِأَلْوَابِ
وَالأَصْلُ عَضْرُوفٌ . التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الخَيْلُ قُسْطَانَسُ اسْمٌ حَجَرٍ وَهُوَ مِنَ الحُمَاسِيَّ
المُتَرَادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنْسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللُّؤْنَ صَافِيَةً
كَالقُسْطَانَسِ عِلَاهَا أَلْوَرَسُ وَالجَسَدُ

• قسقب . القُسْطَبُ : الضَّخْمُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

• قسم . القَسْمُ : مَصْدَرُ قَسَمَ الشَّيْءَ يَقْسِمُهُ
قَسْمًا فَانْقَسَمَ ، وَالمَوْضِعُ مَقْسَمٌ مِثَالُ
مَجْلِسٍ . وَقَسَمَهُ : جَزَّأَهُ ، وَهِيَ القِسْمَةُ .
وَالقِسْمُ ، بِالكَسْرِ : النَّصِيبُ وَالْحِظُّ ،
وَالجَمْعُ أَقْسَامٌ ، وَهُوَ القِسْمُ ، وَالجَمْعُ
أَقْسِمَاءُ وَأَقْسِيمٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ .
يُقَالُ : هَذَا قِسْمُكَ وَهَذَا قِسْمِي .
وَالأَقْسِيمُ : الحُظُوظُ المَقْسُومَةُ بَيْنَ العِبَادِ ،

(٣) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل
ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره :
إن النداء هي قوس قرح .

وَالْوَاحِدَةُ أَقْسُومَةٌ مِثْلُ أَظْفُورٍ^(١) وَأَظْفِيرٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقْسِيمُ جَمْعُ الْأَقْسَامِ ، وَالْأَقْسَامُ
جَمْعُ الْقِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ
طَحْنَتْ طَحْنًا ، وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَالْمُقْسَمَاتُ أَمْرًا » هِيَ
الْمَلَائِكَةُ تُقْسِمُ مَا وَكَلَتْ بِهِ . وَالْمُقْسَمُ
وَالْمُقْسَمَةُ : كَالْقِسْمِ ، التَّهْدِيبُ : كَتَبَ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَمَا لَكَ إِلَّا مِقْسَمٌ لَيْسَ فَايْتًا
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَأْخِرَنَّ أَوْ تَقَدَّمَا^(٢)
قَالَ : الْقِسْمُ وَالْمِقْسَمُ وَالْقِسْمُ نَصِيبُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ
بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمَهُ
وَقِسْمَهُ وَقِسْمِيَهُ ، وَسُمِّيَ مِقْسَمٌ يَهْدَا وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ .

وَحِصَاةُ الْقِسْمِ : حِصَاةٌ تُنْقَلَى فِي إِثَاءٍ ثُمَّ
يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ ثُمَّ
يَبْعَاطُونَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ
مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا .
اللَّبِيثُ : كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْفَلَوَاتِ
عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَالْقَوْا حِصَاةً فِي اسْفَلِهِ ، ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرًا مَا يَغْمُرُهَا وَقَسَمَ
الْمَاءَ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَسُمِّيَ تِلْكَ
الْحِصَاةُ الْمَقْلَةُ .
وَيَقْسِمُوا الشَّيْءَ وَاقْسَمُوهُ وَتَقَسَمُوهُ
فَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَاسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ : قَسَمُوا الْجُرُورَ عَلَى
مِقْدَارِ حُطُوطِهِمْ مِنْهَا . الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ » ، قَالَ :
مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعُ . الْمَعْنَى : وَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ
الِاسْتِقْسَامُ بِالْأَزْلَامِ ، وَالْأَزْلَامُ : سِهَامٌ
كَانَتْ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا :
أَمْرِي رَبِّي ، وَعَلَى بَعْضِهَا : نَهَانِي رَبِّي ،

(١) قوله : « مثل أظفور » في التكلة : مثل
أظفورة ، بزيادة هاء التانيث .

(٢) قوله : « فاستأخرن أو تقدما » في
الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
الْقِدَاحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمْرِي
رَبِّي مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ
نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمُضْ فِي أَمْرِهِ ، فَاعْلَمْ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ » أَيْ تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ
مَا قَسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَمِمَّا بَيَّنَّ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرُ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخِي سُرَّاقَةَ بْنِ
جُعْشَمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَّاقَةَ
يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كَفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ لَنَا
فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَنْ قَتَلَهَا أَوْ أَسْرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا
أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ
مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَيَّ رُؤُسِنَا فَقَالَ :
يَا سُرَّاقَةَ ، إِنِّي رَأَيْتُ آيَةً أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ
لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ :
فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بَغَاةً ،
قَالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ
فَتَلَخَّطْتُ بَيْنِي وَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي
فَرَسِي وَتَحْسِبَهَا مِنْ وِرَاءِ أَكْمَةِ ، قَالَ : ثُمَّ
أَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ،
فَحَفِضْتُ عَلَيْهِ الرُّمْحَ وَخَطَطْتُ بِرُمْحِي فِي
الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَيْتُهَا وَرَفَعْتُهَا
تُقَرَّبُ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمَا ، فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهُمَا حَيْثُ أَسْمِعُهُمُ الصَّوْتِ عَثَرْتُ
بِي فَرَسِي فَخَرَّتْ عَنْهَا ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى
كِنَانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ
بِهَا : أَضِيرُهُمْ أَمْ لَا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُهُ الْأَ
أَضِيرُهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكَيْتُ فَرَسِي
فَرَفَعْتُهَا تُقَرَّبُ بِي ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمَا
عَثَرْتُ بِي فَرَسِي وَخَرَّتْ عَنْهَا ، قَالَ :
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا
فَرَسِي فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ
خَرَّتْ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا ، فَهَضَبْتُ فَلَمْ تَكُذْ

تُخْرِجُ يَدَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ
يَدَيْهَا عُنَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّحَانِ ،
قَالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لِأَبِي عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ مَا الْعُنَانُ ؟ فَسَكَتَ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : هُوَ الدُّحَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ،
وَقَالَ : ثُمَّ رَكَيْتُ فَرَسِي حَتَّى آتَيْتُهُمْ وَوَضَعْتُ
فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنَ الْحَبْسِ
عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْمَكَ جَعَلُوا لِي الدِّيَةَ
وَأَخْبَرْتَهُمْ بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ
مِنْهُمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ
يَرَوْهُنِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أَخْبِرْنَا
عَنَّا ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةٍ
أَمَنْ بِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ هَمَيْرَةَ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رَفْعَةٍ مِنْ أُوَيْمٍ ثُمَّ
مَضَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا الْحَدِيثُ بَيَّنَّ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الْمَوْجُزُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ،
قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَيَّ طَلَبَ الْقِسْمَ
بِالْأَزْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ
فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَأْتِيهَا الْأَزْلَامَ
فَقَالَ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا لَمْ
يَسْتَقْسِمُوا بِهَا قَطُّ ، الْاسْتِقْسَامُ : طَلَبَ الْقِسْمِ
الَّذِي قَسِمَ لَهُ وَقَدَّرَ مِمَّا لَمْ يَسْمُ وَمِمَّا يُقَدَّرُ ،
وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ
بِالْأَزْلَامِ ، وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا
مَكْتُوبٌ : أَمْرِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرَ نَهَانِي
رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرَ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ
أَمْرِي مَضَى لِشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي
أَمْسَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عَادَ فَاجَالَهَا
وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ
النَّهْيُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَقَاسَمْتُهُ الْمَالَ : أَخَذْتُ مِنْهُ قِسْمَكَ
وَأَخَذْتُ قِسْمَهُ .

وَقَسِمْتُكَ : الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَوْ دَارًا
أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ

وقسماء. وهذا قسم هذا أي شطره.
ويقال: هذو الأرض قسيمة هذو
الأرض أي عرلت عنها.

وفي حديث علي، عليه السلام: أنا
قسمي النار، قال القتيبي: أراد أن الناس
فريقان: فريق معي وهم على هدي،
وفريق على وهم على ضلال كالحوارج،
فأنا قسمي النار نصف في الجنة معي ونصف
على في النار. وقسم: قيل في معنى
مفاسم، مفاعيل، كالسير والجليس
والزئيل؛ وقيل: أراد بهم الحوارج،
وقيل: كل من قاله.

وتقاسمنا المال وتقاسمنا، والاسم القسيمة
مؤنثة. وإنما قال تعالى: «فأرزقوهم منه»،
بعد قوله تعالى: «وإذا حصر القسيمة»،
لأنها في معنى العيراث والمال فذكر على
ذلك.

والقسام: الذي يقسم الدور الأرض بين
الشركاء فيها، وفي المحكم: الذي يقسم
الأشياء بين الناس؛ قال لبيد:

فأرضوا بما قسم المليك فإنا
قسم المعيشة بيننا قسامها^(١)

عنى بالمليك الله عز وجل. الليث: يقال
قسمت الشيء بينهم قسماً وقسمته.

والقسيمة: مصدر الاقسام. وفي حديث
قراءة الفاتحة: قسمت الصلاة بيني وبين
عبدى نصفين؛ أراد بالصلاة ههنا القراءة
تسمية للشيء ببعضه، وقد جاءت مفسرة في
الحديث، وهذو القسيمة في المعنى لا اللفظ
لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة
ودعاء، وانتهاء الثناء عند قوله [تعالى]:
«إِنَّكَ تَعْبُدُ»، وكذلك قال [سبحانه] في:
«إِنَّكَ نَسْتَعِينُ»: هذو الآية بيني وبين
عبدى.

والقسامة: ما يعزله القاسم لنفسه من

(١) رواية المعلقة:

فانفع بما قسم المليك فإنا
قسم الخلائق بيننا علامها

رأس المال ليكون أجراً له. وفي الحديث:
إياكم والقسام، بالضم؛ هي ما يأخذ
القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما
يأخذ السائرة رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً،
كواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً
معيّناً، وذلك حرام؛ قال الخطابي: ليس
في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته يأذن
المقسوم لهم، وإنما هو فيمن ولي أمر قوم
فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه
لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم، وقد جاء في
رواية أخرى: الرجل يكون على الفئام من
الناس يأخذ من حظ هذا وحظ هذا. وأما
القسام، بالكسر، فهي صنعة القسام
كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة.

والقسام: الصدقة لأنها تقسم على
الضعفاء. وفي الحديث عن إبصه: مثل
الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوءة
رضفاً؛ قال ابن الأثير: جاء تفسيرها في
الحديث أنها الصدقة، قال: والأصل
الأول.

ابن سيده: وعنده قسم يقسمه، أي
عطاء، ولا يجمع، وهو من القسيمة.
وقسمهم الدهر يقسمهم تقسموا، أي
فرقهم ففرقوا، وقسمهم فرقهم قسماً هنا
وقسماً هنا. وتوى قوم: مفرقة مبعدة؛
أنشد ابن الأعرابي:

نأت عن بنات العم وانقلبت بها
توى يوم سلان الليل قوم^(٢)
أي مقسمة للشمل مفرقة له.

والتقسيم: التفريق؛ وقول الشاعر
يذكر قدراً:

يقسم ما فيها فإن هي قسمت
فذاك وإن أكرت فمن أهلها تكري
قال أبو عمرو: قسمت عمت في القسم،
وأكرت نقصت.

ابن الأعرابي: القسامة الهدنة بين

(٢) قوله: «وانقلبت» كذا في الأصل،
والذي في المحكم: وانقلت.

العدو والمسلمين، وجمعتها قسامات،
والقسام الرأي وقيل: الشك، وقيل:
القدرة، وأنشد ابن بري في القسم الشك
لعدي بن زيد:

ظننه شبهت فأمكنها القسم

م فأعدته والخبير خبير
وقسم أمره قسماً: قدره ونظر فيه كيف
يعدل، وقيل: قسم أمره لم يذكر كيف يصنع
فيه. يقال: هو يقسم أمره قسماً، أي
يقدره ويديره بنظر كيف يعمل فيه؛ قال
ليبيد:

فقولاً له إن كان يقسم أمره:

ألم يعطك الدهر أمك هابل
ويقال: قسم فلان أمره إذا مثل فيه
أبعثه أم لا يفعل؟ أبو سعيد: يقال تركت
فلاناً يقسم أي يفكر ويروي بين أمرين،
وفي موضع آخر: تركت فلاناً يستقسم
بمعناه. ويقال: فلان جيد القسم، أي
جيد الرأي. ورجل مقسم: مشترك الحواطير
بالمعنى.

والقسام، بالتحريك: البين،

وكذلك المقسم، وهو المصدر مثل
المخرج، والجمع أقسام. وقد أقسم بالله
واستقسمه به وقاسمه: حلف له. وتقاسم
القوم: تحالفوا. وفي التنزيل: «قالوا

تقاسموا بالله» وأقسمت: حلفت، وأصله
من القسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: «كما

أنزلنا على المقتسمين»، هم الذين تقاسموا
وتحالفوا على كيد الرسول، عليه السلام؛ قال

ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين
جعلوا القرآن عييين أموا بعضهم وكفروا
ببعضه. وقاسمها، أي حلف لها.

والقسامة: الذين يحلفون على حقوقهم
ويأخذون. وفي الحديث: نحن نازلون
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر؛

تقاسموا: من القسم البين، أي تحالفوا،
يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني

هاشم وترك مخالطتهم. ابن سيده:

وَالْقَسَامَةُ الْجَاعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يُشْهِدُونَ ، وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَسْئُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .
 وفي حديث: الأيمان يُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدَّمِّ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ، سُمِّيَ بِالْمُضَدِّ . وَقَتْلَ فُلَانٍ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ ، أَيْ بِالْيَمِينِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْخَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِّ أَنَّ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِثَابٌ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ قَيْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيُدْعُونَ بِلَوْثٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ كَامِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ مَكْتَلَطًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلًا أَوْ امْرَأَةً نَفَقَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الْأَوْلِيَاءِ صَحِيحَةٌ فَيَسْتَحْلِفُ أَوْلِيَاءَ الْقَتِيلِ حَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا الَّذِي ادَّعَوْا قَتَلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ مَا شَرَكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذَا حَلَفُوا حَمْسِينَ يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللُّوْثِ الَّذِي ادَّعَوْا بِهِ حَلَفَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ وَبَرَى ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ عَنِ الْيَمِينِ خَيْرٌ وَرَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ اخْتِذِ الدِّيَةَ مِنْ مَالِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسَامَةُ : اسْمٌ مِنْ الْإِقْسَامِ ، وَوَضِعُ مَوْضِعِ الْمُضَدِّ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَمْسِينَ يَمِينًا وَبَرَى ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ حَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةِ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رَدُّوا الْأَيْمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ

يُقْسَمُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِّ حَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا حَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ حَمْسِينَ يَمِينًا ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمَتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدْعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمَتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمُهُمُ الدِّيَةُ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعُقْلَ ، أَيْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لَا الْقَوْدَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا وَقَدْ قَرَّرَهَا الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِهَا ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكَارٌ لِذَلِكَ وَاسْتِغْنَاءٌ .

وَالْقَسَامُ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وَفُلَانٌ قَسِيمٌ الْوَجْهِ وَمُقْسَمٌ الْوَجْهِ ، وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْبَشْكِرِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ كَعَبُ بْنُ أَرْقَمِ الْبَشْكِرِيُّ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ :
 وَيَوْمًا تُوَفِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ
 كَانَ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
 وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
 فَإِنْ لَمْ تُنْزِلْهَا لَمْ تُنْزِلْنَا وَلَمْ تَنْمِ
 نَظْلُ كَانَا فِي خُصُومٍ غَرَامَةٍ
 تُسَمُّ جِرَانِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمِ
 فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا تَنْهَى فَإِنِّي
 أَخُو التُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ
 كَانَ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلْمِ
 وَقَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ

يُنْشِدُهُ : كَانَ ظَنِيَّةً ، يُرِيدُ كَانَهَا ظَنِيَّةً (١)
 فَأَضْمَرَ الْكِنَايَةَ ، وَقَوْلُ الرَّبِيعِ
 ابْنِ أَبِي الْحَقِيْقِ :
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَقَامَتْ تُرِيدُ
 لِكَ وَجْهًا كَانَ عَلَيْهِ قَسَامَا
 أَيْ حُسْنًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : قَسِيمٌ
 وَسِيمٌ ، الْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ
 الْوَجْهِ ، أَيْ حَمِيْلٌ كُلُّهُ ، كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ
 مِنْهُ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ . وَيُقَالُ لِحُرِّ
 الْوَجْهِ : قَسِيمَةٌ ، يَكْسِرُ السِّنِينَ ، وَجَمْعُهَا
 قَسِمَاتٌ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ وَقَسِيمٌ ، وَالْأُنثَى
 قَسِيمَةٌ ، وَقَدْ قَسَمَ أَبُو عَيْدٍ : الْقَسَامُ
 وَالْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيْلَةُ ، وَأَمَّا
 قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
 سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
 فَقِيلَ : هِيَ طَلُوعُ الْفَجْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ
 تَعْبِيرِ الْأَفْوَاءِ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحْرِ ،
 قَالَ : وَسُمِّيَ السَّحْرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يُقْسَمُ بَيْنَ
 اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ
 الْيَمِينُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ،
 وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جُودَةُ الْعَطَارِ ،
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنِ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي جُودَةِ الْعَطَارِ قَسِيمَةٌ ، فَإِنْ
 كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَشْبَعَ لِلضَّرُورَةِ ،
 قَالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
 وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنَتْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
 وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ، وَقَوْلُ
 الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ
 بَارِي السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سَلْمِ

(١) قوله : « وقال أبو زيد... إلخ » في التهذيب : سمعت العرب تنشده : كان ظنية ، وكان ظنية ، وكان ظنية ، فمن نصب خفف كان وأعملها ، ومن كسر أراد كظنية ، ومن رفع أراد كانها ظنية .
 (٢) قوله : « الشاعر » هو عنزة .

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقْسَمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يُطَسَّمُ
أَرَادَ الْمُحْسَنَ ، يَعْنِي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَأَنَّهُ قَسَمَ أَيُّ حُسْنٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو تَمِيمٍ يَصِفُ فَرَسًا :

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حَرُّ الْخَدَيْنِ
مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرَبِ الشَّدَقَيْنِ
وَوَشَى مُقَسَّمٌ ، أَيُّ مُحْسَنٌ . وَشَى قَسَامِيٌّ ؛
مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسَامِ ، وَخَفَّفَ الْقَطْمِيُّ بَاءَ
النَّسَبِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَامٍ ،
فَقَالَ :

إِنَّ الْأَبَوَةَ وَالِدَيْنِ تَرَاهَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا
أَرَادَ أَبَوَةَ وَالِدَيْنِ . وَالْقِسْمَةُ : الْحُسْنُ .
وَالْقِسْمَةُ : الْوَجْهُ ، وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : قِسْمَةُ الْوَجْهِ مَا خَرَجَ مِنْ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : الْأَنْفُ وَنَاحِيَتَاهُ ، وَقِيلَ :
وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :
مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ وَالْأَنْفِ ، تُكْسَرُ سِيْنُهَا
وَتُنْفَخُ وَقِيلَ : الْقِسْمَةُ أَعْلَى الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمْعِ ،
وَالْوَجُوهُ ، وَاحِدَتُهَا قِسْمَةٌ . وَيُقَالُ مِنْ
هَذَا : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ إِذَا كَانَ جَمِيلًا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمُقَسَّمُ مَوْضِعُ الْقَسَمِ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

فَتَجَمَّعَ إِيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ
وَقِيلَ : الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمْعِ ؛ قَالَ
مُحَرِّزُ بْنُ مَكْمَرٍ الصَّبِيُّ :

وَأِنِّي أُرَاحِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَمَا فِي بَطُونِ الْحَابِلَاتِ رِخَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَضْبَةِ مَارِزِ
وَمَا لِعَلَّائِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءُ
كَأَنَّ ذَنَابِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهُ لِقَاءَ
لَهُمْ أَذْرَعُ بَادٍ نَوَاشِئُ لَحْمِهَا
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ
وَقِيلَ : الْقِسْمَةُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ؛ رَوَى

ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
ذَنَابِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ : الْقِسْمَةُ
وَالْقِسْمَةُ مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ ، وَفَتَحَ السِّنَّ لَعْنَةً
فِي ذَلِكَ كَلِمَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَسَامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ . وَالْقَسَامِيُّ : الْحَسَنُ ، مِنَ الْقَسَامَةِ .
وَالْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا
حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

طَاوِينَ مَجْدُولِ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ
طَيَّ الْقَسَامِيُّ بُرُودَ الْعَصَابِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ : الْقَسَامُ الْمِيزَانُ ،
وَقِيلَ : الْحِيَاطُ .

وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ ، إِذَا فَرَّحَ مِنْ جَانِبِ
وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ آخِرِ رِبَاعٍ ؛ وَأَشَدُّ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ فَرَسًا :

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَّ جَانِبِ
وَقَارَحَ جَنِبِ سَلِّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا
وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى قَسَامِ فَرَسٍ
لَيْتِي جَعْدَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ :

أَعْرُ قَسَامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلَا يَدَهُ الْيَمْنَى فَحَجَلُهُ خَسَا
أَيُّ قَرْدٌ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اسْمُ الْفَرَسِ
قَسَامَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبَايَةِ يَصِفُ
طَبِيَّةً :

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قِيلَ : الْقَسَامَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : إِنْ
الْقَسَامُ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْقَسَامُ وَقْتُ
ذُرُورِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنُ
مَا تَكُونُ وَأَنْتُمْ مَا تَكُونُونَ مَرَّةً ، وَأَصْلُ الْقَسَامِ
الْحُسْنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
عِنْدِي ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شَعْبُ
يَقُولُ : إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ تَقْسِيمَ حَالَاتٍ كَثِيرَةً ،
يَعْنِي حَالَاتِ شَبَابِهِ ، حَالًا وَاحِدًا وَأَمْرًا
وَاحِدًا ، يَعْنِي الْكَيْبَرَ وَالشَّيْبَ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ كُنْتُ لِغُرْبَى أَحْسَبُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَهْرَمُ ، وَأَنَّ التَّوْبَ الْجَدِيدَ
لَا يَحْتَلِقُ ، وَأَنَّ الشَّعْبَ الْوَاحِدَ الْمَمْتَنِعَ
لَا يَتَفَرَّقُ الشَّعْبُ الْمَتَفَرِّقَةَ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِمَاعِ
وَيَحْصُلُ مُتَفَرِّقًا فِي تِلْكَ الشَّعْبِ .

وَالْقَسُومِيَّاتُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
ضَحَرَا قَلِيلًا قَفَا كَلْبَانِ أَسِيمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ (١)

وَقَاسِمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسَامٌ وَمُقَسَّمٌ
وَمُقَسَّمٌ : أَسْمَاءٌ . وَالْقَسَمُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ . وَالْمُقَسِّمُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

مُنْقَضِيْنَ انْقِصَابِ الْخَيْلِ سَعِيْهِمْ
بَيْنَ الشَّقِيْقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصِيْرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حَزْنِ السَّعْدِيِّ :
أَنَا الْفَلَاحُ فِي بُعَاثِي مَقْسَا
أَقَسَمْتُ لِأَسَامٍ حَتَّى تَسَامَا
فَهُوَ اسْمُ غَلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ فَرَمِنَهُ .

• قَسَمَلٌ . الْقَسِيلُ : وَكَلْدُ الْأَسَدِ .
وَقَسِيلٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَقَسِيلٌ :
أَبُو بَطْنٍ . وَالْقَسَائِلَةُ وَالْقَسَائِلِيُّ : الْأَحْيَاءُ مِنَ
الْعَرَبِ . التَّهْدِيْبُ : الْقَسَائِلَةُ حَيٌّ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِمْ قَسَمَلِيٌّ . وَقَسَمَلَةُ الْأَزْدِيُّ : اسْمُهُ
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَحْيَى هُنَاءَةَ وَنَوَاءُ
وَفَرَاهِمِ (٢) وَجَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَسَنٌ . قَسَنٌ : إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَنٍ .
وَالْقَسَيْنُ : الشَّيْخُ الْقَدِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيْرُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَهُمْ كَمِثْلِ الْمَبْتَلِزْلِ الْقَسِيْنِ
فَإِذَا اسْتَقْبَرُوا بِهَا فِعْلًا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالِ هَمْرُوا
فَقَالُوا : أَقْسَانٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ أَقْسَانٌ ،

(١) قوله : « ضحروا قليلاً إلخ » أنشده في
التكلمة ومعجم باقوت :

وعسوا ساعة في كتب أسنمة
(٢) قوله : « ونواء وفراهيم » وهكذا في
الأصل

وقيل: المُسْتَسْنِ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي سِنِّهِ ،
فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةٌ شَبَابٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ
أَقْسَأَ أَقْسِئَانًا : كَبُرَ وَعَسَى ؛ وَقَوْلُهُ :
يَأْمَسِدُ الْخُوصِ تَعَوَّذَ مِنِّي
إِنْ تَكْ لَدُنَّا لَكِنَّا فَاِنِّي
مَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَطَ مُقْسِئِينَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

وَأَقْسَأَنَّ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ قُسَائِيَّةٌ .
وَالْقُسَائِيَّةُ مِنَ أَقْسَأَانَ الْعُودِ وَغَيْرِهِ إِذَا بَسَّ
وَاشْتَدَّ وَعَسَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَبَتْ
يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسُّقَى . وَأَقْسَأَنَّ اللَّيْلُ :
اشْتَدَّ ظَلَامُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِئْسَ لَهَا يَقْطَانٌ وَأَقْسَأَنَّتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتَلِبَتْ لِتَلَا
يَجْمَعُ سَاكِنَانِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَقْسَأَنَّ
يَقْسَأَنَّ .

• قَسْطَسُ . الْقَسْطَسُ : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ،
رُومِيَّةٌ وَقَالَ : تَعْلَبُ ؛ إِنَّمَا هُوَ الْقَسْطَسَانُ

• قَسَاءُ الْقَسَاءِ : مَصْدَرٌ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو
قَسَاءً . وَالْقَسْوَةُ : الصَّلَابَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَحَجْرٌ قَاسٍ : صُلْبٌ . وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ :
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » ؛
تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي اللَّغَةِ غَلَطَتْ وَبَسَتْ
وَعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ
اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْحُشُوعِ مِنْهُ . وَقَسَا قَلْبُهُ
قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : هُوَ
غَلَطَ الْقَلْبَ وَشَدَّهُ ، وَأَقْسَأَهُ الذَّنْبُ .
وَيُقَالُ : الذَّنْبُ مَقْسَأَةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ
قَاسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فِي الْأَرْمَةِ
فَقَالَ : مِنْ أَحْوَالِ الْأَرْمَةِ فِي قَسْوَتِهَا وَلِينِهَا .

التَّهْدِيبُ : عَامٌ قَسَى ذُو قَحْطٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :
وَيَطْمُونُ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسَى
قَدِيمًا إِذَا مَا حَمَرَ آفَاقُ السَّمِيِّ
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَنْحَى
قَالَ شَمِيرٌ : الْعَامُ الْقَسَى الشَّدِيدُ لَا مَطَرٍ
فِيهِ . وَعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُعْجِرِ السَّلُولِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا أَكْبَرِمَ الْبَرِيَّةِ
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ
إِنَّا لَقِينَا سَنَةً قَسِيَّةً
ثُمَّ مُطْرِنَا مَطْرَةً رَوِيَّةً
فَبِتَّتْ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةً

أَيُّ لَيْسَ لَنَا مَا لَ يَرْعَاهُ . وَالْقَسِيَّةُ :
الشَّدِيدَةُ . وَلَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
وَالْمَقَانَاةُ : مُكَابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَاسَاهُ أَيُّ كَابَدَهُ . وَيَوْمٌ قَسَى ، مِثَالُ
شَقَى : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَقَرَّبَ
قَسَى : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسَى
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمْرُذَلِي
الْقَسَى : الشَّدِيدُ .

وِدْرَهُمْ قَسَى : رَدَى ، وَالْجَمْعُ قَسِيَانٌ
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَانٍ ، قِيلَتْ الْوَاوُ بَاءٌ لِلْكَسْرِ
قَبْلَهَا كَقَسِيَّةٍ ، وَقَدْ قَسَا قَسْوًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ إِغْرَابُ قَاسِيٍ ؛ وَقِيلَ :
دِرْهُمٌ قَسَى ضَرْبٌ مِنَ الزُّبُوفِ ، أَيُّ فَضْتُهُ
صَلْبَةً رَوِيَّةً لَيْسَتْ بِلَيْسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ
زُبُوفًا وَقَسِيَانًا يَدُونُ وَزَنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ
فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَاجِدُ الْقَسِيَانِ دِرْهُمٌ قَسَى مُحْفَفٌ
السِّنِّ مُشَدَّدُ الْبَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقِيٍّ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي
الْعَرَّافَ بِدِرْهِمٍ قَسَى . وَدَارِهِمْ قَسِيَّةٌ
وَقَسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتْ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا
زَاقَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ لِأَبِي
الزَّنَادِ تَأْتِيَانِي بِهَلْوَى الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً وَتَأْخُذْهَا مِنِّي

طَارِحَةً ، أَيُّ تَأْتِيَانِي بِهَا رَوِيَّةً وَتَأْخُذْهَا خَالِصَةً
مُنْفَاةً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكُرُ الْمَسَاحِي :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ آخَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
لِأَصْحَابِهِ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟
فَقَالُوا : كَمَا يَحْلُقُ الثُّوبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو
الدَّرَاهِمُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ
يَمُوتُ الْعُلَمَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْزُوقٍ :
وَمَا زَرُدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ
وَخَمْسِمِئَةٍ مِنْهَا قَسَى وَزَائِفُ
وَفِي خُطْبَةِ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَهُوَ كَالدَّرْهِمِ الْقَسَى وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ؛
الْقَسَى : هُوَ الدَّرْهُمُ الرَّوِيُّ وَالشَّيْءُ
الْمُرْدُولُ .

وَسَارُوا سِيرًا قَسِيًّا ، أَيُّ سِيرًا شَدِيدًا .
وَقَسَى بِنُ مَنِيَّةٍ : أَخُو ثَقِيفٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَسَى لَقَبٌ ثَقِيفِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا
فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسَا قَلْبُهُ فَسُمِّيَ قَسِيًّا ؛ قَالَ
شَاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسَى وَقَسَا أَبُوْنَا

وَقَسَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسَى ذَفِيرُ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَيْنِيَا (١)
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي صَبَّةٍ :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ مَا الدَّعْرُ بَيْتِهَا

بِتَيْعَشَارَ مَرْعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ
وَقِيلَ : قَسَا حَبْلٌ رَمَلٌ مِنْ رِمَالِ

الدُّهْنَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(١) قوله : « بجو من قسى إلخ » أورده ابن
سيده في الياي بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه
ياقوت بما لفظه :

بجول من قسا ذفر الخزامي

تداعي الجرياء به الحينيا
وفيها الحينيا بالخاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا
منقول من الفعل .

سَرَّتْ تَحِيْطُ الظُّلْمَاءِ مِنْ جَانِبِيْ قَسَا
وَحُبًّا بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَكِنِّي أَفْلُتُ مِنْ جَانِبِيْ قَسَا
أَزُورُ امْرَأًا مَحْضًا كَرِيْمًا بِهَايَا
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَسَاءٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقَدْ
قِيلَ : هُوَ قَسَى بَعِيْنِي ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ
قَسَى مُبْدَلٌ مِنْ قَسَاءٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟
قِيلَ : هَذَا حَمَلٌ عَلَى الشَّدُوذِ لِأَنَّ ابْدَالَ
الْهَمْزِ شَادٌ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ ابْدَالَ حَرْفِ
الْعِلَّةِ هَمْزَةٌ إِذَا وَقَعَ طَرَفًا بَعْدَ الْفَرْزَائِدَةِ هُوَ
الْبَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَى إِذَا سَكَنَ قَسَاءً ،
وَهُوَ جَبَلٌ ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ
يَنْصَرِفُ ، فَأَمَّا قَسَاءٌ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ قَسَوَاءٌ
عَلَى فَعْلَاءَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَسَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، اسْمٌ
جَبَلٌ ، وَيُقَالُ : ذُو قَسَاءٍ ؛ قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدُ :

يُذَكِّرُ أَبَايَا لَنَا بِسُوقِيَّةٍ
وَمَهْضُبِ قَسَاءٍ وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسَاءٍ مَطِيْقِي
أَمِيْلٌ فِي مَرْوَانَ وَابْنِ زِيَادٍ
وَيُقَالُ : ذُو قَسَاءٍ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ نَهْشَلُ
ابْنُ حَرْبٍ :

تَضَمَّتْهَا مَشَارِفُ ذِي قَسَاءٍ
مَكَانَ التَّصَلُّ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ
قَالَ الْوَزِيرُ : قَسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ
مَصْرُوفٌ ، وَقَسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ .

• قَشْبٌ : الْقَشْبُ : الْبَاسِ الصُّلْبُ .
وَقَشْبُ الطَّعَامِ : مَا يُلْقَى مِنْهُ وَمِمَّا لَا خَيْرَ
فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلَطُ السُّمِّ
بِالطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْبُ خَلَطُ
السُّمِّ وَإِصْلَاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فِي الْبَدَنِ

وَيَعْمَلُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فِي
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتَلَهُ .

وَقَشْبُ الطَّعَامِ يَقْشِيهِ قَشْبًا ، وَهُوَ
قَشِيْبٌ ، وَقَشْبُهُ : خَلَطَهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ :
الْخَلَطُ ، وَكُلُّ مَا خَلِطَ ، فَقَدْ قَشِبَ ؛
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ؛
تَقُولُ : قَشْبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُرٌّ إِذَا قَشْبُهُ مُقْشِيَةٌ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّبَايِعَةِ الدُّبْيَانِيَّ :

فَيْتٌ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتِي
هَرَسًا بِوَيْعَلِي فِرَاشِي وَيُقْشَبُ
وَنَسْرٌ قَشِيْبٌ : قُتِلَ بِالْعَلْيِ أَوْ خُلِطَ لَهُ ،

فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سَمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤَخَذُ
رِيْشُهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكَيْحَى عَلَى يَدَيْهِ
يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيْبَا
وَقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِي بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
بَيْتِ قَبْلَهُ ؛ هُوَ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صَهِيْبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مُطْرِدًا خَشِيْبَا
وَالْقَشْبُ وَالْقَشْبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ
أَقْشَابٌ .

يُقَالُ : قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلُهُ فَيَمُوتُ ، فَيُؤَخَذُ
رِيْشُهُ .

وَقَشْبٌ لَهُ : سَقَاهُ السُّمَّ .
وَقَشْبُهُ قَشْبًا : سَقَاهُ السُّمَّ .

وَقَشِيْبِي رِيْحُهُ تَقْشِيْبًا أَيْ آذَانِي ، كَأَنَّهُ
قَالَ : سَمَّنِي رِيْحُهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ !

قَشِيْبِي رِيْحُهَا ؛ مَعْنَاهُ : سَمَّنِي رِيْحُهَا ؛
وَكَلُّ مَسْمُومٍ قَشِيْبٌ وَمُقْشَبٌ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مَعَاوِيَةَ رِيْحٌ طَيِّبٌ ، وَهُوَ

مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : مَنْ قَشَبْنَا ؟ أَرَادَ أَنْ رِيْحَ
الطَّيِّبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ
وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كَمَا أَنَّ رِيْحَ النَّسْرِ
قَشْبٌ ، وَكُلُّ قَدَرٍ قَشْبٌ وَقَشْبٌ .

وَقَشْبُ الشَّيْءِ (١) وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْدَرَهُ .
وَيُقَالُ : مَا أَقْشَبَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ مَا أَقْدَرَ
مَا حَوَّلَهُ مِنَ الْغَائِطِ ! وَقَشْبُ الشَّيْءِ :

دُنَسٌ . وَقَشْبُ الشَّيْءِ : دُنَسُهُ .
وَرَجُلٌ قَشِبٌ حَشِبٌ ، بِالْكَسْرِ : لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ ، جَمْعُ قَشْبٍ ، وَهُوَ مَنْ
لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَقَشْبُهُ بِالْفَيْحِ ، قَشْبًا : لَطَخَهُ بِهِ ،
وَعَيْرُهُ ، وَذَكَرَهُ يَسُوءُ . التَّهْدِيْبُ : وَالْقَشْبُ
مِنَ الْكَلَامِ الْفَرِي ؛ يُقَالُ : قَشَبْنَا فُلَانٌ أَيْ
رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَشَبْنَا بِفَعَالٍ لَسْتُ تَارِكُهُ
كَأَنَّ يُقْشَبُ مَاءُ الْحَمَّةِ الْعَرَبِ
وَيُرْوَى مَاءُ الْحَمَّةِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ
الْعَدِيْرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَاشِبُ الَّذِي يَبْعِبُ
النَّاسَ بِهَا فِيهِ ؛ يُقَالُ : قَشَبَهُ يَبْعِبُ نَفْسَهُ .
وَالْقَاشِبُ : الَّذِي يَقْشِيهِ ضَاوِيٌّ أَيْ نَفْسُهُ .
وَالْقَاشِبُ : الْحَيَّاطُ الَّذِي يَلْقَطُ أَقْشَابَهُ ،
وَهِيَ عَقْدُ الْخُيُوطِ ، يَبْرَاقُهُ إِذَا لَفَظَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُقْشَبٌ : مَمْرُوجُ الْحَسَبِ
بِاللُّؤْمِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
رَجُلٌ مُقْشَبُ الْحَسَبِ إِذَا مَرَّحَ حَسَبَهُ .
وَقَشْبُ الرَّجُلِ يَقْشِبُ قَشْبًا وَأَقْشَبَ
وَأَقْشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا . وَقَشْبُهُ
بِشْرٌ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِبَعْضِ
بَنِيهِ : قَشَبِكَ الْهَالُ ، أَيْ أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ
بِعَلِّكَ .
وَالْقَشْبُ وَالْقَشِيْبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلْقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ وَعَلَيْهِ قَشْبَانِيْتَانِ ؛ أَيْ
بُرْدَتَانِ خَلْقَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .
وَالْقَشِيْبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبَانِ ، جَمْعُ قَشِيْبٍ ، خَارِجًا
(١) قَوْلُهُ : « وَقَشْبُ الشَّيْءِ » ضَبَطَ بِالْأَصْلِ
وَالْحَكْمُ قَشِبٌ كَسَمْعٍ . وَمَقْتَضَى الْقَامُوسُ أَنَّهُ مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ .

عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ
الرَّمْحَضِيُّ : كَوْنُهُ مَسْؤُوبًا إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ
مَرْضِيٍّ ، وَلِكُنْهٖ بِنَاءٌ مُسْتَرْفٌ لِلنَّسَبِ
كَالْأَنْجَانِيِّ . وَيُقَالُ : تَوَبَّ قَشِيبٌ ، وَرِيطَةٌ
قَشِيبٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ قُشْبٌ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

كَانَهَا حَلْلٌ مَوْشِيَةٌ قُشْبٌ

وَقَدْ قُشِبَ قَشَابَةٌ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : قُشِبَ
الْقُوبُ : جَدَّ وَنَظَفَ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ :
حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَلَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ :
قَشِيبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالْمَاءُ يَجْلُو مَوْتَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِيَا
وَالْقِشْبُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْمَقْرَ (١) ،
يَسْمُو مِنْ وَسْطِهِ قَشِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ
مِنْ رَطُوبِيَّتِهِ ، وَفِي رَأْسِهِ مَرْمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِيَاحُ
الطَّيْرِ .

وَالْقِشْبَةُ : الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، بِأَيَّةِ .
وَالْقِشْبَةُ : وَلَدُ الْفَرْدِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقِشْبَةُ ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ .

« قشرب » الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا الْفَرْزَحَلَةَ
وَالْقَحْرِيَّةَ (٢) وَالْقِشْبَارَةَ وَالْقِشْبَارَةَ . غَيْرُهُ :
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِشْبَارُ وَالْقِشْبَارُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْبِلِ الْقِشْبَارُ
وَإِنْ تَهَرَّأَ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

(١) قوله : « يشبه المقر » كذا بالأصل
والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع
في القاموس المنعذ ، بالفن المعجمة والدال ، وهو
تحريف لم ينبه له الشارح ، يظهر لك ذلك بمراجعة
المادتين .

(٢) الفرزحلة والقحرية تحريف صوابه
الفرزحلة والقحزية . انظر تعليقنا في مادة « قسر »
بالسين المهملة .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْبَارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْحَشِيَّةِ (٣) .

« قشدة » الْقِشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : حَشِيَّةٌ كَثِيرَةٌ
الذَّبْنِ وَالْإِهَالَةِ . وَالْقِشْدَةُ : الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ ثَقُلُ السَّمْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّقُلُ
الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السُّوْيِقِ
لِيَتَحَدَّ سَمْنَاً . وَاقْتَشَدَ السَّمْنُ : جَمَعَهُ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا طَلَعَتِ الثُّبْدَةُ أُكَلَّتِ
الْقِشْدَةُ . قَالَ : وَوَسَمِيَ الْقِشْدَةُ الْأَثْرُ
وَالْخُلَاصَةُ وَالْأَلَاقَةُ ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ الْأَقَةُ
لِأَنَّهَا تَلِيقُ بِالْقَدْرِ تَلْقُوقًا بِأَسْفَلِهَا يَصْفَى السَّمْنُ
وَيَبْقَى الْأَثْرُ مَعَ شَعْرٍ وَعُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ
كَانَ ، وَيَخْرُجُ السَّمْنُ صَافِيًا مُهَدَّبًا كَانَهُ
الْحَلُّ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِثَقُلِ السَّمْنِ :
الْقِشْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ .

« قشدة » اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو الدُّعَيْشِ : الْقِشْدَةُ
هِيَ الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . وَقَدْ اقْتَشَدْنَا سَمْنَاً ، أَيْ
جَمَعْنَاهُ وَأَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَسَأَلْتَهُمْ فَاقْتَشَدْتُ
شَيْئًا ، أَيْ جَمَعْتُ شَيْئًا . قَالَ : وَالْقِشْدَةُ
أَنَّكَ تُذِيبُ الرُّبْدَةَ فَإِذَا نَضِجَتْ أَفْرَعَتْهَا
وَتَرَكْتَ فِي الْقَدْرِ مِنْهَا شَيْئًا فِي أَسْفَلِهَا ثُمَّ
تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَنًا مَحْضًا قَدَرًا مَا تُرِيدُ ، فَإِذَا
نَضِجَ اللَّبْنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْنَاً ، بَعْدَ ذَلِكَ ،
تُسَمَّنُ بِهِ الْجَوَارِي . وَقَدْ اقْتَشَدْنَا قِشْدَةً ، أَيْ
أَكَلْنَاهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَا رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّعَيْشِ فِي الْقِشْدَةِ ،
بِالدَّالِ ، مَضْبُوطًا . قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ عَنْ
الثَّقَاتِ الْقِشْدَةُ ، بِالدَّالِ ، وَلَعَلَّ الدَّالَ فِيهَا
لَعَةً لَمْ نَعْرِفْهَا .

« قشرب » الْقَشْرُ : سَحَقَكَ الشَّيْءُ عَنْ ذِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقِشْرُ وَاحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقِشْرَةُ
أَخْصٌ مِنْهُ .

(٣) زاد في القاموس : والقشرب كزبرج أردأ
الصوف ونفايته . وكقنفذ بلد بناوحى طليطلة .
وكإردب الغليظ . وكعلاط من الجرب الفاضل .
ورجل قشبار اللحية ، يضم فسكون ، وقشبارها ،
بالضم ، طولها .

قَشَرَ الشَّيْءُ بِقَشْرِهِ وَيَقْشِرُهُ قَشْرًا فَإِنْقَشَرَ ،
وَقَشْرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقْشَرُ : سَحَا لِحَاهُ أَوْ جِلْدَهُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ ، وَاسْمُ
مَا سَحَى مِنْهُ الْقُشَارَةُ . وَشَيْءٌ مُقَشَّرٌ وَمُقَشَّرٌ
مُقَشَّرٌ ، وَقَشَرَ كُلُّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ خَلْقَةً
أَوْ عَرَضًا . وَأَنْقَشَرَ الْعُودُ وَتَقَشَّرَ بِمَعْنَى .
وَالْقُشَارَةُ : مَا تَقْشِرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ
رَقِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا أَنَا حَرَكْتُه نَارَ لِي قُشَارٌ أَيْ قَشْرٌ .
وَالْقُشَارَةُ : مَا يَقْشِرُ عَنْ الشَّيْءِ الرَّقِيقُ .
وَالْقِشْرَةُ : الثَّقُلُ الَّذِي يُلْبَسُ . وَلِبَاسُ
الرَّجُلِ : قِشْرُهُ . وَكُلُّ مَلْبُوسٍ : قِشْرٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِيعَتٌ حَيِّفَةٌ وَاللِّهَازِمُ مِثْلُكُمْ

قِشْرُ الْعِرَاقِ وَمَا يَلِدُ الْحَجَرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي نَبَاتَ الْعِرَاقِ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرُ الْعِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ قُشُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا
ذَا رَوَاهُ أَوْذَا قِشْرَ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
بِحَلَّةٍ فَبَاعَهَا فَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ مِنْ
الرَّقِيقِ فَاعْتَمَهُمْ ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَجُلًا آتَى قِشْرَتَيْنِ
يَلْبَسُهَا عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبِدٍ لَعَبِينِ الرَّأْيِ ؛
أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الْحَلَّةَ لِأَنَّ الْحَلَّةَ ثَوْبَانِ إِزَارٌ
وَرِدَاةٌ . وَإِذَا عَرَى الرَّجُلُ عَنْ نِيَابِهِ ، فَهُوَ
مُقَشَّرٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِسَاءً :

يَقْلَنَ لِلْأَهْتَمِ مَنَا الْمُقَشَّرِ :

وَنِحَكْ ! وَإِرِ اسْتَكْ مَنَا وَاسْتِزْ !

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : مُقَشَّرٌ لِأَنَّهُ حِينِ
كَبُرٍ قُطِلَتْ عَلَيْهِ نِيَابُهُ فَالْقَاها عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ
الْمُنْفُوشِ (٤) : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ
عَلَيْكَ قِشْرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ

(٤) في ابن الأثير : « المنفوس » ، وهو
الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث . والمنفوس
المولود .

[عبد الله]

الجن: لا أرى عورة ولا قشراً، أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً. وتمر قشراً أي كثير القشر.

وقشرة الهريرة وقشرتها: جلدها إذا مص ماؤها وبيقت هي.

وتمر قشيراً وقشيراً: كثير القشر. والأقشر: الذي انفشر سحاهو. والأقشر: الذي يتقشر أنه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحريرة كان بشرته متقشرة، وبه سمي الأقيشر أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب؛ وقد قشراً قشراً. ورجل أقشر بين القشر؛ بالتحرير، أي شديد الحريرة. ويقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر والأعرم والملمع والأصلح والأذمل. وشجرة قشراء: متقشرة، وقيل: هي التي كان بعضها قد قشيراً وبعض لم يقشر. ورجل أقشر إذا كان كثير السؤال ملحاً. وحيه قشراء: صالح، وقيل: كانها قد قشيراً بعض سلخها وبعض لماً.

والقشرة والقشرة: مطرة شديدة تقشر وجه الأرض والحصى عن الأرض، ومطرة قاشرة منه: ذات قشر. وفي حديث عبد الملك بن عتيق: قرص بلبن قشري، هو منسوب إلى القشرة، وهي التي تكون فوق رأس اللبن، وقيل: إلى القشرة والقاشيرة، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض، يريد لبناً أدره المرعى الذي يئته مثل هذه المطرة.

وعام أقشفت أقشراً أي شديد. وسنة قاشور وقاشورة: مجلبة تقشر كل شيء،

وقيل: تقشير الناس؛ قال:

فأبعت عليهم سنة قاشورة
تحقيق المال اختلاق الثورة

والقشور: دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه. وفي الحديث: لعنت القاشيرة والمشورة؛ هي التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالعمرة. والمشورة: التي يفعل بها

ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد.

والقاشور والقشرة: المشوم، وقشرهم قشراً: شامهم. وقولهم: أشام من قاشير؛ هو اسم فحل كان لبي عوافة بن سعد ابن زيد مائة بن تميم، وكانت لقومه إيل تذكر فاستطرقوه رجاء أن توثب إيلهم فماتت الأمهات والنسل. والقاشور: المشوم. والقاشور: الذي يجيء في الحلية آخر الخيل، وهو الفسكل والسكيت أيضاً.

والقشور: المرأة التي لا تحيض. والقشوران: جناح الجراد الرقيقان. والقاشورة: أول الشجاج لأنها تقشر الجلد.

ويؤ قشيراً^(١): من عكلي. وقشيراً: أبو قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن. غيره: ويؤ قشيراً من قيس^(٢).

* قشش * قش القوم يقشون ويقشون قشوشاً، والضم أعلى: أجوا بعد هزالوا. وأقشوا إقشاشاً وأقشوا: انطلقوا وجعلوا، فجعلوا الفاء لغة^(٣)، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجمع فقط. والقش: ما يكتس من المنازل أو غيرها.

والقش والتقشيش والإقشاش والتقشيش: تطلب الأكل من هنا وهنا ولق ما يقدر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشان وقشاش وقشوش

(١) قوله: «بنو قشير» في المحكم «بنو أقشير».

(٢) زاد المجد: وقشوره بالعصا: ضربه. والقشر - بالضم والكسر - سمكة قدر شبر. والفتح جبل والقشرة بالكسر: المعرى الصغيرة كأنها كرة، وكثير: الملح في السؤال.

(٣) يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي أنهم قالوا أقشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.

ومقش. وقش الشيء يقشه قشاً: جمعه. وقش الماء قشياً: صوت.

وقششهم بكلاميه: سبهم وأذاهم. والقشة: دويبة شبيهة الخنفساء

أوالجمل. والقشة، بالكسر: الأثني من ولد القرد، وقيل: هي كل أنثى منها، يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قشياً، هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جروره، وقيل دويبة شبيهة الجمل. والقشة: الصبيبة الصغيرة الجثة القصيرة الجثة التي لا تكاد تثبت ولا تنحى، يقال: إنها هي قشة.

والقش: ردى التمر نحو الدقل، عانيته؛ قال:

يا مفرضاً قشاً ويقضى بلعفاً
والبلق مذكور في موضعه، وجمعه قشوش.

وقش الرجل من مرضه يقش قشوشاً وتقشش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للفرح والجدرى إذا يس وتفرغ وللجرب في الليل إذا قل: قد توسف جلده وتقش جلدته وتقشش جلده.

والتقششة: تهب البرء وقد تقشش.

وتقشش الجرح: تقرف قرحة البرء.

والمقششان «قل هو الله أحد»،

و«قل أعوذ برب الناس»^(١)، لأنهما كانا يبرأ بهما من التفاق؛ قال أبو عبيد: كما يقشش الهناء الجرب فيبرئه، وقيل: هما: «قل يأيها الكافرون»، و«قل هو الله أحد»؛ وفي الحديث كان يقال

لسورتي: «قل هو الله أحد»، و«قل يأيها الكافرون»، المقششان، سميتا مقششتين لأنها تبران من الشرك والتفاق

إبراء المريض من علته. قال أبو عبيد: إذا برأ الرجل من علته قيل: قد تقشش، وأعرّب تقول للرباع الذي يلقط الشيء

(٤) في المحكم: (قل أعوذ برب الفلق).

[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ قِيَاكُلُهُ : الْقَشَاشُ
وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ قَشَّ يَقْشُ قَشًا .
وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسْرِ السُّوَالِ . وَالْقَشُّ :
أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَالِ مِمَّا يَلْقِيهِ النَّاسُ .
وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عُلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَذَلِكَ
بِهَا الْبَعِيرُ وَالْقَيْتُ ، فِيهِ قَشَةٌ .
وَالْقَشَقِشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَيْدِيرِ
فِي مَخْضِ الشَّقِيشَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبَكْرُ
بِالْهَيْدِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي
الْقَشَقِشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَيْدِيرِ هُوَ
الْكَشَكِشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا
ارْتَمَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْشُ .
وَالْقَشَقِشَةُ : نَيْشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ .
وَالْقَشَقِشَةُ : ثَمَرَةٌ أَمْ غِيلَانٌ ، وَالْجَمْعُ
قَشَقِشٌ .

• قَشَطٌ : قَشَطَ الْجُلُ عَنْ الْفَرَسِ قَشَطًا :
نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
قَالَ يَعْقُوبٌ : تَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ
بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ كَشَطْتُ ، وَلَيْسَتْ
الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ لِأَنَّهَا لُغَتَانِ
لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِذَا السَّمَاءُ قَشِطَتْ » ،
بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقَسِطِ
وَالْكُسِطِ وَالْقَافُورِ وَالْكَافُورِ . قَالَ الرَّجَّاجُ :
قَشِطْتُ وَكَشِطْتُ وَاحِدًا مَعْنَاهُمَا قَلَعْتُ كَمَا
يُقَالُ السَّقْفُ . يُقَالُ : كَشِطْتُ السَّقْفَ
وَقَشِطْتُهُ . وَالْقَشَاطُ : لَعْنَةٌ فِي الْكِشَاطِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَشِطُ لَعْنَةٌ فِي الْكَشِطِ .

• قَشَعٌ : الْقَشَعُ وَالْقَشَعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ،
وَقِيلَ : بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمَ
فَهُوَ الطَّرَافُ ، قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُورَيْرَةَ يَرَى
أَخَاهُ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرَسِهِ
إِذَا الْقَشَعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَعَا
وَرَبَّمَا تُنْخِذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنْ
الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَحَيَّمَتْ فِي ذَبَانٍ مُنْفَعٍ
وَفِي رُفُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشِعٍ
أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعِ ، وَالْقَشِعُ : الْيَابِسُ ،
وَالْمُنْفَعُ : الْمُنْقَبِضُ .
وَالْقَشِعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ
لَحْمُهُ مِنَ الْكَبَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشِعُ
الَّذِي فِي بَيْتِ مُتَمِّمٍ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكَبَرِ فَالْبُرْدُ يُوْذِيهِ وَيَضْرِبُهُ .
وَالْقَشِعُ وَالْقَشَعَةُ : قِطْعَةٌ نَطَعُ حَلْقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشِعُ أَيْضًا :
الْفَرَوُ الْحَلْقُ ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ قَشُوعٌ .
وَالْقَشَعَةُ وَالْقَشَعَةُ : الْقِطْعَةُ الْحَلْقُ الْيَابِسَةُ مِنَ
الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدَهُ
قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ قَشَعَةٌ ،
مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشِعُ الْأَنْطَاعُ الْمُخْلِقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي غَزَاةِ بَنِي فِرَازَةَ
قَالَ : أَعْرَنَّا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشِعٌ
لَهَا ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْقَشِعِ الْفَرَوُ الْحَلْقُ ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَفَّلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشِعٌ لَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا كَمُ يَحْمِلُ
قَشَعًا مِنْ أَدَمَ قِيَانِي . يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ :
لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ ، يَعْنِي
أَدِيمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَهُ فِي الْعُلُولِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ الْقِرْبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى
الْخِيَانَةِ فِي الْقَيْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ،
قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ فَأَوْصَى أَنْ اذْفُونِي
فِي مَكَانِي وَلَا تَنْقَلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشَعَةَ الْخَرَفَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا
قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَنْبَتُ الْقَشَعَةُ (١) ،

(١) قوله : « حيث تنبت القشعة » لعل المراد
بها الكشوءاء ، ففي القاموس : والقشعة الكشوءاء ،
وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة .
[هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .
وقوله : « تنبت » خطأ ، صوابه « نبئت » =

وَالْإِجْتِوَاءُ : الْأَيُّوفَانُ الْمَكَانُ وَلَا مَاؤُهُ .
وَقَشِعَ الشَّيْءُ قَشَعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ
الَّذِي يُسَمَّى الْحُسَّاسِ .
وَالْقَشَاعُ : دَاءٌ يُؤْيِسُ الْإِنْسَانَ (١) .
وَالْقَشَاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النَّجَاشِ
عِنْدَ حَزْرِ الْأَرِيمِ .
وَأَنْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ
انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلَامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَالْهَمُّ
عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحَابِ عَنِ الْجَوِّ . قَالَ
شَيْرَازٌ : يُقَالُ لِلشَّالِ الْجَرِيَاءِ وَسَيْهَكُ وَقَشَعُهُ
لِقَشَعِهَا السَّحَابِ . وَالْقَشِعُ وَالْقَشِعُ :
السَّحَابُ الدَّاهِبُ الْمُنْقَشِعُ عَنِ وَجْهِ
السَّمَاءِ ، وَالْقَشَعَةُ وَالْقَشَعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى
فِي أَفْئِ السَّمَاءِ إِذَا تَقَشَعَ الْعَيْمُ . وَقَدْ أَنْقَشَعَ
الْعَيْمُ وَأَقْشَعَ وَتَقَشَعَ وَقَشَعْتُهُ الرِّيحُ ، أَيْ
كَشَفْتُهُ فَانْقَشَعَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : جَاءَ هَذَا
مَعْكُوسًا مُخَالِفًا لِلْمُعْتَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ
فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِيًا وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ شَتَقَ
الْبَعِيرُ ، وَأَشْتَقُ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ،
وَجَفَلْتُهُ الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْفَاءِ : فَتَقَشَعَ
السَّحَابُ ، أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ
أَقْشَعَ ، وَقَشَعْتُهُ الرِّيحُ .
وَقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَعُوا
وَأَنْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وَأَفْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا . وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ
مَجْلِسِهِمْ : ارْتَقَعُوا (هَلْدِيُّ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْقَشِعُ وَالْقَشِعُ وَالْقَشِعُ : كُنَاسَةٌ

= كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من آدم ،
والبيت لا يثبت وإنما يبنى . والبدوي قال : مبناه ،
ولم يقل : مبنها . [

[عبد الله]
(٢) قوله : « يؤيس الإنسان » بهجرة فياه
مثناة تحتية ، في المحكم : « داء يؤيس جلد
الإنسان » . « يؤيس » يواو فياه موحدة ، ونراه
الصواب .
[عبد الله]

الْحَمَامِ وَالْحَجَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .
وَالْقَشْعَةُ : الْعُجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا
لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ .
وَالْقُشَاعُ : صَوْتُ الضَّبِّ الْأَثْنَى ، وَقَالَ

أَبُو مِهْرَاسٍ :
كَانَ بَدَاءَهُنَّ قُشَاعٌ ضَبَعٌ

تَفَقَّدَ مِنْ فِرَاعِلَةٍ أَكْبَلَا
وَالْقَشْعَةُ : التُّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ ،

وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي

بِالْقَشَعِ ، وَرَوَى : بِالْقَشَعِ ، وَقَالَ : الْقَشَعُ
هَهُنَا الْبِرَاقُ ، قَالَ الْمَفْسَرُ : أَي بَصَقْتُمْ فِي

وَجْهِهِ تَفَنِيداً لِي (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشَعٍ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ،
وَهِيَ مَا يُفْشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ

وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُفْلَعُ ، كَكِدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، وَقِيلَ :
الْقَشْعَةُ التُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ

صَدْرِهِ وَيُخْرِجُهَا بِالْتَّحْمِ ، أَيْ لِبَصْقَتُمْ فِي
وَجْهِهِ اسْتِحْفَافاً بِي وَتَكْذِيباً لِقَوْلِي ،

وَيُرَوَّى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشَعِ ، عَلَى
الْأَفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشَعِ

الْأَحْمَقِيِّ أَيْ لِحَجَلْتُمُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشَعُ

الْجِلْدُ الْبَاسِئَةُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقَلَّبَ مِنْ يَابِسِ الطَّيْنِ إِذَا

نَشَتْ الْعُذْرَانُ وَجَسَتْ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ .
وَالْقَشَعُ : أَنْ تَيَسَّسَ أَطْرَافُ الدَّرَةِ قَبْلَ إِذَاهَا ،

يُقَالُ : قَشَعَتِ الدَّرَةُ تَقَشَعُ قَشْعاً .
وَالْقَشَعُ : الْحَرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ مُعَبَّرَةٍ الْمَنَاكِبِ
الْقَشَعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْعَبَاغِيبِ
وَأَرَاكَةَ قَشَعَةً مُلْتَفَّةً كَثِيرَةَ الْوَرَقِ .
وَالْمَقْشَعُ : التَّائُوسُ ، بِمِثَالِهِ .

* قَشَعَرُ : الْقَشَعَرُ : الْقِتَاءُ ، وَاحِدَتُهُ
قُشَعْرَةٌ ، يُلْقَى أَهْلُ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .
وَالْقَشَعْرِيَّةُ : الرَّعْدَةُ وَاقْشِعْرَارُ الْجِلْدِ ؛

وَأَخَذَتْهُ قَشَعْرِيَّةٌ ، وَقَدْ اقْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ
اقْشِعْرَاراً ، فَهُوَ مَقْشَعَرٌ ، وَرَجُلٌ مَقْشَعَرٌ :
مَقْشَعَرٌ ، وَالْجَمْعُ قَشَاعِرٌ ، بِحَدْفِ الْمِيمِ
لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

وَالْقَشَاعِرُ : الْحَثِينُ الْمَسَّ .
الْأَزْهَرِيُّ : اقْشَعَرَتِ الْأَرْضُ مِنْ

الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا
لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْتَبَدَتْ وَاقْشَعَرَتْ ، أَيْ

تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفْيَانَ بِالْدَرَّةِ :

لَرَبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ !
فَقَالَ : أَحَلُّ . وَاقْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْحَرْبِ

وَالنَّبَاتِ إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيّاً ، فَهُوَ مَقْشَعَرٌ ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْبَحَ النَّبِيُّ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ
مَقْشَعَرًا وَالْحَيُّ حَىْ خُلُوفِ
الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كِتَابًا مُتَشَابِهًا

مَكَانِي تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ » ، قَالَ : تَقْشَعِرُ مِنْ آيَةِ الْعَذَابِ ، ثُمَّ

تَلِينُ عِنْدَ نَزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ

وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ » ؛ أَي اقْشَعَرَتْ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَاقْشَعَرَ جِلْدُهُ إِذَا قَفَّ .

* قَشَعَمُ : الْقَشَعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْفَرَادُ ، وَهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقُرْشَامُ .

وَالْقَشَعَمُ وَالْقَشَعَامُ : الْمُسْنُ مِنَ الرَّجَالِ
وَالسُّورِ وَالرَّحِمِ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَهُوَ صِفَةٌ ،

وَالْأَثْنَى قَشَعَمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشَعَانُ مِنَ السُّورِ
وَقِيلَ : هُوَ الضَّمْحُ الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ صَحْحَمًا

فَهُوَ قَشَعَمٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَوَضَعَ تُكْسَى ثَلَا قَشَعَمًا
وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ .

وَأَمَّ قَشَعَمٌ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ : الْمَيْتَةُ ،

وَقِيلَ : الضَّبُّ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ،
وَقِيلَ : الذَّلَّةُ ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بِيُونًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ لَقَّتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقَالُ لَهُ
قَشَعَمٌ ، الْقَافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذَا

ثُقِلَتِ الْمِيمُ كَثِيرَتِ الْقَافُ ، وَكَذَلِكَ بِنَاءُ
الرَّبَاعِيِّ الْمُنْبَسِطِ إِذَا ثَقُلَ آخِرُهُ كَسِرَ أَوَّلُهُ ،

وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَشَعَمُ مِثْلُ الْقَشَعَمِ
وَقَشَعَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ

ابْنُ نَزَارٍ يُسَمَّى الْقَشَعَمَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَالْجُوزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

أَرَادَ الْقَشَعَمَ قَوْفَ ، وَالْقَى حَرَكَةُ الْمِيمِ
عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا الْبَكْرُ ، ثُمَّ أَوْعُوا

الْقَشَعَمَ عَلَى الْقَيْلَةِ ؛ قَالَ :
إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى
الْوَقْفِ .

* قَشَفٌ : الْقَشْفُ : قَدَّرَ الْجِلْدُ . قَشَفَ

يَقْشِفُ قَشْفًا وَيَقْشِفُ : لَمْ يَتَّعَدِ الْعَسَلَ
وَالنَّطَافَةَ ، فَهُوَ قَشِيفٌ . وَرَجُلٌ مَقْشِفٌ :

تَارِكُ النِّظَافَةِ وَالتَّرَفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى
رَجُلًا قَشِيفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تَارِكًا لِلْعَمَلِ

وَالنَّظِيفِ . وَقَشِيفٌ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغْيِيرٌ مِنْ
تَلْوِيحِ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشْفُ : يُسْنُ

الْعَيْشِ ، وَرَجُلٌ قَشِيفٌ . وَقِيلَ : الْقَشْفُ
رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوهُ الْحَالِ وَضِيقُ الْعَيْشِ .

يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ
وَقَشْفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

وَالْمَقْشِفُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بِالْقَوْتِ وَبِالْمَرْعِ .
الْفَرَّاءُ : عَامٌ اقْشَفَ اقْشَرَّ شَدِيدًا .

* قَشَلْبٌ : الْقَشَلْبُ وَالْقَشَلْبِيُّ : نَبْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِبَيْتٍ .

« قشم » القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخطئه ، قشم يقشم قشماً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القشم . والقشامة : ردىء الثمر (عن أبي حنيفة) .

والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه ، أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما بقي من الطعام على الخوان . وقشمت أقشم قشماً : نقيته . وقشمت الطعام قشماً إذا نقيت الردىء منه .

وما أصابت الإبل مقشماً ، أى شيئاً ترعاه .

وقشم الرجل قشماً : مات ، قال أبو وجزة :

قشمت فجر يرحلها أصحابها
وحكوا على حفص لها وعهاد
أى ماتت فدفعوها مع متاع بيتها .

وقشم في بيته قشماً : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المضمض من

شدة التضح . والقشم ، بالكسر : الجسم (عن يعقوب في بعض نسخه من الإصلاح) ، وأنشد ابن الأعرابي :

طبخ نحاز أو طبخ أميهة
دقيق العظام سبي القشم أملط

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز ، أى سعال أو جذري ، فجاءت به ضاوباً .

ويقال : أرى صبيكم محتلاً قد ذهب قشمه ، أى لحمه وشحمه .

والقشم والقشم : البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو . والقشام : أن يتنقص البلح قبل أن يصير بسراً . وقال

الأصمعي : إذا انتقص البسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القشام . ابن الأعرابي :

يقال للبسر إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشيمة . ويقال : أصاب الثمر القشام ، هو بالضم ، أن يتنقص ثمر النخل قبل أن يصير

بلحاً .

وقشم الخوص يقشمه قشماً : شقّه لیسفه .

وإنه لقبیح القشم أى الهينة . وقالوا : الكرم من قشمه أى من طبعه وأصله .

والقشم : المسيل الضيق في الوادي .

وقال أبو حنيفة : القشم ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه قشوم .

وقشام : موضع (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

كان قلوصي تحمّل الأجول الذي
بشرفي سلمى يوم جنب قشام

وقشام في قول الرازي :

يا ليت أني وقشاماً نلتني
وهو على ظهر البعير الأورق

اسم رجل راع .

أبو تراب عن مذكرك : يقال لفلان قوم يقمشون^(١) له ويهشون له ، بمعنى

يجمعون له ، والله أعلم .

« قشنة » القشينة : عشبة ذات جعينة

واسعة تورق ورقاً كورق الهندباء الصغار ، وهي خضراء كثيرة اللبن حلوة ، يأكلها

الناس ، ويحبها الغنم جداً (حكاه أبو حنيفة) .

« قشا » المقشى : هو المقشر . وقشا العود يقشوه قشواً : قشروه وخرطه ، والفاعل

قاش ، والمفعول مقشواً . وقشيتة فهو مقشى . وقشوت وجهه : قشرتة ومسحت

عنه . وفي حديث قيلة : ومعه عسيب نخلة مقشواً غير خوصتين من أعلاه ، أى مقشور

عنه خوصه . وقشيتة نقشية فهو مقشى ، أى مقشر . وقشيت الحبة : زرعت عنها لباسها .

وفي بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر في التهذيب مجاوراً « قشم » على عاده في ذكر القلوب ، فنقله المؤلف هنا سهواً .

يأكل لياة مقشى ، قال بعض الأفعال :

وعدس قش من قشير

وقشى الشيء : تقشره ؛ قال كثير عزة :

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم

بحيث تقشى بيضه المتعلق

ابن الأعرابي : اللياة بالياء واحده لياة ، وهو اللوباء واللوياج ، ويقال للصبي

المليحة : كانها لياة مقشوة . وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال : إنها هو اللبأ

الذي يجعل في قداد الجددي ، وجعله

تضحيفاً من المحدث . قال أبو سعيد : اللبأ

يحب في قداد ، وهي جلود صغار

المعزى ، ثم يمل في الملة حتى يبس ويجمد ، ثم يخرج فيباع كأنه الجبن ، فإذا

أراد الأكل أكله فتأ عنه الإهاب الذي طبخ

فيه ، وهو جلد السحلة الذي جعل فيه ؛ قال

أبو تراب : وقال غيره : هو اللياة بالياء ، وهو من نبات اليمن ، وربما نبت في

الحجاز في الخصب ، وهو في خلقة البصلة وقدر الحمصة ، وعليه قشور راقق إلى

السواد ما هو ، يقلى ثم يذلك بشيء خبز كالمنسج ونحوه ، فيخرج من قشره

فيؤكل ، بختاً ، وربما أكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يقليه . وفي حديث

أسيد بن أبي أسيد : أنه أهدى لرسول الله

عليه السلام ، يودان لياة مقشى ، أى مقشوراً ، واللياة حب كالحمص .

والقشاة : البراق . وقشى الرجل عن حاجته : رده . والقشوان : القليل اللحم ؛ قال

أبو سودة العجلي :

الم تر للقشوان يشتم أسرتي

وأني به من واحدٍ لخبير

والقشوانة : الرقيقة الضعيفة من النساء . والقشوة : فقة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هي هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والعطر ، قال الشاعر :

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَرَبْقٌ
إِذَا عَزَبُ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطَلَّبَا
وَالْجَمْعُ قَشَوَاتٌ وَقِشَاءٌ، وَقِيلَ: الْقَشْوَةُ
شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْءَةُ عِطْرَهَا
وَحَاجَتَهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْقَشْوَةُ شِبْهُ
الْعَيْدَةِ الْمُعْشَاةِ يَجْلِدُ.
وَالْقَشْوَةُ: حَقَّةٌ لِلنِّسَاءِ.

وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ: الْفَلْسُ
الرَّيْدِيُّ. الْأَضْمِيُّ: يُقَالُ ذَرَبَهُمْ قَشَى كَأَنَّهُ
عَلَى مِثَالِ دَعَى، قَالَ الْأَضْمِيُّ: كَأَنَّهُ
إِعْرَابُ قَاشِي.

هـ قَصَبٌ هـ الْقَصَبُ: كُلُّ نَبَاتٍ ذِي
أَنْبَابٍ، وَاجِدَتْهَا قَصَبَةٌ، وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ
سَاقُهُ أَنْبَابٍ وَكُعُوبًا، فَهُوَ قَصَبٌ.
وَالْقَصَبُ: الْأَبَاءُ.

وَالْقَصَبَاءُ: جَاعَةٌ الْقَصَبِ، وَاجِدَتْهَا
قَصَبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ. قَالَ سَيِّبِيُّ: الطَّرْفَاءُ،
وَالْحَلْفَاءُ، وَالْقَصَبَاءُ: وَنَحْوَهَا اسْمٌ وَاحِدٌ
يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ التَّائِبِ،
وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظِهِ، وَفِيهِ عِلْمَةٌ
التَّائِبِ الَّتِي فِيهِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ
حَلْفَاءُ، وَلِلوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ
لِلْجَمِيعِ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكْسَرًا عَلَيْهِ
الوَاحِدُ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ
عِلْمَةٌ التَّائِبِ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّائِبِ، وَيَقَعُ
مُدَّكْرًا، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ،
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ
لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عِلْمَةٌ
تَّائِبِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّائِبِ، فَانْكَسَرُوا
بِذَلِكَ، وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفُهَا
بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلْمَةٍ سِوَى الْعِلْمَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ، لِتُفْرَقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الِاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ
التَّائِبِ، نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبُرِّ.

وَتَقُولُ: أَرَطَى وَأَرَطَاةٌ، وَعَلَقَى
وَعَلَقَاةٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَمْ تُنْحَقْ لِلتَّائِبِ،

فَمِنْ نَمَّ دَخَلَتْ الْمَاءُ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي
تَرْجِمَةِ حَلْفٍ.

وَالْقَصْبَاءُ: هُوَ الْقَصَبُ النَّابِتُ، الْكَثِيرُ
فِي مَقْصَبِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقَصْبَاءُ مَنِتٌ
الْقَصَبِ. وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانَ. وَأَرْضٌ
مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ: ذَاتُ قَصَبٍ. وَقَصَبَ
الرِّزْقَ تَقْصِيبًا، وَأَقْصَبَ: صَارَ لَهُ قَصَبٌ،
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّمْرِخِ.

وَالْقَصَبَةُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْقَصْبَةِ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ.

وَالْقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَلْبِرٍ أَحْوَفٍ،
وَكَلُّ مَا أُخِذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا، الْوَاحِدَةُ
قَصْبَةٌ. وَالْقَصَبُ: عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ
مَفْصَلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَفِي صِفَتِهِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَطَطَ الْقَصَبِ. الْقَصَبُ مِنْ
الْعِظَامِ: كُلُّ عَظْمٍ أَحْوَفٍ فِيهِ مُخٌّ،
وَاجِدَتْهُ قَصْبَةٌ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ
وَالْقَصَبُ: الْقَطْعُ.

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصْبًا:
فَصَلَ قَصْبَهَا، وَقَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا.
وَدَرَةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَا
قَصِبَتْ فِضَّةً.

وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا،
وَأَقْصَبَهُ: قَطَعَهُ. وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ:
الْجَزَارُ، وَحِرْفَتُهُ الْقَصَابَةُ. فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقَطْعِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يُأْخِذُ الشَّاةَ
بِقَصْبَيْتِهَا، أَيْ بِسَاقِهَا؛ وَسُمِّيَ الْقَصَابُ
قَصَابًا لِتَفْقِيهِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَيْتَ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ
لَأَنْفَضَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الْوَدِيمَةَ؛
يُرِيدُ اللَّجُومَ الَّتِي تَعْفَرُتْ بِسُقُوطِهَا فِي
التُّرَابِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّعِجِ.
وَالتُّرَابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي فَضْلِ التَّاءِ مَسْطُوطًا.

ابْنُ سَمِيلٍ: أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَقَصَبَهُ؛ وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا.

وَالْقَاصِبُ: الزَّائِرُ. وَالْقَصَابَةُ:
الْجِزْمَارُ^(١) وَالْجَمْعُ قَصَابٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِيَّةُ

سُنُّ وَالْمُسْمِعَاتُ يَقْصَبُهَا
وَقَالَ الْأَضْمِيُّ: أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ بِالْقَصَابِ
الْأَوْتَارَ الَّتِي سَوَّيْتَ مِنَ الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْمَزَامِيرُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ
التَّافِخُ فِي الْقَصَبِ؛ قَالَ:

وَقَاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَسَارُّ
وَالْقَصَابُ، بِالْفَتْحِ: الزَّيْمَارُ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْجِمَارَ:

فِي حَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابِ
بَعْنَى عَيْرًا يَنْهَوُ. وَالصَّنْعَةُ الْقَصَابَةُ.

وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصِيَّةُ وَالتَّقْصِيبَةُ
وَالتَّقْصِيبَةُ: الْحُصْلَةُ الْمُكْتَوَّبَةُ مِنَ الشَّعْرِ؛
وَقَدْ قَصَبَهُ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

رَأَى ذَرَّةً بِنِصَاءٍ يَحْفَلُ لَوْنَهَا
سُحَامٌ كَفَرِيَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ
وَالْقَصَابِ: الدَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ، تَلَوَى
لَيْثًا حَتَّى تَتَرَجَّلَ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا؛ وَهِيَ
الْأُتْبُوبَةُ أَيْضًا. وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ.

وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ جَعَدَهُ. وَلَهَا قَصَابَتَانِ،
أَيُّ غَدِيرَتَانِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَصْبَةُ خُصْلَةٌ
مِنْ الشَّعْرِ تَلْتَوِي، فَإِنَّ أَنْتَ قَصَبْتَهَا كَأَنَّ
تَقْصِيبَهُ، وَالْجَمْعُ التَّقْصَابِ، وَتَقْصِيبُكَ
إِيَّاهَا لَيْثُ الْخُصْلَةِ إِلَى اسْفَلِهَا، تَضْمُّهَا
وَتَشْدُهَا، فَتَصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقْصَابِ،
كَأَنَّهَا بِلَابِلٍ جَارِيَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَصَابِ
الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ، وَاجِدَتْهَا قَصِيَّةً.

وَالْقَصَبُ: مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعِيُونِ،
وَاجِدَتْهَا قَصْبَةٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ فَاثْبَتَتْ حَيْمَةً
عَلَى قَصَبِ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ
وَقَالَ الْأَضْمِيُّ: قَصَبُ الْبَطْحَاءِ مِيَاهُ تَجْرِي

(١) قوله: «والقصابة الزنمار إلخ» أي يضم
القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري، وإن
وقع في القاموس إطلاق الضبط المتفضى الفتح على
قاعده، وسكت عليه الشارح.

إلى عيون الركايا ؛ يقول : أقامت بين قصب ، أى ركايا وماء عذب . وكل ماء عذب : فرات ، وكل كبير جرى فقد نهر واستنهر .

والقصبه : البئر الحديثة الحفر .
والقصب : الأصبى . والقصب : مجارى ماء البئر من العيون . والقصب : شعب الحلق . والقصب : عروق الرئة . وهى مخارج الأنفاس ومجاريها . وقصبه الأنف : عظمه .

والقصب : المعى ، والجمع أقصاب . الجوهري : القصب ، بالضم : المعى . وفى الحديث : أن عمرو بن لحي أول من بدّل دين إسماعيل ، عليه السلام ، قال النبى ، عليه السلام : قرأته يجر قصبه فى النار ، قيل : القصب اسم للأعماة كلها ؛ وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأعماة ؛ ومثله الحديث : الذى يحطى رقاب الناس يوم الجمعة ، كالجار قصبه فى النار ؛ وقال الراعى :

تَكسو المفاقرِ واللِّبَاتِ ذَا رَجٍ
مِنْ قَصَبٍ مُعْتَلِفٍ الكَافِرِ دَرَجٍ
قال : وأما قول امرئ القيس :

والقصبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ
فَيريدُ بِهِ الحَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الاستِعَارَةِ ،
وَالجَمْعُ أَقْصَابٌ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الأعشى
... وَالْمُسْمَعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وقال : أى بأوتارها ، وهى تتخذ من الأعماة ؛ قال ابن برى : زعم الجوهري أن قول الشاعر :

والقصبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ
لامرئ القيس ، قال : والبيت لإبراهيم ابن عمران الأنصارى ، وهو يكتماله :
والماء مُنْهَرٌ وَالشَّدُّ مُنْهَدِرٌ
والقصبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبٌ
وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوفَةَ المَلْحِينِ مَرْحُوبُ

إذا تبصرها الرءون مقبله
لاحت لهم غرة منها وتجبب
رقاقها ضرم وجربها خدم
ولحمها زيم والبطن مقبوب
والعين قاذحة واليد سايحة
والرجل ضارحة واللون غريب
والقصب من الجوهر : ما كان مستطيلاً
اجوف ؛ وقيل : القصب أنيب من جوهر .
وفى الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ،
قال للنبي ، عليه السلام ، بشر خديجة ببيت فى
الجنة من قصب ، لا صحب فيه
ولا نصب ؛ ابن الأثير : القصب فى هذا
الحديث لؤلؤ مجوف واسع ، كالقصر
الجنيف . والقصب من الجوهر : ما استطال
منه فى تجويف . وسأل أبو العباس
ابن الأعرابي عن تفسيره ؛ فقال :

القصب ، ههنا : الدر الرطب ، والزرجد
الرطب المرصع بالياقوت ، قال : والبيت
ههنا بمعنى القصر والدار ، كقولك بيت
الملك ، أى قصره . والقصبه : جوف
القصر ؛ وقيل : القصر .
وقصبه البلاد : مدينته ؛ وقيل :
معظمه . وقصبه السواد : مدينتها .
والقصبه : جوف الحصن ، يبنى فيه بناء هو
أوسطه . وقصبه البلاد : مدينتها .
والقصبه : القرية وقصبه القرية : وسطها ،
والقصب : ثياب ، تتخذ من كنان ،
رقاق ناعمة ، واحدها قصبى ، مثل عربى
وعربى .

وقصب البعير الماء بقصبه قصباً : مضمه .
وبعير قصب ، يقصب الماء ؛ وقاصب :
ممتنع من شرب الماء ، رافع رأسه عنه ؛
وكذلك الأكنى ، بعيرها . وقد قصب
يقصب قصباً وقصبوا ، وقصب شربه إذا
امتنع منه قبل أن يروى . الأصمعى : قصب
البعير ، فهو قاصب إذا أبى أن يشرب .
والقوم مقصبون إذا لم تشرب إليهم .
وأقصب الراعى : عافت إبله الماء . وفى

المثل : رعى فأقصب ، يضرب للراعى ،
لأنه إذا أساء رعيها لم تشرب الماء ، لأنها إنما
تشرب إذا شبعت من الكلال . ودخل روبة
على سليمان بن على ، وهو إلى البصرة ؛
فقال : أين أنت من النساء ؟ فقال : أطيل
الظم ، ثم أرد فأقصب .
وقيل : القصب الرى من ورود الماء
وغيره .

وقصب الإنسان والدابة والبعير يقصبه
قصباً : منعه شربه ، وقطعه عليه ، قبل أن
يروى . وبعير قاصب ، وناقه قاصب أيضاً
(عن ابن السكيت) . وأقصب الرجل إذا
فعلت إبله ذلك .

وقصبه يقصبه قصباً ، وقصبه : شتمه
وعابه ، ووقع فيه .
وأقصبه عرضه : ألجمه إياه ؛ قال
الكميت :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا
مُحِبًّا عَلَى اتَى أَدَمُ وَأَقْصَبُ
وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَفْعُ فِيهِمْ .
وفى
حديث عبد الملك ، قال لعروة بن الزبير :
هل سمعت أخاك يقصب نساءنا ؟ قال :

لا .
والقصابه : مستأثة تبنى فى اللهج (١) ،
كراهية أن يستجمع السبل فيوبل الحائض ،
أى يذهب به الويل ، ويهدم عراقه .
والقصاب : الدبار ، واحدها قصبه .
والقاصب : المصوت من الرعد .

(١) قوله : « تبنى فى اللهج » كذا فى المحكم
أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفى
القاموس تبنى فى اللحف ، أى بالحاء المهملة . قال
شارحه وفى بعض الأمهات فى اللهج اهـ . ولم نجد
له معنى يناسب هنا أيضاً ، والذى يزيل الوقفة إن
شاء الله أن الصواب تبنى فى اللجف بالجم محمراً ،
وهو محس الماء وحفر فى جانب البئر . وقوله
والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما فى المحكم
جمع دبرة كتمرة . ووقع فى القاموس الدبار بالثناة
من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأصمعي في باب السحاب الذي فيه زعد وبرق: منه المجلجل، والقاصب، والمدوي، والمرتجس، الأزهرى: شبه السحاب ذا الرعد بالقاصب أي الرامر. ويقال للمراهن إذا سبق: أحرز قصبه السبق. وفرس مقصب: سابق، ومنه قوله:

ذمار العيشك بالجواد المقصب
وقيل للسابق: أحرز القصب، لأن الغاية التي يسبق إليها، تُدرج بالقصب، وتتركز تلك القصبه عند منتهى الغاية، فمن سبق إليها حازها واستحق الخطر. ويقال: حاز قصب السبق أي استولى على الأمد. وفي حديث سعيد بن العاص: أنه سبق بين الخيل في الكوفة، فجعلها مائة قصبه وجعل لأخبرها قصبه ألف درهم، أراد: أنه ذرع الغاية بالقصب، فجعلها مائة قصبه. والقصبية: اسم موضع، قال الشاعر: وهل لي إن أحببت أرض عشرتي وأحببت طرفاء القصبية من ذنب؟

«قصد» القصد: استقامة الطريق. قصد يقصد قصداً، فهو قاصد. وقوله تعالى: «وعلى الله قصد السبيل»؛ أي على الله تبين الطريق المستقيم، والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، «ومنها جائز» أي ومنها طريق غير قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب. وفي التنزيل العزيز: «لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا لبعوك»، قال ابن عرفة: سفر قاصداً، أي غير شاق. والقصد: العدل؛ قال أبو اللّحم التّلمبسي، ويروي لعبد الرحمن بن الحكم، والأول الصحيح:

على الحكم المائي يوماً إذا قصى
قصبته ألا يجور يقصد
قال الأحنس: أراد ويتبني أن يقصد، فلما حذفه وأوقع يقصد موقع يتبني رفعه

لوقوعه موقع المرفوع؛ وقال الفرّاء: رفعه للمخالفة، لأن معناه مخالفة لما قبله، فحولفت بينها في الإعراب؛ قال ابن بري: معناه على الحكم المرفوض بحكمه المائي إليه ليحكمه ألا يجور في حكمه، بل يقصد، أي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفًا على قوله ألا يجور، لفساد المعنى، لأنه يصير التقدير: عليه ألا يجور وعليه ألا يقصد، وليس المعنى على ذلك، بل المعنى: ويتبني له أن يقصد، وهو خبر بمعنى الأمر، أي وليقصد؛ وكذلك قوله تعالى: «والوالدات يرضعن أولادهن»؛ أي ليرضعن. وفي الحديث: القصد القصد تبلىوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد. وفي الحديث: كانت صلته قصداً. وخطبته قصداً. وفي الحديث: عليكم هدياً قاصداً، أي طريقاً معتدلاً.

والقصد: الإعتاد والأمر. قصده يقصده قصداً. وقصد له، وأقصدت إليه الأمر. وهو قصدك وقصدك، أي تجاهك. وكونه اسماً أكثر في كلامهم. والقصد: إثبات الشيء. تقول: قصدته، وقصدت له. وقصدت إليه بمعنى. وقد قصدت قصادة. وقال:

قطعت وصاحبي سرح كناز
كركن الرعن ذليلة قصيد
وقصدت قصده: نحوته نحوه.

والقصد في الشيء: خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في المعيشة: الأيسر ولا يفتقر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد. واقتصد فلان في أمره. أي استقام. وقوله تعالى: «ومنه مقتصد»؛ بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل. أي ما افتقر من لا يسرف في الإنفاق ولا يفتقر. وقوله تعالى: «واقصد في

مشيك»، واقصد بدرعك. أي اربع على نفسك. وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستويًا، ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقتصد: ليس بالجسيم ولا الضليل.

وفي الحديث عن الجريري قال: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل. فقال: ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري، قال: قلت له: ورأيتك؟ قال: نعم قلت: فكيف كان صفتك؟ قال: كان أبيض مليحاً مقصداً. قال: أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكل بين مستوي غير مشرف ولا ناقص فهو قصد. وأبو الطفيل هو وإثله بن الأشعث. قال ابن شميل: المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد. وهو الربعة. وقال الليث: المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم، كان خلقه نحى به القصد من الأمور. والمعتدل الذي لا يعيل إلى أحد طرفي التقريط والإفراط.

والقصدة من النساء^(١): العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته. والمقصدة: التي إلى القصر.

والقاصد: القريب؛ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة، أي هيته السير لا تعب ولا بقاء.

والقصيد من الشعر: ما تم شطر أبياتيه، وفي التهذيب: شطرا بينيه، سمي بذلك لِكَماله وصحة وزنه. وقال ابن جني: سمي قصيداً لأنه قصيد واعتد، وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والجز شعرًا مراداً مقصوداً، وذلك أن ما تم من الشعر

(١) قوله: «والقصدة من النساء... الخ» كذا بالأصل. ونص القاموس: والمقصدة كالحمدية: المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد، والتي إلى القصر.

وَوَقَّرَ آثَرَ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقْدَمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا
قَصَّرَ وَاحْتَلَّ ، فَسَمُوا مَا طَالَ وَوَقَّرَ قَصِيدًا ،
أَيْ مُرَادًا مَقْصُودًا ، وَإِنْ كَانَ الرَّمَلُ وَالرَّجَزُ
أَيْضًا مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَرَبْمَا قَالُوا : قَصِيدَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ
كَسَمِينٍ جَمْعُ سَمِينَةٍ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَقَصِيدٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا رَأَيْتَ
الْقَصِيدَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَصِيدُ
بِلَاهَاءِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَضِعَ عَلَى الْوَاحِدِ
اسْمُ جِنْسٍ اتِّسَاعًا ، كَقَوْلِكَ : خَرَجْتَ إِذَا
السَّعْيُ ، وَقُلْتَ الْيَوْمَ الذُّبَابُ ، وَأَكَلْتَ الْخُبْزَ
وَشَرِبْتَ الْمَاءَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ قَصِيدًا لِأَنَّ قَائِلَهُ
احْتَقَلَ لَهُ فَتَحَّحَهُ بِالْفَلْظِ الْجَيِّدِ وَالْمَعْنَى
الْمُخْتَارِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ ، وَهُوَ الْمُحْ
السَّمِينُ الَّذِي يَتَّقَصِدُ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ ،
لِيَسْمِيَهُ ، وَضِدُّهُ الرَّبِيُّ وَالرَّارُ ، وَهُوَ الْمُحْ
السَّائِلُ الذَّائِبُ الَّذِي يَبِيعُ كَالْمَاءِ
وَلَا يَتَّقَصِدُ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السَّمِينَ فِي
الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَقَوْلُ : هَذَا كَلَامٌ
سَمِينٌ ، أَيْ جَيِّدٌ . وَقَالُوا : شِعْرٌ قَصِيدٌ ، إِذَا
نَفَحَ وَجُودٌ وَهُدْبٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ الشَّعْرُ
التَّامُّ قَصِيدًا ، لِأَنَّ قَائِلَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْبَالِ فَقَصَدَ
لَهُ قَصْدًا ، وَلَمْ يَحْتَسِبْهِ حَسْبًا عَلَى مَا خَطَرَ
بِالْبَالِ وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ ، بَلْ رَوَى فِيهِ
خَاطِرُهُ ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ ، وَلَمْ يَقْتَصِبْهُ
اِقْتِضَابًا ، فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَائِلِهِ مَنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا ؟
زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
أَرَادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
بَادِرَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنِدِ
ابْنُ بَرَزَجٍ : أَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْرَجَ
وَأَرْجَرَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمَلِ وَالْهَرْجِ وَالرَّجْرِ .
وَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَقَصَدَ : أَطَالَ وَوَأَصَلَ عَمَلٌ
الْقَصَائِدِ ، قَالَ :

قَدْ وَرَدَتْ بِمِثْلِ الْهَائِي الْهَرَاهَا
تَدْنَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أَعَيْتَ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازُ
فَمُفْعِلٌ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هُنَا مُفْعَلٌ لِتَكْثِيرِ
الْفِعْلِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُجَسِّنِ
وَمُجْمِلِ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ - لِأَنَّهُ
لَا تَكْرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّهُ قَرْنُهُ بِالرَّجَازِ وَهُوَ
فَعَالٌ ، وَفَعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْرَرِ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَمِمَّا
لَا يَكَادُ يُوْجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيِّنَانِ الْمُوْطَأَانِ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا بَيِّنٌ ، وَالْبَيِّنَانِ الْمُوْطَأَانِ ، وَلَيْسَتْ
الْقَصِيدَةُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ آيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ
مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ، وَذَلِكَ
لِتَسْمِيَتِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ قَصِيدَةً ،
قَالَ : وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ
عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ
قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا تُسَمِّيهِ
الْعَرَبُ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ ،
وَالْكَامِلُ التَّامُّ ، وَالْمَكِيدُ التَّامُّ ، وَالْوَافِرُ
التَّامُّ ، وَالرَّجَزُ التَّامُّ ، وَالْحَنِيفُ التَّامُّ ، وَهُوَ
كُلُّ مَا تَقَفَّى بِهِ الرُّكْبَانُ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ
يَتَعَنُّونَ بِالْحَنِيفِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَكِيدُ التَّامُّ
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يُرِيدُ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي
الِاسْتِمْعَالِ ، أَعْنَى الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا ،
فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَصْلِ وَضَعِيهَا فِي دَائِرَتَيْهَا
فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَّرَحٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ق ص د »
وَعَوَاقِفُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِعْتِرَازُ وَالتَّوَجُّهُ
وَالنُّهُودُ وَالتَّهَوُّضُ نَحْوَ الشَّيْءِ ، عَلَى اعْتِدَالِهِ
كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرًا ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ بَحِصَّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
بِقَصْدِ الْإِسْتِقَامَةِ دُونَ الْمَيْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقْصِدُ الْجَوْرَ نَارَةً ، كَمَا تَقْصِدُ الْعَدْلَ
أُخْرَى ؟ فَالِإِعْتِرَازُ وَالتَّوَجُّهُ شَائِلٌ لَهَا جَمِيعًا .
وَالْقَصْدُ : الْكَسْرُ فِي أَيْ وَجْهِ كَانَ .
تَقُولُ : قَصَدْتُ الْعُودَ قَصْدًا كَسْرَتُهُ .
وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ بِالتَّصْفِ ، قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ
وَقَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ .

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى نَفْسَانِهَا
عَلَى قَصَبٍ بِمِثْلِ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ
شِبْهَ صَوْتِ النَّاقَةِ بِالتَّمْرَائِيرِ ، وَالْقَصْدَةُ :
الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ قَصْدٌ . يُقَالُ : الْقَنَا
قَصْدًا ، وَرُمِعَ قَصْدًا وَقَصِيدًا مَكْسُورًا .
وَتَقَصَّدَتِ الرَّمَاحُ : تَكَسَّرَتْ . وَرُمِعَ
أَقْصَادًا ، وَقَدْ انْقَصَدَ الرُّمِحُ : انْكَسَرَ بِضَمِّينِ
حَتَّى يَبِينُ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قَصْدَةٌ ، وَرُمِحَ قَصْدًا
بَيْنَ الْقَصْدِ ، وَإِذَا اشْتَقَا لَهُ فِعْلًا قَالُوا
انْقَصَدَ ، وَقَلْبًا يَقُولُونَ قَصْدًا ، إِلَّا أَنْ كَلَّ
نَعَتٌ عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنَ الْفِعْلِ ،
وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَخِيمِ :

تَرَى قَصْدَ التَّمْرَانِ تَلْقَى كَأَنَّهَا
تَدْرُغُ خِرْصَانًا بِالْيَدِي الشَّوَابِطِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ الْقَنَا قَصْدًا
يُرِيدُ أَمْسَى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرَّمَاحِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى
تَقْصَدَتْ ، أَيْ تَكْسُرَتْ وَصَارَتْ قَصْدًا ،
أَيْ قِطْعًا . وَالْقَصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَرُمِحَ أَقْصَادًا . قَالَ
الْأَخْفَشُ : هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ
الْجَمْعِ .
وَقَصَدَ لَهُ قَصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ ، هِيَ التَّلْثُ
أَوْ الرَّبْعُ مِنَ الْفَخْدِ أَوْ الدَّرَاعِ أَوْ السَّاقِ
أَوْ الْكَيْفِ .

وَقَصَدَ الْمُحَّةُ قَصْدًا أَوْ قَصْدَهَا : كَسَرَهَا
وَفَصَّلَهَا وَقَدْ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .
وَالْقَصِيدُ : الْمُحْ . الْقَلِيظُ السَّمِينُ ،
وَاجِدَتْهُ قَصِيدَةً . وَعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُمِخٌّ ،
أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

وَهُمْ تَرَكُّوْكُمْ لَا يَطْمَعُ عَظْمُكُمْ
هَذَا أَلَّا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدًا
أَيْ مُمِخًّا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ
أَيْ مُخٍّ . وَالْقَصِيدَةُ : الْمُحَّةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ
الْعَظْمِ ، وَإِذَا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا
أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ : انْقَصَدَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مُخٌّ
قَصِيدٌ وَقَصُودٌ ، وَهُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ

المَهْرُولِ. اللَّيْثُ: الْقَصِيدُ الْيَابِسُ مِنَ
اللَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ:
وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْمُ
سَمَ قَصِيداً مِنْهُ وَعَيْرَ قَصِيدٍ
وَقِيلَ: الْقَصِيدُ السَّمِينُ هُنَا. وَسَامُ الْبَعِيرِ
إِذَا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ:
سَيُّلُغْنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
ابْنُ سُمَيْلٍ: الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ
الْمُخَّ، وَاسْمُ الْمُخِّ الْجَامِسُ قَصِيدٌ. وَنَاقَةٌ
قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ مُمْتَلِكَةٌ جَسِيمَةٌ بِهَا
نَقِيُّ، أَيْ مُخٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَخَفَّتْ بَقَايَا النَّقِيِّ إِلَّا قَصِيدَةً
قَصِيدَةُ السَّلَامِيِّ أَوْ لِمَوْسَى سَمَامُهَا
وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالْقَصِيدُ: اللَّحْمُ
الْيَابِسُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ
يَكُنْ زَادَكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِ
وَالْقَصِيدَةُ: الْعُنُقُ، وَالْجَمْعُ أَقْصَادُ
(عَنْ كُرَاعٍ)، وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَفْعَالٌ جَمَعَ فَعَلَةٌ إِلَّا
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، وَالْمَعْرُوفُ الْقَصْرَةُ.
وَالْقَصِيدُ وَالْقَصِيدُ وَالْقَصِيدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ): كُلُّ ذَلِكَ مَشْرُةُ الْعِضَاءِ، وَهِيَ
بِرَاعِيْمِهَا وَمَا لَانَ قَبْلَ أَنْ يَعْسُو، وَقَدْ
أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَّدَتْ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:
الْقَصِيدُ بَيَّنَّتْ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ. وَالْقَصِيدُ: الْمَشْرُةُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْيِيَا
عَلَيْهَا ظِلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا
اللَّيْثُ: الْقَصِيدُ مَشْرُةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ
الْحَرِيفِ (١) تَخْرُجُ بَعْدَ الْقَيْظِ، الْوَرَقُ فِي
الْعِضَاءِ أَغْصَانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخَاصٌ؛ فَسُمِّيَ

(١) قوله: «مشرة العضاء أيام الحريف»
كذا بالأصل. ونص القاموس وشرحه: المشرة تشبه
خوصة تخرج في العضاء وفي كثير من الشجر أيام
الحريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة
الأغصان الخضرة الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشد.

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصِيدَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصِيدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ذَاتِ
شَوْكٍ أَنْ يَطْهَرَ نَبَاتُهَا أَوْ مَا بَيَّنَّتْ.
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْقَتْلُ عَلَى
الْمَكَانِ، يُقَالُ: عَضْتُهُ حَيْثُ فَأَقْصَدْتُهُ.
وَالْإِقْصَادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ
فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدَ السَّهْمَ أَيَّ أَصَابَ
فَقَتَلَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدْتُهُ حَيْثُ: قَتَلْتُهُ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمَيْكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي
أَيَّ وَلَا يَحْتَلُّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَأَقْصَدَتْ
بِاسْتِهْمِهَا؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ
رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ،
وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمِي مُقْصِداً
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
وَالْمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ
سَرِيْعاً. وَتَقْصَدُ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيَّ مَاتَ؛
قَالَ لَيْدٌ:

فَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضَرَجَتْ
بِدَمٍ وَعُودِرَ فِي الْمَكْرِ سِحَامُهَا
وَقَصْدُهُ قَصْدًا: قَسْرُهُ. وَالْقَصِيدُ:
الْعِصَا، قَالَ حُمَيْدٌ:

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كُرْمُفَاً
رُمُوسَ عِظَامٍ أَوْصَحَتْهَا الْقَصَائِدُ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ
تَهْدِيهِ وَتُوْمُهُ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دِ صَدَرَ الْقَتَاوِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَالْقَصْدُ: الْعَوْسَجُ، بِمَآئِنَةٍ.

* قصر * الْقَصْرُ وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
خِلَافُ الطُّولِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَادَتْ مَحْوَرَّتُهُ إِلَى قَصْرِ
قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قَصْرِ، وَهُمَا لَعْنَانٌ.

وَقَصْرَ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قَصْرًا:
خِلَافُ طَالٍ؛ وَقَصْرَتْ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصُرُ
قَصْرًا. وَالْقَصِيرُ: خِلَافُ الطَّوِيلِ. وَفِي
حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: تَرَكْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقَصْرِيَّ
بَعْدَ الطَّوِيلِيَّ، الْقَصْرِيَّ تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ
سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَالطَّوِيلِيَّ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ
عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَعِشْرٌ، وَفِي
سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمَلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا
جَاءَهُ فَقَالَ: عَلِمْتَنِي عَمَلًا يَدْخُلِي الْجَنَّةَ،
فَقَالَ: لَيْتَ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيَّ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً
وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنِي قَلَّتْ الْخُطْبَةُ
وَأَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ:
كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِيهِ أَيَّ
خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ
فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قَصْرًا وَقَصَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّخَيَّانِيَّ)، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قَصْرَاءُ
وَقِصَارٌ، وَالْأُنثَى قَصِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ قِصَارٌ.
وَقَصْرَتُهُ تَقْصِيرًا إِذَا صَبَّرْتُهُ قَصِيرًا، قَالُوا:
لَا وَفَائِتَ نَفْسِي الْقَصِيرِ، يَعْنُونَ النَّفْسَ
لِقِصْرِ وَفَيْتِهِ، الْفَائِتُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقْصَرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ
وَأَصَاغِرَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِيْلِكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الْ
رِجَالِ وَأَصْلَالِ الرِّجَالِ أَقْصِرُهُ
وَلَا تَدَهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمِجٍ
طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُةُ
يَقُولُ لَهَا: لَا تَعْيِبِي بِالْقِصْرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ
الرِّجَالِ وَدَهَاتَهُمْ أَقْصِرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ
أَقْصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الْفَيْتَانِ
وَأَجْمَلُهُ، يُرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُةُ يُرِيدُ أَمَارُةَهُمْ،
وَوَاحِدُ أَمَارُةٍ أَمْرٌ، مِثْلُ أَقْصَرَ وَأَقْصُرُ فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْأَمْرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ
قَوْلِكَ: مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ
أَمْرٌ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمِجُ

الطويل. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ ، فَهُوَ قَصِيرٌ بِنُ سَعْدِ اللَّحْيِ صَاحِبُ جَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ .

وَقَرَسَ قَصِيرٌ ، أَيْ مُقَرَّبَةٌ لَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوَّدَ لِنَقَاسِيهَا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لُزُعِيَّةُ الْبَاهِلِيِّ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو شَقِيْقٍ ، يَعْصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّهُ تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتَبْدَلُ إِذَا تَرَلَّتْ شِيْدَةً :

وَذَاتُ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءُ بِكْرٍ
كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ مَشِيْقٌ
تُتَيْفُ بِصَلْهَبٍ لِلْحَيْلِ عَالِي
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِدْعٌ سَحُوقٌ
تَرَاهَا عِنْدَ قَبِيْنَتِنَا قَصِيْرًا

وَيَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُتُوقُ
الْبُتُوقُ : الدَّاهِيَةُ . وَبَاقَتْهُمْ : أَهْلَكَهُمْ وَدَهَتْهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَذَاتُ مَنَاسِبٍ يُرِيدُ قَرَسًا مَنَسُوبَةً مِنْ قِيلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ . وَسَرَائِهَا : أَعْلَاهَا . وَالْكَرُّ ، بِفَتْحِ الْكَافِ هُنَا :

الْحَيْلُ . وَالْمَشِيْقُ : المُدَاوِلُ . وَتُتَيْفُ : تُشْرِفُ . وَالصَّلْهَبُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّحْلِ : مَا طَالَ . وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْحَيْلِ : قَصِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ حَيْلًا لَسَقَيْتُهَا بِيْنَهُ
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِتُوبِيْهِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، وَجَاءَ قَوْلُهُ هَآئِيَةً وَهُوَ مُتَفَصِّلٌ مَعَ قَوْلِهِ تُوْبِيْهِ لِأَنَّ الْفَهْمَ حَيْثُ لَا يَخْتَلِفُ تَأْسِيْسٌ ، وَإِنْ كَانَ الرَّوِيُّ حَرْفًا مُضْمَرًا مُفْرَدًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالْيَاءِ قَوِيٌّ فَامْتَكَنَ فَصْلُهُ .

وَتَقَاصَرُ : أَظْهَرَ الْقَاصِرُ . وَقَاصَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَاصِرًا . وَالْقَاصِرُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الطَّوِيلِ . وَقَاصَرَ الشَّعْرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَاصَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيْزِ : « مَحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمَقْصِرِينَ » ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْقَاصِرُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . وَقَاصَرَ مِنْ شَعْرِهِ تَقْصِيْرًا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَاصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ ؛ قَاصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيْهِ فِي الْأَطْعِمَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ بِجِيٍّ : الْقَاصِرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْقُ ؟ يُرِيدُ : التَّقْصِيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لِقَاصِرُ الْعِلْمِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقَاصِرُ : خِلَافُ المَدِّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَالْمَقْصُورُ : مِنْ عَرُوضِ المَدِيدِ وَالرَّمَلِ مَا اسْتَقَطَّ آخِرُهُ وَأَسْكِنَ نَحْوَ فَاعِلَاتِنِ حُدِفَتْ نُونُهُ وَأَسْكِنَتْ نَاوَهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتٌ فَنُقِلَ إِلَى فَاعِلَانِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَا يَغْرَنُ أَمْرًا عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلرُّوَالِ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّمَلِ :

أَبْلَغُ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا :

أَنِّي قَدْ طَالَ حَيْسِي وَأَنْتِظَارُ
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْحَيْلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجَارَ ، مَا لَمْ يَمْتَعِ مِنْهُ مَخَافَةُ إِقْوَاءِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

نَازَعْتُ الْبَابِهَا لَبِيٍّ بِمُقْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِيْنَا
إِنَّمَا أَرَادَ بِقَاصِرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَرِدْنِي بِذَلِكَ لِيْنَا .

وَالْقَاصِرُ : الْعَايَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَعَبْدُ اللهِ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَاصِرُكَ المَوْتُ
لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ
بَيْنَا عَنِّي بَيْتٌ وَبِهَجِيْتِهِ
زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُوْذِ أَحَدًا بِقَاصِرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جَمْعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فِي الجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيْ غَايَتُهُ . يُقَالُ : قَاصِرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ حَسِبَكَ وَكَيْفَايَتِكَ وَغَايَتِكَ ، وَكَذَلِكَ قَاصِرُكَ وَقَاصِرَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَاصِرِ الْحَسْبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْعَايَةَ حَسَبْتَهُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوءِ ،

وَجَمْعَتُهُ مَنصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : فَإِنَّ لَهُ مَا قَاصَرَ فِي بَيْتِهِ أَيْ مَا حَسَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ ، مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَإِذَا هُمْ رَكَبٌ قَدْ قَاصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيْ حَسَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَاصِرُ الرَّجَالِ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْبَيْتَانِي أَيْ حُسِبُوا أَوْ مُبِعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ .

ابْنُ سِيْدِهِ : يُقَالُ قَاصِرُكَ وَقَاصِرَاكَ وَقَاصِرَاكَ وَأَيُّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ وَأَخِرُ أَمْرِكَ وَمَا اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا قَفْرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَاصِرَاهَا
إِلَى مَشْرُوقٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا أَنْفَسْنَا عَارِيَةً
وَالْعَوَارِيُ قُصَارَى أَنْ تُرْدُ
وَيُقَالُ : المَتَمَّتِي قُصَارُهُ الْحَيَّةُ .

وَالْقَاصِرُ كَمَلُكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَعَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا غَرَبَ الطَّعْمِ . وَيُقَالُ : قَاصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا قَاصِرًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَاصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ ، وَرَبَّهَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْتَصِرٍ
قَالَ المَازِنِيُّ : يَقُولُ لَسْتُ - وَإِنْ لَمَتْنِي حَتَّى تُقْصِرَ لِي - بِمُقْتَصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُقْصِرُ عَنْهَا خَطُورَةٌ وَتُبُوصُ
وَيُقَالُ : قَاصَرْتُ بِمَعْنَى قَاصَرْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَيْتَ بَلَغْتُ لِأَبْلَغُنِ مُتَكَلِّفًا
وَلَيْتَ قَاصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصَرُ
وَأَقْصَرَ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصِرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى . وَالْإِقْصَارُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ

وَرَعَتْ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهُ
قُلْتُ : قَصَرْتُ ، بِلا الْفِي . وَقَصَرْتُ عَنْ
الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . أَيْ
سَيِّدَهُ : قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصِرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كُلُّهُ : أَنْتَهَى ؛ قَالَ :

إِذَا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَاقْتَعَا (١)
وَقِيلَ : التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقِصْرِ أَيْ قَصَرَ عَنْهُ
عَنْهَا ، وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ .

وَالْتَقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ
وَالْإِقْصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِكْفَاءُ بِهِ .
وَأَسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مَقْصَرًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا .
وَقَصَرَ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا وَتَى فِيهَا ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّيْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَفْعَلُ هَذَا يَا حَبِيبِي عَلَى عَمْدٍ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا
وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ
قَالَ : هَذَا لِيصَّ ؛ يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا
الْبَصِّ : تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا ، يَقُولُ كُنْتُ
لَا تَهَبُ وَلَا تَسْفِي مِنْهَا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ
فِي حَاجَةٍ قَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ
وَإِمَّا لِعَيْرِهِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ
الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنْكَ أَحَبَبْتَ الْقَصَرَ ،
وَالْقَصَرَ ، وَالْقَصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تَقْصَرَ .

وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ
الظَّلُّ : دَنَا وَقَلَّصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتِلاطُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَاصِرُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ) ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبْنِ مِقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) ذكر البيت في مادة «خرش» برواية

أخرى . وكلاهما صحيح .

فَبَعَثَهَا تَقْصِرُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَّوِرِ (٢)
قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَقَاصِرُ أَصُولُ
الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَقْصِ شَاهِدًا عَلَى
وَقْصَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، تَقْصِرُ الْمَقَاصِرَ
أَيْ تَدُقُّ وَتَكْثِرُ .

وَرَضِيَ بِمَقْصِرٍ ، بِكسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا
كَانَ يُحَاوِلُ أَيْ يَدُونُ مَا كَانَ يَطْلُبُ .
وَرَضِيَتْ مِنْ فَلَانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أَيْ أَمْرٍ
دُونِ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا
فَلَمْ يَبْتَهَ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِّي الْوَجَعَ وَالْفَصْبَ يَقْصِرُ قُصُورًا
وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ
لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصَرَ قُصْرًا : قَارَبْتُ . وَقَصَرْتُ
الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّفْحَةَ عَلَى فَرَسِي إِذَا جَعَلْتَهُ
دَرَّهَا لَهُ .

وَأَمْرًا قَاصِرَةً الطَّرْفِ : لَا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ عَلَى فَرَسِهِ
ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حَلَانِيهِ بِسِقِيهِ الْبَانِيَا . وَنَاقَةٌ
مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا
بِالْيَتَّى فَهِيَ تَتَوَخَّعُ فِيهِ الْإِصْبَعُ
وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قُصْرًا : رَدَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَصَرْتُ السِّرَّ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَابْيَ أَنْ يُسَلِّمَ قُصْرًا
فَاعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . يُقَالُ :
قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ
وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ فَهْرًا وَعَلْبَةً ، مِنْ
الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ صَادًا ، وَهَمَا يَبْدَأُ لَانِ

فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ :
وَلْتَقْصِرْنَهُ عَلَى الْحَقِّ قُصْرًا .

وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصِرُهُ قُصْرًا : حَبَسَهُ ؛

(٢) قوله : «حياة النار» في التهذيب : حياة

الليل .

[عبد الله]

وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ
قُرْسًا :

فَقْصِرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ
وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ

أَيُّ حُسْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ الْبَانِيَا فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ
كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةٌ
الْمَوْضِعِ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سَيِّئَةٌ أَشْهَرُ
لِأَنَّ كَمْ سُؤَالٌ عَنِ قَدْرِ مِنَ الْعَدَدِ مَحْضُورٌ ،
فَتَكْرَهُ هَذَا كَافِيَةً مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
قَوْلَكَ عَشْرُونَ وَالْعَشْرُونَ وَعِشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي
الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي

جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَتَكْرَهُ أُخْرَى فَاسْتَعْمَلَ
الشِّتَاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ
بِهَا لَا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى
الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يَقْصَرَ فِي الْجَوَابِ
عَنِ مُتَقَضَى السُّؤَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ
فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتَاءُ جَوَابًا
لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا

تَرَاهُ سَيِّئَةٌ أَشْهَرُ ؟ قَالَ : وَوَقَفْنَا أَبُو عَلِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ يَحْلَبُ عَلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ يَحْلَبُ
فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَانِيَةٌ أَشْهَرُ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ
أَيُّ أَنَّهُ يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُعَارَ عَلَيْهَا قَسِّمَنَّ ،
وَمَوْضِعُ أَنْ تَصُبَّ كَأَنَّهُ قَالَ : لِكَلَّا يُقَسِّمَنَّ
وَمِنْ أَنْ يُقَسِّمَنَّ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَمَرَأَةٌ قُصُورَةٌ وَقُصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ
مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تَتْرُكُ أَنْ تُتْرَجَّحَ ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قُصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَمَا تَذْرِي بِذَلِكَ الْقِصَائِرِ

عَنَيْتُ قُصَيْرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرُدْ
قِصَارَ الْخَطِيئِ شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا يُرَوِّزُ لَهَا :

قُصِيرَةٌ وَقُصُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ .

التَّهْدِيبُ : الْقَصْرُ الْحَبْسُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ،
أَيَّ مَحْبُوسَاتٍ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مَحْدَرَاتٌ
عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ
أَيُّ مُحَدَّرَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ
مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قُصِرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
أَيَّ حَبَسْنَ فَلَا يَرُدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى
مَنْ سِوَاهُمْ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْحَجَلَةَ
الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وَتُسَمَّى الْمَقْصُورَةَ
مِنْ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ،
فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ،
وَتُجْمَعُ قِصَارًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ أَثْرَابٌ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصِرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحُولٌ
مِنْ الدَّرِّ قَوْقُ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثْرَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطْوُ ،
شَبَّهَتْ بِالْمَقِيدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خَطْوَهُ ،
وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرٌ الْخَطَى ؛ وَأَنْشَدَ :
قَصِيرُ الْخَطَى مَا تَقَرَّبَ الْجَبْرَةَ الْقَصَى
وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْيَنَ إِلَّا تَجَبَّهَا
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنْ
النِّسَاءِ قِصَارَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَبْدٍ إِذَا مَلَّتْ قِصَارَةَ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ
جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ ، يَقُولُونَ : الْجِجَالَةَ وَالْجِجَالَةَ
وَالدِّكَاةَ وَالْجِجَارَةَ ، قَالَ : جِهَالَاتٌ صُفْرٌ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَأَهْوَى مِنْ النِّسَوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ مَقْصُورَةٍ يُعْنَى
بِنَسَبِهَا إِلَى أَبِيهَا عَنْ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُبْلِغَ هَذَا الْكَلَامَ بَيْنِي
فَلَانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَيْ دُونَ النَّاسِ ، وَقَدْ
سُمِّيَتْ الْمَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا قُصِرَتْ عَلَى
الْإِمَامِ دُونَ النَّاسِ .

وَفَلَانٌ قَصِيرٌ النَّسَبُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا
إِذْ ذَكَرَهُ لِلإِنِّ كِفَايَةً عَنِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْجَدِّ
الْأَبْعَدِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي
بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي
وَدَخَلَ رُوَيْبَةُ عَلَى النَّسَابَةِ الْبِكْرَى فَقَالَ :
مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَ : رُوَيْبَةُ بِنْتُ الْعَجَّاجِ . قَالَ :

قُصِرَتْ وَعُرِفَتْ .
وَسَبَلُ قَصِيرٍ : لَا يُسَبَلُ وَادِيًا مُسَمًى ،
إِنَّمَا يُسَبَلُ فُرُوعُ الْأَوْدِيَةِ وَأَفْنَاءُ الشَّعَابِ وَعَرَازِ
الْأَرْضِ .

وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمَثْرَلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ بَيْتٍ مِنْ
حَجَرٍ ، قُرَشِيَّةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تُقَصَّرُ فِيهِ
الْحُرْمُ ، أَيْ تُحْبَسُ ، وَجَمَعُهُ قُصُورٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَبِجَعَلْ لَكَ قُصُورًا » .

وَالْمَقْصُورَةُ : الدَّارُ الوَاسِعَةُ الْمُحَصَّنَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا . وَالْقَصُورَةُ وَالْمَقْصُورَةُ : الْحَجَلَةُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْمَقْصُورَةُ مَقَامُ
الْإِمَامِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ دَارٌ وَاسِعَةً
مُحَصَّنَةً الْحِيطَانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا
مَقْصُورَةٌ ، وَجَمَعُهَا مَقَاصِرٌ وَمَقَاصِيرٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلِي مُضْمَنَاتُ الْمَقَاصِرِ
الْمُضْمَنَاتُ : الْمُحْكَمُ . وَقِصَارَةُ الدَّارِ :
مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ .
قَالَ أَسِيدٌ : قِصَارَةُ الْأَرْضِ طَائِفَةٌ مِنْهَا قَصِيرَةٌ
قَدْ عَلِمَ صَاحِبُهَا أَنَّهَا أَسْمَنُهَا أَرْضًا وَأَجْوَدُهَا
نَبْتًا قَدَّرَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِصَارَةُ
الدَّارِ : مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ
الدَّارِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبِي وَعَمِّي عَلَى الْحِمَى
فَقَصَرْنَا مِنْهَا مَقْصُورَةً لَا يَطُوقُهَا غَيْرُهَا .
وَأَقْصَرَ عَلَى الْأَمْرِ : لَمْ يُجَاوِزْهُ .

وَمَا قَاصِرٌ أَيْ بَارِدٌ . وَمَاءٌ قَاصِرٌ : يَرعى
المَالُ حَوْلَهُ لَا يُجَاوِزُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيدُ عَنِ
الْكَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا قَاصِرٌ وَمَقْصِرٌ إِذَا
كَانَ مَرَعَاهُ قَرِيبًا ، وَأَنْشَدَ :

كَانَتْ مِيَاهِي نَزْعًا قَوَاصِرًا
وَلَمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الْجَرَائِرَا
وَالنَّزْعُ : جَمْعُ النَّزْعِ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي
يُنْتَزَعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا ، وَيُنْتَزَعُ جُرُورٌ : يُسْتَقَى
مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ
نَحْلِي :

فَهُنَّ يَرَوْنَ بَطْلًا قَاصِرِ
قَالَ : عَنِّي أَنهَا تَشْرَبُ بِعُرُوقِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ الْبَعِيدُ مِنَ الْكَلَامِ قَاصِرٌ ثُمَّ
بَاسِطٌ ثُمَّ مُطْلَبٌ . وَكَلَامٌ قَاصِرٌ : بَيْنَهُ وَبَيْنَ
المَاءِ تَبَحُّهُ كَلْبٌ أَوْ نَظْرُكَ بَاسِطًا . وَكَلَامٌ
بَاسِطٌ : قَرِيبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الـ
رَجَالِ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
لَمْ يُقْصِرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي لَنَّهُ عَنِّي
حَبَانَسٌ قِصَائِرٌ .

وَالْقِصَارَةُ وَالْقِصْرِيُّ وَالْقِصْرَةُ وَالْقِصْرَى
وَالْقِصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : مَا يَبْقَى
فِي الْمُنْخَلِّ بَعْدَ الْإِنْتِحَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَتِّ وَمَا يَبْقَى فِي السُّبُلِ مِنَ
الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوَسَةِ الْأُولَى ، وَقِيلَ : الْقِصْرَتَانِ
التَّانِ عَلَى الْحَبَّةِ سَفْلَاهُمَا الْحَشْرَةُ وَعَلْيَاهُمَا
الْقِصْرَةُ . اللَّيْثُ : وَالْقِصْرُ كَعَابِرِ الرَّزْحِ الَّذِي
يَخْلُصُ مِنَ الْبَرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْحَبِّ ، يُقَالُ
لَهُ الْقِصْرَى ، عَلَى فِعْلِي . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
الْمَزَارَعَةِ : أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ
جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ ؛ الْقِصَارَةُ ، بِالضَّمِّ :
مَا سَقَى الرَّبِيعَ ، فَهِيَ النَّبِيءُ ، ﷺ ، عَنِ
ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقِصَارَةُ مَا بَقِيَ فِي
السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَمَا
يُدَاسُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرَى
يُوزَنُ الْقَيْطِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
ابْنُ هَاجِكٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ،

بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ عَثَانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ هِيَ الْقَصْرَى إِذَا دِيسَ الرَّزْجُ فَعُرْبِلَ ، فَالسَّابِلُ الْعَلِيظَةُ هِيَ الْقَصْرَى ، عَلَى فَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَقِيْتُ مِنْ قَصْرِهِ وَقَصَلِهِ أَيْ مِنْ قِمَاشِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَصْلُ وَالْقَصْرُ أَصْلُ اللَّتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرَةُ قَشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السُّبْتَلَةِ ، وَهِيَ الْقَصَارَةُ . وَذَكَرَ النَّصْرُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قَشْرَتَانِ : فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةَ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ . وَالْقَصْرُ : قَشْرُ الْحِنْطَةِ إِذَا بَسِستَ . وَالْقَصِيرَةُ : مَا يَبْقَى فِي السُّبْتَلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ .

وَالْقَصْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ الْعُنُقِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ لِأَصْلِ الْعُنُقِ قَصْرَةً إِذَا غَلِظَتْ ، وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ» ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَسَّرَهُ قَصْرَ النَّحْلِ يَعْنِي الْأَعْنَاقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ» ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ : كَمَا تَرْفَعُ الْحَشْبُ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَتُسَمَّى الْقَصْرَ ، وَتُرِيدُ قَصْرَ النَّحْلِ وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَاجِدْنَهَا قَصْرَةً ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ» قِيلَ : أَقْصَارُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَارٌ ، قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَالَ لِأَبِي سُهَيْبٍ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرِهِ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مَبْدَلُ السُّنَى يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَلُّهُ لَمْ يَمُوتْ وَبَلُّهُ لَهُ !

وَقِيلَ : الْقَصْرُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : لِاتِّدْلُكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَلَوُ مَنَكِبِهِ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ» ، قَالَ : يُرِيدُ الْقَصْرَ مِنْ قَصُورِ مِياهِ الْعَرَبِ ، وَتَوْحِيدُهُ وَجَمْعُهُ عَرَبِيَّانِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ» ، مَعْنَاهُ الْأَذْبَارُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ كَالْقَصْرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّحْلِ ، وَقَالَ الصَّحَّاحُ : الْقَصْرُ هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَمْسِكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً ؛ الْقَصْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا قَصْرٌ ؛ أَرَادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِهَا وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْقَصْرَةُ أَيْضًا : الْعُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ . قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ كَالْقَصْرِ ، مُحَقِّقًا ، وَفَسَّرَهُ الْجَدَلُ مِنَ الْحَشْبِ ، الْوَاحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : كَالْقَصْرِ يَعْنِي أَصُولَ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ . النَّصْرُ : الْقِصَارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُقِ . يُقَالُ : قَصْرْتُ الْجَمَلَ قَصْرًا ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ مَقْصَرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقِصَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَّرَهَا . وَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ وَسَائِرِ الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقَايَا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : «إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ» وَكَالْقَصْرِ ، فَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالْقَصْرُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ هُنَا الْحَطَبُ الْجَزَلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ) . وَالْقَصْرُ : الْمِجْدَلُ وَهُوَ الْفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالْقَصْرُ : دَائِمٌ يَأْخُذُ فِي الْقَصْرَةِ . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ : وَاحِدٌ قَصْرُ النَّحْلِ قَصْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَةَ تُقَطِّعُ قَدْرَ ذِرَاعٍ يَسْتَوِدُونَ بِهَا فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتَأْمُ الْقَصْرَةَ إِذَا كَانَ ضَحْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالْقَصْرُ يُسَمَّى فِي الْعُنُقِ ؛ قَصِيرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فَهُوَ قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ،

وَالْأُنْثَى قَصْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيَكْتَوِي فِي مَفَاصِلِ عُنُقِهِ فَرُبَّمَا بَرَأَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَصِرَ الْفَرَسُ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا أَحَدَهُ وَجِعٌ فِي عُنُقِهِ ، يُقَالُ : بِهِ قَصْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقَالُ : قَصِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا .

وَالْقَصَارُ وَالْقَصَارَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : الْقِلَادَةُ لِلرُّومِهَا قَصْرَةَ الْعُنُقِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِحْقَفَةِ ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

وَلَهَا ظَنِيٌّ يُوْرُثُهَا
عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ يَقْصَارَا

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَغَدَا نَوَائِحُ مَعُولَاتٍ بِالضَّحَى
وُورِقٌ تَلُوحٌ فَكَلْهَنٌ قِصَارُهَا

قَالُوا : قِصَارُهَا أَطْوَأُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ شَبَهُ بِقِصَارِ الْمِيسَمِ ، وَهُوَ الْعِلاطُ . وَقَالَ نَصِيرٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ فِي مَرْكَبِهِ فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّتَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِعُنُقِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ قَصْرَةٌ . وَالْقَصْرَةُ : زُبْرَةُ الْحَدَادِ (عَنْ قَطْرِبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ :

أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا ضَمَّ شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا إِذَا ضَمَّمَهُ ، وَقَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا فِي السَّفَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ» ؛ وَهُوَ أَنْ تُصَلِّيَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصُّبْحِ فَلَا قَصْرَ فِيهَا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : يُقَالُ قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَّرَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنَ الشَّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمِنْهَا يَقْصُرُ قَصْرًا وَقَصْرٌ نَقْصٌ (١) وَرَخْصٌ ، ضِدٌّ . وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لُغَةٌ فِي قَصْرَتُ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضد .

حديث السهو: أقصرت الصلاة أم نسيت؟
يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية
الفاعل بمعنى التقصير. وفي الحديث: قلت
لعمري أقصر الصلاة اليوم؛ قال ابن الأثير:
هكذا جاء في رواية من أقصر الصلاة، لغة
شاذة في قصر.

وأقصرت المرأة: ولدت أولاداً
قصاراً، وأطالت إذا ولدت أولاداً طوالاً.
وفي الحديث: إن الطويلة قد تقصر وإن
القصيرة قد تطيل؛ وأقصرت النعجة
والمعز، فهي مقصر، إذا أسنتا حتى تقصر
أطراف أسنانها (حكاهما يعقوب).
والقصر والمقصر والمقصر والمقصر:
العشي. قال سيويه: ولا يحقر المقصر،
استغنوا عن تحقيره بتحفير المساء.
والمقاصير والمقاصير: العشايا (الأخيرة
ناجرة)، قال ابن مقبل:

فبعثتها تقص المقاصير بعدما
كربت حياة النار للممتور
وقصرنا وأقصرنا قصراً: دخلنا في قصر
العشي، كما تقول: أمسينا من المساء.
وقصر العشي يقصر قصوراً إذا أمست؛ قال
العجاج:

حتى إذا ما قصر العشي
ويقال: أتيتُه قصراً أي عشيًّا؛ وقال
كثير عزة:

كانهم قصرًا مصابيح رهب
يموزن روى بالسليط ذبالها
هم أهل الواح السرير ويمنيه

قرايين أردافاً لها وشالها
الأرداف: الملوكة في الجاهلية، والاسم منه
الردافة، وكانت الردافة في الجاهلية لبني
بربوع. والردافة: أن يجلس الردف عن
يعين الملك، فإذا شرب الملك شرب
الردف بعده قبل الناس، وإذا غزا الملك
فقد الردف مكانه فكان خليفة على الناس
حتى يعود الملك، وله من الغنمة المربع.
وقرايين الملك: جلساؤه وخاصته،

واجدهم قرايين. وقوله: هم أهل الواح
السرير، أي يجلسون مع الملك على سرير
لتنفاسهم وجلالتهم. وجاء فلان مقصراً
حين قصر العشاء أي كاد يذنو من الليل؛
وقال ابن حنبل:

أنست نبأه وأقرعها الق
نأص قصرًا وقد ذنا الإماء
ومقاصير الطريق: نواحيها، وحدثها
مقصرة، على غير قياس.

والقصران والقصريان ضلعان لبيان
الطفطة، وقيل: هما اللتان لبيان الترفوتين.
والقصرى: أسفل الأضلاع، وقيل هي
الضلع التي تلى الشاكلة، وهي الواهنة،
وقيل: هي آخر ضلع في الجنب.
التهديب: والقصرى والقصرى الضلع التي
تلى الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأنشد:
نهذ القصرى يزيئه خصله
وقال أبو ذؤاد:

وقصرى شبح الأنسا
تباح من الشعب
أبو الهيثم: القصرى أسفل الأضلاع،
والقصرى أعلى الأضلاع؛ وقال أوس:
معاود تآكل القينص شواؤه

من اللحم قصرى رخصة وطفاطف
قال: وقصرى ههنا اسم، ولو كانت نعتاً
لكانت بالألف واللام. قال: وفي كتاب
أبي عبيد: القصرى هي التي تلى الشاكلة،
وهي ضلع الخلف؛ فأما قوله أنشده
اللحياني:

لا تعديني بطرب جعد
كز القصرى مقرف المعد
[فقد] قال ابن سيده: عندي أن

القصرى إحدى هذه الأشياء التي ذكرنا في
القصرى؛ قال: وأما اللحياني فحكى أن
القصرى هنا أصل العنق، قال: ولهذا غير
معروف في اللغة إلا أن يريد القصرى، وهو
تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء
لاشترائها في أنها علماً تأتي.

والقصرة: الكسل؛ قال الأزهرى
أنشدني المندري رواية عن ابن الأعرابي:
وصارم يقطع أغلال القصر^(١)
كان في منتهى ملحاً يذر
أو زحف ذرٍ دب في آثار ذرٍ
ويروى:

كان فوق منتهى ملحاً يذر
ابن الأعرابي: القصر والقصار
الكسل. وقال أعرابي: أردت أن أتلك
فمنعتي القصار، قال: والقصار والقصار
والقصرى والقصر، كله أخرى الأمور.
وقصر المجذ: معدنه؛ وقال عمرو
ابن كلثوم:

أباح لنا قصور المجذ دينا
ويقال: ما رصيت من فلان بمقصر
ومقصر، أي بأمر من دون أي بأمر يسير،
ومن زائدة. ويقال: فلان جاري مقاصري
أي قصره بجداً قصرى؛ وأنشد:

لتذهب إلى أقصى مباعده جسر
فما بي إليها من مقاصرة فقر
يقول: لاجحة لي في جوارهم. وجسر:
من محارب.

والقصرى والقصرى: ضرب من
الأفاعي، يقال: قصرى قبال وقصرى
قبال.

والقصرة: القطعة من الحشب.
وقصر الثوب قصارة (عن سيويه)،
وقصره، كلاهما: حوره ودقه؛ ومنه
سمى القصار. وقصرت الثوب تقصيراً مثله.
والقصار والمقصر: المحور للثياب لأنه
يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الحشب.
وحرفته القصار. والمقصرة: خشبة
القصار. التهذيب: والقصار يقصر الثوب
قصرًا.

والمقصر: الذي يحس العطاء ويقبله.

(١) قوله: «وصارم يقطع... الخ» حقه أن
ينشد عند ذكر القصرة التي هي أصل العنق، كما
لا ينبغي.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الْقَصَاصُ فِي الْجِرَاحِ
مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا إِذَا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرَحِهِ مِثْلَ
جَرَحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ.

الليث: القصُّ فعلُ القاصِّ إذا قصَّ
القصص، والقصة معروفة. ويقال: في
رأسه قصة يعنى الجملة من الكلام، ونحوه
قوله تعالى: «نحن نقصُّ عليك أحسن
القصص»؛ أى نبين لك أحسن البيان.
والقاصُّ: الذى يأتي بالقصة من قصها.
ويقال: قصصت الشيء إذا تبتعت أثره
شيئاً بعد شيء؛ ومنه قوله تعالى: «وقالت
لأختي قصصيه» أى اتبعى أثره، ويجوز
بالسين: قستت قساً.

والقصة: الخصلة من الشعر. وقصة
المرأة: ناصيتها، والجعج من ذلك كله
قصص وقصاص. وقص الشاة وقصصها:
ما قص من صوفها. وشعر قصيص:
مقصوص. وقص الساج الثوب: قطع
هدبه؛ وهو من ذلك. والقصاص: ما
قص من الهدب والشعر.

والمقص: المقراض، وهما مقصان.
والمقصان: ما يقص به الشعر ولا يقرد:
هذا قول أهل اللغة، قال ابن سيده: وقد
حكاه سيبويه مقرداً فى باب ما يعتمل به.

وقصته يقصه: قطع أطراف أذنيه (عن
ابن الأعرابي). قال: ولد لمرأة مقلات
فقبل لها: قصيه فهو أحرى أن يعيش لك،
أى تحدى من أطراف أذنيه، ففعلت
فعاش. وفى الحديث: قص الله بها خطاياها
أى نقص وأخذ.

والقص والقصص والقصص: الصدر
من كل شيء؛ وقيل: هو وسطه؛ وقيل:
هو عظمه. وفى المثل: هو الرق بك من
شعرات قصك وقصصك. والقص: رأس
الصدر، يقال له بالفارسية سرسيه، يقال
للشاة وغيرها. الليث: القص هو المشاش
المعروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع فى
وسط الصدر؛ قال الأصمعي: يقال فى

التصب والخصص قاصرين.

قصص: قص الشعر والصوف والظفر
يقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل:
قطعه. وقصاصه الشعر: ما قص منه (هذه
عن اللحياني)، وطائر مقصوص الجناح.
وقصاص الشعر، بالضم، وقصاصه
وقصاصه، والضم أعلى: نهاية منيته
ومتقطعه على الرأس فى وسطه، وقيل:
قصاص الشعر حد الفقا، وقيل: هو حيث
تنتهى نبتته من مقدمه ومؤخره، وقيل:
قصاص الشعر نهاية منيته من مقدم الرأس.
ويقال: هو ما استدار به كله من خلف
وأمام وما حوالبه، ويقال: قصاصة
الشعر. قال الأصمعي: يقال ضربه على
قصاص شعره وقصه ومقاصه. وفى حديث
جابر: أن رسول الله، عليه السلام، كان يسجد
على قصاص الشعر وهو، بالفتح والكسر،
منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص،
وقد اقتص وتقصص وتقصى، والإسم
القصة.

والقصة من الفرس: شعر الناصية،
وقيل: ما أقبل من الناصية على الوجه.
والقصة، بالضم: شعر الناصية؛ قال عدى
ابن زيد يصف فرساً:

لَهُ قِصَّةٌ فَشَعَتُ حَاجِيَةَ

و العين تبصر ما فى الظلم
وفى حديث سلمان: ورأيتُه مَقْصَصاً؛
هو الذى له جمّة. وكلُّ خصلة من الشعر
قصة. وفى حديث أنس: وأنت يومئذ غلام
ولك قرانين أو قصتان؛ ومنه حديث
معاوية: تناول قصة من شعر كانت فى يد
حرسى. والقصة: تتخذها المرأة فى مقدم
رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها.

والقص: أخذ الشعر بالمقص، وأصل
القص القطع. يقال: قصصت ما بيتهأ أى
قطعت.

والمقص: ما قصصت به أى قطعت.

والتقصير: إحناس العتية

وهو ابن عمى قصرة، بالضم،
ومقصورة وابن عمى دينا ودنيا أى داني
النسب وكان ابن عمه لبحاً، وأنشد
ابن الأعرابي:

رَهْطُ التَّيْلِبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال: مقصورة، أى خلصوا فلم يخالطهم
غيرهم من قومهم؛ وقال اللحياني: يقال
هذه الأحرف فى ابن العمّة وابن الخالة
وإبن الخال.

وتقوصر الرجل: دخل بعضه فى بعض.
والقوصرة والقوصرة، محفف ومثقل:
وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البورى؛
قال: وينسب إلى على، كرم الله وجهه:
أفلق من كانت له قوصرة
يأكل منها كل يوم مرة.

قال ابن دريد: لأحسبه عربياً.
ابن الأعرابي: العرب تكنى عن المرأة
بالقاوررة والقوصرة. قال ابن برى: وهذا
الرجز ينسب إلى على، عليه السلام،
وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة وبالأكلي
التكاح. قال ابن برى: وذكر الجوهرى أن
القوصرة قد تحفف رأوها ولم يذكر عليه
شاهداً. قال: وذكر بعضهم أن شاهده قول
أبي يعلى المهلبى:

وسائل الأعلم ابن قوصرة:

متى رأى فى عن الغلا قصراً؟
قال: وقالوا ابن قوصرة هنا المنبؤ. قال:
وقال ابن حمزة: أهل البصرة يسمون
المنبؤ ابن قوصرة، وجد فى قوصرة أو فى
غيرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه.

وقيصر: اسم ملك يلى الروم، وقيل:
قيصر ملك الروم. والأقيصر: صم كان
يعبد فى الجاهلية؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأنصاب الأقيصر حين أضحت

تسيل على مناكبها الدماء
وإبن أقيصر: رجل يصير بالحقيل.
وقاصرون وقاصرين: موضع، وفى

مكث : هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ شَعِيرَاتِ قَصِّكَ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلُّهَا جَزَتْ نَبَتْ ، وَأَنْشَدَ هُوَ
وغيره :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصِّ وَإِنْفَحَةٍ
جاءت إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَانُ السُّودُ
وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا قَرَأَ : « وَسَيَلَّمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٍ
يُنْقَلِبُونَ » ، بَكَى حَتَّى يَقُولَ : قَدِ انْدَقَّ
قَصِّ زُرُورٍ (١) ، وَهُوَ مَنِيتُ شَعْرٍ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَصُّ وَالْقَصُّ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَبْتُحِ : أَنَا فِي آتٍ فَقَدْتُ مِنْ قَصِّي
إِلَى شِعْرَتِي ، الْقَصُّ وَالْقَصُّ : عَظْمٌ
الصَّدْرِ الْمَعْرُورُ فِيهِ شَرَايِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي
وَسَطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : كَرِهَ أَنْ تُذْبِحَ
الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْقِصَّةُ : الْحَبْرُ وَهُوَ الْقَصُّ . وَقَصَّ
عَلَى خَبْرِهِ يَقْضُهُ قَصًّا وَقَصَصًا : أَوْرَدَهُ .
وَالْقَصَصُ : الْحَبْرُ الْمَقْصُوصُ ، بِالْفَتْحِ ،
وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ
عَلَيْهِ . وَالْقَصَصُ ، بِكسْرِ الْقَافِ : جَمْعُ
الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ .

وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ : قَفَّضَهُ
بِرَيْقِهَا أَيْ نَعَضَ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا
وَرَيْقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ أَوْ
تَبَّعَ الْأَثَرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ وَأَقْضَى
أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقْصَصَ كَلَامَهُ : حَفِظَهُ . وَتَقْصَصَ
الْحَبْرَ : تَبَّعَهُ . وَالْقِصَّةُ : الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ .
وَأَقْضَصْتَ الْحَدِيثَ : رَوَيْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْحَبْرَ قَصَصًا . وَفِي حَدِيثِ
الرُّوْيَا : لَا تَقْضِهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ . يُقَالُ :
قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ،
أَقْضَى قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ ،

(١) قوله : « قد اندق قصص زور » هكذا
في الأصل وفي التهذيب والنهاية . وفي مادة
« قضض » من اللسان : « قد اندق » بتقديم القاف
على الدال ، و« قضض » بضادين معجمتين .

[عبد الله]

وَالْقَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْمُ . وَالْقَاصُ :
الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ
مَعَانِيهَا وَالْفَاطِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْصُ
إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخَالٌ ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي
ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخَيِّرُهُمْ بِمَا
مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذَلِكَ فَيَكُونُ
حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُ مُكْسَبًا ، أَوْ
يَكُونُ الْقَاصُ مُخَالًا يَقْعَلُ ذَلِكَ تَكْبِيرًا عَلَى
النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ
لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلُونَهَا فِي الْأَوَّلِ
وَيَعْظُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ
الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَاصُ
يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ لِمَا يَعْزُضُ فِي قِصَصِهِ مِنْ
الرُّيَادَةِ وَالنَّفْصَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ، أَيْ أَتَّكَلُوا عَلَى الْقَوْلِ
وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ،
أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بَرَكَ الْعَمَلُ أَخْلَدُوا إِلَى
الْقَصَصِ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقْضِيهَا قَصًّا وَقَصَصًا
وَتَقْصَصَهَا : تَبَّعَهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَّعُ
الْأَثَرِ أَيْ وَقْتِ كَانَ . قَالَ تَعَالَى : « فَارْتَدَّا
عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وَكَذَلِكَ أَقْضَى أَثَرَهُ
وَتَقْصَصَ ، وَمَعْنَى « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا » أَيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ
يَقْضَانِ الْأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعَانِهِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخْتِ لَهُ قُضِيَ عَنْ جُنْبٍ
وَكَيفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصُّ أَتْبَاعُ الْأَثَرِ .
وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي إِثْرِ فُلَانٍ
وَقَصًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْضَى أَثَرَهُ . وَقِيلَ :
الْقَاصُ يَقْضِي الْقَصَصَ لِإِتْبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبْرٍ
وَسَوْقِهِ الْكَلَامَ سَوْقًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقْصَصْتُ الْكَلَامَ
حَفِظْتُهُ .

وَالْقِصِصَةُ : الْجَعْبُ أَوْ الدَّابَّةُ يَتَّبِعُ بِهَا

الْأَثَرَ . وَالْقِصِصَةُ : الرَّايِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ لِضَعْفِهَا . وَالْقِصِصَةُ :
شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِهَا الْكَمَاءُ وَيَتَّخِذُ مِنْهَا
الغِسْلُ ، وَالْجَمْعُ قِصَاصٌ وَقِصِصٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

قَفَلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بْنُ وَإِلِ !
مَتَى كُنْتُ قَفْعًا نَابِتًا بِقِصَاصِهَا ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :
تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلِي بِأَعْلَى حَائِلِي وَقِصِصِ
وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
يَجْنِي لَهُ الْكَمَاءَ رُبْعِيَّةً
بِالْحَبِّ تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقِصِصِ
وَقَالَ مُهَاصِرُ التَّهْمَلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنِي عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنِي الْإِجْرِدِ وَالْقِصِصِ
وَبُرُوي :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِيتِ عَوِيصِ
مِنْ مَنِيتِ الْإِجْرِدِ وَالْقِصِصِ
وَقَدْ أَقْضَى الْأَرْضُ أَيْ أَنْبَتَهُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ
قِصِصًا لِذَلَالَتِهِ عَلَى الْكَمَاءِ كَمَا يَقْضَى
الْأَثَرَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعُهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ
يَسْمَعُهُ مِنْ نَفَقَةٍ . اللَّيْتُ : الْقِصِصُ نَبْتُ
يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْكَمَاءِ وَقَدْ يُجْعَلُ غَسْلًا
لِلرَّأْسِ كَالْحِطْمِيِّ ، وَقَالَ : الْقِصِصَةُ نَبْتُ
يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكَمَاءِ .

وَأَقْضَى الْفَرَسَ ، وَهِيَ مُقْصٌ مِنْ خَيْلِ
مِقَاصٍ : عَظْمٌ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ مُقْصٌ حَتَّى (١) تَلْفَحَ ، ثُمَّ مَعِقٌ حَتَّى
يَبْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَوَجَّحَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِيَتْ ، وَقِيلَ : أَقْضَى
الْفَرَسَ ، فَهِيَ مُقْصٌ إِذَا حَمَلَتْ .
وَالْإِقْضَا صُ مِنَ الْخُمْرِ : فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ،
وَالْإِقْضَا قُ أَخْرَهُ . وَأَقْضَى الْفَرَسَ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : « حتى » في الحكم : « حين » .

[عبد الله]

وهي مَقَصٌّ : إَسْتَبَانَ وَلَدَهَا أَوْ حَمَلَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّأْءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِحَتْ النَّاقَةُ وَحَمَلَتْ الشَّأْءَ وَأَقْصَبَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ، وَأَعَقَّتْ فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَصَ عَلَى الْمَوْتِ ، أَيْ أَشْرَفَ . وَأَقْصَصْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَدْبَيْتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَصَّ مِنْ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَنَا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَهُ الْمَوْتِ . الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا أَقْصَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ أَدْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : فَإِنَّ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ فَقَدْ أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بِالْهَزَالِ أَيْ أَدْبَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ . وَأَقْصَنَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا : أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا . وَالْقِصَاصُ وَالْقِصَاصَاءُ وَالْقِصَاصَاءُ : الْفَوْدُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ . وَالْتِقَاصُ : التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ ، قَالَ : فَرَمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَا صٌ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ التَّقَاصُ شَادٌّ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ :

وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذْتُ دَوَابَّ بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا قَالَ أَبُو اسْحَقٍ : أَحْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ صَاحِبًا فَهُوَ :

وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذْتُ دَوَابَّ بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا لِأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ . وَتَقَاصُ الْقَوْمِ إِذَا قَاصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْإِقْصَاصُ : أَخَذَ الْقِصَاصِ ، وَالْإِقْصَاصُ : أَنْ يُؤَخَّذَ لَكَ الْقِصَاصُ ، وَقَدْ أَقْصَهُ وَأَقْصَى الْأَمِيرُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا

أَقْصَصَ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا . وَأَسْتَقْصَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : الْقِصَاصُ وَالتَّقَاصُ فِي الْجِرَاحَاتِ شَيْءٌ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ أَقْصَصَ مِنْ فَلَانٍ ، وَقَدْ أَقْصَصْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَقْصَهُ إِقْصَاصًا ، وَأَمْتَلْتُ مِنْهُ امْتِثَالًا فَاقْصَصَ مِنْهُ وَامْتَثَلَ . وَالْإِسْتِقْصَاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقْصَصَ مِنْ جَرَحِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُقْصَصُ مِنْ نَفْسِهِ . يُقَالُ : أَقْصَهُ الْحَاكِمُ يُقْصِئُهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخَذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِصَاصُ الْإِسْمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أُنِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ سِتِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَقْصَصَ مِنْهُ بَعْشَرِينَ أَيْ اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْبَعْشَرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعِوَضًا عَنْهَا . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُوصَ زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ عُدِّيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُعْرِمَ وَنَحْوِهِ . وَالْقِصَّةُ وَالْقِصَّةُ وَالْقِصُّ : الْجِصُّ ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ مِنَ الْجِصِّ ، وَقَدْ قَصَّصَ دَارَهُ أَيْ حَصَّصَهَا . وَمَدِينَتُهُ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلُوبَةٌ بِالْقِصِّ ، وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ تَقْصِيبِ الْقُبُورِ ، وَهُوَ بِنَاوِهَا بِالْقِصَّةِ . وَالتَّقْصِيبُ : هُوَ التَّنْجِيسُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقِصَّةُ . يُقَالُ : قَصَّصْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ أَيْ حَصَّصْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : يَا قِصَّةُ عَلَى مَلْحُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَحَدِّةِ مِنَ الْجِصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفِ الْمَوْتَى الَّتِي تَشْتَلِ عَلَيْهِمَا الْقُبُورُ . وَالْقِصَّةُ : الْقِطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي

تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَائِضِ : لَا تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرْتِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا تَقَدَّمَ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقِطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، كَانَهَا قِصَّةً بَيْضَاءَ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرْتِيَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقِصَّةَ كَالْحَيْطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرْتِيَةُ فَهِيَ الْحَقِيُّ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةُ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرْتِيَةٍ ، وَوَرْنُهَا تَفْعَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْجِصِّ وَأَنَّ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ . وَالْقِصَاصُ : لُغَةٌ فِي الْقِصِّ اسْمٌ كَالْحِجَارِ .

وَمَا يُقْصَصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْرُدُ وَلَا يَبْتُئُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ : لَأُمَّكَ وَيَلَّةَ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَاءَ تَقْصَصُ وَلَا بَعِيرُ وَالْقِصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِصَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ فَيُقَالُ لِعَسَلِهَا قِصَاصٌ ، وَاجِدَتْهُ قِصَاصَةٌ . وَقِصَّصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ . وَالْقِصَّصُ وَالْقِصَّصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْقِصَاصُ مِنَ الرَّجَالِ : الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصْرٍ . وَأَسَدٌ قِصَّصٌ وَقِصَّصَةٌ وَقِصَاصٌ : عَظِيمُ الْحَلْقِ شَدِيدٌ ؛ قَالَ : قِصَّصَةٌ قِصَاصٌ مُصَدَّرٌ لَهُ صَلَاةٌ وَعَصَلٌ مُقَرَّرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَأَسَدٌ قِصَاصٌ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ نَعَتْ لَهُ فِي صَوْتِهِ . وَالْقِصَاصُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعَتْ لَهُ فِي صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : الْقِصَاصُ نَعَتْ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ

في لغة، والقصاص أيضاً: نعت الحية الحية؛ قال: ولم يجي بناء على وزن فَعْلَالٍ غيرُهُ إِنَّمَا حَدُّ أُنْبِيَةِ الْمُصَاعِفِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلُولٍ أَوْ فَعْلَلِيٍّ أَوْ فَعْلَلِيٍّ مَعَ كُلِّ مَفْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ، قال: وجاءت خمس كلمات شواذ هي: ضَلْضَلَةٌ وَزَلْزَلٌ وَقَصَاقِصٌ وَالْقَلْتَلُ وَالزَّلْزَالُ، وهو أعمها لأن مصدر الرباعي يَحْتَمِلُ أَنْ يَبْنَى كُلَّهُ عَلَى فَعْلَالٍ، وليس يَمْطَرِدُ؛ وكلُّ نعت رباعي فَإِنَّ الشَّعْرَاءَ يَبْنُونَ عَلَى فَعْلَالٍ مِثْلُ فَصَاقِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مَصُورٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ:

فِيهِ السُّوَاءُ مَصُورٌ
نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
وَالْفَيْلُ يَرْتَكِبُ الرَّدَا
فَ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْفَصَاقِصُ
التَّهْدِيبُ: أَمَا مَا قَالَه اللَّيْثُ فِي الْقَصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعْتِ الْحَيَّةِ الْحَيَّةِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، قال: وهو شاذٌّ إِنْ صَحَّ.

وروى عن أبي مالك: أسدٌ فصاقصٌ ومُصَامِصٌ وفُرافِصٌ شديدٌ. ورجلٌ فصاقصٌ فُرافِصٌ: يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ. وَجَمَلٌ فَصَاقِصٌ أَيْ عَظِيمٌ. وَحَيَّةٌ فَصَاقِصٌ: حَيِّثٌ. وَالْفَصَاقِصُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ قال أبو حنيفة: هو ضعیفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ. وَقَصَاقِصَا الزُّرْكَانِ: أَعْلَاهُمَا.

وقصاصة: موضع. قال: وقال أبو عمرو القصاصُ أشنان الشام. وفي حديث أبي بكر: خرج زمن الردو إلى ذي القصة؛ هي، بالفتح، موضع قريب من المدينة كان به حصي (١)، بعث إليه رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة.

* قصص * القصة: [الصحة] الضحمة

(١) قوله: «كان به حصي» في النهاية: «كان به حصاً».

تُسَبِّحُ الْعَشْرَةَ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ وَقِصْعٌ. وَالْقِصْعُ: ابْتِلَاحُ جِرْعِ الْمَاءِ وَالْجِرَّةِ. وَقِصْعُ الْمَاءِ قِصْعًا: ابْتَلَعَهُ جِرْعًا. وَقِصْعُ الْمَاءِ عَطَشُهُ يَقْصَعُهُ قِصْعًا وَقِصْعُهُ: سَكَنَهُ وَقَتْلَهُ. وَقِصْعُ الْعَطْشَانِ غَلْتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا؛ قال ذو الرمة يصف الوحش: فَأَنْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحَنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيمَ وَسَيْفٌ مَقْصَلٌ وَمَقْصَعٌ: قِطَاعٌ. وَالْقِصْعُ: الرَّحَى. وَالْقِصْعُ: قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ.

وفي الحديث: نهى أن تُقْصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ، أَيْ تُقْتَلَ. وَالْقِصْعُ: الدُّكُّ بِالظُّفْرِ، وَإِنَّمَا حَصَّ النَّوَاةُ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

وقصع الغلام قصعا: ضربه بسط كفه على رأسه، وقصع هامته كذلك، قالوا: والذي يفعلُ به ذلك لا يشبُّ ولا يزداد. وغلامٌ مقصوعٌ وقصيعٌ: كادى الشاب إذا كان قميئا لا يشبُّ ولا يزداد، وقد قصع وقصع قصاعة، وجارية قصيعة، بالهاء؛ (عن كراع كذلك). وقصع الله شبابه: أكده. ويقال للصبى إذا كان بطيء الشباب: قصيعٌ، يريدون أنه مردد الحلق بعضه إلى بعض فليس يطول.

وقصع الجرة: شدة المضع وضم الأسنان بعضها على بعض. وقصع البعير بجرته والثافة بجرتها يقصع قصعا: مصعها، وقيل: هو بعد الدسع وقيل المضع، والدسع: أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضع والإفاضة، وقيل: هو أن يردّها إلى جوفه، وقيل: هو أن يخرجها ويملاؤها فاه. وفي الحديث: أنه خطبهم على رجليه وإنها لتقصع بجرتها؛ قال أبو عبيد: قصع الجرة شدة المضع وضم بعض الأسنان على بعض. أبو سعيد الضريبر: قصع الثافة الجرة

استقامته خروجها من الجوف إلى الشدق غير منقطعة ولا نزرقة، ومثابعتها بعضها بعضاً، وإنما تفعل الثافة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تلتسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراجُه تراب جحره وقاصعته، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الثافة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه، قال أبو عبيد: القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه، قال: ومنه قصع القملة.

ابن الأباري: دسع البعير (٢) بجرته وقصع بجرته وكظم بجرته إذا لم يجتر. وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: ما كان لأحدنا إلا ثوبٌ واحدٌ تحيضُ فيه فإذا أصابه شيءٌ من دمٍ قالت يريقها فقصعته؛ قال ابن الأثير أي مصعته وذلكه يظفرها، ويروى مصعته، بالميم.

وقصع الجرح (٣): شق بالدم. وتقصع الدمُّ بالصديد إذا امتلأ منه، وقصع مثله. ويقال: قصعته قصعا وقصعته قمعاً بمعنى واحد.

وقصع الرجل بيته إذا لزمه ولم يبرحه؛ قال ابن الرقيات:

إِنِّي لِأَخْلَى لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا
قَصَعْتُ فِي حِضْنِ عَوْرَتِهِ الْفَرْقُ
وَالْقِصْعَةُ وَالْقِصْعَاءُ وَالْقِصَاعُ: جَحْرٌ يَخْفَرُهُ الْيَرْبُوعُ، فَإِذَا فَرَعٌ وَدَخَلَ فِيهِ سَدَّ قَمَهُ لَيْلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ، وقيل: هي باب جحرو يقفه بعد الدماء في مواضع

(٢) قوله: «دسع البعير إلخ» بهامش الأصل: الظاهر أن في العبارة سقطاً. [ولعل تمام العبارة: دسع البعير بجرته: دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه، وقصع...]

(٣) قوله: «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه: وقصع الجرح بالدم قصعا: شق به، عن ابن دزید، ولكنه شدّد قصع.

[عبد الله]

أخر، وقيل: القاصعاء والقصعة فم جحر
اليربوع أول ما يتبدى في حفرو، ومأخذه
من القصع وهو صم الشيء على الشيء،
وقيل: قاصعاًؤه ثراب يسد به باب الجحر،
والجنع قواصع، شهبوا فاعلاء بفاعلة
وجعلوا الفى الثابت بمنزلة الهاء. وقصع
الضب: سد باب جحرو، وقيل: كل ساد
مقصع. وقصع الضب أيضاً: دخل في
قاصعائه، واستعاره بعضهم للشيطان فقال:
إذا الشيطان قصع في قفاها

تتفقناه بالحجل الثوام
قوله تتفقناه، أى استخرجناه كاستخراج
الضب من نفاقوه. ابن الأعرابي: قصعة
اليربوع وقاصعاًؤه أن يحفر حفرية ثم يسد
بارها، قال الفرزدق يهجو جريراً:

وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد
أحدًا يعينك غير من يتقصع
يقول: إنما أنت في ضغفك إذا قصدت
لك كنى يربوع لا يعينك إلا ضغيف مثلك،
وإنما شهبهم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بنى
يربوع.

وقصع الزرع تقصيعاً، أى خرج من
الأرض، قال: وإذا صار له شعب قيل:
قد شعب.

وقصع أول القوم من تقب الجبل إذا
طلبوا.

وقصعت الرجل قصعاً: صغرت
وحقرته. وفي حديث مجاهد: كان نفس
آدم، عليه السلام، قد أذى أهل السماء
فقصعه الله قصعاً فاطمأن، أى دفعه
وكسره. وفي حديث الزبيران: أبعض
صبياننا إنا الأقيصع الكمرة، وهو تضيير
الأصع، وهو القصير القلفة فيكون طرف
كمرته يادياً، وروى الأقيصع الذكر.

• قصعل • القصعل، مثل الفرزل:
الشم، وأنشد ابن برى:

قائمة الفضل الضعيف وكف
خنصرها كذيقنا قصارا^(١)
والقصعل: ولد العقب، والفاء لغة،
وقيل: القصعل، بكسر الفاء، ولد
العقب والذئب.
واقصعت الشمس: تكبدت السماء.

• قصف • القصف: الكسر، وفى
التهديب: كسر القنأ ونحوها نصفين.
قصف الشيء يقصفه قصفاً: كسره. وفى
حديث عائشة تصف أباه، رضى الله
عنها: ولا قصفوا له قناة أى كسروا. وقد
قصف قصفاً، فهو قصيف وقصيف وأقصف.
وأنقصف وتقصف: أنكسر، وقيل: قصف
أنكسر ولم يبين. وأنقصف: بان؛ قال
الشاعر:

وأسم غير مجلوز على قصفو^(٢)
وقصفت الريح السفينة.

والأقصف: لغة فى الأقسام، وهو
الذى أنكسرت نيتته من النصف. وقصفت
نيتته قصفاً، وهى قصفاً: أنكسرت
عرضاً، قال الأزهرى: الذى نعرفه فى
الذى أنكسرت نيتته من النصف الأقسام.
والأقصف: مصدر قصفت العود أقصفه

قصفاً إذا كسرتة. وقصفت العود بقصفت
قصفاً، وهو أقصف وقصفت إذا كان خواراً
ضعيفاً، وكذلك الرجل، رجل قصيف
سريع الانكسار عن النجدة؛ قال
ابن برى: شاهده قول قيس بن رفاعه:

أولو أناة وأحلام إذا غضبوا
لا قصفون ولا سود رعايب
ويقال للقوم إذا خلوا عن شىء فترة
وخذلاناً: انقصفوا عنه.

(١) ورد هذا البيت فى مادة كذتق وفى
الضيل بدل الضعيف.

(٢) قوله: «وأسم الخ» صدره كما فى شرح
القاموس:

سبى جرى وفرعى غير مؤتشب

ورجل قصيف البطن عن الجوع:
ضحيف عن احتماله (عن ابن الأعرابي).
وربع قاصف وقاصفة: شديدة تكسر
ما مرت به من الشجر وغيره. وروى عن
عبيد الله بن عمرو: الرياح ثمان: أربع
عذاب وأربع رحمة، فأما الرحمة
فالتأثيرات والذاريات والمرسلات
والمبشرات، وأما العذاب فالعاصف
والقاصف وهما فى البحر، والضرصر
والعقيم وهما فى البر. وقوله تعالى: «أرسل
يرسل عليكم قاصفاً من الريح»، أى رحماً
تقصيف الأشياء تكسرها كما تقصف العيدان
وغيرها.

وتوب قصيف: لا عرض له.
والقصف والقصفة: هدير البعير وهو
شدة رغاؤه. قصف البعير يقصف قصفاً
وقصوفاً وقصيفاً: صرف أنيابه وهدر فى
الشقيقة.

ورعد قاصف: شديد الصوت. قال
أبو حنيفة: إذا بلغ الرعد الغاية فى الشدة فهو
القاصف، وقد قصف يقصف قصفاً
وقصيفاً. وفى حديث موسى، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام، وضربه البحر:
فانتهى إليه وله قصيف مخافة أن يضربه
بعصاه، أى صوت هائل يشبه صوت
الرعد؛ وبه قولهم: رعد قاصف أى شديد
مهلك لصوته.

والقصف: اللهو واللعب، ويقال:
إنها مولدة. والقصف: الجلبة والإعلان
باللهو.

وقصف علينا بالطعام يقصف قصفاً:
تابع. ابن الأعرابي: القصوف الإقامة فى
الأكل والشرب.

والقصفة: دفعة الحبل عند اللقاء.
والقصفة: دفعة الناس وقصفتهم
وزحمتهم، وقد انقصفوا، وربما قالوه فى
الماء. وقصفة القوم: تدافعهم
وازدحامهم. وفى الحديث يرويه نابعة

بني جعدة عن النبي ﷺ، أنه قال: أنا
والنبيون فراط لقاصفين، وذلك على باب
الجنة؛ قال ابن الأثير: هم الذين يزدحمون
حتى يقصف بعضهم بعضاً، من القصف
الكسر والدفع الشديد، لفرط الزحام؛
يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على
أثرهم بداراً متدافعين ومزدحمين. وقال
غيره: الانقصاص الاندفاع. يقال:
انقصوا عنه إذا تركوه ومروا؛ معنى
الحديث أن النبيين يتقدمون أممهم في الجنة
والأمم على أثرهم يبادرون دخولها فيقصف
بعضهم بعضاً، أي يزحم بعضهم بعضاً
بداراً إليها. وقال ابن الأثير: معناه أنا
والنبيون متقدمون في الشفاعة كثيرين
متدافعين مزدحمين. ويقال: سعت قصفة
الناس، أي دفتهم وزحمتهم؛ قال
المعراج:

كقصفة الناس من المحرّجيم

وروى في حديث عن النبي ﷺ: لما
يهمني من انقصاصهم على باب الجنة أهم
عندي من تام شفاعتي؛ قال ابن الأثير:
أي أن استبعادهم بدخول الجنة وأن يتم
لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة
الشافعين المشفقين، لأن قبول شفاعته
كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم أثر عنده
من نيل هذه الكرامة لفرط شفقتي، ﷺ،
على أمته. وفي حديث أبي بكر، رضي الله
عنه: كان يصلي ويقرأ القرآن فتقصف عليه
نساء المشركين وأبناؤهم، أي يزدحمون.
وفي حديث اليهودي: لما قدم المدينة
قال: تركت بني قيلة يتفاصون على رجل
يزعم أنه نبي.

وفي الحديث: شينني هود وأخواتها
قصفن على الأمم، أي ذكر لي فيها هلاك
الأمم وقص على فيها أخبارهم حتى تقاصف
بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتابعها.
ورجل صلف قصف: كأنه يدافع
بالشر. وانقصوا عليه: تناهبوا.

والقصفة: رقة تخرج في الأرتي،
وجمعها قصف، وقد أقصف، وقيل:
القصفة قطعة من رمل تتقصف من معطيه؛
(حكاه ابن دريد) والجمع قصف وقصفاً
مثل تمره وتمر وتمران، والقصفة: مرقاة
الدرجة مثل القصفة، وتسمى المرأة
الضحمة القصاف. وفي الحديث: خرج
النبي ﷺ، على صعدو يتبعها خدافي
عليها قوصف لم يبق منه إلا قرقرها؛ قال:
والصعدة الأتان، والخدافي الجحش،
والقوصف القטיפه، والقرقر ظهرها.

والقصيف: هشيم الشجر. والتقصيف:
التكسر. ويقال: قصف الثبت يقصف
قصفاً، فهو قصف إذا طال حتى انحى من
طوله؛ قال لبيد:

حتى تريت الجواء بفاخير
قصف كالوان الرجال عجم
أي نبت فاخير. والبردي إذا طال يقال له
القصيف.

وبنو قصاف: بطن.

• قصفل • في نوادر الأعراب: قصفل
الطعام وقصفله وقصفله إذا أكله أجمع.

• قصل • القصل: القطع، وقيل:
القصل قطع الشيء من وسطه أو أسفل من
ذلك قطعاً وحياً. قصل الشيء يقصله قصلاً
واقصلة: قطعه. وسيف قاصل ويقصل
وقصال: قطع؛ وأنشد:

مع اقتصالي القصر العاردم
ومنه سمي القصيل.

ولسان مقصل: ماض. وجمل
مقصل: يحطم كل شيء بإنابيه.

والقصيل: ما اقتصل من الزرع
انخصر، والجمع قصلان، والقصلة:
الطائفة المقصلة منه، وقصل الدابة يقصلها
قصلاً وقصل عليها: علفها القصيل.
والقصاله من البر: ما عزل منه إذا

نقى، وقصلها: داسها. وقال اللحياني:
قصاله الطعام ما يخرج منه قيرمي به ثم
يداس الثانية، وذلك إذا كان أجل من
التراب والدقاق قليلاً. والقصل: ما يخرج
من الطعام قيرمي به، والقصل لغة (عن
اللحياني) غيره: والقصل في الطعام مثل
الزوان؛ وقال:

يخولن حمراء رسوباً بالثقل

قد غرّبت وكربلت من القصل

وقال الفراء: في الطعام قصل وزوان
وغفي، مقصور، وكل هذا مما يخرج منه
قيرمي به.

والقصلة والقصلة: الجاعة من الإبل
نحو الصرمة، وقيل هي من العشرة إلى
الأربعين، فإذا بلغت الستين فهي
الكليحة (١).

والقصل، بالكسر: الفسل الضعيف
الأحمق، وقيل: هو الذي لا يتالك
حمتاً، والأنتى قصلة؛ وأنشد للملك
ابن برداس:

ليس يقصل حلسي حلسم

عند البيوت راشرين مقم

وإنما سمي القصيل الذي تغلف به
الدواب قصيلاً لسرعة اقتصاليه من رخصته.

قال أبو الطيب: القصل في الناس،
والقصل في الطعام.

وقصل عتقه: ضرها (عن اللحياني).
وقصل: اسم رجل. وفي حديث
الشعبي: أغشى على رجل من جهينة فلما
أفاق قال ما فعل القصل؛ هو بضم القاف
وفتح الصاد اسم رجل.

• قصلب • القصلب: القوى الشديد
كالعصلب.

(١) قوله: «في الكليحة» هكذا في
الأصل، وعبارته في مادة صدع: فإذا بلغت ستين
فهي الصدعة، أي بالكسر.

* **قصم** * التَّهْدِيدُ : فَحَلَّ قِصْلَامُ عَصُوضٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرٌ :

سوى زجاجات معيدٍ قِصْلَامِ
قال : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرْبَ فِي
الْإِبِلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* **قصم** * الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللَّهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَنَّ . قِصْمَةٌ يَقْصِمُهُ قِصْمًا فَإِنْ قَصَمَ وَتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْرًا فِيهِ بَيِّنَةٌ . وَرَجُلٌ قِصْمٌ أَيْ سَرِيعُ الْإِنْقِصَامِ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقِصْمٌ مِثْلُ قَمٍّ : يَحْطِمُ مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ قِصْمٌ مِثْلُ قَمٍّ تَصْرِفُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرْفَعُ أَهْلَ الْغَرْبِ إِلَى عَرْفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيضاءَ لَيْسَ فِيهَا قِصْمٌ وَلَا قِصْمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِصْمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانَ أَقْصَمُ الثَّيْبَةَ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرُهَا ، وَأَمَّا الْقِصْمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قِصْمًا لَهُ قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ أَنْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرُمِحَ قِصْمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وَقَنَاءٌ قِصْمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قِصِمَ .

وَقِصِمَتْ سِنَّهُ قِصْمًا وَهِيَ قِصْمَاءُ : أَنْشَقَتْ عَرْضًا . وَرَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّيْبَةَ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرُهَا مِنَ النَّصْفِ بَيْنَ الْقِصْمِ ، وَالْأَقْصَمُ أَعْمٌ وَأَعْرَفٌ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْقَضَتْ نَبِيَّتُهُ مِنَ النَّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ الْقِصْمَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الثَّيْبَةِ . قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ : جَاءَتْكُمْ الْقِصْمَاءُ ، ذَهَبَ إِلَى سِنَّهُ

فَأَنْتَهَا .

وَالْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي أَنْكَسَرَ قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمَشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنَ الْخَارِجِ ، وَالْعِصْبَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنَ الدَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمَشَاشُ .

وَالْقِصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِيْرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ الْخَامِسِ ، فَيَقِي الْجُرْمُ فَاعِيلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّنْطِيعِ إِلَى مَقْعُولٍ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقِصْمِ السَّنِّ أَوْ الْقَرْنِ . وَقِصْمُ السَّوَالِكِ وَقِصْمَتُهُ وَقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْتَبُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السَّوَالِكِ . وَالْقِصْمَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَقِصْمَةٌ يَقْصِمُهُ قِصْمًا : أَهْلَكَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَمْ قِصْمَتَا مِنْ قَرِيَّةٍ » ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ بِقِصْمَتِنَا ، وَمَعْنَى قِصْمَتِنَا أَهْلَكُنَا وَأَذْهَبْنَا . وَيُقَالُ : قِصَمَ اللَّهُ عَمْرَ الْكَافِرِ ، أَيْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقَاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا قِصِمَتْ الْكُفْرَ ، أَيْ أَذْهَبَتْهُ . وَالْقِصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقِصْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعَ مِنْ جِهَتِهِمْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظَّهْرَةَ فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا . وَسُمِّيَتْ الْمِرْقَاةُ قِصْمَةً لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ مِنْ الْقِصْمِ الْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قِصِمْتَهُ .

وَأَقْصَامُ الْمَرْعَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ ، الْوَاحِدُ قِصْمٌ . وَالْقِصْمُ : الْعَيْقُ مِنَ الْقَطْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْقِصِيمَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ . وَالْقِصِيمَةُ : مَنِيتُ الْعِضَا وَالْأَرْضَى وَالسَّلْمُ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَكَيْبَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَيْتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَادِكُ وَقِصِيمُ
وَقَالَ بِشْرٌ فِي مُفْرَدِهِ :
وَبَاكَرُهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ مَكْلَبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ أَغْبَرُ
قَالَ : وَقَالَ أُتَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِي
عِنْدَ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ مُنْهَبُ
اللَّيْثِ : الْقِصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ
الْعِضَا وَهِيَ الْقِصَائِمُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِصَائِمُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ الْعِضَا . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْقِصِيمَةِ مَا يُنْبِتُ الْعِضَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَالْقِصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشْفُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فُلَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مِئِينَ
عَلَى مِئِينَ جَرْدِ الْقِصِيمِ
مِئِينَ : اسْمٌ بِثُرٍ . وَالْقِصِيمُ : نَبْتُ
وَالْأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ؛
وَقَالَ :

أَفْرَغَ لِشَوْلٍ وَعِشَارٍ كَوْمٍ
بَاتَتْ تُعْنَى اللَّيْلِ بِالْقِصِيمِ
لِبَابَةِ مِنْ هَوَاقِ عَيْشُومِ (١)
الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي الثُّورِ
مَعَ الْحِيمِ :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الدَّنَابِي فِي مَكَانٍ سُحْنٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادَ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سُمِّيَ الدَّالُ وَالْحِيمُ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنْ
الْحَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَبَّادًا :
وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ

بِفَرْشٍ فَلَاوٍ بِيْتَهُنَّ قِصِيمُ
الْفَرْشُ : مَنَابِتُ الْعَرْطِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَرْشٌ مِنْ عَرْطِطٍ ، وَقِصِيمَةٌ مِنْ عِضَا ، وَأَيْكَةٌ

(١) قوله : « لبابة » بفتح اللام وبأين تحريف صوابه « لبابة » بضم اللام وبياء مثناة تحية قبل التاء ، واللابة شجرة الأمطى .

[عبد الله]